

تَجَمُّعُ
بَيِّنَاتِ الْعِلْمِ وَفَضَائِلِهِ
وَمَا يَنْبَغِي فِي رِوَايَتِهِ وَجَمَلِهِ

تَصْنِيفُ
الْإِسْلَامِ الْمَلِكِ أَبِي عَمْرٍو تَرْسُفٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَلِكِ
ت: ٤٦٢ هـ

مَنْعَهُ وَطَرَتْ عَلَيْهِ
أَبُو يَعْقُوبَ زَيْدَاتُ الْمَصْرِيِّ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

لِلْجَمْعِ النَّالِثِ



جَمَاعَةُ
بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ
وَمَا يَنْبَغِي فِي رِوَايَتِهِ وَجَمَلِهِ
المجلد الثالث

مَجْلُودُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

1441 هـ - 2020 م

رقم الإيداع: ٢٠٢٠/١٨٧١

رقم الإيداع: ٨٧٩-٧٧٩-٥١٧٨-٠٣-٥

توزيع

دَارُ الْبُرْءِ الْقِيَمِ

الرياض

هاتف: ٣٧٩٢ ٣٦٣ ٥٣ ٩٦٦ ٠٠

مَرْكَزُ

مِرَاةُ الزَّمَانِ

لِلزَّمَانِ وَالزَّمَانِ

هاتف: 0567699825

meratalzman@gmail.com

جَسَدُ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَمَا يَنْبَغِي فِي رِوَايِهِ وَجَمَلِهِ

تَصْنِيفُ
الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي المالكي
ت: ٤٦٣ هـ

وَقَفَّهَ وَفَرَّجَ أَعْيُنَهُ وَأَنَا
أَبُو يَعْقُوبَ نَشَأْتُ الْمِصْرِي
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ
لِلْجُلَّةِ الثَّالِثِ

مَكْتَبَةُ
مِزَانِ الرِّفْقِ
بِالْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ

السَّكَنِ
وَالْبَيْعِ

دار روائع الكتب للنشر والتوزيع
DAR RAWAA' EL KUTUB PUBLISHING AND DISTRIBUTION



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ فَسَادِ التَّقْلِيدِ وَنَفْيِهِ وَالْفَرْقِ بَيْنِ التَّقْلِيدِ وَالِاتِّبَاعِ

قَدْ ذَمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى التَّقْلِيدَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿اتَّخِذُوا
أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١]

(١٨٦١) وَرُويَ عَنْ حُذَيْفَةَ وَغَيْرِهِ، قَالُوا^(١): «لَمْ يَعْبُدُوهُمْ»^(٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلَكِنَّهُمْ^(٣) أَحَلُّوا لَهُمْ وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ فَاتَّبَعُوهُمْ»^(٤).

(١٨٦٢) وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ فَقَالَ
لِي: «يَا عَدِيُّ [بْنِ حَاتِمٍ]^(٥) أَلْقِ هَذَا الْوَتْنَ مِنْ عُنُقِكَ». وَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْرَأُ
سُورَةَ بَرَاءَةٍ حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ [ب/ ١١٧٨] الْآيَةِ: ﴿اتَّخِذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ
أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١] قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمْ نَتَّخِذْهُمْ
أَرْبَابًا، قَالَ^(٦): «بَلَى، أَلَيْسَ يُجْلُونَ لَكُمْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ فَتُجْلُونَهُ، وَيُحَرِّمُونَ
عَلَيْكُمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ فَتُحَرِّمُونَهُ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ^(٧): «نِلْكَ عِبَادَتُهُمْ»^(٨).

(٢) في (د): «يعبدونهم».

(٤) سيأتي تخريجه بعد قليل.

(٦) في (د): «قالوا».

(١) في (د): «قال».

(٣) في (د): «ولكن».

(٥) سقط من (أ).

(٧) في (د): «قال».

(٨) حديث ضعيف الإسناد: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٠٦)، ويعقوب بن
سفيان في «مشيخته» (١٣٢)، والترمذي (٣٠٩٥)، والطبري (١١/ ٤١٧)، والطبراني =

(١٨٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَضْبَغَ، ثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ^(١)، فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١] قَالَ : أَمَّا إِنَّهُمْ لَوَ أَمَرُوهُمْ أَنْ يَعْبُدُوهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مَا أَطَاعُوهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ أَمَرُوهُمْ فَجَعَلُوا حَلَالَ اللَّهِ حَرَامَهُ، وَحَرَامَهُ حَلَالَهُ، فَأَطَاعُوهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ الرَّبُّوبِيَّةُ^(٢).

(١٨٦٤) قَالَ : وَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَا وَكِيعٌ، نَا سُفْيَانُ، وَالْأَعْمَشُ، جَمِيعًا : عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ : قِيلَ لِحَدِيثِهِ فِي قَوْلِهِ : ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١]

= (١٧ / ٩٢)، وابن بشران (١٢٨٢)، والبيهقي في «المدخل» (٢٦١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٢٩)، والضياء في «المنتقى من مسموعات مرو» (١٣٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣ / ١١٩) : كلهم من طريق غطيف بن أعين، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم . . الحديث.

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث.

وينظر «علل الحديث» (٢٥٥٦) لابن أبي حاتم.

(١) هو سعيد بن فيروز الكوفي، ثقة ثبت، ينظر «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٢).

(٢) إسناده ضعيف : فيه عطاء بن السائب وهو مختلط؛ وأبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي وسماعه من عطاء بعد الاختلاط.

وتابعه جرير بن عبد الحميد : أخرجه ابن جرير في الموضع السابق.

وتابعه ورقاء بن عمر، كما في «تفسير مجاهد» (٢٧٦) من طريق آدم بن أبي إياس، عن ورقاء.

وتابعهم : العوام بن حوشب : أخرجه سعيد بن منصور (١٠١٢).

أبو الأحوص وابن فضيل وجرير وورقاء والعوام : كلهم، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري . . . فذكره . . . وكلهم يروي عن عطاء مختلطًا.

أَكَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ؟ فَقَالَ^(١): لَا، وَلَكِنْ كَانُوا يُحِلُّونَ لَهُمُ الْحَرَامَ فَيُحِلُّونَهُ،
وَيُحَرِّمُونَ عَلَيْهِمُ الْحَلَالَ فَيُحَرِّمُونَهُ^(٢).

وَقَالَ ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرِيْبٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُنْزَوِّهًا إِنَّا وَجَدْنَا
ءَابَاءَنَا عَلَىٰ [١/ ١١٤٤] أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ أُولَئِكَ جَحَشْتُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ
عَلَيْهِ^(٣) ءَابَاءَكُمْ﴾ [الزخرف: ٢٤] فَمَنْعَهُمُ الْإِفْتِدَاءَ بِأَبَائِهِمْ مِنْ قَبُولِ الْإِهْتِدَاءِ فَقَالُوا:
﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ [سبا: ٣٤].

وَفِي هَؤُلَاءِ وَ^(٤) مِثْلِهِمْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ
الَّذِينَ لَا يَقُولُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢].

وَقَالَ: ﴿إِذَا تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْكُذَّابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمْ

(١) في (د): «قال».

(٢) إسناده ضعيف منقطع: أبو البختری لم يسمع حذيفة.

وأخرجه الثوري في «تفسيره» (٣٣٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٢٧٢)، وابن جرير
(١٤/ ٢١١)، والخطيب في «الفيقهِ والمتفقهِ» (٢/ ١٣٠)، والخلال في «السنة»
(١٣٠٦)، والبيهقي في «المدخل» (٥٢٩).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٠٥٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١١٦)،
وفي «المدخل» (٥٢٨)، والخطيب في «الفيقهِ والمتفقهِ» (٢/ ١٣٠) من طريق الأعمش.
كلاهما (سفيان الثوري والأعمش)، عن حبيب به.

وأخرجه أبو إسحاق الصريفي في «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص ٣١٠)
من طريق ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختری، عن حذيفة، فزاد فيه: «عطاء
ابن السائب».

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٩٤٨).

ورواية الثوري والأعمش أولى من رواية ابن عيينة وحده، وهو على كل حال منقطع كما
سبق.

(٤) سقط من (د).

(٣) سقط من (د).

الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَتَيْنَا لَنَا كَرَّةٌ فَتَنَبَّرُوا مِنْهُمْ كَمَا تَنَبَّرُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيدُهُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴿١﴾ [البقرة: ١٦٦-١٦٧].

وَقَالَ اللَّهُ ﷻ عَائِبًا لِّأَهْلِ الْكُفْرِ وَذَامًا لَهُمْ: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ ﴿٥١﴾ [ب/١٧٨/ب] قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا ^(١) عِيدِينَ ﴿٢﴾ [الأنبياء: ٥٢، ٥٣].

وَقَالَ: ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧] وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ [د/١٣٥] مِنْ ذَمِّ تَقْلِيدِ الْأَبَاءِ وَالرُّؤُسَاءِ.

[قَالَ أَبُو عُمَرَ^(٣)]: وَقَدْ اخْتَجَّ الْعُلَمَاءُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ فِي إِبْطَالِ التَّقْلِيدِ، وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ كُفْرُ أَوْلِيكَ مِنْ جِهَةٍ^(٣) الْإِخْتِجَاجِ بِهَا؛ لِأَنَّ التَّشْبِيهَ لَمْ يَقَعْ مِنْ جِهَةٍ كُفْرٍ أَحَدِهِمَا وَإِيمَانِ الْآخَرِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّشْبِيهُ بَيْنَ التَّقْلِيدَيْنِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلْمُقَلِّدِ، كَمَا لَوْ قُلِّدَ رَجُلٌ فَكَفَرَ، وَقُلِّدَ آخَرٌ فَأَذْنَبَ، وَقُلِّدَ آخَرٌ فِي مَسْأَلَةٍ دُنْيَاةٍ فَأَخْطَأَ وَجْهَهَا، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مَلُومًا عَلَى التَّقْلِيدِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ؛ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ تَقْلِيدٌ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْأَنَامُ^(٤) فِيهِ، وَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمَ مَا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة: ١١٥].

وَقَدْ ثَبَتَ الْإِخْتِجَاجُ بِمَا قَدَّمْنَا فِي الْبَابِ قَبْلَ هَذَا وَفِي ثُبُوتِهِ إِبْطَالُ التَّقْلِيدِ أَيْضًا، فَإِذَا بَطَلَ التَّقْلِيدُ بِكُلِّ مَا ذَكَرْنَا وَجَبَ التَّسْلِيمُ لِلْأُصُولِ الَّتِي يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا وَهِيَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُمَا بِدَلِيلٍ جَامِعٍ بَيْنَ ذَلِكَ.

(١٨٦٥) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ بِالْمَدِينَةِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، ثَنَا كَثِيرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ الْمُزْنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخ: «كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ».

(٢) سَقَطَ مِنْ (أ)، (ب).

(٣) سَقَطَ مِنْ (أ)، (ب).

(٤) فِي (د): «الْأَنَام».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَخَافُ^(١) عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي أَغْمَالًا ثَلَاثَةً»
قَالُوا^(٢): وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْ زَلَّةِ الْعَالِمِ، وَمِنْ
حُكْمِ جَائِرٍ، وَمِنْ هَوَى مُتَّبِعٍ»^(٣).

(١٨٦٦) وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ
تَضِلُّوَا مَا تَمَسَّكْتُمَا بِهِمَا»^(٤) كِتَابَ اللَّهِ ﷻ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ﷺ»^(٥).

(١٨٦٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا
مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ^(٦)، ثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ^(٧) [١/
١٤٤]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ثَلَاثٌ يَهْدِمُنَّ
الدِّينَ: زَلَّةُ عَالِمٍ»^(٨) [ب/ ١١٧٩]، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَأَيْمَةُ مُضِلُّونَ»^(٩).

(١) فِي (د): «لَا خِلَافَ»، وَهُوَ خَطَأٌ. (٢) فِي (ب): «قَالَ».

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ: فِيهِ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ بْنِ زَيْدِ الْمَزْنِيِّ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ:
ضَعِيفٌ، أَفْرَطَ مِنْ نَسَبِهِ إِلَى الْكُذْبِ.

خَرَجَهُ الْبَزَارُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٣٨٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٧/ ١٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي
«الْمُدْخَلِ» (٨٣٠)، وَفِي «السَّنَنِ» الْكُبْرَى (١٠/ ٢١١)، وَالْهَرَوِيُّ فِي «ذِمِّ الْكَلَامِ»
(٨٠)، وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الضَّعِيفَةِ وَقَالَ: ضَعِيفٌ جَدًّا.

(٤) فِي (د): «بِهَا».

(٥) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا: خَرَجَهُ الْمَصْنَفُ هَهُنَا فِي كِتَابِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمٍ (١٣٨٩)، فِي بَابِ
مَعْرِفَةِ أَصُولِ الْعِلْمِ، وَفِيهِ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ
«الْحَنِينِيُّ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا، وَسَيَأْتِي بِرَقْمٍ (٢٢٩٩).

(٦) سَقَطَ مِنْ (أ).

(٧) أَبُو حَصِينٍ، بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ الصَّادِ، عَثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ، ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ التَّهْذِيبِ.

(٨) فِي (د): «الْعَالَمِ».

(٩) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ: خَرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ (١٤٧٥)، وَالْفَرِيَابِيُّ فِي «صِفَةِ النِّفَاقِ» (٣٠)، وَسَيَأْتِي

مِنْ وَجْهِ آخَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

(١٨٦٨) وَبِهِ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «إِنَّ مِمَّا^(١) أَخْشَى عَلَيْكُمْ زَلَّةَ الْعَالِمِ، وَجِدَالَ الْمُنَافِقِ بِالْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ حَقٌّ، وَعَلَى الْقُرْآنِ مَنَارٌ كَأَعْلَامِ الطَّرِيقِ»^(٢).

(١٨٦٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَدَمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ^(٣)، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «ثَلَاثٌ يَهْدِي مِنَ الدِّينِ: زِينَةُ الْعَالِمِ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَأُيُومَةُ مُضِلُّونَ»^(٤).

(١٨٧٠) وَذَكَرَ ابْنُ مُزَيْنٍ^(٥)، عَنْ أَصْبَغٍ، عَنْ جَرِيرٍ [د/ ١٣٥] الضَّبِّيِّ،

(١) في (أ): «فيما».

(٢) أخرجه أحمد في «الزهد» (٧٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٩)، وهو منقطع بين الحسن وأبي الدرداء.

(٣) مجالد بن سعيد: فيه ضعف، وروايته، عن عامر الشعبي ضعيفة خاصة.

(٤) إسناده ضعيف، لضعف مجالد لاسيما في روايته، عن الشعبي، ومن هذا الوجه أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٦٤٣)، وأبو الجهم في «جزء» له (ص ٥٤). وله طرق أخرى ولم يتفرد به مجالد، عن الشعبي.

تابعه أبو إسحاق وهو السبيعي، أخرجه الدارمي في «السنن» (٢٢٠).

وتابعه زكريا بن أبي زائدة: أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٦٤١).

وتابعه مغيرة، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩٦).

وتابعه داود بن أبي هند، أخرجه البيهقي في «المدخل» (٨٣٣).

وتابعه الأعمش أخرجه الخطيب في «الفيح والتمتق» (١/ ٥٥٩).

وتابعه أبو حصين أخرجه الفريابي في «صفة النفاق» (٣٠).

وله طرق عن عمر غير ما ذكره المصنف. وبالجمله فهو صحيح ثابت، عن عمر رضي الله عنه، كما

ذكر ابن كثير في مسند الفاروق (٣/ ٧٨) ت إمام.

(٥) هو يحيى بن إبراهيم بن مزين، كما تقدم.

عَنِ الْمُغِيرَةِ^(١)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

(١٨٧١) قَالَ: وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ^(٢) عَجَلَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يَقُولُ فِي مَجْلِسِهِ كُلَّ يَوْمٍ، قَلَمًا يُخِطُّهُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ: «اللَّهُ حَكَمٌ قَسْطٌ، هَلَكَ الْمُزْتَابُونَ، إِنَّ وَرَاءَكُمْ فِتْنًا يَكْثُرُ فِيهَا^(٣) الْمَالُ وَيُفْتَحُ فِيهَا^(٤) الْقُرْآنُ حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ وَالْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ، فَيُوشِكُ أَحَدُهُمْ^(٥) أَنْ يَقُولَ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَمَا أَظُنُّ أَنْ يَتَّبِعُونِي حَتَّى أُبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتَدِعَ؛ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَإِيَّاكَ وَزَيغَةَ الْحَكِيمِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ^(٦) يَتَكَلَّمُ عَلَى لِسَانِ الْحَكِيمِ بِكَلِمَةِ الضَّلَالَةِ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ، فَتَلَقَّوْا الْحَقَّ عَمَّنْ جَاءَ بِهِ؛ فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا.

قَالُوا: وَكَيْفَ زَيغَةُ الْحَكِيمِ؟

قَالَ: هِيَ الْكَلِمَةُ^(٧) تُرَوِّعُكُمْ وَتُنْكِرُونَهَا وَتَقُولُونَ: مَا هَذِهِ؟ فَاحْذَرُوا زَيغَتَهُ وَلَا يَصُدَّنْكُمْ عَنْهُ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَفِيءَ وَأَنْ يُرَاجِعَ الْحَقَّ، وَإِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا^(٨) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا^(٩).

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩٦) من طريق المغيرة بن مقسم الضبي.

(٢) في (د): «أبي»، وهو خطأ. (٣) سقط من (أ).

(٤) في (د): «فيه». (٥) في (د): «أحدكم».

(٦) سقط من (د). (٧) في (د): «كلمة».

(٨) تكررت بعد كلمة «القيامة».

(٩) إسناده ضعيف منقطع بين ابن شهاب الزهري ومعاذ بن جبل، وهو صحيح من وجوه أخرى:

وقد أخرجه عبد الرزاق (٢٠٧٥٠) من طريق معمر، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة، عن معاذ، وإسناده صحيح.

وأخرجه الدارمي (٢٠٥)، وأبو داود (٤٦١١)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» =

(١٨٧٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثنا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، ثنا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ [ب/ ١٧٩]: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: «يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِثَلَاثٍ؟ دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ، وَزَلَّةٌ عَالِمٌ وَجَدَالِ الْمُنَافِقِ^(٢) بِالْقُرْآنِ، فَسَكْتُوا، فَقَالَ: أَمَّا الْعَالِمُ فَإِنْ اهْتَدَى فَلَا تُقْلِدُوهُ دِينَكُمْ، وَإِنْ افْتَتَنَ فَلَا تَقْطَعُوا مِنْهُ أَنْتَكُمْ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يُفْتَتَنُ ثُمَّ يَتُوبُ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَلَهُ مَنَارٌ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَلَا تَسْأَلُوا عَنْهُ، وَمَا شَكَكْتُمْ فَكِلُوهُ إِلَى عَالِمِهِ، وَأَمَّا الدُّنْيَا فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ فَقَدْ أَفْلَحَ [١/ ١٤٥]، وَمَنْ لَا فَلَيْسَ بِنَافِعَتِهِ دُنْيَاهُ»^(٣).

= (٥٩، ٦٣)، والطحاوي في «المشكل» (١٠/ ٣٨)، والآجري في «الشریعة» (٩٠، ٩١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٧/ ٢٠)، وابن بطة (١٤٣)، والحاكم (٤/ ٥٠٧، ٥١٣)، واللالكائي (١١٦ - ١١٧)، والبيهقي (١٠/ ٣٥٥)، وفي «المدخل» (٨٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٣٢ - ٢٣٣)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٢٧)، (٢٥٢)، والبيهقي أيضًا في «شعب الإيمان» (٨٥٨١)، وفي «الأسماء والصفات» (١٣٥)، والفريابي في «صفة النفاق» (٤٠): كلهم من طرق عن معاذ، وهو صحيح ثابت عنه موقوفًا. (١) سقط من (أ، ب). (٢) في (د): «منافق».

(٣) أخرجه وكيع في «الزهد» (٧١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٠٣٥)، وأبو داود في «الزهد» (١٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٩٧)، وابن أبي الدنيا في «الزهد» (٣٧): كلهم من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة عنه موقوفًا، وإسناده حسن لا بأس به، فيه عبد الله بن سلمة، وفيه مقال، لكن هو صدوق. قال أبو نعيم: كذا رواه شعبة موقوفًا وهو الصحيح، وروى بعض هذه الألفاظ مرفوعًا، عن معاذ. اهـ.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٥٧٥)، (٨٧١٥) وفي «الصغير» (١٠٠١)، وفي «الكبير» (٢٠/ ١٣٨)، وتمام في «الفوائد» (١٥٧٦)، واللالكائي (١٨٣) من أوجه، عن معاذ مرفوعًا ولا يصح.

(١٨٧٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١)، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، ثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَيْفَ أَنْتُمْ عِنْدَ ثَلَاثٍ؟ زَلَّةُ عَالِمٍ وَجَدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَغْنَاكُمْ، فَأَمَّا زَلَّةُ الْعَالِمِ فَإِنْ اهْتَدَى فَلَا تُقْلِدُوهُ دِينَكُمْ، وَأَمَّا مُجَادَلَةُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ لِلْقُرْآنِ مَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَخُذُوا، وَمَا لَمْ تَعْرِفُوهُ فَكُلُّوهُ إِلَى اللَّهِ، وَأَمَّا دُنْيَا تَقْطَعُ أَغْنَاكُمْ فَانْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ [د/ ١٣٦] دُونَكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ^(٢) فَوْقَكُمْ»^(٣).

وَشَبَّهَ الْحُكَمَاءُ^(٤) زَلَّةَ الْعَالِمِ بِانْكِسَارِ السَّفِينَةِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا غَرِقَتْ غَرِقَ مَعَهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَإِذَا صَحَّ وَثَبَتْ^(٥) أَنَّ الْعَالِمَ يَزِلُّ وَيُخْطِئُ^(٦) لَمْ يَجْزِ لِأَحَدٍ أَنْ يُفْتِيَ وَيَدِينُ^(٧) بِقَوْلٍ لَا يَعْرِفُ وَجْهَهُ.

(١٨٧٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَوَادٍ، ثَنَا سُحْنُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَغْدُ إِمَّةً فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ»^(٨).

= وينظر العلل (٩٩٢) للدارقطني رحمته الله، وفيه: والموقوف هو الصحيح، وينظر «العلل المتناهية» (٢٠٢).

(١) في (د): «حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن إبراهيم».

(٢) سقط من (د).

(٣) تفرد به المصنف، وإسناده ضعيف، فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، ورواية زائدة عنه

في الاختلاط. (٤) في (أ): «العلماء».

(٥) في (د): «ثبت وصح».

(٦) في (د): «يخطئ ويزل».

(٧) سقط من (د).

(٨) إسناده ضعيف وقد تقدم برقم (١٣٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧).

(١٨٧٤/م) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: فَسَأَلْتُ سُفْيَانَ عَنِ الْإِمَّةِ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ [ب/ ١٨٠]، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «كُنَّا نَدْعُوا الْإِمَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِي يُدْعَى إِلَى الطَّعَامِ فَيَذْهَبُ مَعَهُ بَعْضُهُ، وَهُوَ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ دِينَهُ الرَّجَالُ»^(١)»^(٢).

(١٨٧٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَغْدُونَ إِمَّةً فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ^(٣).

(١٨٧٦) وَبِهِ عَنْ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: «كُنَّا نَدْعُو الْإِمَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِي يُدْعَى إِلَى الطَّعَامِ فَيَذْهَبُ مَعَهُ بِآخَرٍ، وَهُوَ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ دِينَهُ الرَّجَالُ»^(٤).

(١٨٧٦/م) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، وَسَعِيدٌ قَالَا: نَا يُونُسُ، فَذَكَرَ الْخَبَرَيْنِ جَمِيعًا بِإِسْنَادِهِمَا سَوَاءً.

(١٨٧٧) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدٌ

(١) أخرجه ابن عيينة الطائي في «الثاني من حديثه» (١١١)، وأبو جعفر بن البخاري في «مجموع مصنفاته» (١٨٣، ١٨٤، ٤٠٩)، والطحاوي في «المشكّل» (١٥ / ٤٠٨)، والبيهقي في «المدخل» (٣٧٨) كلهم من طريق أبي الأخوص عنه فذكره، وإسناده منقطع.

(٢) قال الطحاوي: ولم نجد في تأويل الإمامة شيئاً أعلى مما روينا، عن ابن مسعود، وقد ذكر لنا ذلك علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد في حديث عبد الله قال: الإمامة الذي يقول: أنا مع الناس، يعني يتابع كل أحد على رأيه، ولا يثبت على شيء.

(٣) تقدم برقم (١٨٧٤).

(٤) وفي رواية الطحاوي وغيره: هو الذي يمنح دينه الرجال فيما ينتفعون به في دنياهم وبقى الإثم عليه.

ابْنُ قَاسِمٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ [١] /
 ١٤٥ [الْأَسَدِيُّ^(١)]، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ
 الرِّيَّاحِيِّ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْأَتْبَاعِ مِنْ عَثَرَاتِ الْعَالِمِ،
 قِيلَ: [كَيْفَ ذَلِكَ]؟^(٣) قَالَ: يَقُولُ الْعَالِمُ شَيْئًا بِرَأْيِهِ، ثُمَّ يَجِدُ مَنْ هُوَ أَغْلَمُ
 بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ، فَيَتْرُكُ قَوْلَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَمْضِي الْأَتْبَاعُ»^(٤).

(١٨٧٨) وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لِكَمِيلٍ [بْنِ زِيَادٍ] ^(٥) النَّخَعِيِّ^(٦) - وَهُوَ
 حَدِيثٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَعْنِي عَنِ الْإِسْنَادِ لِشَهْرَتِهِ عِنْدَهُمْ^(٧) - : «يَا كَمِيلُ
 ابْنُ زِيَادٍ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا لِلْخَيْرِ، وَالنَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ
 رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رِعَاعُ أَتْبَاعٍ كُلُّ نَاعٍ لَمْ يَسْتَضِئُوا بِنُورِ
 الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَا هُنَا لَعِلْمًا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى
 صَدْرِهِ، لَوْ أَصَبْتَ لَهُ [ب/ ١٨٠] حَمَلَةً، بَلَى^(٨) لَقَدْ أَصَبْتَ لِقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ
 يَسْتَعْمِلُ الدِّينَ لِلدُّنْيَا^(٩) وَيَسْتَظْهَرُ بِحُجَجِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كِتَابِهِ وَبِنِعْمِهِ عَلَى
 مَعَاصِيهِ، أَفْ لِحَامِلٍ حَقٌّ لَا بَصِيرَةَ [د/ ١٣٦] لَهُ يَنْقُدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ
 عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ، لَا يَذَرِي أَيْنَ الْحَقُّ؟ إِنَّ قَالَ أَخْطَأَ وَإِنْ أَخْطَأَ لَمْ يَذَرِ مَشْغُوفٌ
 بِمَا لَا يَذَرِي حَقِيقَتَهُ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ فُتِنَ بِهِ وَإِنَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَنْ عَرَفَهُ اللَّهُ دِينَهُ

(١) وردت في (أ) هكذا: «... اليمن الأسدي».

(٢) رفيع بن مهران الرياحي البصري، ثقة مشهور.

(٣) سقط من (د).

(٤) خرجه البيهقي في «المدخل» (٨٣٥، ٨٣٦)، والخطيب في «الفيح والمنتقى» (٢ / ٢٧)،

وإسناده صحيح. (٥) سقط من (أ)، (ب).

(٦) كميل بن زياد بن نهيك النخعي، ثقة رمي بالتشيع.

(٧) كذا قال! وإسناده ضعيف، فيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف، وعبد الرحمن بن جندب،

وهو مجهول، وقد تقدم أول الكتاب في نهاية باب: العالم والمتعلم شريكان رقم (١٤٩).

(٨) في (أ): «الدنيا للدين».

(٩) سقط من (أ).

وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ دِينَهُ^(١).

(١٨٧٩) أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ^(٢)، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّبِيعِيُّ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَدَخَلَ مُبَادِرًا ثُمَّ خَرَجَ فِي جِذَاءٍ وَرِدَاءٍ وَهُوَ مُبْتَسِمٌ^(٣)، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ كُنْتَ إِذَا سُئِلْتَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ تَكُونُ فِيهَا كَالسَّكَّةِ^(٤) الْمُحْمَاةِ قَالَ: «إِنِّي^(٥) كُنْتُ حَاقِنًا، وَلَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ، ثُمَّ^(٦) أَنْشَأُ يَقُولُ:

إِذَا الْمُشْكِلَاتُ تَصَدَّيْنِ لِي كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
فَإِنْ بَرَقَتْ فِي مُحْبِلِ الصَّوَابِ عَمِيَاءَ لَا يَجْتَلِيهَا^(٧) الْبَصَرُ
مُقَنَّمَةً بِغُيُوبِ الْأُمُورِ وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ الْفِكْرِ
لِسَانًا كَشَفْشَقَةَ الْأَرْحَبِيِّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِيِّ الذَّكْرِ
وَقَلْبًا إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ الْفُؤُ وَنُ أَبْرَّ عَلَيْهَا بِوَاهٍ دُرُّ
وَلَسْتُ بِإِمْعَةٍ فِي الرِّجَالِ يُسَائِلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبَرُ [١٤٦ /]
وَلَكِنِّي مِذْرَبُ الْأَصْفَرَيْنِ أُبَيِّنُ مَعَ مَا مَضَى مَا غَبَرَ^(٨)
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْمُخِيلُ السَّحَابُ يُخَالُ فِيهِ الْمَطَرُ، وَالشَّقْشَقَةُ مَا يُخْرِجُهُ

(١) إسناده ضعيف، وقد تقدم عند رقم (٢٨٤).

(٢) سقط من (أ، ب). (٣) في (أ): «مبتسم».

(٤) في (د): «كالمسلة». (٥) في (أ): «راني».

(٦) في (د): «و».

(٧) في (د): «يجليها».

(٨) إسناده ضعيف: فيه الحارث بن عبد الله الأعور، ضعيف، ومن طريقه أخرجه المحاملي

في «الأمالي» (٢ / ١٠١)، والخطيب في «الفيقه والمتفه» (٢ / ٢٤٨).

الْفَحْلُ مِنْ فِيهِ عِنْدَ هِيَاجِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِحُطْبَاءِ الرِّجَالِ: شَقَاشِقُ^(١) وَأَبَرَّ: زَادَ عَلَى مَا تَسْتَنْطِقُهُ، وَالْإِمْعَةُ: الْأَخْمَقُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ، وَالْمِذْرَبُ: الْحَادُّ، وَأَصْغَرَاهُ: قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ [ب/١٨١/١].

قَالَ أَبُو عُمَرَ: مِنَ الشَّقَاشِقِ مَا:

(١٨٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ^(٢)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ]^(٣)، ثَنَا عُمَرُ^(٤) [بْنِ حَفْصٍ [بْنِ أَبِي تَمَّامٍ]^(٥)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، ثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلًا يَخْطُبُ فَأَكْثَرَ فَقَالَ عُمَرُ: «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ»^(٦).

(١٨٨١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، وَيَعِيشُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: نَا قَاسِمُ ابْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا يَشْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ^(٧)، عَنْ عَطَاءٍ يَغْنِي ابْنَ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْإِسْتِنَانِ بِالرِّجَالِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُوتُ [د/١١٣٧] وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ

(١) في (د): «شقائق». (٢) هو ابن الفرضي.

(٣) سقط من (أ، ب)، وله ترجمة في «بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس» (ص ٤٧). (٤) في (ب): «عبيد».

(٥) سقط من (أ، ب)، وله ترجمة في «بغية الملتبس» (ص ٤٠٥ رقم ١١٦١).

(٦) إسناده صحيح: أخرجه إسماعيل بن جعفر في حديثه (٩٩)، وابن وهب في «الجامع» (٣٢٢)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٤/ ١٩٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٦).

ويشهد له ما أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٩٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/

٣٠٠) حديث ابن عمر بنحوه. (٧) في (ب): «هو الواسطي».

الرَّجُلَ لِيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ^(١) فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ^(٢) كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلَيْنِ فَبِالْأَمْوَاتِ لَا بِالْأَحْيَاءِ^(٣).

(١) سقط من (د). (٢) في (د): «وإن».

(٣) إسناده ضعيف: خرجه ابن بطة في «الإبانة» (١٥٧٢)، وابن حزم في «الإحكام» (٦/٣١٨)، وفيه عطاء بن السائب وهو مختلط.

وعن مسروق، عن ابن مسعود: لا تقلدوا دينكم الرجال، فإن أبيتم فبالأَمْوَاتِ لا بالأَحْيَاءِ. أخرجه البيهقي (١٠/٢)، واللالكائي (١٣١).

وقد خرج البيهقي (١٠/١١٦)، وابن حزم في «الإحكام» (٦/٢٥٥) من طريق وهب قال: أخبرني من سمع الأوزاعي يقول: حدثني عبدة بن أبي لبابة أن ابن مسعود قال: ألا لا يقلدن... فذكره.

وسنده ضعيف، قال ابن حزم: وهذا باطل، لأن ابن وهب لم يسم من أخبره، ولا لقي عبدة ابن أبي لبابة ابن مسعود.

وزاد ابن حزم قائلاً: مع أنه كلام فاسد؛ لأن الميت أيضاً لا تؤمن عليه الفتنة إذا أفتى بما أفتى ولا فرق بينه وبين الحي في هذا. هذا على أن بعض من يخالفنا في التقليد عكس هذا الأمر برأيه وهو المعروف بالباقلاني، قال: من قلد فلا يقلد إلا الحي...!

قلت: وهذا الذي ذكره ابن حزم غريب جداً وعدم تدبر في كلام ابن مسعود، وكلام ابن مسعود له سياق آخر أطول مما هنا، ولفظه:

من كان منكم مستنئاً فليستن بمن قد مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أفضل هذه الأمة، أبرها قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه وإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم ودينهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم.

قلت: وآخر كلام ابن مسعود يبين مراده من كلامه الأول، وهذا ما لم يتنبه له ابن حزم، ولم أر من أنكر هذا المعنى غير ابن حزم؛ لأنه يحرم التقليد، وهذا الأثر المروي عن ابن مسعود ذكره أئمة السنة في كتبهم ولم ينكروه كما فعل ابن حزم، بل هذا ابن أبي العز شارح «الطحاوية» يقول (ص ٣٨٣): وما أحسن قول ابن مسعود.

(١٨٨٢) وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «أَلَا لَا يُقْلَدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلًا، إِنْ آمَنَ آمَنَ وَإِنْ كَفَرَ كَفَرَ، فَإِنَّهُ لَا أَسْوَةَ فِي الشَّرِّ»^(١).

(١٨٨٣) وَأَنْشَدَ الصُّولِيُّ^(٢) عَنِ الْمَرَاغِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الطَّبْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ)^(٣) بَنَ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ^(٤) رضي الله عنه لِنَفْسِهِ وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ [بَيْتِهِ وَ] ^(٥) زَمَانِهِ [فِي وَفْتِهِ]^(٦):

تُرِيدُ تَنَامَ عَلَى ذِي السَّنَةِ وَعَلَّكَ إِنْ نِمْتَ لَمْ تَنْتَبِهْ
فَجَاهِدْ وَقَلْدُ كِتَابِ الْإِلَهِ لِنَلْقَى الْإِلَهَ إِذَا مِتَّ بِهِ
فَقَدْ قَلْدَ النَّاسِ رُهْبَانَهُمْ وَكُلُّ يُجَادِلُ عَنْ رَاهِبِهِ
وَلِلْحَقِّ مُسْتَنْبِطٌ وَاحِدٌ وَكُلُّ يَرَى الْحَقَّ فِي مَذْهَبِهِ
فَفِيمَا أَرَى عَجَبٌ غَيْرَ أَنَّ بَيَانَ^(٧) التَّفَرُّقِ مِنْ أَعْجَبِهِ

(١٨٨٤) وَتَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا^(٨) قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا أَنَّهُ قَالَ: «يَذْهَبُ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ يَتَّخِذُ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَاً لَا [ب/ ١٨١] يُسْأَلُونَ فَيُفْتُونَ بِغَيْرِ

= وينظر «الجواب الصحيح» (٦/ ٤٩٣)، و«منهاج السنة» (٢/ ٧٧)، (٦/ ٨١)، و«مجموع الفتاوى» (٤/ ١٣٧، ١٥٨).

(١) خرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٥٢)، واللالكائي في «الاعتقاد» (١٣٠/ بتحقيقي)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٦).

(٢) لعله أبو بكر الصولي، محمد بن يحيى بن عبد الله، له ترجمة حسنة في «وفيات الأعيان» (٤/ ٣٥٦). (٣) تكرر في (أ).

(٤) زاد في (د): «بن أبي طالب! ولعله خطأ، وصوابه: «بن عمر بن علي بن الحسين بن أبي طالب». ينظر: «سؤالات حمزة» (٢٦٥)، و«الكامل» (٣/ ٢١٨).

(٥) سقط من (أ، ب). (٦) سقط من (أ، ب).

(٧) في (ب): «شان». (٨) في (د): «ما».

عِلْمٍ فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ»^(١) [١/ ١٤٦ ب].

وَهَذَا كُلُّهُ نَفْيٌ لِلتَّقْلِيدِ وَإِبْطَالٌ لَهُ لِمَنْ فَهِمَهُ وَهُدًى لِرُشْدِهِ.

(١٨٨٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ^(٢)، ثَنَا مُطَرِّفٌ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ حُمَيْرٍ، قَالَا: نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: اضْطَجَعَ رَبِيعَةُ مُقَنَّعًا رَأْسَهُ وَبَكَى فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: «رِيَاءُ ظَاهِرٍ وَشَهْوَةٌ خَفِيَّةٌ، وَالنَّاسُ عِنْدَ عُلَمَائِهِمْ كَالصَّبْيَانِ فِي حُجُورِ أُمَّهَاتِهِمْ، مَا نَهَوْهُمْ عَنْهُ انْتَهَوْا، وَمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ اتَّمَرُوا»^(٣).

(١٨٨٦) وَقَالَ أَيُّوبُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَيْسَ تَعْرِفُ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ حَتَّى تُجَالِسَ غَيْرَهُ»^(٤).

(١٨٨٧) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٥)، ثَنَا الْمُعْتَزُّ^(٦): «لَا فَرْقَ بَيْنَ بِهِمَةٍ تُقَادُ وَإِنْسَانٍ يُقَلَّدُ».

وَهَذَا كُلُّهُ لِغَيْرِ الْعَامَّةِ؛ فَإِنَّ الْعَامَّةَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ تَقْلِيدِ عُلَمَائِهَا عِنْدَ النَّازِلَةِ تَنْزُلُ بِهَا؛ لِأَنَّهَا لَا تَبَيِّنُ مَوْقِعَ الْحُجَّةِ وَلَا تَصِلُ لِعَدَمِ الْفَهْمِ إِلَى عِلْمِ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ دَرَجَاتٌ لَا سَبِيلَ مِنْهَا إِلَى أَغْلَاهَا إِلَّا بِنَيْلِ أَسْفَلِهَا، وَهَذَا هُوَ الْحَائِلُ بَيْنَ الْعَامَّةِ وَبَيْنَ طَلَبِ الْحُجَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَلَمْ تَخْتَلِفِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْعَامَّةَ عَلَيْهَا^(٧) تَقْلِيدُ عُلَمَائِهَا، وَأَنَّهُمْ الْمُرَادُونَ بِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «فَسَتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» [النحل: ٤٣].

(١) حديث صحيح: تقدم تخريجه. (٢) في (د): «محمد»، وهو خطأ.

(٣) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٩/٣).

(٤) خرجه الدارمي في «السنن» (٦٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٣).

(٥) في (أ، ب): «عبيد الله»، وهو خطأ. (٦) في (د): «معتز».

(٧) في (د): «أن عليها».

وَأَجْمَعُوا عَلَى^(١) أَنَّ الْأَعْمَى لَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَقْلِيدٍ غَيْرِهِ مِمَّنْ يَتَّقُ بِمِيزِهِ بِالْقِبْلَةِ إِذَا أَشْكَلَتْ عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ وَلَا بَصَرَ بِمَعْنَى مَا يَدِينُ بِهِ لَا [د/ ١٣٧ ب] بُدَّ لَهُ مِنْ تَقْلِيدٍ غَالِمِهِ .

وَكَذَلِكَ لَمْ يَخْتَلِفِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْعَامَّةَ لَا يَجُوزُ لَهَا الْفُتْيَا، وَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِجَهْلِهَا بِالْمَعَانِي الَّتِي مِنْهَا يَجُوزُ التَّحْلِيلُ وَالتَّحْرِيمُ وَالْقَوْلُ فِي الْعِلْمِ .

(١٨٨٨) وَقَدْ نَظَّمْتُ فِي التَّقْلِيدِ وَمَوْضِعِهِ أَبْيَاتًا رَجَوْتُ فِي ذَلِكَ جَزِيلَ الْأَجْرِ، لِمَا عَلِمْتُ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُسْرِعُ إِلَيْهِ حَفْظَ الْمَنْظُومِ، وَيَتَعَدَّرُ عَلَيْهِ الْمَثُورُ، وَهِيَ مِنْ قَصِيدَةِ لِي :

يَا سَائِلِي عَنْ مَوْضِعِ التَّقْلِيدِ خُذْ
وَاصُغِ^(٢) إِلَى قَوْلِي وَدِنْ بِنَصِيحَتِي
لَا فَرْقَ بَيْنَ مُقْلَدٍ وَبِهِيمَةٍ
تَبًّا لِقَاضٍ أَوْ لِمُفْتٍ لَا يَرَى
فَإِذَا اقْتَدَيْتَ فَبِالْكِتَابِ وَسُنَّةِ
ثُمَّ الصَّحَابَةِ عِنْدَ عُذْمِكَ سُنَّةِ
وَكَذَلِكَ إِجْمَاعُ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
إِجْمَاعُ أُمَّتِنَا وَقَوْلُ نَبِيِّنَا
وَكَذَا الْمَدِينَةُ حُجَّةٌ إِنْ أَجْمَعُوا
وَإِذَا الْخِلَافُ أَتَى فِدُونَكَ فَاجْتَهِدْ
وَعَلَى الْأُصُولِ فِقْسٌ فُرُوعَكَ لَا تَقْسْ

عَنِّي الْجَوَابَ بِفَهْمٍ لُبِّ حَاضِرٍ [ب/ ١٨٢]
وَاحْفَظْ عَلَيَّ بَوَادِرِي وَنَوَادِرِي
تَنْقَادُ بَيْنَ جَنَادِلٍ وَدَعَائِرِ
عِلَالٍ وَمَعْنَى لِلْمَقَالِ السَّائِرِ
الْمَبْعُوثِ بِالدِّينِ الْحَنِيفِ الطَّاهِرِ
فَأُولَآكَ أَهْلُ نُهْيٍ وَأَهْلُ بَصَائِرِ
مِنْ تَابِعِيهِمْ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
مِثْلُ النُّصُوصِ لِذِي الْكِتَابِ الزَّاهِرِ [أ/ ١٤٧]
مُتَّابِعِينَ أَوَائِلًا بِأَوَاخِرِ
وَمَعَ الدَّلِيلِ فَمِلْ بِفَهْمٍ^(٣) وَافِرِ
فَرْعًا بِفَرْعٍ كَالْجَهُولِ الْحَائِرِ

(١) سقط من (د).

(٢) في (ب): «واصغ»، بالخاء المعجمة، وهو بمعنى استمع واصلح.

(٣) في (أ): «بهم».

وَالشَّرُّ مَا فِيهِ قَدَيْتُكَ أَسْوَةٌ فَأَنْظُرْ وَلَا تَحْفِلْ بِزَلَّةٍ مَاهِرٍ
(١٨٨٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
دَاوُدَ، ثَنَا سُحْنُونُ، ثَنَا ابْنُ وَهَبٍ^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ
بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرٍو^(٢) بْنِ أَبِي نُعَيْمَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ، وَمَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدِهِ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أَفْتَنِي بِفِتْنَا عَنْ
غَيْرِ ثَبَتٍ فَإِنَّمَا إِنَّمَهَا عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ»^(٣).

(١٨٩٠) وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(٤) مِنْ كِتَابِ الْعِلْمِ فِي جَامِعِ
ابْنِ وَهَبٍ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ [بْنِ عَمْرٍو]^(٦) عَنْ عَمْرٍو بْنِ
أَبِي نُعَيْمَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الطَّنْبُذِيِّ رَضِيَ عَنْهُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ سَوَاءً، فَمَرَّةً قَالَ: يَحْيَى بْنُ
أَيُّوبَ، وَمَرَّةً قَالَ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ.

وَخَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ^(٧) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهَبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ بِإِسْنَادِهِ
الْمَذْكُورِ.

(١٨٩١) وَقَدْ^(٨) حَدَّثَنَا [د/ ١١٣٨] عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، وَبَعِيشُ بْنُ سَعِيدٍ،
قَالَا: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا مُحَمَّدُ [ب/ ١٨٢] بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيُّ، ثَنَا

(١) أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤١٠)، (٤٢٩٦)، والحاكم في «المستدرک» (١)

(١٨٣)، والبيهقي في «المدخل» (٧٨٩) من طريق ابن وهب، عن سعيد به.

(٢) في (د): «بكر»، وهو خطأ. (٣) تقدم تخريجه، وإسناده ضعيف.

(٤) في (د): «مواضع أخرى».

(٥) أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤٢٩٨).

(٦) سقط من (أ، ب).

(٧) سنن أبي داود (٣٦٥٧).

(٨) سقط من (د).

سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ^(١)، قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي نُعَيْمَةَ الْمَعَاوِرِيِّ، أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ الطُّنْبُذِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَفْتَنِي بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَيَّ مَنْ أَفْتَاهُ وَمَنْ أَشَارَ عَلَيَّ أَخِيهِ بِأَمْرٍ وَهُوَ يَعْلَمُ^(٢)» أَنَّ غَيْرَهُ أَرْسَدُ مِنْهُ فَقَدْ خَانَهُ» وَكَانَ أَبُو عُثْمَانَ رَضِيَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ^(٣).

(١٨٩٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ^(٤)، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، ثَنَا أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الشَّيْبَانِيِّ^(٥)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، (قَالَ: «مَنْ أَفْتَى^(٦)» بِفُتْيَا وَهُوَ يَعْمَى عَنْهَا كَانَ إِثْمُهَا عَلَيْهِ^(٧)).

وَقَدْ اخْتَجَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَأَهْلُ النَّظَرِ عَلَى أَنَّ مَنْ أَجَارَ التَّقْلِيدَ بِحُجَجٍ نَظَرِيَّةٍ عَقْلِيَّةٍ بَعْدَ^(٨) مَا تَقَدَّمَ [١/ ١٤٧ب] فَأَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُزَنِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَنَا أوردُهُ قَالَ:

(١٨٩٣) «يُقَالُ لِمَنْ حَكَمَ بِالتَّقْلِيدِ: هَلْ لَكَ مِنْ حُجَّةٍ فِيمَا حَكَمْتَ بِهِ؟ فَإِنْ

(١) أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٨٢)، والطبراني في طرق حديث «من كذب علي متعمداً» (٨١) من طريق سعيد بن أبي مريم.

(٢) في (د): «يرى». (٣) انظر ما قبله.

(٤) في (أ): «سعد».

(٥) ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني، ثقة ثبت.

(٦) تكرر في (أ).

(٧) إسناده صحيح، وقد تقدم في باب اجتهد الرأي، وأخرجه إسحاق بن راهويه (٣٣٥)،

والدارمي (١٦٢)، والبيهقي في «المدخل» (١٨٦)، والخطيب في «الفيء والمتفق» (٢/

(٨) في (د): «بغير».

(٣٢٨).

قَالَ : نَعَمْ أُنْظِلَ التَّقْلِيدُ ؛ لِأَنَّ الْحُجَّةَ أَوْجَبَتْ ذَلِكَ عِنْدَهُ لَا التَّقْلِيدُ .

وَإِنْ قَالَ : حَكَمْتُ فِيهِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ قِيلَ لَهُ : فَلِمَ أَرَقْتَ الدَّمَاءَ وَأَبَحْتَ الْفُرُوجَ وَأَتْلَفْتَ الْأَمْوَالَ وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ ؟ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿إِنْ^(١) عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ بِهَذَا﴾ [يونس : ٦٨] أَيُّ مِنْ حُجَّةٍ بِهَذَا .

قَالَ^(٢) : فَإِنْ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَصَبْتُ وَإِنْ لَمْ أَعْرِفِ الْحُجَّةَ ؛ لِأَنِّي قَلَّدْتُ كَبِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ لَا يَقُولُ إِلَّا بِحُجَّةٍ خَفِيتُ عَلَيْ .

قِيلَ لَهُ : إِذَا جَاَزَ لَكَ^(٣) تَقْلِيدُ مُعَلِّمِكَ لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا بِحُجَّةٍ خَفِيتُ عَلَيْكَ ، فَتَقْلِيدُ مُعَلِّمٍ مُعَلِّمِكَ أَوْلَى ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا بِحُجَّةٍ خَفِيتُ عَلَى مُعَلِّمِكَ ، كَمَا لَمْ يَقُلْ مُعَلِّمُكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ خَفِيتُ عَلَيْكَ .

فَإِنْ قَالَ^(٤) : نَعَمَنْ تَرَكَ تَقْلِيدَ مُعَلِّمِهِ^(٥) إِلَى تَقْلِيدِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ هُوَ أَعْلَى حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ^(٦) إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ أَبَى ذَلِكَ نَقَضَ قَوْلَهُ .

وَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ يَجُوزُ تَقْلِيدُ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ [ب/ ١١٨٣] وَأَقْلَرُ عِلْمًا وَلَا يَجُوزُ تَقْلِيدُ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ وَأَكْثَرُ عِلْمًا ؟ ! وَهَذَا يَتَنَاقَضُ^(٧) .

فَإِنْ قَالَ : لِأَنَّ مُعَلِّمِي وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ فَقَدْ جَمَعَ عِلْمَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ إِلَى عِلْمِهِ ، فَهُوَ أَبْصَرُ بِمَا أَخَذَ وَأَعْلَمُ بِمَا تَرَكَ .

قِيلَ لَهُ : وَكَذَلِكَ مَنْ تَعَلَّمَ مِنْ مُعَلِّمِكَ فَقَدْ جَمَعَ عِلْمَ مُعَلِّمِكَ وَعِلْمَ مَنْ فَوْقَهُ إِلَى عِلْمِهِ ؛ فَيَلْزَمُكَ تَقْلِيدُهُ وَتَرَكَ تَقْلِيدِ مُعَلِّمِكَ .

(١) في جميع النسخ : «هل» ، وهي خطأ . (٢) سقط من (د) .

(٣) سقط من (د) . (٤) سقط من (أ) .

(٥) في (د) : «معلم معلمه» . (٦) سقط من (د) .

(٧) في (ب) : «تناقضه» .

وَكَذَلِكَ أَنْتَ أَوْلَى أَنْ تُقْلِدَ نَفْسَكَ مِنْ مُعَلِّمِكَ ؛ لِأَنَّكَ قَدْ^(١) جَمَعْتَ عِلْمَ مُعَلِّمِكَ وَعِلْمَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ إِلَى عِلْمِكَ .

فَإِنْ فَادَ قَوْلُهُ جَعَلَ الْأَصْغَرَ وَمَنْ يُحَدِّثُ مِنْ صِغَارِ الْعُلَمَاءِ أَوْلَى بِالتَّقْلِيدِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَذَلِكَ الصَّاحِبُ عِنْدَهُ يُلْزَمُهُ تَقْلِيدُ التَّابِعِ ، وَالتَّابِعُ مَنْ دُونَهُ [٥/ ١٣٨ب] فِي قِيَاسِ قَوْلِهِ وَالْأَعْلَى الْأَذْنَى أَبَدًا ، وَكَفَى بِقَوْلِ يُوُولُ إِلَى هَذَا قُبْحًا وَفَسَادًا .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالنَّظَرِ : حَدُّ الْعِلْمِ التَّيْسِينُ وَإِذْرَاكَ الْمَعْلُومِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ^(٢) ، فَمَنْ بَانَ لَهُ الشَّيْءُ فَقَدْ عَلِمَهُ ، قَالُوا : وَالْمُقْلِدُ لَا عِلْمَ لَهُ وَ^(٣) لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي ذَلِكَ وَمِنْ هَا هُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١٨٩٤) قَالَ الْبُحْتَرِيُّ^(٤) [فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ^(٥)] ^(٦) :

عَرَفَ الْعَالِمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ م وَقَالَ الْجُهَّالُ بِالتَّقْلِيدِ وَأَرَى النَّاسَ مُجْمِعِينَ^(٧) عَلَى قَضَائِكَ مِنْ بَيْنِ سَيِّدٍ وَمَسُودٍ^(٨)

(١) سقط من (أ ، د) .

(٢) في (د) : «فيه» .

(٣) سقط من (د) .

(٤) البحتري : أبو عبادة الوليد بن عبيد ، له ترجمة في «السير» (١٣ / ٤٨٦) .

(٥) أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان الزيات الوزير . ينظر السير (١١ / ١٧٢) .

(٦) سقط من (أ ، ب) .

(٧) في (د) : «مجمعون» .

(٨) ذكره الخطيب البغدادي (٣ / ٥٩٣) من طريق أبي الحسن علي بن هارون أخبرني أبي قال :

من بارع مديح البحتري يصف بلاغة محمد بن عبد الملك . . . فذكره . وأخرجه ابن عساكر

(٥٤ / ١٣٦) ، وابن الجوزي في «المنتظم» (١١ / ١٩٨) ، وذكره ابن خلكان في «وفيات

الأعيان» (٥ / ٩٧) ، والصفدي في «الوافي بالوفيات» (٤ / ٢٧) .

(١٨٩٥) وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خُوَازِ مِّنْدَادٌ^(١) الْبَصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ^(٢) : «التَّقْلِيدُ مَعْنَاهُ فِي الشَّرْعِ الرَّجُوعُ إِلَى قَوْلٍ لَا حُجَّةَ لِقَائِلِهِ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ^(٣) مَمْنُوعٌ مِنْهُ فِي الشَّرِيعَةِ، وَالِاتِّبَاعُ مَا ثَبَتَ^(٤) عَلَيْهِ حُجَّةٌ».

(١٨٩٥/م) وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ: «كُلُّ مَنْ اتَّبَعْتَ قَوْلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْكَ قَبُولُهُ لِدَلِيلٍ يُوجِبُ ذَلِكَ فَأَنْتَ مُقْلِدُهُ، وَالتَّقْلِيدُ فِي دِينِ اللَّهِ غَيْرُ صَاحِحٍ، وَكُلُّ مَنْ أَوْجَبَ عَلَيْكَ^(٥) الدَّلِيلُ اتِّبَاعَ قَوْلِهِ فَأَنْتَ مُتَّبِعُهُ، وَالِاتِّبَاعُ فِي الدِّينِ مَسُوعٌ وَالتَّقْلِيدُ مَمْنُوعٌ».

(١٨٩٦) وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثٍ فِي «أَخْبَارِ سُخْنُونَ بْنِ سَعِيدٍ»، عَنْ سُخْنُونَ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ وَغَيْرُهُمْ يَخْتَلِفُونَ إِلَى ابْنِ هُرْمُزٍ، وَكَانَ^(٦) إِذَا سَأَلَهُ مَالِكٌ وَعَبْدُ [١/ ٤٨ ب] الْعَزِيزِ [ب/ ١٨٣ ب] أَجَابَهُمَا، وَإِذَا سَأَلَهُ ابْنُ دِينَارٍ وَذَوُوهُ لَمْ يُجِبهُمْ^(٧)، فَتَعَرَّضَ لَهُ ابْنُ دِينَارٍ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ لِمَ تَسْتَحِلُّ مِنِّي مَا لَا يَحِلُّ لَكَ؟ قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: يَسْأَلُكَ مَالِكٌ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ^(٨) فَتُجِيبُهُمَا، وَأَسْأَلُكَ أَنَا وَذَوِيَّ فَلَا تُجِيبُنَا؟ فَقَالَ: «أَوْقَعَ ذَلِكَ يَا ابْنَ أَخِي فِي قَلْبِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ^(٩) سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ خَالَطَنِي فِي عَقْلِي مِثْلُ الَّذِي خَالَطَنِي فِي بَدَنِي، وَمَالِكٌ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ عَالِمَانِ فَقِيهَانِ إِذَا سَمِعَا^(١٠) مِنِّي حَقًّا قَبِلَاهُ، وَإِذَا سَمِعَا مِنِّي خَطَأً تَرَكَاهُ، وَأَنْتَ

(١) فِي (أ)، (د): «خُوَازِ مِّنْدَاد».

(٢) طعن فيه ابن عبد البر كما في «لسان الميزان» (٧١٨٣) لابن حجر.

(٣) فِي (د): «وهذا».

(٤) فِي (د): «ثبت».

(٥) فِي (ب): «عليه».

(٦) فِي (ب): «فكان».

(٧) فِي (ب): «لا يجيبهم».

(٨) سقَطَ مِنْ (أ).

(٩) فِي (د): «كبر».

(١٠) فِي (د): «سمع».

وَذَوُوكَ مَا أَجَبْتُكُمْ بِهِ قَبْلُتُمُوهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثٍ: هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الدِّينُ الْكَامِلُ وَالْعَقْلُ الرَّاجِحُ، لَا كَمَنْ يَأْتِي بِالْهَذْيَانِ وَيُرِيدُ أَنْ يَنْزِلَ مِنَ الْقُلُوبِ مَنَزِلَةَ الْقُرْآنِ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: «يُقَالُ لِمَنْ قَالَ بِالتَّقْلِيدِ: لَمْ قُلْتُ بِهِ وَخَالَفْتُ السَّلَفَ فِي ذَلِكَ؟ فَإِنَّهُمْ»^(١) لَمْ يَقْلُدُوا.

فَإِنْ قَالَ: قَلَدْتُ؛ لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ ﷻ لَا عِلْمَ لِي بِتَأْوِيلِهِ، وَسُنَّةَ رَسُولِهِ لَمْ أُخْصِهَا وَالَّذِي قَلَدْتُهُ قَدْ عِلِمَ ذَلِكَ فَقَلَدْتُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي.

قِيلَ لَهُ: أَمَّا الْعُلَمَاءُ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْ تَأْوِيلِ الْكِتَابِ أَوْ حِكَايَةِ سُنَّةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ اجْتِمَاعَ رَأْيِهِمْ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ الْحَقُّ لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَكِنْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيمَا قَلَدْتَ فِيهِ [د/ ١١٣٩] بَعْضُهُمْ دُونَ بَعْضٍ، فَمَا حُجَّتُكَ فِي تَقْلِيدِ بَعْضٍ دُونَ بَعْضٍ، وَكُلُّهُمْ عَالِمٌ، وَلَعَلَّ الَّذِي رَغِبْتَ عَنْ قَوْلِهِ أَعْلَمَ مِنَ الَّذِي ذَهَبْتَ إِلَى مَذْهَبِهِ.

فَإِنْ قَالَ: قَلَدْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ صَوَابٌ.

قِيلَ لَهُ: عَلِمْتَ ذَلِكَ بِدَلِيلٍ مِنْ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ إِجْمَاعٍ؟

[فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ]^(٢)، فَقَدْ أَبْطَلَ التَّقْلِيدَ وَطَوَّلَ بِمَا ادَّعَاهُ مِنَ الدَّلِيلِ.

وَإِنْ قَالَ: قَلَدْتُهُ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ^(٣) مِنِّي.

قِيلَ لَهُ: فَقَلَدَ كُلٌّ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ فَإِنَّكَ تَجِدُ مِنْ^(٤) ذَلِكَ خَلْقًا كَثِيرًا، وَلَا تَخْصُ^(٥) مَنْ قَلَدْتَهُ إِذْ عِلَّتْكَ فِيهِ أَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْكَ [وَتَجِدُهُمْ فِي أَكْثَرِ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ

(٢) سقط من (أ).

(١) في (ب): «باء لهم».

(٤) في (د): «في».

(٣) في (أ، ب): «لأنني أعلم منه».

(٥) في (د): «يحصي».

السُّؤَالِ مُخْتَلِفِينَ فَلِمَ قَلَّدْتَ أَحَدَهُمْ؟^(١).

فَإِنْ قَالَ: قَلَّدْتُهُ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ.

قِيلَ لَهُ: فَهُوَ إِذَا أَعْلَمَ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ وَكَفَى بِقَوْلٍ مِثْلِ هَذَا قُبْحًا.

وَإِنْ قَالَ: إِنَّمَا [ب/ ١١٨٤] أَقَلَّدْتُ^(٢) بَعْضَ الصَّحَابَةِ.

قِيلَ لَهُ: فَمَا حُجَّتُكَ فِي تَرْكِ مَنْ لَمْ تُقَلِّدْ مِنْهُمْ؟ وَلَعَلَّ مَنْ تَرَكْتَ قَوْلُهُ مِنْهُمْ [أَعْلَمُ وَ]^(٣) أَفْضَلُ مِمَّنْ أَخَذْتَ بِقَوْلِهِ؛ عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ لَا يَصِحُّ لِفَضْلِ قَائِلِهِ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ بِدَلَالَةِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ.

(١٨٩٧) وَقَدْ^(٤) ذَكَرَ ابْنُ مُزَيْنٍ، عَنْ عِيْسَى بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: «لَيْسَ كُلَّمَا قَالَ رَجُلٌ قَوْلًا وَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ يُتَّبَعُ عَلَيْهِ» يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ [الزمر: ١٨].

فَإِنْ قَالَ: قَصْرِي وَقِلَّةُ عِلْمِي يَحْمِلُنِي عَلَى التَّقْلِيدِ.

قِيلَ لَهُ: أَمَّا مَنْ قَلَّدَ فِيمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ أَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ^(٥) عَالِمًا بِمَا^(٦) يَتَّفِقُ لَهُ عَلَى عِلْمِهِ فَيُضِدِّرُ فِي ذَلِكَ عَمَّا يُخْبِرُهُ^(٧) بِهِ فَمَعْذُورٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى بِمَا^(٨) عَلَيْهِ وَأَدَّى مَا لَزِمَهُ فِيمَا نَزَلَ بِهِ لِجَهْلِهِ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَقْلِيدِ عَالِمِهِ^(٩) فِيمَا جَهِلَهُ^(١٠)؛ لِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ [١/ ١١٤٩] أَنَّ الْمَكْفُوفَ يُقَلِّدُ مَنْ يَثِقُ بِخَبَرِهِ فِي الْقِبْلَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنْ مَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ هَلْ تَجُوزُ لَهُ الْفَتْوَى فِي شَرَائِعِ دِينِ اللَّهِ؟ فَيَحْمِلُ غَيْرَهُ عَلَى إِبَاحَةِ الْفُرُوجِ وَإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ وَاسْتِرْقَاقِ

(٢) في (د): «قلدت».

(١) سقط من (أ، ب).

(٤) في (د): «و».

(٣) سقط من (أ، ب).

(٦) سقط من (د).

(٥) في (د): «الشرعية».

(٨) في (أ، ب): «ما».

(٧) في (د): «بحره»!

(١٠) في (د): «جهل».

(٩) في (د): «علمه».

الرَّقَابِ وَإِزَالَةِ الْأَمْلَاقِ وَتَضْيِيرِهَا إِلَى غَيْرِ مَنْ كَانَتْ فِي يَدَيْهِ^(١) يَقُولُ لَا يَعْرِفُ صِحَّتَهُ وَلَا قَامَ لَهُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُقَرَّرٌ أَنَّ قَائِلَهُ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ وَأَنَّ مُخَالَفَهُ فِي ذَلِكَ رُبَّمَا كَانَ الْمُصِيبَ فِيمَا خَالَفَهُ فِيهِ.

فَإِنْ أَجَازَ الْفَتَوَى^(٢) لِمَنْ جَهَلَ الْأَصْلَ وَالْمَعْنَى لِحِفْظِهِ الْفُرُوعَ لَزِمَهُ أَنْ يُجِيزَهُ لِلْعَامَّةِ وَكَفَى بِهِذَا جَهْلًا وَرَدًّا لِلْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]، وَقَالَ: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨].

وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى^(٣) أَنَّ مَا لَمْ يُتَبَيَّنْ وَلَمْ^(٤) يُسْتَيْقِنْ فَلَيْسَ بِعِلْمٍ وَإِنَّمَا هُوَ ظَنٌّ، وَالظَّنُّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا، وَقَدْ مَضَى فِي هَذَا^(٥) الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (١٨٩٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «فِيمَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا وَهُوَ يَعْمَى عَنْهَا أَنْ إِثْمَهَا عَلَيْهِ»^(٦).

(١٨٩٩) وَتُبَّتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ»^(٧) وَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَئِمَّةِ الْأَمْصَارِ فِي فَسَادِ التَّقْلِيدِ فَأَعْنَى ذَلِكَ عَنِ الْإِكْتِنَارِ.

(١٩٠٠) حَدَّثَنَا [د/ ١٣٩ب] [ب/ ١٨٤ب] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَعْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَرْوَانَ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَانَ بْنُ سَنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) فِي (د): «يَدِهِ».

(٢) فِي (د): «الْفَتَا».

(٣) سَقَطَ مِنْ (أ، ب).

(٤) سَقَطَ مِنْ (ب).

(٥) فِي (د): «هَذَا فِي».

(٦) تَقَدَّمَ، وَهُوَ صَحِيحٌ.

(٧) حَدِيثٌ صَحِيحٌ: خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥١٣٣، ٦٠٦٤)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»

«إِنَّ الْعِلْمَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ»^(١).

(١٩٠١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَرْوَانَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي زَنْبِرٍ^(٢)، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿زَفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ [الأنعام: ٨٣] قَالَ: «بِالْعِلْمِ»^(٣).

(١٩٠٢) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا الْحُثَيْنِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُخَيُّونَ سُنَّتِي وَيُعَلِّمُونَهَا عِبَادَ اللَّهِ»^(٤).

(١٩٠٣) وَكَانَ يُقَالُ: «الْعُلَمَاءُ غُرَبَاءُ لِكَثْرَةِ الْجُهَالِ» [١/ ١٤٩ب].

(١) خرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٧٥)، وقال: هذا مرسل حسن، أبو عثمان هو ابن سنة الخزاعي الكعبي الشامي الدمشقي، وقال الحافظ: مقبول.

(٢) سعيد بن داود الزنبري، ضعيف متروك الحديث، يروي عن مالك مناكير وأشياء مقلوبة.. «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٣٣).

(٣) إسناده ضعيف منكر: فيه سعيد بن داود، وهو ضعيف، ومن طريقه أخرجه الجوهري في مسند الموطأ (٥).

وله عن مالك طرق: فأخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ١٩٠)، وفي «المسند» (١/ ٦٣)، والبيهقي في «المدخل» (٣٤٣) من طريق عبيد بن أبي قررة، عن مالك.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (٥٤٥)، والسلفي في «سؤالات الحوزي» (ص ١٢٦) من طريق ابن وهب، عن مالك.

(٤) إسناده ضعيف والحديث صحيح: فيه الحثيني وهو إسحاق بن إبراهيم ضعيف. وكثير بن عبد الله ضعيف.

خرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٥٢)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٢٠٥)، وانظر: السيوطي في «مفتاح الجنة» (ص ٦٧)، و«الصحيحة» (١٢٧٣).

بَابُ ذِكْرِ مَنْ ذَمَّ الْإِكْثَارَ مِنَ الْحَدِيثِ دُونَ التَّفَهُّمِ لَهُ وَالتَّفَقُّهِ فِيهِ

(١٩٠٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَيَانَ^(٢)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا فَشِيعْنَا عُمَرُ إِلَى صِرَارٍ^(٣) ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأُ ثُمَّ قَالَ لَنَا^(٤): «أَتَذَرُونَ لِمَ خَرَجْتُ مَعَكُمْ؟» قُلْنَا: أَرَدْتَ أَنْ تُشِيعَنَا وَتُكْرِمَنَا^(٥)، بِذَلِكَ^(٦)، قَالَ: «إِنَّ مَعَ ذَلِكَ لِحَاجَةً خَرَجْتُ لَهَا، إِنَّكُمْ تَأْتُونَ بِلَدَةٍ لِأَهْلِهَا دَوِيٌّ بِالْقُرْآنِ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ فَلَا تَصُدُّوهُمْ بِأَلَّا حَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ» قَالَ قَرْظَةُ: فَمَا حَدَّثْتُ بَعْدَهُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٧) [ب/١٨٥/١].

(١) عمر بن محمد بن أحمد، أبو حفص الجمحي، مستور، ومن طريقه أخرجه الخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٨٨).

(٢) بيان بن بشر الأحمسي البجلي، أبو بشر، ثقة ثبت، ومن طريقه أخرجه الدارمي في «السنن» (٢٨٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥ / ٣١٦)، والحاكم في «المستدرک» (١ / ١٨٣)، والبيهقي في «معرفه السنن والآثار» (١٨٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢ / ٣٦٦)، وإسناده صحيح.

(٣) موضع على ثلاثة أميال من المدينة . . «معجم البلدان» (٣ / ٣٩٨).

(٤) سقط من (د). (٥) في (أ): «تكرماً».

(٦) سقط من (ب).

(٧) قال الخطيب: إن قال قائل: ما وجه إنكار عمر على الصحابة روايتهم عن رسول الله وتشديده عليهم في ذلك؟ قيل له: إنما فعل ذلك عمر احتياطاً للدين وحسن نظر=

(١٩٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(١)، عَنْ بَيَانَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرْظَةَ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ: «أَقْلُوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ».

(١٩٠٦) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُخْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يُحَدِّثُ عَنْ بَيَانَ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ.

(١٩٠٦/م) ح قَالَ: وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، ثَنَا سَعِيدُ

= للمسلمين، لأنه خاف أن ينكلوا عن الأعمال ويتكلوا على ظاهر الأخبار، وليس حكم جميع الأحاديث على ظاهرها، ولا كل من سمعها عرف فقهاها، فقد يرد الحديث مجملًا ويستنبط معناه وتفسيره من غيره، فخشى عمر أن يحمل حديث على غير وجهه، أو يؤخذ بظاهر لفظه، والحكم بخلاف ما أخذ به. «شرف أصحاب الحديث» (ص ٨٨).

(١) رواه، عن ابن عينة جماعة، منهم: سعيد بن منصور، وابن وهب، ويونس، والفضل بن دكين، ومالك بن إسماعيل، والشافعي، وابن أبي عقيل:
فأما رواية سعيد بن وهب ويونس، فهي عند المصنف ههنا.
وأما رواية الفضل بن دكين فأخرجها ابن سعد (٦/٦-٧).
وأما رواية مالك بن إسماعيل فأخرجها ابن أبي خيثمة (٣٦١٦).
وأما رواية الشافعي فأخرجها البيهقي في «معركة السنن» (١٨٣).
وأما رواية ابن أبي عقيل فأخرجها الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٠٤٩).

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (١/ ١٨٣ رقم ٣٤٧) من طريق ابن وهب وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، له طرق تجمع ويذاكر بها، وقَرْظَةُ بن كَعْب الأنصاري صحابي، سمع من رسول الله ﷺ، ومن شرطنا في الصحابة ألا ننطويهم، وأما سائر رواته فقد احتج بهم. وقال الذهبي: صحيح وله طرق.

وأخرجه البيهقي في «معركة السنن والآثار» (١٨٤)، عن الحاكم به، وقال: وقوله: «امضوا وأنا شريككم» يقول: وأن أفعل ذلك.

ابْنُ عُثْمَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى^(١)، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَيَانَ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرظَةَ بْنِ كَعْبٍ، وَلَقَطُهُمَا سَوَاءً قَالَ: خَرَجْنَا نُرِيدُ الْعِرَاقَ فَمَشَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، إِلَى صِرَارٍ فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ اِثْنَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرُونِ لِمَ مَشَيْتُ مَعَكُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ نَحْنُ أَصْحَابُ [د/ ١١٤٠] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَشَيْتَ مَعَنَا فَقَالَ^(٣): «إِنَّكُمْ تَأْتُونَ أَهْلَ قَرْيَةٍ لَهُمْ دَوِيٌّ بِالْقُرْآنِ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ فَلَا تَصُدُّوهُمْ بِالْأَحَادِيثِ فَتَشْغَلُوهُمْ، جَرِّدُوا الْقُرْآنَ وَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْضُوا وَأَنَا شَرِيكُكُمْ» فَلَمَّا قَدِمَ قَرظَةُ قَالُوا: حَدَّثْنَا، قَالَ: نَهَانَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(٤).

(١) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٠٤٩)، عن يونس.

(٢) في (د): «فمشى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ معنا».

(٣) في (د): «قال».

(٤) ذكر المصنف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواية خالد بن عبد الله وسفيان، عن بيان، وتابعهما شعبة بن الحجاج، أخرجه الدارمي في «السنن» (٢٨٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٦٦).

ثلاثتهم (خالد وسفيان وشعبة)، عن بيان بن بشر، عن الشعبي فذكره.

وتابع بيان بن بشر: مجالد وأشعث وأبو حصين ومنصور بن عبد الرحمن وداود بن أبي هند وإسماعيل بن أبي خالد.

أما رواية مجالد بن سعيد؛ فأخرجها ابن ماجه في «السنن» (٢٨).

وأما رواية أشعث؛ فأخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٤٠٩)، والدارمي في «السنن» (٢٨٨)، والطحاوي في «المشكل» (٦٠٤٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٥٣).

وأما رواية أبي حصين؛ فأخرجها الطحاوي في «المشكل» (٦٠٤٩).

وأما رواية منصور بن عبد الرحمن؛ فأخرجها الطبراني في «الأوسط» (١٩٨٢)، وابن قانع (٢/ ٣٦٦).

وأما رواية داود بن أبي هند؛ فأخرجها الطبراني في «الأوسط» (٢١١٧).

(١٩٠٧) [١] قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غُرُورَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ [يَجْلِسُ]»^(٢) إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْمِعُنِي، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ تَسْبِيحِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، [إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ]»^(٣) لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدِكُمْ»^(٤).

(١٩٠٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا وَهْبُ ابْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَحَدْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُهُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقِشْعِ»^(٥).

(١٩٠٩) قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَنَا أَحْمَدُ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ

= وأما رواية إسماعيل؛ فأخرجها الطحاوي في «المشكل» (٦٠٤٩)، والمحاملي في «الأمالي» (٢٣٠).

كلهم يرويه عن بيان، عن الشعبي، وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٠٨٩) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن الشعبي، عن قرظة بن كعب وزير بن صوحان، عن عمر. وينظر «علل الدارقطني» (٢٢٤)، و«مسند الفاروق» (٣/ ٨-٩).

(١) من هنا إلى (١٩١٢) سقط من (ب).

(٢) سقط من (د).

(٣) سقط من (د).

(٤) حديث صحيح: أخرجه البخاري معلقاً (٣٥٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٤٩٣).

(٥) إسناده صحيح: أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥٣٩/٢، ٥٤٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٦٥، ٤/ ٣٣٢) أبو نعيم في «الحلية» (٣٨١/١)، وفي «معرفة الصحابة» (٤٧٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٣٣٨) من طرق عنه.

وَالْقِشْعُ: بكسر القاف وفتح الشين هي الجلود اليابسة، وقيل القِشْع، بإسكان الشين: ما يقشع، عن وجه الأرض من الحجر والمدر. ينظر «عجالة الإملاء» (٢/ ٧١٥) ط: المعارف.

بِكُلِّ مَا أَسْمَعَ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ، يَعْنِي الْمَزَابِلَ، وَمَا نَاطَرْتُمُونِي^(١).

(١٩١٠) قَالَ: وَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ^(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَشْتُهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَشْتُهُ لَقَطَعْتُمْ هَذَا الْبُلْعُومَ»^(٣) قَالَ أَحْمَدُ: الْبُلْعُومُ: الْحُلُقُومُ.

(١٩١١) قَالَ: وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَبُودَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «أُتَحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا تُحَدِّثُونَ النَّاسَ إِلَّا بِمَا يَعْلَمُونَ»^(٤).

(١٩١٢) وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «مَا أَنْتَ مُحَدِّثٌ قَوْمًا حَدِيثًا لَمْ تَبْلُغْهُ عُقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ فِتْنَةٌ»^(٥) [٦].

(١٩١٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «لَقَدْ حَدَّثْتُكُمْ بِأَحَادِيثٍ، لَوْ حَدَّثْتُ بِهَا زَمَنَ عُمَرَ^(٧) لَضَرَبَنِي عُمَرُ بِالْدَّرَّةِ».

قَالَ أَبُو عُمَرَ [ب/ ١٨٥]: اخْتَجَّ بَعْضُ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَغَيْرِهِمُ الطَّاعِنِينَ فِي السَّنَنِ بِحَدِيثِ عُمَرَ هَذَا: «أَقْلُوا الرُّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، وَبِمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَغَيْرِهَا وَجَعَلُوا ذَلِكَ ذَرِيعَةً إِلَى

(١) صحيح: خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/٦)، والدارمي في «السنن» (٢٧٩)، والحاكم في «المستدرک» (١/ ١٨٣ / ٣٤٧)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٨٨)
(٢) في (د): «المقري».

(٣) خرجه البخاري في «صحيحه» (١٢٠).

(٤) خرجه البخاري في «صحيحه» (١٢٧).

(٥) صحيح: خرجه مسلم في «مقدمة صحيحه» باب النهي، عن الحديث بكل ما سمع.

(٦) سقط من (ب). (٧) زاد في (أ): «بن الخطاب».

الزُّهْدِ فِي سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - الَّتِي لَا يُوَصَّلُ إِلَى مُرَادِ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ إِلَّا بِهَا -
وَالطَّعْنَ عَلَى أَهْلِهَا، وَلَا حُجَّةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا دَلِيلَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا ذَهَبُوا
إِلَيْهِ مِنْ وُجُوهِ، قَدْ ذَكَرَهَا أَهْلُ الْعِلْمِ:

مِنْهَا^(١): أَنَّ وَجْهَ قَوْلِ عُمَرَ هَذَا^(٢) إِنَّمَا كَانَ لِقَوْمٍ لَمْ يَكُونُوا أَحْصَوْا الْقُرْآنَ [د/
١٤٠] فَخَشِيَ عَلَيْهِمُ الْإِسْتِعَالَ بِغَيْرِهِ عَنْهُ إِذْ هُوَ الْأَصْلُ لِكُلِّ عِلْمٍ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ
أَبِي عُبَيْدٍ فِي ذَلِكَ^(٣)، وَاحْتَجَّ بِمَا رَوَاهُ:

(١٩١٤) عَنْ حَجَّاجٍ [عَنِ الْمَسْعُودِيِّ]^(٤) عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) بْنِ عُتْبَةَ
قَالَ^(٦): مَلَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَلَةً فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ ﷻ: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ نَفْسُهُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ [ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ]^(٧)﴾ [الزمر: ٢٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: ثُمَّ مَلُّوا مَلَةً
أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا شَيْئًا فَوْقَ الْحَدِيثِ وَدُونَ الْقُرْآنِ، يَغْنُونُ
الْقَصَصَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ^(٨): ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [يوسف: ١] إِلَى قَوْلِهِ:
﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [يوسف: ٣] الْآيَةَ^(٩).

(١) هذا الوجه الأول في الرد على الطاعنين في السنن بحديث عمر هذا.

(٢) سقط من (أ).

(٣) «فضائل القرآن» (ص ٥٣) لأبي عبيد.

(٤) سقط من (د).

(٥) في (د): «عبيد الله».

(٦) سقط من (أ، ب).

(٧) سقط من (ب، د).

(٨) سقط من (أ).

(٩) إسناده ضعيف مرسل: المسعودي هو عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي،

صدوق اختلط قبل موته، والحجاج سمع منه بعد الاختلاط ببغداد.

وتابع الحجاج: وكيع بن الجراح كما في «تفسير الطبري» (١٣ / ٨)، و«الحلية» (٤ / ٢٤٨)

لأبي نعيم.

ورواه المسعودي مرة أخرى فجعله، عن القاسم.. فذكره، أخرجه ابن أبي حاتم في

«التفسير» (١١٣٢٥) من طريق سفيان، عن المسعودي فذكره.

قَالَ: فَإِنْ أَرَادُوا الْحَدِيثَ دَلَّهْمُ عَلَى أَحْسَنِ الْحَدِيثِ وَإِنْ أَرَادُوا الْقَصَصَ دَلَّهْمُ عَلَى أَحْسَنِ الْقَصَصِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ^(١): إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا نَهَى مِنَ^(٢) الْحَدِيثِ عَمَّا لَا يُفِيدُ حُكْمًا وَلَا يَكُونُ سُنَّةً.

وَطَعَنَ غَيْرُهُمْ^(٣) فِي حَدِيثِ قَرظَةَ هَذَا وَرَدُّوهُ^(٤)؛ لِأَنَّ الْأَثَارَ الثَّابِتَةَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خِلَافُهُ، مِنْهَا مَا:

(١٩١٥) رَوَى مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُهُمَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ [عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ]^(٥) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ^(٦) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ أَنَّهُ خَطَبَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ [ب/ ١١٨٦]: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ مَقَالَةً قَدْ^(٧) قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، مَنْ وَعَاهَا وَعَقَلَهَا وَحَفِظَهَا فَلْيَحْدِثْ بِهَا حَيْثُ تَنْتَهِي بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعِيَهَا فَإِنِّي لَا أَجِلُّ لَهُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ [أ/ ١٥٠] مَعَهُ الْكِتَابَ فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ مَعَهُ آيَةُ^(٨) الرَّجْمِ^(٩)، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(١٠).

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَهْيَهُ عَنِ الْإِكْثَارِ وَأَمْرُهُ بِالْقَلَالِ^(١١) الرُّوَايَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [إِنَّمَا كَانَ خَوْفَ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ^(١٢) وَخَوْفًا أَنْ يَكُونُوا^(١٣) مَعَ

(١) يعني غير أبي عبيد القاسم بن سلام. (٢) في (أ، ب): «عن».

(٣) غير الفريق الأول الذي وصفهم بقلة العلم والمعرفة.

(٤) في (د): «ورده».

(٥) سقط من (د).

(٦) بياض في (أ).

(٧) سقط من (أ، ب).

(٨) سقط من (أ، ب).

(٩) سقط من (د).

(١٠) حديث صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٤٦٢، ٣٤٤٥)، وغيرها، ومسلم في

(١١) في (أ): «بالإقلال».

(١٢) في (د): «يكونون».

«صحيحه» (١٦٩١).

الإِثْثَارُ أَنْ^(١) يُحَدِّثُوا^(٢) بِمَا لَمْ يُتَّقِنُوا^(٣) حِفْظَهُ وَلَمْ يَعُوْهُ^(٤)؛ لِأَنَّ ضَبْطَ مَنْ قَلَّتْ رِوَايَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ضَبْطِ الْمُسْتَكْثِرِ، وَهُوَ أَبْعَدُ مِنَ السَّهْوِ وَالْعَلَطِ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ مَعَ الإِثْثَارِ؛ فَلِهَذَا أَمَرَهُمْ عُمَرُ بِالإِثْثَارِ^(٥) مِنَ الرِّوَايَةِ، وَلَوْ كَرِهَ الرِّوَايَةَ وَذَمَّهَا لَنَهَى^(٦) عَنِ الإِثْثَارِ مِنْهَا وَالإِثْثَارِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: «فَمَنْ حَفِظَهَا وَوَعَاهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا» فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِالحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَنْهَاهُمْ عَنْهُ؟ هَذَا لَا يَسْتَقِيمُ، بَلْ كَيْفَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَأْمُرُهُمْ بِالإِثْثَارِ مِنْهُ، وَهُوَ يَنْذُبُهُمْ إِلَى الحَدِيثِ عَنْ نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ: «مَنْ حَفِظَ مَقَالَتِي وَوَعَاهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ تَنْتَهِي بِهِ رَاحِلَتُهُ» ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعِيَهَا فَلَا يَكْذِبْ عَلَيَّ» وَهَذَا يُوضِّحُ لَكَ مَا ذَكَرْنَا.

وَالْآثَارُ الصَّحَاحُ عَنْهُ مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِخِلَافِ حَدِيثِ قُرْظَةَ هَذَا^(٧)، وَإِنَّمَا يَدُورُ عَلَى بَيَانِ^(٨) عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَلَيْسَ مِثْلُهُ حُجَّةٌ فِي هَذَا الْبَابِ^(٩)؛ لِأَنَّهُ

(١) سقط من (أ، ب). (٢) في (أ، ب): «يحدثون».

(٣) في (أ): «يتقنوا».

(٤) وبهذا يتبين أن نهى عمر عن الكتابة له وجه يُحمل عليه، ولا يصح القول بأن رواية بيان بن بشر ضعيفة أو معلولة كما فهم هذا محقق «مسند الفاروق» (٩/٣) وادعى أن رواية الشعبي عن قرظة السابقة معلولة بما ذكره ابن عبد البر. . ثم ذكر أثر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، وهو هذا الخبر، وفي ما ادعاه نظر، وقد بين ابن عبد البر وجه القول في نهى عمر عن الكتابة فزال التعارض والإللال.

(٥) في (أ، ب): «من الإثقال».

(٦) في (أ): «النهى»، وفي (ب): «ورد النهى».

(٧) تقدم برقم (١٩٠٤-١٩٠٦).

(٨) لم يتفرد به بيان، عن الشعبي، بل تابعه ستة من الرواة كما تقدم، على أن بيان بن بشر ثقة حجة لو تفرد به لقبول منه، فكيف وقد تابعه جماعة؟!.

(٩) في (د): «في مثل هذا الباب».

يُعَارِضُ السُّنَنَ وَالْكِتَابَ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ [١٤١/د] أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١] وَقَالَ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ [وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنْهَوْا]﴾^(١) [الحشر: ٧] وَقَالَ فِيهِ^(٢): ﴿الَّتِي الْأُمِّيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ، [وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ]﴾^(٣) [الأعراف: ١٥٨] وَقَالَ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٤) صِرَاطِ اللَّهِ [الشورى: ٥٢-٥٣]، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

وَلَا سَبِيلَ إِلَى اتِّبَاعِهِ وَالتَّأْسِي بِهِ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ أَمْرِهِ إِلَّا بِالْخَبَرِ عَنْهُ، فَكَيْفَ يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ يَأْمُرُ بِخِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ [ب/ ١٨٦] بِهِ؟!

(١٩١٦) وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا»^(٥) سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاَهَا ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، الْحَدِيثُ، [وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ طَرُقٍ فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ]^(٦)، وَفِيهِ الْحَضُّ الْوَكِيدُ عَلَى التَّبْلِغِ عَنْهُ ﷺ.

(١٩١٧) وَقَالَ: «خُذُوا عَنِّي»^(٧) فِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ^(٨).

(١٩١٨) وَ«بَلِّغُوا عَنِّي»^(٩).

وَالْكَلَامُ فِي هَذَا أَوْضَحُ مِنَ النَّهَارِ لِأُولِي النَّهْيِ وَالِإِغْتِيَارِ.

وَلَا يَخْلُو الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا^(١٠) وَلَا شَكَّ أَنَّهُ خَيْرٌ فَالْإِكْتَارُ مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَلَا^(١١) يَجُوزُ

(١) سقط من (أ)، (ب). (٢) في (د): «في».

(٣) سقط من (أ). (٤) في (د): «امرءا».

(٥) سقط من (أ)، (ب).

(٦) حديث صحيح: أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٦٩٠).

(٧) في (أ): «حدثت».

(٨) حديث صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤٦١).

(٩) في (د): «خير». (١٠) في (أ)، (ب): «ولا».

أَنْ يَتَوَهَّم أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوصِيهِمْ بِالْإِفْلَالِ مِنَ الشَّرِّ.

وَهَذَا يَذُكُّكَ عَلَى ^(١) أَنَّهُ إِنَّمَا ^(٢) أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ خَوْفَ مُوَافَقَةِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١١٥١ / ١] وَخَوْفَ الْإِشْتِغَالِ عَنْ تَدْبِيرِ السُّنَنِ وَالْقُرْآنِ؛ لِأَنَّ الْمُكْثَرَ لَا تَكَادُ تَرَاهُ إِلَّا غَيْرَ مُتَدَبِّرٍ وَلَا مُتَفَقِّهٍ.

(١٩١٩) ذَكَرَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، فِي «كِتَابِ التَّمْيِيزِ» ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(٤) قَالَ: أَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ ^(٥) الرُّدَيْنِيِّ ابْنِ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ حَدِيثًا، فَأَذَاهُ» ^(٦) كَمَا سَمِعَ، فَقَدْ سَلِمَ» ^(٧).

(١٩٢٠) وَمِمَّا يَذُكُّ عَلَى هَذَا مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا يُرَوَّى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ كَمَا تَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ» ^(٨)، فَسَوَى بَيْنَهُمَا.

(١٩٢١) وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا مُوسَى، ثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ «تَعَلَّمُوا السُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ» ^(٩) وَاللَّحْنَ كَمَا تَتَعَلَّمُونَ ^(١٠) الْقُرْآنَ.

(١٩٢١م) وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ بِإِسْنَادِهِ ^(١١) مِثْلَهُ.

(١) سقط من (أ).

(٢) في (د): «ما».

(٣) «كتاب التمييز» (ص ١٧٤ رقم ٩).

(٤) يعني: ابن راهويه.

(٥) سقط من (أ).

(٦) في (أ): «نواده»، وفي (د): «فواده».

(٧) إسناده ضعيف: فيه الرديني بن أبي مجلز، وهو مجهول.

خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٣٨)، والخطيب في «الكفاية» (ص ١٧٢).

(٨) تقدم.

(٩) في (د): «الفرائض والسنة».

(١٠) في (د): «تعلمون».

(١١) في (أ): «إسناده».

(١٩٢٢) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا بَقِيٌّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُورِقٍ، عَنْ عُمَرَ مِثْلَهُ.
قَالُوا: اللَّحْنُ مَعْرِفَةُ وَجْهِهِ الْكَلَامِ وَتَصَرُّفِهِ وَالْحُجَّةُ بِهِ.

(١٩٢٣) وَعُمَرُ رضي الله عنه هُوَ النَّاشِدُ لِلنَّاسِ فِي غَيْرِ مَوْقِفٍ بَلْ فِي مَوَاقِفَ شَتَّى مِنْ عِنْدِهِ عِلْمٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كَذَا؟ نَحْوَمَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ [ب/ ١١٨٧] وَغَيْرُهُ عَنْهُ فِي تَوْرِيثِ الْمَرْأَةِ مِنْ دِيَةِ [د/ ١٤١] زَوْجِهَا وَفِي الْجَنِينِ يَسْقُطُ مِيتًا عِنْدَ ضَرْبِ بَطْنِ أُمِّهِ^(١) وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَوْ ذَكَرْنَاهُ طَالَ بِهِ كِتَابُنَا وَخَرَجْنَا عَنْ حَدِّ مَا لَهُ قَصْدُنَا.

(١٩٢٤) وَكَيْفَ يُتَوَهَّمُ عَلَى عُمَرَ مَا تَوَهَّمَهُ الَّذِينَ ذَكَرْنَا قَوْلَهُمْ؟ وَهُوَ الْقَائِلُ: إِيَّاكُمْ وَالرَّأْيَ، فَإِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ أَعْدَاءُ السُّنَنِ، أَعْيَتْهُمْ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا^(٢)، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْخَبَرَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه فِي بَابِهِ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا^(٣).

(١٩٢٥) وَعُمَرُ أَيْضًا هُوَ الْقَائِلُ: «خَيْرُ الْهَدْيِ هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ»^(٤).

(١٩٢٦) وَهُوَ الْقَائِلُ: «سَيَاتِي قَوْمٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ؛ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ».

(١٩٢٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(١) سؤاله عن ميراث المرأة من دية زوجها: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٠٠)، وابن أبي شيبَةَ في «المصنف» (٥/ ٤١٦).

(٢) أخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (٢٠١) بتحقيقي، من طريق مجالد، عن الشعبي، عن عمرو بن حريث، عن عمر به.

(٣) سيأتي عند رقم (٢٠٠١، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥).

(٤) لم أفق عليه عن عمر، وهو مشهور عن ابن مسعود وجابر رضي الله عنهما.

ابْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ:
«سَيَأْتِي قَوْمٌ يُجَادِلُونَكُمْ [بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ؛ فَإِنَّ أَصْحَابَ
السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ»^(١).

وَقَدْ يُحْتَمَلُ^(٢) عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الْأَثَارُ كُلُّهَا عَنْ عُمَرَ صَحِيحَةً مُتَّفَقَةً،
وَيُخَرَّجُ مَعْنَاهَا عَلَى أَنَّ مَنْ شَكَّ فِي شَيْءٍ تَرَكَهُ، وَمَنْ حَفِظَ شَيْئًا وَاتَّقَنَهُ جَازَ لَهُ
أَنْ [١/ ١٥١ ب] يُحَدِّثَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ^(٣) الْإِكْثَارُ يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى التَّقَحُّمِ فِي^(٤)
أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ مِنْ جَيِّدٍ وَرَدِيٍّ وَغَثٍّ وَسَمِينٍ.

(١٩٢٨) وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا
سَمِعَ»^(٥)، [وَهُوَ حَدِيثٌ ثَابِتٌ]^(٦) مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) إسناده منقطع:

بكير بن عبد الله الأشج عن عمر: مرسل.

والأثر أخرجه الآجري في «الشریعة» (٩٣، ١٠١، ١٠٢، ١٥٤، ٧٧٢)، وابن بطة في
«الإبانة» (٨٣، ٨٤، ٢٢٩، ٧٩٠)، وابن حزم في «الإحكام» (١٤٠/٢).

وروي عن عمر بن عبد الله الأشج عن عمر، وهو كذلك مرسل؛ أخرجه الدارمي في
«السنن» (١٢١)، وأبو الحسين الكلبي في أحاديثه (١١)، وأبو الفضل الرازي في
«أحاديث ذم الكلام» (ص ١٠٣-١٠٤)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (١٩١)،
واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٠٢)، والخطيب في «الفتاوى والتمهيد»
(٥٥٩/١).

(٣) سقط من (د).

(٢) سقط من (أ).

(٤) سقط من (د).

(٥) حديث صحيح: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٥) من طرق عن شعبة بهذا الإسناد.

(٦) سقط من (أ، ب).

وَلَوْ كَانَ مَذْهَبُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرْنَا لَكَانَتِ الْحُجَّةُ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُونَ قَوْلِهِ، فَهُوَ الْقَائِلُ:

(١٩٢٩) «نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاها، ثُمَّ أَدَاها، وَبَلَّغَهَا» وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ^(١).

(١٩٣٠) وَقَالَ ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَتُسْمَعُ مِنْكُمْ» [وَيُسْمَعُ مِنْ سَمِعَ مِنْكُمْ] ^(٢).

(١٩٣١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ [ب/ ١٨٧] أَصْبَغَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عِمْرَانُ بْنُ ^(٣) مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى -يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ عِيْسَى -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى-، [عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى] ^(٤) عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ، وَتُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَتُسْمَعُ مِنْ سَمِعَ مِنْكُمْ» ^(٥).

(١٩٣٢) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا قَاسِمُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، [عَنِ الْأَعْمَشِ] ^(٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) تقدم برقم (١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٧٩٧).

(٢) سقط من (أ، ب). (٣) تكرر في (د).

(٤) سقط من (أ).

(٥) في (أ، ب): «يسمع».

(٦) خرجه الطبراني في «الكبير» (٧١/٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٢٠٦)،

والرويانى في «المسند» (١٠٠٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦٦٨)، وأبو نعيم في

«معرفة الصحابة» (١٣٣٠)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٣٧، ٣٨)،

وهو منقطع، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس.

(٧) سقط من جميع النسخ.

ابن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ [د/ ١١٤٢] مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِنْ سَمِعٍ»^(١) مِنْكُمْ»^(٢).

قال أبو عمر: الذي عليه جماعة فقهاء المسلمين وعلمائهم ذم الإكثار دون تفقه^(٣) ولا تدبر، والمكثير لا يأمن موقعة^(٤) الكذب على رسول الله ﷺ لروايته عمن يؤمن وعمن لا يؤمن.

(١٩٣٣) حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: ثنا عمر بن محمد، قال: نا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو شهاب، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك، قال: سمعت أبا قتادة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ، وَمَنْ قَالَ عَنِّي»^(٥) فَلَا يَقُولَنَّ إِلَّا حَقًّا»^(٦).

(١) في (أ، ب): «يسمع».

(٢) حديث صحيح: أخرجه أبو داود في «سننه» (٣٦٥٩)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٢١)، والحاثر كما في «بغية الباحث» (٥٢)، والبخاري في «البحر الزخار» (٥٠٥٣، ٥٠٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٢٠٦، ٢٠٧)، والحاكم في «المستدرک» (١/ ١٧٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٣٩)، وفي «شعب الإيمان» (١٦٠٩)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين وليس له علة، وقال الذهبي: على شرطهما، ولا علة له. (٣) في (أ): «التفقه».

(٤) سقط من (د). (٥) في (ب): «علي».

(٦) إسناده حسن: فيه محمد بن إسحاق وهو صدوق، يدلّس، ولكن صرح بالسماع في بعض طرق الحديث.

أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣٥)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٢٩٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٧٣)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٦٣٩)، والدارمي في «السنن» (٢٤٣)، والمحاملي في «الأمالي» (٤٢٤)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٥٧)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٣٧١)، والحاكم في «المستدرک» (١/ ١٩٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤١٤)، والطبراني في «طرق حديث من كذب علي متعمداً» (٩٥).

(١٩٣٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنْبِهٍ^(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرَمَةَ يَقُولُ: «أَقْلِلِ الرَّوَايَةَ تَفْقَهُ»^(٢).

(١٩٣٥) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُحْنُونُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ [١/ ١١٥٢]: سَمِعْتُ شُفْيَا الْأَضْبَحِيَّ يَقُولُ: «لَتُفْتَحَنَّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ خَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى تُفْتَحَ عَلَيْهِمْ خَزَائِنُ الْحَدِيثِ»^(٣).

(١٩٣٦) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ [ب/ ١١٨٨] ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُعْمَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ يَوْمًا، فَتَذَاكَرْنَا»^(٤) الْحَدِيثَ، فَقَالَ: «لَوْ كَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ خَيْرٌ»^(٥) لَنَقَصَ كَمَا يَنْقُصُ الْخَيْرُ، وَلَكِنَّهُ شَرٌّ، فَأَرَاهُ يَزِيدُ كَمَا يَزِيدُ الشَّرُّ»^(٦).

(١٩٣٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا أَحْمَدُ، نَا إِسْحَاقُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا

= قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم وفيه ألفاظ صعبة شديدة.

(١) في (أ)، (د): «بقية».

(٢) إسناده ضعيف، وهو حسن.

فيه مسلمة بن القاسم، ضعيف، من المشبهة.

خرجه الراهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٥٨) من طريق همام بن محمد العبدى، عن محمد بن عقبة السدوسي، عن أبي غصن، عن سفيان بن حسين، عن ابن شبرمة.

(٣) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٦٦).

(٥) في (أ)، (ب): «خيرًا».

(٤) في (د): «تذاكر».

(٦) خرجه الخطيب في «شرف الحديث» (ص ١٢٣)، والبعغوي في «الجعديات» (١٨١٨).

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ^(١)، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ [الثَّوْرِيُّ]^(٢): «يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ، لَوْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ خَيْرًا^(٣) لَنَقَصَ كَمَا يَنْقُصُ الْخَيْرُ».

(١٩٣٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الشَّرِيفِ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا الْقَطَّانَ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَقَدْ أَلْجَأَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إِلَى الْمَيْلِ الْأَخْضَرِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا أَرَى الَّذِي^(٥) تَطْلُبُونَهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْخَيْرِ لَنَقَصَ كَمَا يَنْقُصُ الْخَيْرُ».

قَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا كَلَامٌ خَرَجَ عَلَى ضَجَرٍ، وَفِيهِ لِأُولَى الْعِلْمِ نَظَرٌ.

(١٩٣٩) وَقَدْ أَخَذَهُ بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ فَقَالَ:

لَقَدْ جَعَلَتِ الْأَقْلَامُ بِالْخَلْقِ كُلِّهِمْ
تَمَرَّ اللَّيَالِي بِالنُّفُوسِ سَرِيعَةً
أَرَى^(٦) الْخَيْرَ فِي الدُّنْيَا يَقُلُّ كَثِيرُهُ
فَلَوْ كَانَ خَيْرًا قَلَّ كَالْخَيْرِ كُلِّهِ
وَلَا بِنِ مَعِينٍ فِي الرَّجَالِ مَقَالَةٌ
فَإِنْ يَكُ حَقًّا قَوْلُهُ فَهُوَ^(٧) غَيْبَةٌ
وَكُلُّ شَبَاطِينِ الْعِبَادِ ضَعِيفَةٌ
فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ خَائِبٌ وَسَعِيدٌ
وَيُبْدِي رَبِّي خَلْقَهُ وَيُعِيدُ
وَيَنْقُصُ نَقْصًا وَالْحَدِيثُ يَزِيدُ
وَأَحْسَبُ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْهُ بَعِيدُ [د/ ١٤٢ ب]
سَبَسَّأَلْ عَنْهَا وَالْمَلِكُ شَهِيدُ
وَإِنْ يَكُ زُورًا فَالْقِصَاصُ شَدِيدُ^(٨)
وَشَيْطَانُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مَرِيدُ^(٩)

(١) في (د): «القواري».

(٣) في (د): «خير».

(٥) في (د): «أدري الذين».

(٧) في (أ، د): «فهو».

(٢) سقط من (د).

(٤) في (أ): «شريف».

(٦) في (د): «أي».

(٨) في (أ): «شهيد».

(٩) ينظر: «الكفاية في علم الرواية» (ص ٣٧)، و«شرف أصحاب الحديث» (ص ١٢٤)،

و«المعلم في شيوخ البخاري ومسلم» (ص ٥٨٠)، و«الوافي بالوفيات» (٢٩/ ١٠٠)، =

قَالَ أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ رَدَّ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى بَكْرِ بْنِ حَمَادٍ جَمَاعَةٌ نَظْمًا فَمِنْ ذَلِكَ مَا :

(١٩٤٠) أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : ذَاكَرْتُ أَبَا الْأَصْبَغِ ^(١) عَبْدَ السَّلَامِ بْنَ يَزِيدَ بْنَ غِيَاثِ الْأَشْبِيلِيَّ ^(٢) رَفِيقِي أَبْنَاتِ بَكْرِ بْنِ حَمَادٍ هَذِهِ ، وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَسَأَلْتُهُ [١/ ١٥٢ب] [ب/ ١٨٨ب] الرَّدَّ عَلَيْهِ ، فَعَارَضَهُ بِشَعْرِ أَوَّلِهِ :

تَبَارَكَ مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ وَمَنْ بَطَشُهُ بِالْمُعْتَدِينَ شَدِيدُ وَفِيهِ :

تَعَرَّضْتَ يَا بَكْرُ بْنُ حَمَادٍ خُطَّةً
تَقُولُ بِأَنَّ الْخَيْرَ قَلٌّ كَثِيرُهُ
وَصَيَّرْتَهُ إِذْ زَادَ شَرًّا وَقَامَ
فَلَمْ تَأْتِ فِيهِ ^(٥) الْحَقُّ إِذْ قُلْتَ فِيهِ
وَمَا زَالَ ذَا قِسْمَيْنِ حَقًّا وَبَاطِلًا
وَذَا ذَهَبٌ مَحْضٌ وَذَلِكَ أَثْنُكَ
وَهَذَا أَثِيرٌ فِي الْأَنَامِ مُعْظَمٌ
بِأَمْثَالِهَا ^(٣) فِي النَّاسِ شَابٌ وَلِيدُ
وَأَخْبَرْتَنَا أَنَّ الْحَدِيثَ يَزِيدُ
فِي ضَمِيرِكَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْهُ بَعِيدُ ^(٤)
مَا بِهِ عَنْ سَبِيلِ الصَّالِحِينَ تَحِيدُ ^(٦)
فَهَذَا خَلَاخِيلُ وَذَاكَ قُبُودُ
وَذَا وَرَقٌ صَافٍ وَذَاكَ حَدِيدُ
وَذَاكَ طَرِيدُ فِي الْبِلَادِ شَرِيدُ

= «مقدمة ابن الصلاح مع محاسن الاصطلاح» (ص ٤٢٢).

(١) في (أ) : «أبا الأصابع» .

(٢) له ترجمة موجزة في «تاريخ علماء الأندلس» (٨٥٢) لأبي الوليد بن الفرضي ، وذكر أنه صاحب رحلة في كتابة الحديث ، وله أشعار كثيرة حسنة ، وكانت وفاته باليمن قبل سنة ٣٥٠هـ .

(٣) في (ب) : «فأمثالها» .

(٤) في (د) : «فلم تأت منه الحق إذ قلت فيه بالعموم وأنت المرء منه تحيد» .

(٥) في (ب) : «منه» .

(٦) في (ب) : «... بالعموم وأنت المرء كنت تحيد» .

فَذَمُّكَ هَذَا فِي الْمَقَالِ مُذَمَّمٌ وَالزَّمْتُ هَذَا ذَنْبٌ ذَا كَمَعَاقِبٍ وَهَلْ ضَرَّ أَحْرَارًا كِرَامًا أَعِزَّةً وَلَوْ لَا الْحَدِيثُ الْمُحْتَوِي سُنَنَ الْهُدَى [وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ يُعْرِفُ حَدُّهُ وَمَا كَانَ مِنْ إِفْكِكَ وَزُورٍ وَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَا بَيْنَ مَعِينٍ فِي الَّذِي قَالَ أَسْوَةٌ وَأَخْبِرْ^(١) بِهِ يُعْلِي الْإِلَاهُ مَجْلَهُ يُنَاضِلُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ وَيَطْرُدُ وَجَلَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالُوا بِقَوْلِهِ وَقُلْتَ وَلَيْسَ الصَّدْقُ مِنْكَ سَجِيَّةً وَمَا النَّاسُ إِلَّا اثْنَانِ بَرٌّ وَفَاجِرٌ وَكُلُّ حَدِيثِي تَأَزَّرَ بِالتُّقَى وَلَوْ لَمْ^(٢) يَقُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ بِدِينِنَا هُمْ وَرَبُّنَا عِلْمَ النَّبُوءَةِ وَاحْتَوَوْا وَهُمْ كَمَصَابِيحِ الدُّجَى يُهْتَدَى بِهِمْ عَلَيْكَ ابْنُ غِيَاثٍ لَزُومُ سَبِيلِهِمْ

وَذَمُّكَ هَذَا فِي الْفِعَالِ حُمِيدٌ طِبَاءٌ بِذَنْبٍ قَارَفْتُهُ^(٣) أَسْوَدُ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ فِي الْبَدِيِّ^(٤) عَبِيدُ لَقَامَتْ عَلَى رَأْسِ الضَّلَالِ بُنُودُ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الرُّوَاةِ مَزِيدُ^(٥) فَإِنَّهُ كَعِدَّةٍ رَمَلٍ تَحْتَوِيهِ زُرُودُ يَزِيدُ جَدِيدًا يَفْتَضِيهِ جَدِيدُ وَرَأْيِي مُصِيبٌ لِلصَّوَابِ سَدِيدُ وَيُنْزِلُهُ فِي الْخُلْدِ حَبْثٌ يُرِيدُ الْأَبَاطِيلَ عَنْ أَحْوَاضِهِ وَيَذُودُ وَمَا هُوَ^(٥) فِي شَيْءٍ أَتَاهُ فَرِيدُ وَشَيْطَانُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مَرِيدُ [د/ ١٤٣] فَقَوْلُكَ عَنْ سُبُلِ الصَّوَابِ حَيُودُ فَذَاكَ امْرُؤٌ عِنْدَ الْإِلَهِ سَعِيدُ فَمَنْ كَانَ يَرْوِي عِلْمَهُ وَيُقِيدُ [ب/ ١٨٩] مِنَ الْفَضْلِ مَا عَنْهُ الْأَنَامُ رُقُودُ وَمَا لَهُمْ بَعْدَ الْمَمَاتِ خُمُودُ فَحَالُهُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ حُمِيدُ

(٢) فِي (د) : «الندى» .

(٤) فِي (أ ، ب) : «وأجر به» .

(٦) سَقَطَ مِنْ (د) .

(١) فِي (د) : «فارقت» .

(٣) سَقَطَ مِنْ (د) .

(٥) فِي (د) : «هي» .

(١٩٤١) وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ مَلُولَةَ الْقَيْرَوَانِيُّ^(١) يُعَارِضُ بَكْرَ بْنَ حَمَادٍ:

وَلَا بِنِ مَعِينٍ فِي الرَّجَالِ مَقَالَةٌ تَقْدَمُهُ فِيهَا شَرِيكَ وَمَالِكَ
فَإِنْ يَكُ مَا قَالَاهُ سَهْلًا وَوَاسِعًا فَقَدْ سَهَّلْتَ لِابْنِ الْمَعِينِ^(٢) الْمَسَالِكَ
وَإِنْ يَكُ زُورًا مِنْهُمْ أَوْ نَمِيمَةً فَمَا مِنْهُمْ فِي الْقَوْلِ إِلَّا مُشَارِكُ
(١٩٤٢) وَأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ [بْنُ عُمَرَ]^(٣) بِنِ عُصْفُورٍ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ^(٥) لِنَفْسِهِ

يُعَارِضُ بَكْرَ بْنَ حَمَادٍ:

أَجَلٌ إِنَّ حُكْمَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَابِقٌ وَمَا لِأَمْرِي عَمَّا يُحَمُّ^(٦) مَجِيدُ
هُوَ الرَّبُّ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَفِيَّةٌ عَلِيمٌ بِمَا تُخْفِي الصُّدُورُ شَهِيدُ
جَرَتْ بِقَضَايَاهُ الْمَقَادِيرُ فِي الْوَرَى فَمُقَرَّبٌ^(٧) مِنْ خَيْرِهَا وَبَعِيدُ
أَيَا قَادِحًا فِي الْعِلْمِ زَنْدَ عَمَائِهِ رُوَيْدًا بِمَا تُبْدِي بِهِ وَتُعِيدُ
جَعَلْتَ شِبَاطِينَ الْحَدِيثِ مَرِيدَةً أَلَا إِنَّ شَيْطَانَ الضَّلَالِ مَرِيدُ
وَجَرَحْتَ بِالتَّكْذِيبِ مَنْ كَانَ صَادِقًا فَقَوْلُكَ مَرْدُودٌ وَأَنْتَ عَنِيدُ
ذَوُو الْعِلْمِ فِي الدُّنْيَا نُجُومٌ هِدَايَةِ إِذَا غَابَ^(٨) نَجْمٌ لَاحَ بَعْدُ جَدِيدُ
بِهِمْ عَزَّ دِينَ اللَّهِ طُرًّا وَهُمْ لَهُ مَعَاقِلُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَجُنُودُ

(١) لم أفق على ترجمته.

(٢) سقط من (أ).

(٤) أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور، الفقيه أبو القاسم الحضرمي، المعروف بابن عصفور. ت ٤١٠ هـ. له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٩/١٤٧)، و«بغية الملتبس» (٤٤٥).

(٥) سقط من (أ).

(٦) حُمَّ الأمر، يعني قضي قضاؤه، والحِجَام قضاء الموت، «تهذيب اللغة» (٤/١١).

(٧) في (أ): «فمقترب».

(٨) في (أ): «غار».

(١٩٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ] ^(١)، ثَنَا قَاسِمٌ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: قَالَ مَطَرُ الْوَرَّاقِ: «الْعُلَمَاءُ مِثْلُ النُّجُومِ فَإِذَا أَظْلَمَتْ تَكْسَعُ النَّاسُ» ^(٢).

(١٩٤٤) وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَهُ بِهِ ^(٣)، فَسَأَلَهُ عَنْ تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ: لَا أَذْرِي، إِنَّمَا أَنَا زَامِلَةٌ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ زَامِلَةٍ خَيْرًا، فَإِنَّ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ ^(٤) حُلُوٍ وَحَامِضٍ ^(٥).

(١٩٤٥) وَبِهِ عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ^(٦)، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠] [ب/ ١٨٩] قَالَ: «هَلْ مِنْ طَالِبٍ عِلْمٍ فَيَعَانِ عَلَيْهِ» ^(٧).

قَالَ أَبُو [د/ ١٤٣] عُمَرُ: «أَمَّا طَلَبُ الْحَدِيثِ عَلَى مَا يَطْلُبُهُ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا الْيَوْمَ دُونَ تَفْقَهُ فِيهِ وَلَا تَدَبُّرٍ لِمَعَانِيهِ؛ فَمَكْرُوهٌ عِنْدَ جَمَاعَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ».

(١٩٤٦) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ عُمَرَ، نَا أَحْمَدُ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي [أ/ ١٥٣]، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ ^(٨) يَقُولُ: دَخَلْنَا عَلَى سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ -وَهُوَ بِمَكَّةَ فِي بَيْتٍ جَالِسًا فِي زَاوِيَتِهِ عَلَى جِلْدٍ- فَقَالَ

(١) سقط من (د).

(٢) خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨٥/٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٨٣/٢)، والبيهقي في «المدخل» (٣٩٥) من طريق أيوب، عن أبي قلابة بنحوه.

(٤) سقط من (د).

(٣) سقط من (د).

(٥) خرجه الخطيب في «الجامع» (١٣٣٤).

(٦) سقط من (أ، ب).

(٧) خرجه البخاري معلقاً باب: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ رقم (٥٤).

(٨) في (د): «الداري».

لَنَا : «مَا جَاءَ بِكُمْ؟ فَوَاللَّهِ لَأَنَا إِذَا لَمْ أَرْكُمْ خَيْرٌ مِنِّي إِذَا رَأَيْتُكُمْ»، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ : فَسَكَنَّا ، وَتَكَلَّمْ بَعْضُنَا بِكَلَامٍ ، فَقَطَعَهُ عَلَيْنَا ، فَمَا بَرَحْنَا حَتَّى تَبَسَّمَ إِلَيْنَا وَحَدَّثَنَا^(١) .

(١٩٤٧) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي ابْنُ قَانِعٍ^(٢) ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْبَزَّارُ ، قَالَ : سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ : سَمِعْتُ^(٣) أَبَا خَالِدٍ الْأَحْمَرَ يَقُولُ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُعْطَلُ فِيهِ الْمَصَاحِفُ ، لَا يُقْرَأُ فِيهَا ، يَطْلُبُونَ الْحَدِيثَ وَالرَّأْيَ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَذَلِكَ ؛ فَإِنَّهُ يَصْفِقُ الْوَجْهَ وَيُكْثِرُ الْكَلَامَ وَيَشْغَلُ الْقَلْبَ»^(٤) .

(١٩٤٨) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالُوا : نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَعْمَانَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّرِيرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : قِيلَ لِذَاوُدَ الطَّائِي : «أَلَا تُحَدِّثُ؟ قَالَ : مَا رَاحَتِي فِي ذَلِكَ ، أَكُونُ مُسْتَمْلِيًا عَلَى الصَّبْيَانِ فَيَأْخُذُونَ^(٥) عَلَيَّ سَقَطِي ، فَإِذَا قَامُوا مِنْ عِنْدِي يَقُولُ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَخْطَأَ فِي كَذَا ، وَيَقُولُ آخَرُ : غَلِطَ فِي كَذَا ، مَا رَاحَتِي فِي ذَلِكَ ، تَرَى عِنْدِي شَيْئًا^(٦) لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِي؟»^(٧) .

(١٩٤٩) قَالَ : وَقِيلَ لِذَاوُدَ الطَّائِي : كَمْ تَلْزَمُ بَيْتَكَ أَلَا تَخْرُجُ؟ قَالَ : «أَكْرَهُ أَنْ أَحْمِلَ^(٨) رِجْلِي فِي غَيْرِ حَقٍّ» .

(١) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٧٧/٩)، وصله من وجه آخر، عن أبي حاتم قال : ثنا أحمد ابن أبي الحواري به .

(٢) في (د) : «نافع» .

(٣) سقط من (أ) .

(٤) ذكره الذهبي في «السير» (٢١/٩) .

(٥) في (د) : «ياخذون» .

(٦) في جميع النسخ : «شيء» .

(٧) خرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٤٨/٨) من طريق آخر، عن وكيع بنحوه مختصراً .

(٨) في (د) : «أعمل» .

(١٩٥٠) وَبِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ الْكُوفِيِّ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى دَاوُدَ الطَّائِيِّ أَنَا وَجَابِرٌ وَإِسْحَاقُ [ب: ١٩٠] ابْنَا مَنْصُورٍ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ أَكُونَ مُؤَدِّبًا لَكُمْ؟ تَتَّبِعُونَ عَثْرَاتِي؟ لَا أَحَدُثُكُمْ»^(١).

(١٩٥١) وَبِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَوَارِيِّ، يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ: حَدِّثْنَا قَالَ^(٢): «دَعُونَا مِنَ الْحَدِيثِ؛ فَإِنَّا قَدْ كَبِرْنَا وَنَسِينَا الْحَدِيثَ، جِئُونَا بِذِكْرِ الْمَعَادِ وَالْمَقَابِرِ^(٣)، إِنْ أَرَدْتُمْ الْحَدِيثَ فَادْهَبُوا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي بَنِي رُوَّاسٍ^(٤) يَغْنِي وَكَيْعَا^(٥)». قُلْتُ: إِنِّي^(٦) رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: «ذَاكَ أَهْوَنُ لَكَ عِنْدِي»^(٧).

(١٩٥٢) وَبِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاشٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «إِنْ لَمْ نُؤْجَرْ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ لَقَدْ شَقِينَا».

(١٩٥٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَضْرٍ أَبُو إِسْحَاقَ السَّرْقُسْطِيَّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْدُوسٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا فَضِيلَ بْنَ^(٨) [د/ ١٤٤] عِيَّاشٍ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ، فَوَقَفْنَا عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا بِالْدُخُولِ [١/ ١٥٤].

(١) سقط من (أ). (٢) في (د): «فقال».

(٣) وعند أبي نعيم في «الحلية»: لو أني أعلم أهل الحديث لأتيتهم إلى بيوتهم حتى أحدثهم.

(٤) في (أ، ب): «بني دواس»، وفي (د): «في رواس».

(٥) وكيع بن الجراح الرؤاسي، نسبه إلى بني رواس.

(٦) في (ب): «أي».

(٧) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٨/١٠)، والذهبي في «السير» (٩٢/١٢).

(٨) تكررت في (د).

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ^(١): إِنْ كَانَ خَارِجًا لِشَيْءٍ فَسَيَخْرُجُ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ.
قَالَ: فَأَمَرْنَا قَارِئًا فَقَرَأَ فَاطَّلَعَ عَلَيْنَا مِنْ كُوَّةٍ، فَقُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ.

فَقَالَ: «وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ».

قُلْنَا^(٢): كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ؟ وَكَيْفَ حَالُكَ؟

قَالَ^(٣): «أَنَا مِنَ اللَّهِ فِي عَافِيَةٍ وَمِنْكُمْ فِي أَدَى، وَإِنْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ حَدَثٌ فِي
الْإِسْلَامِ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا هَكَذَا كُنَّا نَطْلُبُ^(٤) الْعِلْمَ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَأْتِي
الْمَسْجِدَ فَلَا نَرَى أَنْفُسَنَا أَهْلًا لِلْجُلُوسِ مَعَهُمْ فِي الْحِلَقِ، فَتَجَلَسُ دُونَهُمْ
وَنَسْتَرِقُ السَّمْعَ، فَإِذَا مَرَّ الْحَدِيثُ سَأَلْنَاهُمْ إِعَادَتَهُ وَقَيْدَنَاهُ، وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ الْعِلْمَ
بِالْجَهْلِ وَقَدْ ضَيَعْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَلَوْ طَلَبْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ لَوَجَدْتُمْ فِيهِ شِفَاءً لِمَا
تُرِيدُونَ».

قَالَ: قُلْنَا: قَدْ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ.

قَالَ: إِنَّ فِي تَعْلِيمِكُمُ الْقُرْآنَ شُغْلًا لِأَعْمَارِكُمْ وَأَعْمَارِ أَوْلَادِكُمْ.

قُلْنَا: كَيْفَ^(٥) يَا أَبَا عَلِيٍّ؟

قَالَ: «لَنْ تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ حَتَّى تَعْرِفُوا إِعْرَابَهُ [ب/ ١٩٠] وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ
وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ، فَإِذَا عَرَفْتُمْ ذَلِكَ اسْتَغْنَيْتُمْ عَنْ كَلَامٍ فَضِيلٍ وَابْنِ عِيْنَةٍ، ثُمَّ
قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ [السَّمِيعُ الْعَلِيمُ]^(٦) مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسَ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ [وَهْدَى

(٢) في (د): «فقلنا».

(٤) في (د): «بطلب».

(٦) سقط من (د).

(١) في (د): «بعضهم».

(٣) في (د): «فقال».

(٥) سقط من (د).

وَرَحْمَهُ»^(١) لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ يَفْضِلُ اللَّهُ وِرْحَمَتَهُ فِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ [يونس : ٥٧ ، ٥٨] .

(١٩٥٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَفَّانَ أَوْ عَمَّارٍ، رَجُلٍ [مِنْ أَهْلِ^(٣) الْبَرَّاجِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُعَلَّقُ فِيهِ^(٤) الْمُضْجَفُ حَتَّى يُعَشَّشَ عَلَيْهِ^(٥) الْعَنَكَبُوتُ، لَا يُنْتَفَعُ بِمَا فِيهِ، وَتَكُونُ أَعْمَالُ النَّاسِ بِالرُّوَايَاتِ وَالْحَدِيثِ^(٦)»^(٧).

(١٩٥٥) وَ^(٨) حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٩)، ثَنَا ابْنُ السَّكَنِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَذْرِ^(١٠) الْبَاهِلِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ^(١١) بْنُ زَيْدِ الْفَرَايِضِيِّ، قَالَ: ثَنَا حَسَنُ ابْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ، يَقُولُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: «لِمَ تُكْرِهُونِي عَلَى أَمْرٍ تَعْلَمُونَ أَنِّي كَارِهِ لَه^(١٢)»^(١٣)؟ لَوْ كُنْتُ عَبْدًا لَكُمْ فَكْرِهْتُكُمْ كَانَ^(١٤) نَوْلُكُمْ أَنْ تَبِيعُونِي^(١٥)، وَلَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي لَوْ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ رِدَائِي هَذَا دَهَبْتُ عَنْي

(١) سقط من (د).

(٢) في (د): «إبراهيم»، وفي (ب): «أحمد بن إبراهيم».

(٣) سقط من (د).

(٤) في (د): «يلقون». (٥) في (ب، د): «فيه».

(٦) في (د): «الحديث».

(٧) إسناده ضعيف: سيف بن هارون البرجمي ضعيف.

(٨) سقط من (د). (٩) في (د): «قاسم».

(١٠) سقط من (أ). (١١) في (أ، ب): «علي».

(١٢) في (ب، د): «له كاره». (١٣) في (د): «الكان».

(١٤) وقع في «الحلية»: «تبيعوني»، وهو تصحيف.

لَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمْ»^(١).

(١٩٥٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثنا قَاسِمٌ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ^(٢) يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «لَيْسَ طَلَبُ الْحَدِيثِ [١/ ١٥٤] مِنْ عِدَّةٍ^(٣) الْمَوْتِ، وَلَكِنَّهُ عِلَّةٌ يَتَشَاغَلُ^(٤) بِهِ الرَّجُلُ»^(٥).

(١٩٥٧) وَحَدَّثَنَا [عَبْدُ الْوَارِثِ]^(٦)، ثنا قَاسِمٌ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا قُطَيْبَةُ ابْنُ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُنْهَالِ الْغَنَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «أَنَا فِيهِ، يَغْنِي الْحَدِيثَ، مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً، وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهُ كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي»^(٧).

(١٩٥٨) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ [د/ ١٤٤] الْمُقَرِّي، نا ابْنُ الْمُنَادِي، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، نا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ [ب/ ١٩١] السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: «لَيْتَنِي انْفَلَتُ^(٨) مِنْهُ كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ»^(٩).

(١٩٥٩) قَالَ: وَثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَمَّنْ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: «لَيْتَنِي انْفَلَتُ^(١٠)»

(١) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩٥)، والذهبي في «السير» (٨/ ٤٣٦).

(٢) سقط من (أ). (٣) في (د): «سلمة».

(٤) في (أ، ب): «عدد». (٥) في (أ، ب): «به».

(٦) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٤)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٣٨٢)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٥٢)، و«السير» (٧/ ٢٥٥).

(٧) سقط من (ب). (٨) في (د): «لا لي ولا علي».

(٩) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٣، ٧/ ٥٧، ٦٣)، والخطيب في «شرف أصحاب

الحديث» (ص ١١٧). (١٠) في (د): «انقلب».

(١١) انظر ما قبله. (١٢) في (د): «انقلب».

مِنْ عَمَلِي كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ»^(١).

(١٩٦٠) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، نَا ابْنُ الْمُنَادِي، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «مَا تُرِيدُ إِلَى شَيْءٍ إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ الْغَايَةَ تَمَنَّيْتَ أَنْ تَنْفَلِتَ^(٢) مِنْهُ كَفَافًا»^(٣).

(١٩٦١) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٤) بَنْ^(٥) الْحَدَّادِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَمُوتَ بْنَ الْمُزَّرَّعِ، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ يَغْدُو فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ خَلْفُهُ».

(١٩٦٢) [وَرَوَيْنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: «الرِّيَاسَةُ فِي الْحَدِيثِ رِيَاسَةٌ مُذِلَّةٌ»^(٦) إِذَا صَحَّحَ^(٧) الشَّيْخُ الْحَدِيثَ^(٨) وَحَفِظَ وَصَدَّقَ قَالُوا: شَيْخٌ كَيْسٌ، وَإِذَا وَهَمَ [فِي الْحَدِيثِ]^(٩) قَالُوا: كَذَبٌ^(١٠)»].

(١٩٦٣) وَرَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَالَ: رُؤَاةُ الشُّعْرِ أَغْلُلُ مِنْ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ، لِأَنَّ رُؤَاةَ الْحَدِيثِ يَرَوُونَ مَصْنُوعًا كَثِيرًا، وَرُؤَاةَ الشُّعْرِ سَاعَةً يُنْشِدُونَ الْمَصْنُوعَ يَتَفَقَّدُونَهُ وَيَقُولُونَ: هَذَا مَصْنُوعٌ.

(١٩٦٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمٌ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا

(١) خرجه الدارمي في «سننه» (٥٣١).

(٢) في (د): «تقلب».

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (٢٥٢/٧).

(٤) تكرر في (د).

(٥) سقط من (د).

(٦) خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٢٤٣).

(٨) ضيب عليها الناسخ في (د).

(٧) في (د): «صح».

(١٠) في (ب): «كذب هو».

(٩) سقط من (ب).

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ^(١): «مَا رَأَيْتُ عِلْمًا أَشْرَفَ وَلَا أَهْلًا أَسَخَفَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ».

(١٩٦٥) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ^(٢)، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ^(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مِسْعَرًا، يَقُولُ: «مَنْ أَبْغَضَنِي جَعَلَهُ اللَّهُ مُحَدَّثًا، وَوَدِدْتُ^(٤) أَنْ هَذَا الْعِلْمَ كَانَ حِمْلَ قَوَارِيرَ حَمَلَتْهُ عَلَى رَأْسِي، فَوَقَعَ فَتَكَسَّرَ، فَاسْتَرَحْتُ مِنْ طُلَابِهِ»^(٥).

(١٩٦٦) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مَسْلَمَةُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ، وَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَقَالَ [ب/ ١٩١]: «أَنْتُمْ سُخْنَةُ عَيْنِي^(٦) لَوْ أَدْرَكْنَا وَإِيَّاكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَأَوْجَعَنَا ضَرْبًا»^(٧).

(١٩٦٧) [حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عِيَّاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُغِيرَةَ الضَّبِّيَّ يَقُولُ: «وَاللَّهِ لَأَنَا أَشَدُّ خَوْفًا مِنْهُمْ مِنِّي مِنَ الْفُسَاقِ»^(٨) يَغْنِي: أَصْحَابَ الْحَدِيثِ]^(٩).

(١٩٦٨) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، نَا مُحَمَّدُ

(١) في (د): «عمر بن الخطاب». (٢) في (د): «القاسم».

(٣) في (ب): «معد»، وفي (د): «علي معد».

(٤) في (ب): «وددت».

(٥) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢١٦، ٢١٧)، والخطيب في «الجامع» (٤٢٣).

(٦) في (أ): «عين».

(٧) خرجه الخطيب في «الجامع» (٩٦٥) من طريق آخر عنه.

(٨) خرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «السنة» (٢٥٨).

(٩) سقط من (ب).

ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّورْقِيِّ^(١)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْعَيْشِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ [١/ ١١٥٥] أَبِي عَدِيٍّ يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: «كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَحَدًا^(٢) مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَجِيءُ [د/ ١١٤٥] أَفْرَحُ^(٣)، فَصِرْتُ الْيَوْمَ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى وَاحِدًا مِنْهُمْ».

(١٩٦٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: أَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ»^(٤).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: بَلَّغْنِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا حَدَّثُوا بِحَدِيثِ شُعْبَةَ هَذَا: وَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ^(٥) يَكُونُ شُعْبَةُ لَوْلَا الْحَدِيثُ؟
قَالَ أَبُو عُمَرَ: إِنَّمَا عَابُوا^(٦) الْإِكْثَارَ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرْتَفِعَ التَّدْبِيرُ^(٧) وَالتَّفَهُؤُ، أَلَا تَرَى^(٨) مَا:

(١٩٧٠) حَكَاهُ بِشَرُّ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ^(٩): سَأَلَنِي^(١٠) الْأَعْمَشُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، وَأَنَا وَهُوَ لَا غَيْرَ، فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا يَا يَعْقُوبُ؟ فَقُلْتُ: بِالْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثْتَنِي أَنْتَ، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ، فَقَالَ لِي: «يَا يَعْقُوبُ إِنِّي لَأَخْفِظُ^(١١) هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ^(١٢) أَبَوَاكَ، مَا عَرَفْتُ تَأْوِيلَهُ

(١) في (د): «محمد بن عبد الله الدورقي».

(٢) في (ب): «رجلاً». (٣) في (ب): «أفرح به».

(٤) خرجه أبو يعلى في «المسند» (٢٦٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٥٦/٧).

(٥) سقط من (ب). (٦) في (د): «تحافوا».

(٧) في (د): «اليدين». (٨) زاد في (أ): «إلى».

(٩) سقط من (د). (١٠) في (د): «سأل».

(١١) في (د): «لا أحفظ». (١٢) في (د): «يجمع».

إِلَّا الْآنَ».

(١٩٧١) وَرَوَى نَحْنُو هَذَا أَنَّهُ جَرَى بَيْنَ الْأَعْمَشِ وَأَبِي يُوسُفَ وَأَبِي حَنِيفَةَ فَكَانَ مِنْ قَوْلِ الْأَعْمَشِ: «أَنْتُمْ الْأَطِبَّاءُ وَنَحْنُ الصَّيَادِلَةُ».

(١٩٧٢) وَمِنْ هُنَا ^(١) قَالَ الزَّيْدِيُّ ^(٢): «إِنَّ مَنْ يَحْمِلُ الْحَدِيثَ وَلَا يَعْرِفُ فِيهِ التَّأْوِيلَ كَالصَّيْدِ لَا نِيَّ».

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ بِتَمَامِهَا فِي كِتَابِنَا هَذَا ^(٣).

(١٩٧٣) أَخْبَرَنِي خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ شَعْبَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا عَلَّانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ^(٤)، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ بْنِ شَدَّادٍ، ثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: [ب/ ١٩٢] كُنْتُ فِي مَجْلِسِ الْأَعْمَشِ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ فِيهَا، وَنَظَرَ فَإِذَا أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: «يَا نُعْمَانُ، قُلْ فِيهَا» قَالَ: الْقَوْلُ فِيهَا كَذَا، قَالَ: «مِنْ أَيْنَ؟» قَالَ: مِنْ حَدِيثِ ^(٥) [كَذَا، أَنْتَ] ^(٦) حَدَّثْتَنَاهُ، قَالَ: فَقَالَ الْأَعْمَشُ: «نَحْنُ الصَّيَادِلَةُ وَأَنْتُمْ الْأَطِبَّاءُ» ^(٧).

(١٩٧٤) [وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَالَ: رَوَاهُ الشُّعْرُ أَيْقُظُ وَأَعْقَلُ مِنْ رَوَاةِ الْحَدِيثِ، لِأَنَّ رَوَاةَ الْحَدِيثِ يَرَوُونَ مَوْضُوعًا ^(٨) وَمَصْنُوعًا كَثِيرًا، وَرَوَاةَ الشُّعْرِ سَاعَةً يُنْشِدُونَ الْمَصْنُوعَ

(١) في (ب، د): «هاهنا».

(٢) في (أ): «الزبيدي».

(٣) كذا! ولا أعرف مراده.

(٤) في (أ): جاء بعدها «ثنا علي بن المغيرة»، وهو خطأ.

(٥) في (أ): «حيث».

(٦) سقط من (أ، ب).

(٧) أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٣٨)، وأبو نعيم

في «مسند أبي حنيفة» (ص ٢٢)، والصيمري في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» (ص ٢٧)،

والخطيب في «الفيح والتمتق» (٢/ ٦٣١)، وفي «نصيحة أهل الحديث» (٢٤).

(٨) في (د): «وصنوعًا»!

يَتَفَقَّدُونَهُ وَيَقُولُونَ: هَذَا مَصْنُوعٌ^(١).

(١٩٧٥) وَذَكَرَ ابْنُ مِقْسَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: الْحَدِيثُ لَا يَحْتَمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ^(٢).

(١٩٧٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ^(٤): «سَمِعْتُ سُرَيْجَ^(٥) بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَمَانٍ، يَقُولُ: «يَكْتُبُ أَحَدُهُمُ الْحَدِيثَ وَلَا يَتَفَهَّمُ وَلَا يَتَدَبَّرُ فَإِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَسْأَلَةٍ جَلَسَ كَأَنَّهُ مُكَاتَبٌ».

(١٩٧٧) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَيَّاشٍ، [د/ ١٤٥] يَقُولُ: سَمِعْتُ مُغِيرَةَ الضَّبِّيَّ، يَقُولُ: «وَاللَّهِ لَأَنَا أَشَدُّ خَوْفًا مِنْهُمْ مِنِّي مِنَ الْفُسَّاقِ، يَعْنِي أَصْحَابَ الْحَدِيثِ».

(١٩٧٨) وَفِيمَا رَوَاهُ عَبْدَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: لِيَكُنِ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ الْأَثَرُ، وَخُذْ مِنَ الرَّأْيِ مَا يُفَسِّرُ لَكَ الْحَدِيثَ^(٦).

(١٩٧٩) وَقَالَ وَكِيعٌ: كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ بِالْعَمَلِ بِهِ [١/ ١٥٦]، وَكُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى طَلَبِهِ بِالصَّوْمِ^(٧).

(١٩٨٠) وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ لِي إِيَّاسُ بْنُ

(١) تقدم برقم (١٩٦٣).

(٢) سقط من (أ، ب).

(٣) في (د): «عمر».

(٤) في (ب): «يقول».

(٥) في (د): «شريح»، وهو تصحيف.

(٦) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٥)، والبيهقي في «المدخل» (٢٤٠).

(٧) خرجه البيهقي في «الشعب» (١٨٨٤، ١٨٨٥)، والخطيب في «الجامع» (١٨٥١).

مُعَاوِيَةَ: «أَرَأَيْكَ تَطْلُبُ الْحَدِيثَ وَالتَّفْسِيرَ»^(١)، فَإِيَّاكَ وَالشَّنَاعَةَ؛ فَإِنَّ صَاحِبَهَا لَنْ يَسْلَمَ مِنْ عَيْبٍ^(٢)»^(٣).

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(١٩٨١) فِي مِثْلِ هَذَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

زَوَائِلٌ لِلْأَسْفَارِ^(٤) لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ بِجَبْدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ [١/ ١٥٥ ب]
لَعْمَرِي^(٥) مَا يَذْرِي الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا بِأَحْمَالِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْفَرَائِرِ^(٦)
(١٩٨٢) وَقَالَ عَمَّارُ الْكَلْبِيِّ:

إِنَّ الرُّوَاةَ عَلَى جَهْلٍ بِمَا حَمَلُوا مِثْلَ الْجِمَالِ عَلَيْهَا يُحْمَلُ الْوَدْعُ
لَا الْوَدْعُ يَنْفَعُهُ حِمْلُ الْجِمَالِ لَهُ وَلَا الْجِمَالُ بِحِمْلِ الْوَدْعِ تَنْتَفِعُ
(١٩٨٣) وَأَنْشَدَ^(٧) الْخُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

قَطَعْتُ بِلَادَ اللَّهِ لِلْعِلْمِ طَالِبًا فَحَمَلْتُ أَسْفَارًا فَصِرْتُ حِمَارَهَا [ب/ ١٩٢ ب]
إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ حَتْفًا بِنَمْلَةٍ أَتَاحَ جَنَاحَيْنِ لَهَا فَأَطَارَهَا
(١٩٨٤) وَقَالَ مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى-:

انْعَقُ بِمَا شِئْتَ تَجِدُ أَنْصَارًا وَرُزْمَ أَسْفَارًا تَجِدُ حِمَارًا
يَحْمِلُ مَا وَضَعْتَ مِنْ أَسْفَارٍ مِثْلُهُ كَمِثْلِ الْجِمَارِ

(١) فِي (ب): «تفسيرها».

(٢) فِي (ب): «العيب».

(٣) خَرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «مَقْدَمَةِ صَحِيحِهِ» (ص ١١).

(٤) فِي (أ): «الأسفار»، وَفِي (ب): «للأسفار».

(٥) فِي (أ): «لعمرك».

(٦) خَرَجَهُ الرَّامِهُرْمَزِيُّ فِي «أَمْثَالِ الْحَدِيثِ» (ص ٨٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (٢/

١٤٠)، وَابْنُ وَضَّاحٍ فِي «الْبَدْعِ وَالنَّهْيِ عَنْهَا» (ص ١٠١).

(٧) فِي (د): «وقال».

يَحْمِلُ أَسْفَارًا لَهُ وَمَا دَرَى إِنَّ كَانَ مَا^(١) فِيهَا صَوَابًا أَوْ خَطَا
 إِنَّ سُئِلُوا قَالُوا كَذَا رُؤِينَا مَا إِنَّ كَذَبْنَا لَا وَلَا اعْتَدَيْنَا
 أَوْجَهُهُمْ مَنْ قَالَ: فِي رِوَايَةٍ لَيْسَ بِمَعْنَاهَا لَهُ دِرَآئَةُ
 كِبِيرُهُمْ يَضْمُرُ عِنْدَ الْحَفَلِ لِأَنَّهُ قَلْدَ أَهْلِ الْجَهْلِ
 (١٩٨٥) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ يَقُولُ:
 سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ يَغْنِي^(٢) لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: «لَقَدْ رَدَدْتُمُوهُ حَتَّى صَارَ
 فِي حَلْقِي أَمْرٌ مِنَ الْعَلَقِمِ، مَا عَطَفْتُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا [د/ ١٤٦] حَمَلْتُمُوهُ عَلَى
 الْكَذِبِ»^(٣).

(١٩٨٦) قَالَ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي: «مَنْ تَبَعَ غَرَائِبَ الْأَحَادِيثِ كَذَبَ، وَمَنْ
 طَلَبَ الدِّينَ بِالْكَلَامِ تَزَنَّدَقَ، وَمَنْ طَلَبَ الْمَالَ بِالْكَيْمِيَاءِ أَفْلَسَ»^(٤).

(١٩٨٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 زُهَيْرٍ، نَا ابْنُ الْأَظْهَرِيِّ، قَالَ: ثَنَا حَفْصٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، [ب/ ١٩٣/ ١]
 قَالَ: «لَا يَفْقَهُ^(٥) الرَّجُلُ فِي الْحَدِيثِ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهُ وَيَدْعَ^(٦)»^(٧).

(١٩٨٨) سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ:
 سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنَانِيَّ قَالَ: «خَرَجْتُ حَدِيثًا وَاجِدًا عَنِ

(١) سقط من (د). (٢) سقط من (د).

(٣) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١١١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣٠٥)، والخطيب في «الجامع» (١٤٨١)، وفي «الكفاية» (ص ١٤٢)، وفي «شرف أصحاب الحديث» (ص ٥) وغيرهم.

(٤) أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٦٨).

(٥) في (د): «يتفق». (٦) في (د): «ويدع منه».

(٧) سيأتي كما هو برقم (١٩٩٣).

النَّبِيِّ ﷺ مِنْ^(١) مَائَتَيْ طَرِيقٍ أَوْ مِنْ نَحْوِ مَائَتَيْ طَرِيقٍ، شَكَ^(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ :
فَدَاخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْفَرَحِ غَيْرُ قَلِيلٍ، وَأُعْجِبْتُ بِذَلِكَ، قَالَ : فَرَأَيْتُ لَيْلَةً مِنَ
الَّيَالِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا زَكَرِيَّا خَرَّجْتُ حَدِيثًا وَاحِدًا^(٣)
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَائَتَيْ طَرِيقٍ قَالَ : فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : أَخْشَى أَنْ يَدْخُلَ
هَذَا تَحْتَ^(٤) : ﴿الْهَيْكُلُ الْكَثِيرُ﴾ [التكاثر : ١] .

(١٩٨٩) وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ^(٥) لِابْنِهِ^(٦) وَرَأَاهُ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ : «يَا بُنَيَّ اعْمَلْ
بِقَلِيلِهِ تَرْهَدْ فِي كَثِيرِهِ» .

(١٩٩٠) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا بُكَيْرُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ،
بِمِصْرَ، ثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي خِدَاشٍ الْمَوْصِلِيُّ^(٧) بِمِصْرَ^(٨)، ثَنَا أَبِي، عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ زُرْعَةَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي عِنَبَةَ
الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَزَالُ يَغْرِسُ فِي هَذَا
الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ بِطَاعَتِهِ»^(٩) .

(١) سقط من (أ) . (٢) في (ب) : «يشك» .

(٣) سقط من (ب) . (٤) في (أ) : «تحت هذا» .

(٥) عمار بن رزيق الضبي ، أبو الأحوص الكوفي .

(٦) لم أعرفه . (٧) سقط من (د) .

(٨) سقط من (أ) ، (ب) .

(٩) حديث حسن : فيه أبو عبد الله الجراح بن مليح صدوق .

خرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦١٩/٩)، وابن ماجه في «سننه» (٨)، وأحمد في
«المسند» (٢٠٠/٤)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢٧٧)، وابن حبان في
«الصحيح» (٣٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤٠٩/٢)، وابن شاهين في «شرح مذاهب
أهل السنة» (٤٣)، والخطيب في «الفيہ والمتفقہ» (١٣٧/١)، وأبو نعيم في «معرفه
الصحابة» (٤٤٢٣، ٦٩٣٦) .

قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ: بَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: «هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ»^(١).

(١٩٩١) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَايِضِيُّ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو عِيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا عَبَّاسٌ^(٢) الدُّورِيُّ، ثَنَا قُرَادُ أَبُو نُوحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ الْمُخْبِرَةَ فِي بَيْتِ إِنْسَانٍ فَارْحَمْهُ وَإِنْ كَانَ فِي كُمِّكَ شَيْءٌ فَأُطْعِمْهُ»^(٣).

(١٩٩٢) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيِّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: «يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبَعَ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا تَتَّبِعِ الرَّأْيَ»^(٤)] ^(٥).

(١٩٩٣) [حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا ابْنُ الْأَظْهَانِيِّ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: «لَا يَفْقَهُ الرَّجُلُ فِي الْحَدِيثِ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهُ وَيَدَعُ»^(٦)] ^(٧).

= وقال البوصيري في «الزوائد» (١/ ٥): هذا إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(١) ذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٩١).

(٢) في (أ، ب): «عياش».

(٣) خرجه الخطيب في «الجامع» (٥٩)، والذهبي في «السير» (٧/ ٢٢٥).

(٤) إسناده ضعيف: فيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ضعيف، خرجه الخطيب في «التاريخ»

(٥) سقط من (أ).

(١٣/ ٤١٥).

(٦) سبق كما هو برقم (١٩٨٨).

(٧) سقط كله من (أ).

بَابُ [مَا جَاءَ] ^(١) فِي ذَمِّ الْقَوْلِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى بِالرَّأْيِ وَالظَّنِّ وَالْقِيَاسِ
[ب/ ١٣٩] عَلَى غَيْرِ أَضْلٍ وَعَيْنِ الْإِكْثَارِ مِنَ الْمَسَائِلِ دُونَ اِغْتِبَارِ ^(٢)

(١٩٩٤) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣)، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُخْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، ثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ] ^(٤) بْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ^(٥)، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ [١/ ١٥٦ ب]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ إِذْ أَعْطَاهُمُوهُ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ، فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتَوْنَ بِرَأْيِهِمْ فَيُضِلُّوْنَ وَيُضِلُّوْنَ» قَالَ عُرْوَةُ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو ^(٦) حَجَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لِي ^(٧) عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، انْطَلِقْ إِلَى [عَبْدِ اللَّهِ] ^(٨) فَاسْتَشِثْ لِي ^(٩) مِنْهُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ عَنْهُ، قَالَ: فَحِثُّهُ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثَنِي، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرْتُهَا، فَعَجِبَتْ وَقَالَتْ:

(١) سقط من (د). (٢) في (د): «اعتبارها».

(٣) في (أ): «أحمد». (٤) سقط من (أ، ب).

(٥) في (أ): «العاصي». (٦) في (د): «عمر».

(٧) سقط من (د). (٨) سقط من (د).

(٩) سقط من (د).

وَاللَّهُ لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو^(١).

(١٩٩٥) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيح^(٢)، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ^(٣)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ أَيْضًا.

(١٩٩٦) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٤)، بَنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكِ، ثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ حَرِيرِ^(٥)، بَنِ عُثْمَانَ الرَّحْبِيِّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُهَا فِتْنَةً قَوْمٌ يَقْيِسُونَ الدِّينَ بِرَأْيِهِمْ يُحَرِّمُونَ بِهِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَيُحَلِّلُونَ^(٦) بِهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ»^(٧).

(١٩٩٧) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، وَيَعْيِشُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا نَعِيمُ [بَنُ حَمَّادٍ]^(٨)، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، ثَنَا حَرِيرِ^(٩)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ [ب/١٩٤/أ] عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْيِسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحَلِّلُونَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ»^(١٠).

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري (٧٣٠٧)، ومسلم (٢٦٧٣).

(٢) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله، ثقة من رجال التهذيب.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، يتيمة عروة، ثقة من رجال التهذيب.

(٤) سقط من جميع النسخ.

(٥) في (أ، د): «جرير»، وهو تصحيف، وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء.

(٦) في (ب): «يحلون». (٧) تقدم برقم (١٦٧٣)، وهو لا يصح.

(٨) سقط من (أ). (٩) في (أ): «جرير»، وهو تصحيف.

(١٠) انظر ما قبله.

[وَرُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي يَرْوِيهِ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ لَيْسَ لَهُ أَضَلُّ، وَنَحْوُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١)].

قَالَ أَبُو عَمَرَ: هَذَا هُوَ [١١٤٧/د] الْقِيَاسُ عَلَى غَيْرِ أَضَلِّ، وَالْكَلَامُ فِي الدِّينِ بِالتَّخَرُّصِ وَالظَّنِّ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: «يُحِلُّونَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ»، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَلَالَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَوْ ^(٢) سُنَّةِ رَسُولِهِ تَحْلِيلُهُ، وَالْحَرَامَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَوْ ^(٣) سُنَّةِ رَسُولِهِ ^(٤) تَحْرِيمُهُ، فَمَنْ جَهِلَ ذَلِكَ وَقَالَ فِيمَا سُئِلَ عَنْهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَقَاسَ بِرَأْيِهِ حَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ بِجَهْلِهِ وَأَحَلَّ ^(٥) مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي قَاسَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِ، فَضَلَّ وَأَضَلَّ، وَمَنْ رَدَّ الْفُرُوعَ فِي عِلْمِهِ إِلَى أَصُولِهَا فَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيِهِ ^(٦).

(١٩٩٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، بِالْقَلْزُومِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٨) الرَّازِيُّ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، بِهِمْ دَانَ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَّاصِيُّ ^(٩)، [عَنِ الزُّهْرِيِّ] ^(١٠) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بُرْهَةً بِكِتَابِ اللَّهِ ^(١١)، وَبُرْهَةً بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَعْمَلُونَ بِالرَّأْيِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ ضَلُّوا» ^(١٢) [١١٥٧/ا].

(١) تقدم عند رقم (١٦٧٣).

(٣) في (ب): «ما كان».

(٥) في (ب): «رسول الله».

(٧) سقط من (أ).

(٩) في (د): «القاضي».

(١١) في (د): «كتاب».

(١٢) إسناده ضعيف جداً: فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقاصي متروك الحديث، وقد كذبه ابن معين، خرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٨٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٧٣)، والهروي في «ذم الكلام» (٢٥٢)، والخطيب في «الفتاوى والفتاوى» (١/٤٤٩).

(١٩٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبْعُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَرْهَةً بِكِتَابِ^(١) اللَّهِ، ثُمَّ تَعْمَلُ بَرْهَةً بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَعْمَلُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالرَّأْيِ، فَإِذَا عَمِلُوا بِالرَّأْيِ ضَلُّوا»^(٢).

(٢٠٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُحْنُونُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ [ب/ ١٩٤] إِنَّ الرَّأْيَ إِنَّمَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُصِيبًا؛ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ كَانَ^(٣) يُرِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَّا الظَّنُّ وَالتَّكَلُّفُ»^(٤).

(٢٠٠١) وَبِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: «أَصْبَحَ أَهْلُ الرَّأْيِ أَعْدَاءَ السُّنَنِ أَغْيَتْهُمْ الْأَحَادِيثُ^(٥) أَنْ يَعُوهَا، وَتَفَلَّتْ مِنْهُمْ أَنْ يَرُوهَا، فَاسْتَبَقُوهَا^(٦) بِالرَّأْيِ»^(٧).

(١) في (د): «كتاب».

(٢) حديث ضعيف جداً منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٣)، والخطيب في «الفتاوى والمتفق» (١/ ٤٤٩)، وفيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف، وقد استكره جداً: أحمد بن حنبل كما في «العلل ومعرفة الرجال» (١٠٩٠)، و«المنتخب من العلل» (٧٨)، و«الضعفاء الكبير» (١/ ٢٠٦) للعقيلي. (٣) سقط من (د).

(٤) إسناده منقطع: بين ابن شهاب وعمر بن الخطاب ﷺ.

خرجه أبو داود في «سننه» (٣٥٨٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١١٧)، و«المدخل» (٢١٠). (٥) سقط من (د).

(٦) في (ب، د): «فاشتقوها».

(٧) أخرجه ابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢١٣، ٢١٤).

(٢٠٠٢) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: «اتَّقُوا الرَّأْيَ فِي دِينِكُمْ»، قَالَ سُحْنُونُ: «يَعْنِي الْبِدْعَ»^(١).

(٢٠٠٣) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ»^(٢) أَعْدَاءُ السُّنَنِ أَعْيَتْهُمْ [د/ ١٤٧ب] أَنْ يَحْفَظُوهَا، وَتَفَلَّتْ مِنْهُمْ أَنْ يَعُوهَا، وَاسْتَحْيَوْا حِينَ سُئِلُوا أَنْ يَقُولُوا: لَا نَعْلَمُ، فَعَارَضُوا السُّنَنَ بِرَأْيِهِمْ فَلَيَّاكُمُ وَإِيَّاهُمْ.

(٢٠٠٤) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ح.

(٢٠٠٤/م) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: أَنَا سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ^(٣) جَمِيعًا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُطَيْسٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِيُّ الصُّوفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَامِرٍ يَعْنِي الشَّعْبِيَّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: «إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ؛ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ أَعْيَتْهُمْ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا فَقَالُوا بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٤).

(٢٠٠٥) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ [ب/ ١٩٥/١] بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقَزَّازُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ [أ/ ١٥٧ب]، ثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

(١) خرجه البيهقي في «المدخل» (٢١٠)، وابن حزم في «الإحكام» (٢١٣/٦).

(٢) في (د): «إن أصحاب السنن» وكتب الناسخ في الهامش: صوابه: الرأي.

(٣) سقط من (ب).

(٤) خرجه اللالكاني في «الاعتقاد» (٢٠١ بتحقيقي)، والخطيب في «الفيح والمنتقى» (٤٧٦).

التَّيْمِيَّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «إِيَّاكُمْ وَالرَّأْيَ؛ فَإِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ أَعْدَاءُ السُّنَنِ، أُغِيثَهُمُ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَعُودَهَا، وَتَقَلَّتْ مِنْهُمْ أَنْ يَحْفَظُوهَا، فَقَالُوا فِي الدِّينِ بِرَأْيِهِمْ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ [ب/ ١١٩٥] بْنُ أَبِي دَاوُدَ: «أَهْلُ الرَّأْيِ هُمْ أَهْلُ الْبِدْعِ».

(٢٠٠٦) وَهُوَ ^(١) الْقَائِلُ فِي فَصِيدَتِهِ [فِي السُّنَّةِ] ^(٢):

وَدَعُ عَنْكَ آرَاءَ الرِّجَالِ وَقَوْلَهُمْ فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ أَزْكَى وَأَشْرَحُ ^(٣)

(٢٠٠٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ بَخْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سُنَيْدٌ، نَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: أَمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ أَمِيرٍ وَلَا عَامٌ أَخْصَبُ مِنْ عَامٍ، وَلَكِنْ فَقَهَاءُكُمْ يَذْهَبُونَ، ثُمَّ لَا تَجِدُونَ مِنْهُمْ خَلْفًا، وَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقْيِسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ» ^(٤).

(٢٠٠٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ يَحْيَى] ^(٥)، ثَنَا عَلِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ، [قَالَ: حَدَّثَنَا] ^(٦) سُحْنُونُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ عَامٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ» ^(٧)

(١) يعني: أبا بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني.

(٢) سقط من (د).

(٣) ينظر: «الشریعة» (٥/ ٢٥٦٢)، و«طبقات الحنابلة» (٢/ ٥٤)، و«العرش» (٢/ ٣٩٢)، و«العلو» (ص ٢١٢).

(٤) خرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٠٥)، والبيهقي في «المدخل» (٢٠٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٤٨٣).

(٦) سقط من (د).

(٥) سقط من (أ، ب).

(٧) في (د): «خير».

مِنْهُ، لَا أَقُولُ: عَامٌ أَمْطَرُ مِنْ عَامٍ، وَلَا عَامٌ أَخْصَبُ مِنْ عَامٍ، وَلَا أَمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ أَمِيرٍ، وَلَكِنْ ذَهَابُ خِيَارِكُمْ وَعِلْمَانِكُمْ، ثُمَّ يُحَدِّثُ قَوْمٌ يَقْيِسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُهْذِمُ الْإِسْلَامَ وَيُثْلِمُ».

(٢٠٠٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَحْمَدُ^(١) بْنُ مُطَرِّفٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْمُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ [عَبْدِ اللَّهِ]^(٢) بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: «لَيْسَ عَامٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، وَلَا [د/١١٤٨] أَقُولُ: عَامٌ أَمْطَرُ مِنْ عَامٍ، وَلَا عَامٌ أَخْصَبُ مِنْ عَامٍ، وَلَا أَمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ أَمِيرٍ، وَلَكِنْ ذَهَابُ خِيَارِكُمْ وَعِلْمَانِكُمْ، ثُمَّ يُحَدِّثُ قَوْمٌ يَقْيِسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُهْذِمُ الْإِسْلَامَ وَيُثْلِمُ».

(٢٠١٠) وَحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ^(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «قَرَأْتُكُمْ وَعِلْمَاؤُكُمْ يَذْهَبُونَ [١/١٥٨ ب]، [ب/١٩٥ ب] وَيَتَّخِذُ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا يَقْيِسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ».

(٢٠١١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ بَكْرِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: نَا سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا عَلَّمَكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ عِلْمٍ فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَمَا اسْتَثْنَى عَلَيْكَ بِهِ مِنْ عِلْمٍ فَكَلِّهِ إِلَى عَالِمِهِ، وَلَا تَتَكَلَّفْ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ

(٢) سقط من (أ)، (ب).

(١) في (د): «مطرف».

(٣) سقط من (د).

عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَعَلَّنَّ نَبَأُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾ [ص: ٨٦-٨٨].

(٢٠١٢) قَالَ: وَنَا سُنَيْدٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَنَهَى عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَعَقَا عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ لَا عَنْ نِسْيَانٍ فَلَا تَبْخَثُوا عَنْهَا»^(٢).

(٢٠١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا أَحْمَدُ، [نَا إِسْحَاقُ]^(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَفَّانُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْقُفَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي فَرَّازَةَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «إِنَّمَا هُوَ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ، فَمَنْ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَأْيِهِ فَمَا أَذْرِي أَفِي حَسَنَاتِهِ يَجِدُ ذَلِكَ أَمْ فِي سَيِّئَاتِهِ»^(٤).

(٢٠١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا^(٥) أَحْمَدُ، ثَنَا سُحْنُونُ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ

(١) إسناده ضعيف: فيه سنيد بن داود المصيصي ضعيف.

خرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٨٤/٦).

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه: خرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٢/٢٢١، ٢٢٢)، وفي «مسند الشاميين» (٣٤٩٢)، والدارقطني في «سننه» (٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧/٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٩/٢)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤٧١)، وابن بطة في «الإبانة» (٣١٤)، والحاكم في «المستدرک» (١٢٩/٤)، والبيهقي (٢١/١٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٦١/٢)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١١٤/١١) وغيرهم.

ومداره على مكحول عن أبي ثعلبة، ومكحول لم يسمع منه، فهو منقطع.

(٣) سقط من (د)، وهو إسحاق بن إبراهيم، تقدم عند رقم (١٤٠٢).

(٤) إسناده ضعيف: فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعيف، والانقطاع بين أبي فزازة راشد ابن كيسان وابن عباس ؓ.

(٥) في (د): «بن».

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «السُّنَّةُ مَا سَنَّهَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا تَجْعَلُوا خَطَأَ الرَّأْيِ سُنَّةً لِلْأُمَّةِ»^(١).

(٢٠١٥) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ^(٢): وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يَقُولُ: «لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسْتَقِيمًا حَتَّى أَذْرَكَ فِيهِمُ الْمُؤَلَّدُونَ أَبْنَاءَ سَبَايَا^(٣) الْأُمَمِ فَأَخَذْتُوا فِيهِمُ الرَّأْيَ^(٤) فَأَضَلُّوا بَنِي إِسْرَائِيلَ»^(٥).

(١) أخرجه ابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٢٠).

(٢) نقله ابن حجر في «فتح الباري» (٣٠١/ ١٣) عن المصنف فقال: واستدل ابن عبد البر في باب ذم القول بالرأي إذا كان على غير أصل بما أخرجه من جامع ابن وهب أخبرني يحيى ابن أيوب . . فذكره.

(٣) جميع سبية، وهي المرأة المنهوبة.

(٤) في (أ، ب): «فأخذوا فيهم بالرأي».

(٥) رواية ابن وهب لم أقف عليها، ولكن تابعه ابن عيينة كما سيأتي عند رقم (٢٠٣١)، وإسماعيل بن عياش كما في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٣)، و«تاريخ بغداد» (١٥/ ٥٣٠)، ومعمر كما عند أبي موسى المديني (٥٢) أربعتهم (ابن وهب وابن عيينة وإسماعيل ومعمر) عن هشام بن عروة عن أبيه من قوله.

وخالفهم علي بن مسهر، فرواه عن هشام بن عروة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة . . فذكره.

أخرجه الدارمي (١٢٢)، والخطيب في «الفتاوى والمتن» (١/ ٤٥١)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٥١).

قال أبو موسى: هذا حديث غريب من حديث هشام عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن هكذا. ورواه غيره عن هشام عن أبيه من غير ذكر أبي الأسود فيه. اهـ.

وروي مرفوعاً ولا يصح، أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٥٦).

وذكره ابن حجر في «فتح الباري» (٢٨٥/ ١٣) وقال: والمرسل المذكور أخرجه الحكيم الترمذي في «النوادر»، والبيهقي في «المدخل» من طريقه عن ابن عيينة، قال: حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه.

(٢٠١٦) قَالَ [ب/ ١١٩٦] ابْنُ وَهْبٍ : وَأَخْبَرَنِي [يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ] ^(١) عَنْ عِيسَى ابْنِ أَبِي عِيسَى ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : «إِيَّاكُمْ وَالْمُقَايَسَةَ» ^(٢) فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمُقَايَسَةِ لَتَحِلَّنَّ الْحَرَامَ وَلَتَحَرَّمَنَّ الْحَلَالَ ، وَلَكِنْ مَا بَلَغَكُمْ مِنْ حِفْظٍ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاحْفَظُوهُ» ^(٣) .

(٢٠١٧) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ ^(٤) ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ شَعْبَانَ ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ ، نَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ ، نَا صَالِحُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : «إِنَّمَا هَلَكْتُمْ حِينَ تَرَكْتُمُ الْآثَارَ ، وَأَخَذْتُمْ بِالْمُقَايَسِ» ^(٥) .

(٢٠١٨) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، نَا [أ/ ١٥٨] ابْنُ شَعْبَانَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ^(٦) ، نَا أَبُو هَاشِمٍ الْأَشْجَعِيُّ ^(٧) ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : «لَا أَقِيسُ شَيْئًا بِشَيْءٍ» قُلْتُ : لِمَ؟ قَالَ : «أَخَافُ أَنْ تَزِلَّ قَدَمِي» ^(٨) .

(٢٠١٩) حَدَّثَنَا ابْنُ قَاسِمٍ ، نَا ابْنُ شَعْبَانَ ^(٩) ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا

(١) سقط من (أ) . (٢) سقط من (أ) .

(٣) إسناده ضعيف جداً : فيه عيسى بن أبي عيسى الحنات متروك .

خرجه الدارمي في «سننه» (١٠٩) ، والخطيب في «الفيقه» (٤٩٤) .

(٤) في (أ) : «قاسم» .

(٥) إسناده ضعيف : فيه صالح بن مسلم بن رومان ضعيف .

خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٢٠ / ٤) ، والخطيب في «الفيقه والمتفه» (٤٩٩) .

(٦) في (أ) ، (ب) : «بدر» .

(٧) في (أ) : «أبو همام» ، وفي (ب) : «أبو الهمام ، نا الأشجعي» .

(٨) إسناده ضعيف :

فيه جابر بن يزيد الجعفي ضعيف ، خرجه الخطيب في «الفيقه» (٤٨٩) .

(٩) محمد بن القاسم بن شعبان .

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، نَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ مَا دَامَ عَلَى الْأَثَرِ»^(١).

(٢٠٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ [ابْنِ مَرْوَانَ]^(٢)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ مَا دَامَ عَلَى الْأَثَرِ».

(٢٠٢١) قَالَ^(٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ [أَبِي رِزْمَةَ]^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ لِرَجُلٍ: «إِنْ ابْتُلِيتَ بِالْقَضَاءِ فَعَلَيْكَ بِالْأَثَرِ»^(٥).

(٢٠٢٢) قَالَ: وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ^(٦)، قَالَ: «إِنَّمَا الدِّينُ بِالْأَثَرِ»^(٧) ^(٨).

(٢٠٢٣) قَالَ^(٩): ثَنَا ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ^(١٠)، قَالَ^(١١): سَمِعْتُ عَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: «لِيَكُنِ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ

(١) إسناده صحيح: خرجه الدارمي في «سننه» (١٤٠، ١٤١٩) واللالكائي في «الاعتقاد» (١٠٩، ١١٠)، والآجري في «الشرعة» (٣٢).

(٢) سقط من (أ، ب). (٣) سقط من (د).

(٤) سقط من (أ، ب).

(٥) إسناده صحيح: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٦٦/٨).

(٦) في (د): «شقيق». (٧) في (أ، ب): «الآثار».

(٨) إسناده صحيح: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥٧/٧).

(٩) سقط من (د). (١٠) في (د): «ابن».

(١١) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة.

(١٢) سقط من (د).

هُوَ^(١) الْأَثَرُ، وَخُذْ مِنَ الرَّأْيِ مَا يُفَسِّرُ لَكَ الْحَدِيثَ^(٢).

(٢٠٢٤) وَعَنْ شُرَيْحٍ [ب/ ١٩٦] أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ، فَاتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا مَا أَخَذْتُمْ بِالْأَثَرِ»^(٣).

(٢٠٢٥) وَرَوَى عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ^(٤)، قَالَ: «إِنَّ السُّنَّةَ لَمْ تُوضَعْ بِالْمَقَاسِيسِ»^(٥).

(٢٠٢٦) وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ وَاصِلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَشَعَّبَتْ بِهِمُ السُّبُلُ وَحَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ، فَتَرَكُوا الْأَثَارَ، وَقَالُوا فِي الدِّينِ بِرَأْيِهِمْ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٦).

(٢٠٢٧) وَذَكَرَ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «مَنْ يَرْغَبُ بِرَأْيِهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ﷻ يَضِلَّ».

(٢٠٢٨) وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ وَهُوَ يَذْكُرُ مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ وَتَرَكَهُمُ السُّنَنُ فَقَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى إِنَّمَا انْسَلَخُوا مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ بِأَيْدِيهِمْ حِينَ اسْتَبَقُوا^(٧) الرَّأْيَ وَأَخَذُوا فِيهِ»^(٨).

(٢٠٢٩) قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ [د/ ١١٤٩]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ [عَنْ

(١) في (أ)، (ب): «هذا».

(٢) إسناده صحيح: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٥).

(٣) خرجه الدارمي في «السنن» (١٩٨). (٤) في (أ): «الحسن».

(٥) خرجه البيهقي في «المدخل» (٢٢٧).

(٦) خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٢٣٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٧١).

(٧) في (د): «اشتقوا». (٣٠٩٩٩).

(٨) إسناده ضعيف لجهالة الراوي، عن ابن شهاب الزهري.

أَبِيهِ^(١) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «السُّنَنَ السُّنَنَ؛ فَإِنَّ السُّنَنَ قَوَامُ الدِّينِ»^(٢).

(٢٠٣٠) قَالَ: وَكَانَ^(٣) عُرْوَةَ، يَقُولُ: «أَزْهَدُ النَّاسِ [١/ ١١٥٩] فِي عَالِمِ أَهْلِهِ».

(٢٠٣١) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا ابْنُ^(٤) الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا ابْنُ الزِّيَادِيِّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ مُعْتَدِلًا حَتَّى نَشَأَ فِيهِمْ مُوَلَّدُونَ أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ، فَأَخَذُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٥).

(٢٠٣٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى، قَالَ: نَا حَجَّاجُ ابْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ؛ أَعْيَتْهُمْ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَعُوهَا».

(١) سقط من (د).

(٢) أخرجه المروزي في «السنة» (١١٠)، والبيهقي في «المدخل» (٢٢١).

(٣) في (د): «فكان». (٤) سقط من (أ، ب).

(٥) أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١/ ١٨٨/ رقم ٣٣٥)، في «المدخل» (٢٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٩٤)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٥٢): كلهم من طريق ابن عينة به.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٣) من طريق إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة به.

وتقدم برقم (٢٠١٥).

وأخرجه أبو موسى المديني في «اللطائف» (٥٢) من طريق معمر عن هشام بن عروة. وقال: هذا مشهور من قول عروة، ويروى عن عمر بن عبد العزيز أيضًا، وروى من طريق آخر مسندًا وهو غريب.

قَالَ أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الرَّأْيِ الْمَقْصُودِ إِلَيْهِ بِالذَّمِّ وَالْعِنَبِ فِي هَذِهِ [ب/١٩٧/١] الْأَثَارِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَعَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الرَّأْيُ الْمَذْمُومُ هُوَ الْبِدْعُ الْمُخَالَفَةُ لِلسُّنَنِ فِي الْإِعْتِقَادِ كَرَأْيِ جَهَنَّمَ وَسَائِرِ مَذَاهِبِ أَهْلِ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهُمْ قَوْمٌ اسْتَعْمَلُوا^(١) قِيَاسَهُمْ وَأَرَاءَهُمْ فِي رَدِّ الْأَحَادِيثِ فَقَالُوا: لَا يَجُوزُ أَنْ يُرَى اللَّهُ ﷻ فِي الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] فَرَدُّوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

(٢٠٣٣) «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

وَتَأَوَّلُوا فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ (٢٢) إِلَى رَيْبِهَا نَاطِرَةٌ ﴿[القيامة: ٢٢-٢٣] تَأْوِيلًا لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللِّسَانِ وَلَا أَهْلُ الْأَثَرِ.

وَقَالُوا: لَا يَجُوزُ أَنْ يُسْأَلَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿أَمْثَلْنَا اثْنَيْنِ وَآخِيتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١].

فَرَدُّوا الْأَحَادِيثَ الْمُتَوَاتِرَةَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ وَرَدُّوا الْأَحَادِيثَ فِي الشَّفَاعَةِ عَلَى تَوَاتُرِهَا.

وَقَالُوا: لَنْ يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ دَخَلَ^(٣) فِيهَا، وَقَالُوا: لَا نَعْرِفُ حَوْضًا وَلَا مِيزَانًا، وَلَا نَعْقِلُ مَا هَذَا.

وَرَدُّوا السُّنَنَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِرَأْيِهِمْ وَقِيَاسِهِمْ إِلَى أَشْيَاءَ يُطَوِّلُ ذِكْرُهَا مِنْ كَلَامِهِمْ فِي صِفَاتِ الْبَارِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(١) سقط من (أ).

(٢) حديث صحيح: خرجه البخاري في «صحيحه» (٥٥٤، ٥٧٣)، ومسلم في «صحيحه»

(٣) سقط من (أ).

[وَقَالُوا : عَلِمُ الْبَارِي مُخَدَّثٌ فِي حِينِ حُدُوثِ الْمَعْلُومِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عِلْمُهُ إِلَّا عَلَى مَعْلُومٍ فِرَارًا مِنْ قَدَمِ الْعَالَمِ بِزَعْمِهِمْ] ^(١) .

وَقَالَ ^(٢) جَمَاعَةٌ مِنْ ^(٣) أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا ^(٤) الرَّأْيُ الْمَذْمُومُ الْمَعِيبُ الْمَهْجُورُ الَّذِي لَا يَحِلُّ النَّظَرُ فِيهِ وَلَا الْإِسْتِغَالُ بِهِ هُوَ ^(٥) الرَّأْيُ الْمُبْتَدَعُ وَشِبْهُهُ مِنْ ضُرُوبِ الْبِدْعِ .

(٢٠٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ [١ / ١٥٩ ب] ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : «مَثَلُ الَّذِي يَنْظُرُ [د / ١٤٩ ب] فِي الرَّأْيِ ، ثُمَّ يَتُوبُ مِنْهُ ، مَثَلُ الْمَجْنُونِ الَّذِي عُولِجَ حَتَّى ^(٦) بَرِيَ فَأَعْقَلَ مَا يَكُونُ قَدْ هَاجَ بِهِ» ^(٧) .

(٢٠٣٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، نا [أَبُو بَكْرٍ] ^(٨) ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، يَقُولُ [ب / ١٩٧ ب] : «لَا تَكَاذُبْ تَرَى أَحَدًا نَظَرَ فِي هَذَا الرَّأْيِ إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ دَغْلٌ» ^(٩) .

وَقَالَ آخَرُونَ -وَهُمْ جُمْهُورُ أَهْلِ الْعِلْمِ- : «الرَّأْيُ الْمَذْمُومُ الْمَذْكُورُ» ^(١٠) فِي هَذِهِ الْأَثَارِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ هُوَ الْقَوْلُ فِي أَحْكَامِ شَرَائِعِ الدِّينِ بِالِاسْتِحْسَانِ وَالظُّنُونِ ، وَالِاسْتِغَالُ بِحِفْظِ الْمُعْضِلَاتِ وَالْأَغْلُوطَاتِ ،

(٢) فِي (ب) : «فَقَالَتْ» .

(١) سَقَطَ مِنْ (أ ، ب) .

(٤) فِي (د) : «إِنْ» .

(٣) فِي (د) : «فَلِهَذَا قَالَ أَكْثَرُ» .

(٦) فِي (د) : «ثُمَّ» .

(٥) سَقَطَ مِنْ (أ ، ب) .

(٧) خَرَجَهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي «الْإِحْكَامِ» (٦ / ٢٢١) .

(٨) سَقَطَ مِنْ (د) .

(٩) خَرَجَهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي «الْإِحْكَامِ» (٦ / ٢٢١) .

(١٠) سَقَطَ مِنْ (د) .

وَرَدَ الْفُرُوعِ وَالنَّوَازِلِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ قِيَاسًا دُونَ رَدِّهَا عَلَى أَصُولِهَا، وَالنَّظَرُ فِي عِلَلِهَا وَاعْتِبَارِهَا، فَاسْتَعْمِلَ فِيهَا الرَّأْيُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ وَفُرِعَتْ وَشُقِّقَتْ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ، وَتُكَلِّمَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ بِالرَّأْيِ الْمُضَارِعِ لِلظَّنِّ.

قَالُوا: فِيهِ ^(١) الْإِسْتِعَالُ بِهَذَا وَالِاسْتِعْرَاقُ فِيهِ تَعْطِيلٌ لِلسَّنَنِ ^(٢)، وَالْبَعْثُ عَلَى جَهْلِهَا ^(٣) وَتَرْكُ الْوُقُوفِ عَلَى مَا يَلْزَمُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ ^(٤) مِنْهَا وَمِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ وَمَعَانِيهِ وَاحْتَجُّوا عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ ^(٥) مِنْ ذَلِكَ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا:

(٢٠٣٦) مَا أَخْبَرَنَا بِهِ ^(٦) خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «لَا تَسْأَلُوا عَمَّا لَمْ يَكُنْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ ^(٧)، يُلْعَنُ مَنْ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ» ^(٨).

(٢٠٣٧) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، [ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ] ^(٩)، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ ^(١٠)، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الصَّنَابِجِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ

(١) في (د): «وفي».

(٢) في (أ): «السنن».

(٣) في (د): «حملها».

(٤) في (د): «عليها».

(٥) في (د): «هو».

(٦) في (د): «بن».

(٧) في (د): «ابن عمر»، وفي هامش النسخة كتب «صوابه عمر كما يعلم من حديث بعد هذا بورقتين وكتبه أحمد بن عمر الحمصاني الأزهري».

(٨) إسناده ضعيف: فيه شريك القاضي؛ ضعيف، وليث بن أبي سليم، ضعيف، خرجه الدارمي في «السنن» (٢٠٣٧).

(٩) ما بين المعقوفين سقط من «الاستذكار» (٨/ ٥٨١) ط دار الكتب العلمية، وقد رواه المصنف هناك بإسناده ومثته تمامًا.

(١٠) تكررت جملة: «ثنا أبو داود» في (أ).

النَّبِيِّ ﷺ «نَهَى عَنِ الْأَغْلُوطَاتِ»^(١).

(١) حديث ضعيف:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ١ / ١٠٦)، وأبو داود (٣٦٥٦)، والبيهقي في «المدخل» (ص ٢٢٩ - ٢٣٠): كلهم من طريق إبراهيم بن موسى الرازي به. وفي إسناده عبد الله بن سعد وهو مجهول كما قال أبو حاتم، وذكر الذهبي أنه لم يرو عنه غير الأوزاعي.

تابع إبراهيم بن موسى:

علي بن بحر: أخرجه أحمد (٤٣٥ / ٥)، والآجري في «أخلاق العلماء» (١٨٣)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٠٠)، وابن بشكوال في «الغوامض» (٢٥٨).

- جنادة بن محمد الدمشقي: أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (١ / ٣٠٥)، وابن بشكوال (٢٥٩)، وتمام في «الفوائد» (١٥٢٣).

- نعيم بن حماد: أخرجه الخطيب في «الفيح والمفتحة» (٢ / ١١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥ / ٢١).

- إسحاق بن راهويه: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ / ٣٨٠)، وفي «الأوسط» (٨٢٠٤).

- ابن أبي شبة: كما عند المصنف في الحديث الآتي.

- محمد بن سلام: أخرجه تمام في «الفوائد» (١٥٢٢).

سبعتهم (إبراهيم بن موسى وعلي بن بحر وحنادة ونييم وإسحاق، وابن أبي شبة ومحمد ابن سلام)، عن عيسى بن يونس به.

وخالفهم مسدد فرواه، عن عيسى، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصناحي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٤٤).

ورواه سعيد بن منصور، عن عيسى به. أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (١١٧٩).

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٠٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ٤٢) من طريق محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن

الصناحي، عن معاوية.

(٢٠٣٨) وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا ابْنُ وَصَّاحٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الصَّنَابِجِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْأَغْلُوطَاتِ» فَسَرَهُ الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: يَعْنِي صِعَابَ الْمَسَائِلِ^(١).

(٢٠٣٩) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [ب/ ١١٩٨] بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢)، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ [١/ ١٦٠] ابْنِ نُسَيْبٍ^(٣)، عَنِ الصَّنَابِجِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا الْمَسَائِلَ [عِنْدَهُ]^(٤) فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «نَهَى عَنْ غُضْلِ الْمَسَائِلِ».

(٢٠٤٠) وَاحْتَجُّوا أَيْضًا بِحَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا^(٥).

(٢٠٤١) وَبِأَنَّهُ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ»^(٦).

= وللحديث طرق أخرى، أعرضت عنها خشية الإطالة، وينظر «علل الدارقطني» (٧/ ٦٧) (١٢١٩)، و«أنيس الساري في تخريج أحاديث فتح الباري» (٨/ ٥٦٥٢ - رقم ٣٩٥٤). (١) رواه المصنف في «الاستذكار» (٨/ ٥٨١) بإسناده ومثله، وقد ذكر ﷺ أن صعب المسائل وما عسى ألا ينزل فهو إلى باب النظر وإلى التكسب وإلى التحفظ من الخصم ومخادعته، وهو مكروه عند جميعهم.

(٢) هو الطبراني، والحديث في «المعجم الكبير» (١٩/ ٣٦٨ رقم ٨٦٥)، وهو ضعيف، مداره على عبد الله بن سعد كما تقدم.

(٣) في (د): «بشي».

(٥) حديث صحيح:

خرجه البخاري في «صحيحه» (٥٢٥٩، ٥٣٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٩٢).

(٦) حديث صحيح:

خرجه البخاري في «صحيحه» (٢٤٠٨، ٥٩٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٧١٥).

(٢٠٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمٌ [د/ ١١٥٠] بَنْ أَصْبَغَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا» هَكَذَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَهُوَ خِلَافُ لَفْظِ الْمُوطَّأِ^(١).

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَمْ يَرَوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ مِنْ^(٢) حَدِيثِ اللَّعَانِ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةَ، وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ قُرَادٌ^(٣) أَبُو نُوحٍ، وَنُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَضْرُوبُ عَنْ مَالِكٍ فَذَكَرَ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي خَيْثَمَةَ [وَالْمَخْزُومِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ]^(٤) سَوَاءً.

(٢٠٤٣) قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْبَزَّارُ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَادٌ]^(٥)، قَالَ: ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا»^(٦).

(٢٠٤٤) قَالَ: وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا»^(٧).

(٢٠٤٥) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ [ب/ ١٩٨] بَنْ يَحْيَى،

(١) إسناده صحيح:

خرجه ابن أبي خيثمة في «العلم» (٧٨)، ومالك في «الموطأ» (١١٧٧).

(٢) في (أ): «قداد».

(٣) في (د): «في».

(٤) سقط من (د).

(٥) سقط من (د).

(٦) تقدم قبل صفحة، وهو صحيح.

(٧) تقدم قبل صفحة، وهو صحيح.

قَالَ^(١): ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَعْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ مَرْوَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ^(٢)، ثَنَا دُكْوَانُ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: نَا ضَمْرَةُ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: «وَدِدْتُ أَنْ أَخْطَى مِنْ أَهْلِ هَذَا الزَّمَانِ أَنْ لَا أَسْأَلَهُمْ [عَنْ شَيْءٍ]^(٣) وَلَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَتَكَثَّرُونَ بِالْمَسَائِلِ كَمَا يَتَكَثَّرُ أَهْلُ الدَّرَاهِمِ بِالدَّرَاهِمِ»^(٤).

(٢٠٤٦) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا قَاسِمٌ، ثَنَا أَحْمَدُ [١/ ١٦٠ ب] بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، ثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَجَّاجَ بْنَ عَامِرٍ الثَّمَالِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ»^(٥).

(٢٠٤٧) وَفِي سَمَاعٍ أَشْهَبَ: سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ» فَقَالَ: أَمَّا كَثْرَةُ السُّؤَالِ فَلَا أَذْرِي أَهْوَا مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ؟ فَقَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا وَقَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] فَلَا أَذْرِي أَهْوَا هَذَا أَمِ السُّؤَالِ فِي مَسْأَلَةِ النَّاسِ فِي الْإِسْتِعْطَاءِ؟

وَقَدْ ذَكَرْنَا [مَا لِلْعُلَمَاءِ مِنْ]^(٦) الْقَوْلِ فِي قِيلَ وَقَالَ وَإِضَاعَةِ الْمَالِ وَكَثْرَةِ

(١) سقط من (د). (٢) في (د): «بشر».

(٣) سقط من (أ، ب).

(٤) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١٤).

(٥) وتماه: «إِضَاعَةُ الْمَالِ، وَقِيلَ وَقَالَ، وَأَنْ يَعْطَى أَحَدُكُمْ الْفَضْلَ خَيْرَ لَهُ، وَإِنْ يُمْسِكْ شَرَّ لَهُ، وَلَا يُلُومُ اللَّهُ عَلَى الْكَفَافِ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»، أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥٥٠)، عن أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، عن أبيه، عن إسماعيل . . . فذكره، وإسناده حسن، فيه شرحبيل بن مسلم، صدوق فيه لين.

(٦) سقط من (أ، ب).

السُّؤَالِ مَبْسُوطًا فِي «كِتَابِ التَّمْهِيدِ»^(١)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

(٢٠٤٨) وَاحْتَجُّوا أَيْضًا بِمَا رَوَاهُ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ»^(٢).

رَوَاهُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ مَعْمَرٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، [وغيرهم]، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ^(٣) مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْهُ.

(٢٠٤٩) وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ أَيْضًا قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا [ب/ ١١٩٩] أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ سُؤَالُهُمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فخذوا منه مَا اسْتَطَعْتُمْ»^(٤).

(٢٠٥٠) قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِ ذَلِكَ^(٥).

(٢٠٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ،

(١) «التمهيد» (٢١/ ٢٨٩).

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٢٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٥٨).

(٣) سقط من (د).

(٤) أخرجه المصنف في «التمهيد» (١/ ١٤٨) من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة به.

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٣٣٧/ ٤١٢) من طريق محمد بن زياد، وأخرجه مسلم في

«صحيحه» (١٣٣٧/ ١٣٠) من طريق أبي سلمة وسعيد بن المسيب؛ ثلاثتهم، عن

أبي هريرة به.

ثَنَا أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو^(١)، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ: «أُحْرِجْ بِاللَّهِ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ بَيَّنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ»^(٢).

(٢٠٥٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا أَحْمَدُ [بْنُ مُطَرِّفٍ]^(٣) [١/ ١١٦١]، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، قَالَا: نَا يُونُسُ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

(٢٠٥٣) وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ قَوْمًا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَا سَأَلُوهُ إِلَّا عَنْ ثَلَاثٍ^(٤) عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّى قُبِضَ ﷺ كُلُّهُمْ فِي الْقُرْآنِ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ^(٥) عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧]: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ^(٦) عَنِ الْيَتَامَى﴾ [البقرة: ٢٢٠] قَالَ^(٧): «مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ»^(٨).

قَالَ أَبُو عَمَرَ: لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الثَّلَاثِ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً إِلَّا ثَلَاثٌ.

(٢٠٥٤) قَالُوا^(٩): وَمَنْ تَدَبَّرَ الْأَثَارَ الْمَرْوِيَّةَ فِي ذِمِّ الرَّأْيِ الْمَرْفُوعَةِ وَأَثَارَ

(١) يعني: عمرو بن دينار.

(٢) إسناده منقطع: طاوس بن كيسان، عن عمر بن الخطاب: مرسل، خرجه ابن أبي خيثمة في «العلم» (١٢٥)، والدارمي في «سننه» (١٢٤)، والبيهقي في «المدخل» (٢٩٢، ٢٩٣).

(٣) سقط من (أ، ب).

(٤) في (د): «رسول الله».

(٥) في (أ): «ثلاثة».

(٦) سقط من (أ، ب).

(٧) سقط من (أ، ب).

(٨) سقط من (أ، ب).

(٩) إسناده ضعيف: فيه عطاء بن السائب، ثقة، ولكنه اختلط، وجريرو وابن فضل ممن روى عنه بعد الاختلاط، خرجه الدارمي في «سننه» (١٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥٤).

(١٠) في (د): «قال».

الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فِي ذَلِكَ عَلِمَ أَنَّهُ مَا ذَكَرْنَا، قَالُوا: أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْجَوَابَ فِي مَسَائِلِ الْأَحْكَامِ مَا لَمْ تَنْزِلْ، فَكَيْفَ يَوْضَعُ الْإِسْتِحْسَانِ وَالظَّنُّ وَالتَّكْلُفُ وَتَسْطِيرُ ذَلِكَ وَاتِّخَاذُهُ دِينًا؟! وَذَكَرُوا مِنَ الْأَثَارِ أَيْضًا مَا:

(٢٠٥٥) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ مُعَاذٍ [ب/ ١٩٩] ابْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَعَجَّلُوا بِالْبَلِيَّةِ قَبْلَ نَزُولِهَا؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَا تَفْعَلُوا أَوْشَكُ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ مَنْ إِذَا قَالَ سُدِّدٌ وَوَفَّقٌ، فَإِنَّكُمْ^(١) إِنْ عَجَلْتُمْ تَشْتَتِ^(٢) بِكُمْ الطَّرِيقَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا»^(٣).

(٢٠٥٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبَجَرَ^(٤)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، نَا سُنَيْدُ [د/ ١٥١]، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ [ابْنُ الْخَطَّابِ] ﷺ: «إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ؛ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ قَضَى فِيمَا هُوَ كَائِنٌ»^(٥).

(١) فِي (د): «وَأَنَّكُمْ». (٢) فِي (د): «لَتَشْتَتِ».

(٣) إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ: طَاوُسٌ لَمْ يَسْمَعْ مُعَاذًا، وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «الْمُرَاسِيلِ» (٥٤٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٦٧ / ٢٠)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» (٢٩٢). وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي «السَّنَنِ» (١٥٥)، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ مُعَاذٍ مُوقُوفًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ. وَأَخْرَجَهُ كَذَلِكَ ابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» (٢٩٣)، وَالدَّانِيُّ فِي «الْفَتَنِ» (٣٦٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ» (٢٩٦)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالمُتَفَقِّهِ» (٢ / ٢٢).

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «الْمُرَاسِيلِ» (٥٤٨)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِيِّ» (١٣ / ٢٦٧)، وَذَكَرَ حَدِيثَ مُعَاذٍ وَقَالَ: وَهُمَا مَرْسَلَانِ يَقْوِي بَعْضُهُمَا بَعْضًا.

(٤) فِي (أ)، (ب): «بِحَرٍّ».

(٥) سَقَطَ مِنْ (أ)، (ب).

(٦) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ» (٢٩٢)، وَإِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ طَاوُسٍ وَعُمَرَ.

(٢٠٥٧) قَالَ: وَنَا سُنَيْدٌ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبَجَرَ^(١)، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: «أَكَانَتْ هَذِهِ بَعْدُ؟» قُلْتُ: لَا قَالَ: «فَأَجِمْنِي حَتَّى تَكُونَ»^(٢).

(٢٠٥٨) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُخْنُونُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ [١/ ١٦١] لَا يَقُولُ بِرَأْيِهِ^(٣) فِي شَيْءٍ حِينَ^(٤) يُسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى يَقُولَ أَنْزَلَ أَمْ لَا؟» فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَزَلَ لَمْ يَقُلْ فِيهِ، وَإِنْ وَقَعَ تَكَلَّمَ فِيهِ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَيَقُولُ: «أَوْقَعْتُ؟» فَيَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا وَقَعْتُ وَلَكِنَّا نَعِدُّهَا فَيَقُولُ: «دَعُوهَا فَإِنْ كَانَتْ وَقَعْتُ أَخْبِرْهُمْ»^(٥).

(٢٠٥٩) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: مَا سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي شَيْءٍ قَطُّ بِرَأْيِهِ قَالَ: وَرُبَّمَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ فَيَقُولُ: «هَذَا مِنْ خَالِصِ السُّلْطَانِ»^(٦).

(٢٠٦٠) وَرَوَيْنَا عَنْ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْأَلَ، وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسْأَلَ، فَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْأَلَ».

(١) في (د): «بحر».

(٢) أثر صحيح:

خرجه أبو خيثمة في «العلم» (٧٧) الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٦٢٦)، وابن الجوزي في

«تعظيم الفتيا» (٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٤٤).

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (أ).

(٥) أثر صحيح: خرجه أبو خيثمة في «العلم» (٧٦)، والدارمي في «سننه» (١٢٢)، والخطيب

في «الفقيه والمتفقه» (٦٢٥)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٢١).

(٦) ذكره المزي في «التهذيب» (٢٠/ ٢٢) مختصراً.

(٢٠٦١) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ، قَالَ: «أَذْرَكْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَمَا فِيهَا إِلَّا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَالْأَمْرَ يَنْزِلُ فَيَنْظُرُ فِيهِ السُّلْطَانُ».

(٢٠٦٢) قَالَ: وَقَالَ لِي مَالِكٌ: «أَذْرَكْتُ أَهْلَ هَذِهِ الْبِلَادِ [ب/ ١٢٠٠] وَإِنَّهُمْ لَيَكْرَهُونَ هَذَا الْإِكْثَارَ الَّذِي فِي النَّاسِ الْيَوْمَ» قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يُرِيدُ الْمَسَائِلَ.

(٢٠٦٣) قَالَ^(١): وَقَالَ مَالِكٌ: «إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُفْتُونَ بِمَا سَمِعُوا وَعَلِمُوا وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي^(٢) فِي النَّاسِ الْيَوْمَ».

(٢٠٦٤) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، لِأَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو^(٣) رضي الله عنه: «أَلَمْ أَنْبَأْ أَنَّكَ تُفْتِي النَّاسَ وَلَسْتَ بِأَمِيرٍ؟ وَلَ^(٤) حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا»^(٥).
(٢٠٦٥) وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْعُضَلُ^(٦)؛ فَإِنَّهَا إِذَا نَزَلَتْ بَعَثَ اللَّهُ عليك إِلَيْهَا مَنْ يَقِيمُهَا وَيُقَسِّرُهَا»^(٧).

(٢٠٦٦) قَالَ^(٨) ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ابْنَ مَرْوَانَ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ [عَنْ شَيْءٍ]^(٩)، فَقَالَ لَهُ ابْنُ شِهَابٍ: «أَكَانَ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَدَعُهُ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَتَى اللَّهَ عليك لَهُ^(١٠) بِفَرْجٍ».

(١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (د).

(٣) في (د): «عامر».

(٤) في (أ): «ولي».

(٥) إسناده منقطع: محمد بن سيرين لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وسيأتي في باب تدافع

الفتوى.

(٦) في (د): «الفضل».

(٧) خرجه البيهقي في «المدخل» (٢٩٤).

(٨) في (د): «وقال».

(٩) سقط من (أ).

(١٠) سقط من (أ).

(٢٠٦٧) حَدَّثَنَا [د/ ١٥١ب] عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْأَلُوا عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنَّ عَمَرَ كَانَ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ»^(١).

(٢٠٦٨) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا قَاسِمٌ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا سَأَلَهُ إِنْسَانٌ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: «أَلَلَّهِ أَكَاَنَ [١/ ١٦٢] هَذَا؟» فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، نَظَرَ وَإِلَّا لَمْ يَتَكَلَّمْ.

(٢٠٦٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبَجَرَ^(٢)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سُنَيْدٌ، نَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: أَتَى زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَأَخْبَرَهُمْ بِهَا، فَكَتَبُوهَا، ثُمَّ قَالُوا: لَوْ أَخْبَرَنَا، قَالَ: فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «أَعَدَرَا لَعَلَّ كُلَّ شَيْءٍ حَدَّثْتُكُمْ»^(٣) بِهِ^(٤) خَطَأً، إِنَّمَا اجْتَهَدْتُ لَكُمْ رَأْيِي»^(٥).

(٢٠٧٠) قَالَ: وَ^(٦) حَدَّثَنَا سُنَيْدٌ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [ب/ ٢٠٠ب]، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ قَالَ: قِيلَ لِحَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ: إِنَّهُمْ يَكْتُبُونَ مَا يَسْمَعُونَ مِنْكَ؟ قَالَ^(٧): إِنَّا

(١) إسناده ضعيف، والأثر صحيح: فيه ليث بن أبي سليم ضعيف.

خرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٤٥)، والدارمي في «سننه» (١٢١)، والخطيب في «الفتاوى والمتفق» (٦٢٢).

(٢) في جميع النسخ «بحر»، وهو خطأ.

(٣) في (د): «حديثكم».

(٤) سقط من (أ)، (د).

(٥) خرجه ابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٢٠).

(٦) سقط من (د).

(٧) في (د): «فقال».

لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَكْتُبُونَ رَأْيَا أَرْجِعُ عَنْهُ غَدًا»^(١).

(٢٠٧١) قَالَ: وَ^(٢) حَدَّثَنَا سُنَيْدٌ، ثَنَا يَزِيدٌ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: «كَانَ إِذَا جَاءَ الشَّيْءُ مِنَ الْقَضَاءِ لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَلَا فِي السُّنَّةِ سُمِّيَ صَوَافِي الْأَمْرَاءِ، فَيُرْفَعُ^(٣) إِلَيْهِمْ، فَجُمِعَ لَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، فَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُهُمْ فَهُوَ الْحَقُّ».

(٢٠٧٢) وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ فِي كِتَابِ «تَهْذِيبِ الْأَثَارِ» لَهُ: نَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْبَلِيُّ^(٤) قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: «قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْأَمْرُ وَاسْتُكْمِلَ، فَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبَعَ آثَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَتَّبَعَ الرَّأْيُ؛ فَإِنَّهُ مَتَى اتَّبَعَ الرَّأْيُ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ أَقْوَى فِي الرَّأْيِ مِنْكَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَأَنْتَ كُلَّمَا جَاءَ رَجُلٌ غَلَبَكَ اتَّبَعْتُهُ، أَرَى هَذَا لَا يَتِمُّ»^(٥).

(٢٠٧٣) وَقَالَ عَبْدَانُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «لِيَكُنِ الَّذِي نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ الْأَثَرَ وَخُذْ مِنَ الرَّأْيِ مَا تُفَسِّرُ بِهِ^(٦) الْحَدِيثَ».

(٢٠٧٤) قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ لِقَتَادَةَ: «أَتَذَرِي أَيَّ عِلْمٍ رَفَعْتَ؟! قُمْتَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَقُلْتَ: هَذَا يَصْلُحُ، وَهَذَا لَا يَصْلُحُ^(٨)».

(١) خرجه ابن حزم في «الإحكام» (٦ / ٢٢٠).

(٢) سقط من (د). (٣) في (ب، د): «دفن».

(٤) الحنيني ضعيف في الحديث، لكنه من أصحاب مالك، ومن رواية الموطأ، فحكايته عن مالك هنا مقبولة، وكان مالك يكرمه ويعظمه كما في ترجمته في «تهذيب الكمال».

(٥) سيأتي عند رقم (٢١١٧) وفيه زيادة هنا: «وآثار الصحابة».

(٦) خرجه الخطيب في «التاريخ» (١٣ / ٤١٥)، وسيأتي برقم (٢١١٧).

(٧) في (د): «لك».

(٨) في (ب): «هذا لا يصلح وهذا يصلح».

(٢٠٧٥) وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثَنَا مَعْنُ ابْنُ عِيسَى، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ^(١) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَأَمْلَاهُ^(٢) عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنْ رَأْيِهِ، فَأَجَابَهُ، فَكَتَبَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ سَعِيدٍ: أَيْكُتَبُ أَيَا أَبَا مُحَمَّدٍ رَأْيُكَ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ لِلرَّجُلِ: نَاوِلْنِيهَا، فَنَاوَلَهُ [د/ ١١٥٢] الصَّحِيفَةَ فَحَرَقَهَا.

(٢٠٧٦) قَالَ: نَا نُعَيْمٌ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ^(٣)، أَنَّ رَجُلًا، جَاءَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَأَجَابَهُ فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ دَعَاهُ [١/ ١٦٢ب] فَقَالَ لَهُ: «لَا تَقُلْ إِنَّ الْقَاسِمَ زَعَمَ»^(٤) أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ، وَلَكِنْ إِنْ اضْطُرَرْتُ^(٥) إِلَيْهِ عَمِلْتُ بِهِ.

(٢٠٧٧) وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ [١/ ١٦٢ب]، [ب/ ٢٠١/ ١] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٦)، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: «عَلَيْكَ بِآثَارِ مَنْ سَلَفَ وَإِنْ رَفَضَكَ النَّاسُ، وَإِيَّاكَ وَآرَاءَ»^(٧) الرَّجَالِ وَإِنْ زَخَرَفُوا لَكَ الْقَوْلَ»^(٨).

(٢٠٧٨) وَرَوَاهُ غَيْرُ الْفَرِيَابِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ مِثْلَهُ، قَالَ^(٩): «وَإِنْ زَخَرَفُوهُ»^(١٠) بِالْقَوْلِ»^(١١).

(١) في (د): «سعد».

(٣) في (أ، ب): «موهب».

(٥) في (د): «اضطرت».

(٧) في (د): «آثار».

(٨) خرجه ابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٢١).

(٩) في (د): «وقال».

(١٠) في (د): «حرفوه».

(١١) خرجه البيهقي في «المدخل» (٢٣٣).

(٢) في (د): «فأمله».

(٤) في (د): «يزعم».

(٦) في (ب): «الحسين».

(٢٠٧٩) وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ^(١)، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: قَالَ رَبِيعَةُ^(٢) لِابْنِ شِهَابٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ إِذَا حَدَّثْتَ^(٣) النَّاسَ بِرَأْيِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُ رَأْيُكَ، وَإِذَا حَدَّثْتَ^(٤) النَّاسَ بِشَيْءٍ مِنَ السُّنَّةِ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُ سُنَّةٌ، لَا يَظُنُّوا أَنَّهُ رَأْيُكَ»^(٥).

(٢٠٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُخْنُونُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ يُنْكِرُ كَثْرَةَ الْجَوَابِ لِلْمَسَائِلِ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُهُ فَقُلْ بِهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، وَمَا لَمْ تَعْلَمْ فَاسْكُتْ عَنْهُ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَتَقَلَّدَ لِلنَّاسِ^(٦) قِلَادَةَ سُوءٍ»^(٧).

(٢٠٨١) أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَوَجَدْتُهُ بَاكِيًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ، ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي يَبْكِي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا الَّذِي يُبْكِيكَ؟ قَالَ^(٨) لِي: «يَا ابْنَ قَعْنَبٍ إِنَّا لِلَّهِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي، لَيْتَنِي جُلِدْتُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ^(٩) بِهَا فِي هَذَا الْأَمْرِ بِسَوِطٍ، وَلَمْ يَكُنْ فَرَطٌ مِنِّي مَا فَرَطَ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ وَهَذِهِ الْمَسَائِلِ، وَقَدْ

(١) في (د): «أبي بكر»، وفي (أ): «عن بكير»، والمثبت هو الصواب، وهو يحيى بن عبد الله ابن بكير.

(٢) ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أبو عثمان، المدني، شيخ مالك.

(٣) في (د): «حديث».

(٤) في (د): «حديث».

(٥) ينظر: «التاريخ الكبير» (٢٨٦/٣) للبخاري، و«المعرفة والتاريخ» (١/٦٣٤) للفسوي، و«معرفة علوم الحديث» (ص ٦٢) للحاكم، و«الإحكام» (١٢٥/٦) لابن حزم، و«الجامع لأخلاق الراوي» (١٠١٨)، و«الفقيه والمتفقه» (٣١٢/٢)، و«الكفاية» (ص ١٦٩) للخطيب.

(٦) في (د): «الناس».

(٧) خرجه البيهقي في «المدخل» (٨٢٢).

(٨) في (د): «كلمت».

(٩) في (ب): «فقال».

كَانَتْ^(١) لِي سَعَةً فِيمَا سُيِّفَتْ إِلَيْهِ^(٢)»^(٣).

(٢٠٨٢) وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثٍ^(٤) بْنُ أَسَدٍ الْخُسْنِيَّ^(٥) [فِي كِتَابِهِ فِي فَصَائِلِ سُخُنُونَ]^(٦)، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ النَّحَّاسُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ، سَعِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ^(٧) يَقُولُ: سَمِعْتُ سُخُنُونَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: «مَا أَذْرِي مَا هَذَا الرَّأْيُ سَفِكْتَ بِهِ الدَّمَاءَ وَاسْتَحِلَلْتَ بِهِ الْفُرُوجَ وَاسْتُخِفَّتْ بِهِ الْحُقُوفُ غَيْرَ أَنَّا رَأَيْنَا [ب/ ٢٠١] رَجُلًا صَالِحًا فَقُلْدَنَاهُ»^(٨).

(٢٠٨٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ]^(٩)، ثَنَا قَاسِمٌ، ثَنَا مُضَرُّ^(١٠) بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَصِصِيِّ، ثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يَحْرِمَ عَبْدَهُ بَرَكَهَ الْعِلْمِ أَلْقَى عَلَى لِسَانِهِ الْأَغَالِيطَ»^(١١).

(٢٠٨٤) وَرَوَيْنَا عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ شِرَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ [١/ ١٦٣]

(١) فِي (د): «كَانَ».

(٢) فِي (أ): «إِلَيْهَا».

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ:

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ لُبَابَةَ، ضَعِيفٌ. خَرَجَهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي «الْإِحْكَامِ» (٦/ ٢٢٤)، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٠/ ٢٦٤). (٤) فِي (د): «حَاثٌ».

(٥) الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخُسْنِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، الْقَيَّرَوَانِيُّ صَاحِبُ التَّوَالِيفِ، لَهُ «الْإِتْفَاقُ وَالْإِخْتِلَافُ»، وَ«الْفَتْيَا»، وَ«تَارِيخُ الْأَنْدَلُسِ» وَغَيْرَهَا، تُوْفِيَ سَنَةُ ٣٦١. . ينظر: «سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٦/ ١٦٥-١٦٦).

(٦) سَقَطَ مِنْ (أ)، (ب).

(٧) فِي (د): «بْنُ الْحَدَّادِ»، وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبِيحٍ، أَبُو عُثْمَانَ الْحَدَّادُ الْمَالِكِيُّ الْمَغْرِبِيُّ، تَرْجَمَتْهُ فِي «السِّيَرِ» (١٤/ ٢٠٥)، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ أَنَّهُ ابْنُ الْحَدَّادِ.

(٨) خَرَجَهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي «الْإِحْكَامِ» (٦/ ٢٢٢).

(٩) سَقَطَ مِنْ (ب). (١٠) فِي (د): «مَصْرَبٌ».

(١١) ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «جَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ» (ص ٩٣).

يَجِئُونَ بِشِرَارِ الْمَسَائِلِ يُعْتَنُونَ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ»^(١) [د/ ١٥٢ ب].

(٢٠٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: قِيلَ لِأَيُّوبَ: مَا لَكَ لَا تَنْظُرُ فِي الرَّأْيِ؟ قَالَ أَيُّوبُ: «قِيلَ لِلْحِمَارِ مَا لَكَ لَا^(٢) تَجْتَرُّ؟ قَالَ: أَكْرَهُ مَضْغَ الْبَاطِلِ»^(٣).

(٢٠٨٦) وَرَوَيْنَا عَنْ رَقَبَةَ^(٤) بِنِ مَصْقَلَةَ^(٥)، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ رَأَاهُ^(٦) يَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ: «يَا هَذَا^(٧) يَكْفِيكَ مِنْ رَأْيِهِ مَا مَضَعْتَ وَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِكَ بِغَيْرِ ثِقَةٍ». (٢٠٨٧) وَسُئِلَ رَقَبَةُ^(٨) بِنِ مَصْقَلَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: «هُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا لَمْ يَكُنْ وَأَجْهَلُهُمْ بِمَا قَدْ كَانَ».

(٢٠٨٨) وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ^(٩) فِي أَبِي حَنِيفَةَ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِأَثَارِ مَنْ مَضَى^(١٠)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) أخرجه البيهقي في «المدخل» (٣٠٧). (٢) سقط من (د).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٨)، وابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٢١).

(٤) في (د): «رقية».

(٥) ويقال: ابن مسقلة، أبو عبد الله الكوفي، ثقة مأمون.

(٦) سقط من (د). (٧) في (أ): «هكذا».

(٨) في (د): «رقية».

(٩) ذكره الجاحظ في «الحيوان» (١/ ٢٣١)، وجاء أيضًا عن قيس بن الربيع: أخرجه الخطيب البغدادي (٥٥٨/ ١٥).

(١٠) وقال الأوزاعي: إنا لا ننقم على أبي حنيفة أنه رأى، ولكننا ننقم عليه أنه رأى الشيء عن النبي ﷺ فخالفه. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٩٢).

وينظر: «السنن» لعبد الله بن أحمد (٢٥١، ٣٢٦)، و«تأويل مختلف الحديث» (ص ١٠٣)، و«الوافي بالوفيات» (١٢٤/ ١٨).

(٢٠٨٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَخْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سُنَيْدٌ، ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «وَاللَّهِ لَقَدْ بَغَضَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ إِلَيَّ الْمَسْجِدَ حَتَّى لَهَوْ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ كُنَاسَةِ دَارِي» قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا أَبَا عَمْرٍو؟ قَالَ: الْآرَائِيُّونَ^(٢)، قَالَ: وَمِنْهُمْ^(٣) الْحَكَمُ وَحَمَّادٌ وَأَصْحَابُهُمْ^(٤).

(٢٠٩٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا الْقَاسِمُ^(٥) بْنُ أَصْبَغَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: «إِنَّا كُنَّا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِسَيِّءٍ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا أَوْ نَهَى^(٦) [ب/ ١٢٠٢] عَنْهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ: كَذَبْتَ لَمْ أَحْرَمْهُ وَلَمْ أَنَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ هَذَا وَأَمَرَ بِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: كَذَبْتَ، لَمْ أَحِلَّهُ وَلَمْ أَمُرْ بِهِ^(٧).

(٢٠٩١) وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ، وَعَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ^(٨)، أَنَّهُمَا سَمِعَا مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَلَا مِنْ مَضَى مِنْ سَلَفِنَا، وَلَا أَذْرَكْتُ^(٩) أَحَدًا أَقْتَدِي بِهِ يَقُولُ فِي شَيْءٍ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ، مَا كَانُوا يَجْتَرِئُونَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا كَانُوا يَقُولُونَ: نَكْرَهُ هَذَا، وَنَرَى هَذَا حَسَنًا، وَنَتَّقِي هَذَا، وَلَا نَرَى هَذَا،

(١) في (د): «حميد».

(٢) هم أصحاب: أرايت.

(٣) في (أ، ب): «ومن ثم».

(٤) إسناده ضعيف: فيه صالح بن مسلم بن رومان، ضعيف. خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٢٠)، والبيهقي في «المدخل» (٢٢٨).

(٥) في (أ): «قاسم».

(٦) في (د): «ونهى».

(٧) إسناده ضعيف: فيه عطاء بن السائب، ثقة، ولكنه اختلط بآخرة وعبيدة بن حميد ممن روى عنه بعد الاختلاط. خرجه ابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٢١).

(٨) عتيق بن يعقوب بن صديق، أبو بكر الأسدي الزبيري، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٦٣٠).

(٩) في (د): «أدري».

[وَزَادَ عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَلَا يَقُولُونَ حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ] ^(١) أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَلِلَّهِ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس: ٥٩] الْحَلَالُ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ^(٢).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: «مَعْنَى قَوْلِ مَالِكٍ هَذَا أَنَّ مَا أَخَذَ ^(٣) مِنَ الْعِلْمِ رَأْيًا وَاسْتِخْسَانًا لَمْ يَقُلْ فِيهِ حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

(٢٠٩٢) وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يَنْزِلُ فَيُسْأَلُ عَنْهُ فَيَجْتَهِدُ ^(٤) فِيهِ رَأْيَهُ: إِنْ نَظُنَّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِينَ ^(٥).

(٢٠٩٣) وَلَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ حَيْثُ يَقُولُ:

وَمَا كُلُّ الظُّنُونِ تَكُونُ حَقًّا وَلَا كُلُّ الصَّوَابِ عَلَى الْقِيَّاسِ

(٢٠٩٤) حَدَّثَنَا [١١٥٣ / د] عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، نَا عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ ^(٦)، نَا الْبَرِيدُ، نَا الزُّبَيْرُ الْقَانُ السَّرَّاجُ قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ: لَا تُقَاعِدْ أَصْحَابَ أَرَأَيْتَ ^(٧).

(٢٠٩٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ] ^(٨)، ثَنَا قَاسِمُ [بْنُ أَصْبَغَ] ^(٩)، ثَنَا

(١) سقط من (أ).

(٢) ينظر: «ترتيب المدارك» (١/ ١٨٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٦/ ٢٦٥)، و«إعلام الموقعين» (٢/ ٧٥).

(٣) في (د): «فتجتهد».

(٤) خرج أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٣)، وابن حزم في «الإحكام» (٦/ ١٩٦).

(٥) في (أ): «هاشم».

(٦) خرج ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٤٤٠٦، ٤٤٥٩، ٤٤٦٧).

(٧) سقط من (أ، ب).

(٨) سقط من (أ، ب).

أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «مَا كَلِمَةٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ: أَرَأَيْتَ»^(١).

(٢٠٩٦) وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرُّيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: «أَحْفَظُ عَنِّي ثَلَاثًا لَهَا شَأْنٌ»^(٢) [ب/٢٠٢/ب]: إِذَا سَأَلْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأُجِبْتَ فِيهَا فَلَا تُتْبِعْ مَسْأَلَتَكَ: أَرَأَيْتَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ﴾ [الفرقان: ٤٣] حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَةِ، وَالثَّانِيَةُ: إِذَا سُئِلْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَا تَقْسُ شَيْئًا بِشَيْءٍ قُرْبًا حَرَّمْتَ حَلَالًا أَوْ حَلَلْتَ حَرَامًا، وَالثَّالِثَةُ: إِذَا سُئِلْتَ عَمَّا لَا تَعْلَمُ فَقُلْ: لَا أَعْلَمُ، وَأَنَا شَرِيكَكَ»^(٣).

(٢٠٩٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ [قَالَ: ثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ]^(٤) قَالَ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي: أَرَأَيْتَ».

(٢٠٩٨) وَذَكَرَ الْعُقَيْلِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ»^(٥): ثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ^(٦) قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَبِيعَةَ

(١) أخرجه البيهقي في «المدخل» (٢٢٦). (٢) في (أ): «شأن لي».

(٣) إسناده ضعيف: فيه داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ضعيف، وهو من رجال «التهذيب» وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣١٩)، وابن حزم في «الإحكام» (٨/ ٥١١).

(٤) سقط من (د). (٥) ليس في المطبوع منه.

(٦) أبو محمد المصري، ضعفه ابن يونس كما في «التاريخ» (٥/ ٦٢٣) للذهبي، و«الميزان» (٥١٥١).

ابْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا ^(١) أَبَا عُثْمَانَ مَا حَالُكَ؟ فَقَالَ: صِرْتُ إِلَى خَيْرٍ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أُحْمَدْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّا خَرَجَ مِنِّي مِنَ الرَّأْيِ ^(٢).

(٢٠٩٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ [بْنُ دَاوُدَ] ^(٣)، ثَنَا سُخْنُونُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ [١٦٤ / ١] قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ كَانُوا يَقُولُونَ ^(٤): «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَلَّا يَعْلَمَ عَبْدُهُ خَيْرًا شَغَلَهُ بِالْأَغَالِيطِ».

(٢١٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا، ثَنَا أَحْمَدُ ^(٥) بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الشَّاذْكُونِيِّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمَى أَصْحَابَ الْمَسَائِلِ الْهَذَاهِدَ» ^(٦).

(٢١٠١) وَقَالَ:

سَأَلْنَا وَلَمَّا نَأَلُوا عَمَّ سَوَّالِنَا وَكَمْ مِنْ عَرِيفٍ طَرَحَتْهُ ^(٧) الْهَذَاهِدُ (٢١٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، وَوَهْبُ بْنُ

(١) سقط من (د).

(٢) ذكره أبو إسحاق الأبنامي في «الشذا الفياح» (٢/ ٧٦١)، والعراقي في «التقييد والإيضاح» (ص ٤٥٥)، وأبو البركات في «الكواكب النيرات» (ص ١٧٥).

(٣) سقط من (د).

(٤) في (د): «محمّد».

(٥) في (د): «محمّد».

(٦) إسناده ضعيف جدًا: فيه سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني، متفق على تركه، ذكر نحوه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٣٥٠)، وله إسناده آخر ذكره وكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ١٠٥ - ١٠٦)، ولفظه:

سألت فلم تعجل وعم سؤلنا فكم من عريف لطخته الهداهد
(٧) في (ب): «طوحته».

مَسْرَّةٌ^(١) قَالَ : نَا ابْنُ وَضَّاحٍ ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيِّ^(٢) قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقُعْنَبِيِّ^(٣) قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : «مَا زَالَ هَذَا الْأَمْرُ مُعْتَدِلًا حَتَّى نَشَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فَأَخَذَ فِيهِمْ بِالْقِيَاسِ فَمَا أَفْلَحَ وَلَا أُنْجَحَ» .

(٢١٠٣) قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : وَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [ب/ ١٢٠٣] الْأَيْلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ نِزَارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : «لَوْ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى هَذِهِ الْأَمَّةِ بِالسَّيْفِ كَانَ أَيْسَرَ عَلَيْهِمْ مِمَّا أَظْهَرَ فِيهِمْ يَغْنَى^(٤) مِنَ الْقِيَاسِ وَالرَّأْيِ» .

(٢١٠٤) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ ، ثَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا ، ثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنِ الْحَمِيدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : «لَمْ يَزَلْ أَمْرُ أَهْلِ الْكُوفَةِ مُعْتَدِلًا حَتَّى نَشَأَ فِيهِمْ أَبُو حَنِيفَةَ»^(٥) .

قَالَ مُوسَى^(٦) : وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ سَبَايَا الْأُمَمِ ، أُمُّهُ^(٧) سِنْدِيَّةٌ ، وَأَبُوهُ^(٨) نَبِطِيٌّ . قَالَ : وَالَّذِينَ ابْتَدَعُوا^(٩) الرَّأْيَ ثَلَاثَةٌ وَكُلُّهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ سَبَايَا الْأُمَمِ ، وَهُمْ رِبِيعَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَعُثْمَانُ الْبَتِّيُّ^(١٠) بِالْبَصْرَةِ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالْكُوفَةِ» .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : وَأَفْرَطُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي ذَمِّ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي ذَلِكَ^(١١) ،

(١) في (أ) : «ميسرة» .

(٢) في (د) : «الأزدي» .

(٣) في النسخ : «القرشي» ، وهو تحريف .

(٤) سقط من (د) .

(٥) «تاريخ بغداد» (١٥ / ٥٣٠) .

(٦) في (د) : «موسى وهارون» .

(٧) سقط من (د) .

(٨) في (د) : «وأبو» .

(٩) في (د) : «انتزعوا» .

(١٠) بالباء الموحدة ثم بالمشناة المشددة .

(١١) نقل بدر الدين العيني الحنفي عن طائفة توثيق أبي حنيفة والثناء عليه ، ثم ذكر كلام من ضعفه في الحديث وطعن عليه فيه كالبخاري والنسائي وابن عدي والدارقطني والبيهقي والخطابي وغيرهم ، ثم ردَّ كلام الطاعنين ورأى أنه خطأ أو حسد وبغي وتحامل =

وَالسَّبَبُ الْمَوْجِبُ^(١) لِذَلِكَ عِنْدَهُمْ إِذْ خَالَهُ الرَّأْيُ وَالْقِيَاسَ عَلَى الْأَثَارِ وَاعْتِبَارُهُمَا ،
وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِذَا صَحَّ الْأَثَرُ [مِنْ جِهَةٍ]^(٢) الْإِسْنَادِ بَطَلَ الْقِيَاسُ وَالنَّظَرُ ،
وَكَانَ رَدُّهُ^(٣) لِمَا رَدَّ مِنْ أَخْبَارِ الْآحَادِ^(٤) بِتَأْوِيلٍ مُحْتَمَلٍ ، وَكَثِيرٌ مِنْهُ قَدْ تَقَدَّمَ
إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ مِمَّنْ قَالَ بِالرَّأْيِ ، وَجُلُّ مَا يُوجَدُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْهُ
اتِّبَاعًا لِأَهْلِ بَلَدِهِ كإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَأَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ إِلَّا أَنَّهُ أَغْرَقَ وَأَفْرَطَ
فِي تَنْزِيلِ النَّوَازِلِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَالْجَوَابُ فِيهَا بِرَأْيِهِمْ وَاسْتِحْسَانِهِمْ ، فَأَتَى^(٥)
مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ خِلَافٌ كَبِيرٌ^(٦) لِلْسَّلَفِ وَشُنْعٌ [١٦٤/ب] هِيَ عِنْدَ مُحَالِفِيهِمْ بِدْعٌ ،
وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا وَلَهُ تَأْوِيلٌ فِي آيَةٍ ، أَوْ مَذْهَبٌ فِي سُنَّةٍ رَدٌّ مِنْ أَجْلِ
ذَلِكَ الْمَذْهَبِ سُنَّةٌ^(٧) أُخْرَى بِتَأْوِيلٍ سَائِعٍ أَوْ ادِّعَاءٍ نَسَخٍ ، إِلَّا أَنَّ لِأَبِي حَنِيفَةَ مِنْ ذَلِكَ
كَثِيرًا وَهُوَ يُوجَدُ لغيرِهِ قَلِيلٌ .

(٢١٠٥) وَقَدْ ذَكَرَ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَانِمٍ فِي
مَجْلِسِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَغْلَبِ^(٨) يُحَدِّثُ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : «أَخْصَيْتُ
عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ سَبْعِينَ مَسْأَلَةً ، كُلُّهَا مُحَالِفَةٌ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا قَالَ
مَالِكٌ^(٩) فِيهَا بِرَأْيِهِ^(١٠)» قَالَ : وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَعْظَمُهُ فِي ذَلِكَ^(١١) .

= وتعصب . ينظر : «مغاني الأخيار» (٣/ ١٣٥-١٣٦) وفيما قاله نظر ، والأمر يحتاج إلى
تفصيل ليس هذا موضعه .

(١) فِي (أ) : «والموجب» . (٢) سَقَطَ مِنْ (أ) ، (ب) .

(٣) سَقَطَ مِنْ (أ) . (٤) فِي (د) : «الأحاديث» .

(٥) فِي (أ) : «فِيَاتِي» . (٦) فِي (د) : «كثير» .

(٧) فِي (د) : «بسنة» .

(٨) إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَغْلَبِ التَّمِيمِي ، أَمِيرُ الْمَغْرِبِ ، تَرْجَمَتْهُ فِي «السَّيَرِ» (٩/ ١٢٨) .

(٩) فِي (د) : «رسول الله» . (١٠) سَقَطَ مِنْ (د) .

(١١) فِي (ب) : «مما قال فيها مالك برأيه» .

(١٢) ينظر : «أعلام الموقعين» (٤/ ٤٨٥) .

قَالَ أَبُو عُمَرَ: لَيْسَ [ب/ ٢٠٣] أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ يُثَبِّتُ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ^(١) ثُمَّ يَرُدُّهُ دُونَ ادِّعَاءِ نَسْخِ ذَلِكَ ^(٢) بِأَثَرٍ مِثْلِهِ أَوْ بِإِجْمَاعٍ أَوْ بِعَمَلٍ يَجِبُ عَلَى أَضْلِهِ الْإِنْفِيَادُ إِلَيْهِ أَوْ طَعْنٍ فِي سَنَدِهِ، وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ أَحَدٌ سَقَطَتْ عَدَالَتُهُ فَضْلًا عَنْ ^(٣) أَنْ يُتَّخَذَ إِمَامًا وَلَزِمَهُ اسْمُ الْفِسْقِ، [وَلَقَدْ عَافَاهُمُ اللَّهُ ^(٤) مِنْ ذَلِكَ].

وَنَقَمُوا أَيْضًا عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ الْإِرْجَاءَ، وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى الْإِرْجَاءِ كَثِيرٌ لَمْ يُعَنْ أَحَدٌ بِنَقْلِ قَبِيحٍ مَا قِيلَ فِيهِ كَمَا عُنُوا بِذَلِكَ فِي أَبِي حَنِيفَةَ لِإِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَيْضًا مَعَ هَذَا يُخْسَدُ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، وَيُخْتَلَقُ عَلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَفَضَّلُوهُ، وَلَعَلَّنَا إِنْ وَجَدْنَا نُسْطَةً أَنْ ^(٥) نَجْمَعُ مِنْ فَضَائِلِهِ وَفَضَائِلِ مَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ ^(٦)، وَالثَّوْرِيِّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ كِتَابًا، أَمَلْنَا جَمْعَهُ قَدِيمًا فِي أَخْبَارِ أَيْمَةِ الْأُمُصَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢١٠٦) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا عَبَّاسٌ ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «أَصْحَابُنَا يُفَرِّطُونَ فِي أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ» فَقِيلَ لَهُ: أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكْذِبُ؟ فَقَالَ: «كَانَ أَنْبَلَ مِنْ ذَلِكَ».

(٢١٠٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ

(١) فِي (د): «رَسُولُ اللَّهِ».

(٢) فِي (أ): «عَلَيْهِ».

(٣) سَقَطَ مِنْ (ب، د).

(٤) سَقَطَ مِنْ (أ، ب).

(٥) سَقَطَ مِنْ (د).

(٦) جَمَعَ ^(٦) كَلِمَتُهُ مُصَنَّفًا بَدِيعًا فِي فَضْلِ الْأَيْمَةِ الْفُقَهَاءِ، وَهُوَ الْإِتِّقَاءُ فِي فَضْلِ الثَّلَاثَةِ الْأَيْمَةِ الْفُقَهَاءِ. طُبِعَ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ.

(٧) فِي (أ، ب): «عِيَّاش»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

النَّجِيرُمِيُّ بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ^(١) بْنَ شَيْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «رَأَيْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا، وَرَأَيْتُ أَبِي حَنِيفَةَ»^(٢) [وَرَأَيْتُ سُفْيَانَ]^(٣) [١٥٤ / د] كُلُّهُ رَأْيٌ، وَهُوَ عِنْدِي سَوَاءٌ وَإِنَّمَا الْحُجَّةُ فِي الْأَثَارِ.

(٢١٠٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا قَاسِمٌ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا الدَّرَاوَزْدِيُّ قَالَ: «إِذَا قَالَ مَالِكٌ: وَعَلَيْهِ أَذْرَكْتُ أَهْلَ بَلَدِنَا وَالْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا؛ فَإِنَّمَا»^(٤) يُرِيدُ رِبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ [١٦٥ / هـ] هُرْمُزٍ.

(٢١٠٩)^(٥) وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ الْحَافِظُ الْمَوْصِلِيُّ^(٦) فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي فِي آخِرِ كِتَابِهِ فِي «الضُّعَفَاءِ»:

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْدَمُهُ عَلَى وَكَيْعٍ»، وَكَانَ يُفْتِي بِرَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ وَكَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَهُ كُلَّهُ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ حَدِيثًا كَثِيرًا^(٧).

(١) فِي (أ): «مُسْلِمَةٌ». (٢) سَقَطَ مِنْ (د).

(٣) سَقَطَ مِنْ (أ). (٤) فِي (د): «فَإِنَّهُ».

(٥) مِنْ هُنَا إِلَى نَهَايَةِ الْبَابِ سَقَطَ مِنْ (ب)، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي (أ) لَكِنْ ضَرَبَ النَّاسُخَ عَلَيْهِ كُلَّهُ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (د) فَقَطْ.

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ الْمَوْصِلِيُّ الْحَافِظُ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ وَالْبَاغَنْدِيِّ، وَطَبَقْتُهُمَا. وَجَمَعَ وَصَنَّفَ. وَلَهُ كِتَابٌ كَبِيرٌ فِي الْجَرْحِ وَالضُّعَفَاءِ، عَلَيْهِ فِيهِ مَوَازِينُ. حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

ضَعَفَهُ الْبَرْقَانِيُّ. وَقَالَ أَبُو النَجِيبِ عَبْدُ الْغَفَّارِ الْأَرْمَوِيُّ: رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَوْصِلِ يُوَهِّنُونَ أَبَا الْفَتْحِ، وَلَا يَعْدُونَهُ شَيْئًا. وَقَالَ الْخَطِيبُ: فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا، أَلْفَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ. قُلْتُ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثِينَ. «الْمِيزَانُ» (٣/ ٥٢٣).

(٧) أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ بِإِسْنَادِهِ فِي «الِإِتْقَانِ فِي فَضَائِلِ الثَّلَاثَةِ الْأَثَمَةِ الْفُقَهَاءِ» (ص ١٣٦) قَالَ: =

قَالَ الْأَزْدِيُّ: هَذَا مِنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ تَحَامُلٌ، وَلَيْسَ وَكَيْعٌ كَيْحَى بْنِ سَعِيدٍ^(١)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَقَدْ رَأَى يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ هَؤُلَاءِ وَصَحِبَهُمْ.

قَالَ: وَقِيلَ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: يَا أَبَا زَكْرِيَّا، أَبُو حَنِيفَةَ كَانَ يَصْدُقُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ صَدُوقٌ، قِيلَ لَهُ: وَالشَّافِعِيُّ كَانَ يَكْذِبُ؟ قَالَ: مَا أَحَبُّ حَدِيثَهُ وَلَا ذِكْرَهُ.

قَالَ: وَقِيلَ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَبُو حَنِيفَةَ أَوْ الشَّافِعِيُّ أَوْ أَبُو يُوسُفُ الْقَاضِي؟

فَقَالَ: أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَلَا أَحَبُّ حَدِيثُهُ، وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ قَوْمٌ صَالِحُونَ، وَأَبُو يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكُذِبِ، كَانَ صَدُوقًا وَلَكِنْ لَسْتُ أَرَى حَدِيثَهُ يُجْزَى^(٢).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: لَمْ يَتَّبِعْ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَحَدٌ فِي قَوْلِهِ فِي الشَّافِعِيِّ وَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ أَبِي يُوسُفَ، وَحَدِيثُ الشَّافِعِيِّ أَحْسَنُ مِنْ أَحَادِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ^(٣).

= نا حكم بن منذر بن سعيد، قال: نا يوسف بن أحمد بمكة، قال: نا أبو سعيد بن الأعرابي، قال: نا عباس الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت مثل وكيع وكان يفتي برأي أبي حنيفة.

وذكره بدر الدين العيني في «مغاني الأخبار» (٣/ ١٣٦ و ١٥٧).

(١) يعني القطان.

(٢) أخرجه أبو عبد الله الصيمري في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» (ص ٨٦) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا القاضي أبو بكر مكرم بن أحمد، قال: ثنا الحسين بن علي بن حبان، عن أبيه قال: قيل لأبي زكريا يحيى بن معين... فذكره.

(٣) سيأتي عند رقم (٢١٧٩) في باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض: أن ابن معين كان يتكلم في الشافعي وأن أحمد بن حنبل أنكر عليه ذلك وقال: إن ابن معين لا يعرف الشافعي.

(٢١١٠) وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ^(١): قَالَ لِي شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ: كَانَ شُعْبَةُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي أَبِي حَنِيفَةَ^(٢).

(٢١١١) وَكَانَ يَسْتَنْشِدُنِي^(٣) آيَاتَ مُسَاوِرِ الْوَرَّاقِ^(٤):
إِذَا مَا النَّاسُ يَوْمًا قَايَسُونَا بِأَبْدَةٍ مِنَ الْفُتَيَا لَطِيفَةٍ
وَذَكَرَ الْآيَاتَ^(٥).

(٢١١٢) وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: أَبُو حَنِيفَةَ^(٦) رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ

(١) الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي، وقيل: أبو محمد، الحلواني الريحاني، نزيل مكة.

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٤١/٨) حدثنا ابن حماد، قال: وحدثنني أبو بكر الأعمى، حدثني يعقوب بن شيبه عن الحسن الحلواني.

وذكره ابن عبد البر في «الانتقاء» (ص ١٢٦) قال أبو يعقوب: حدثنا أبو مروان عبد الملك ابن الحر الجلاب وأبو العباس محمد بن الحسن الفارض، قال: نا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: سمعت شبابة بن سوار. فذكره. ونقله عنه عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ) في «الجواهر المضية» (٢٩/١).

وذكره الذهبي في «أخبار أبي حنيفة وصاحبيه» (ص ٢٩)

(٣) في (د): «يستنشد».

(٤) مساور الوراق الكوفي، الشاعر، اسم أبيه سوار بن عبد الحميد. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: كان يقول الشعر. ما أرى بحديثه بأسًا، وقال يحيى بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

(٥) وتماها:

أَتَيْنَاهُمْ بِمُقْيَاسٍ صَلِيبٍ مُصِيبٍ مِنْ طَرَاظِ أَبِي حَنِيفَةٍ

إِذَا سَمِعَ الْفَقِيهَ بِهَا وَعَاَهَا وَاثْبَتَهَا بِحَبْرٍ فِي صَحِيفَةٍ

(٦) النعمان بن ثابت بن زوطى، أبو حنيفة الكوفي. إمام أهل الرأي. ضعفه النسائي من جهة حفظه، وابن عدي، وآخرون. وترجم له الخطيب في فصلين من تاريخه، واستوفى كلامه =

المُبَارَكِ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُشَيْنٌ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَعَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ لَا بَأْسَ بِهِ.

(٢١١٣) وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ^(١): رُبَّمَا اسْتَحْسَنَّا الشَّيْءَ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ فَنَأْخُذُ بِهِ^(٢).

(٢١١٤) قَالَ يَحْيَى: وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي يُوسُفَ «الْجَامِعَ الصَّغِيرَ».

ذَكَرَهُ الْأَزْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، فَذَكَرَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ حَرْفًا بِحَرْفٍ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الَّذِينَ رَوَوْا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَوَثَّقُوهُ وَأَثَنُوا عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِيهِ، وَالَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِيهِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، أَكْثَرُ مَا عَابُوا عَلَيْهِ الْإِعْرَاقَ فِي الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ وَالْإِرْجَاءِ، وَكَانَ يُقَالُ: يُسْتَدَلُّ عَلَى نَبَاهَةِ الرَّجُلِ مِنَ الْمَاضِينَ بِتَبَايُنِ النَّاسِ فِيهِ، قَالُوا: أَلَا تَرَى إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ [د/١٥٤ ب] فِيهِ^(٤) فِتْنَانِ مُحِبٍّ مُفَرِّطٍ وَمُبْغِضٍ مُفَرِّطٍ.

= الفريقين معدليه ومضعفيه. «الميزان» (٤/ ٢٦٥).

(١) يعني القطان.

(٢) ذكره المصنف وأخرجه بإسناده في «الانتقاء» (ص ١٣٢) قال: ونا محمد بن علي السامري المقرئ، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لا نكذب الله ﷻ كم من شيء حسن قاله أبو حنيفة وربما استحسنا الشيء من رأيه فأخذنا به.

قال يحيى بن معين: وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى مذهب الكوفيين.

قال: ونا أحمد بن محمد بن أحمد، قال: نا أحمد بن الفضل بن العباس، قال: نا محمد ابن جرير الطبري، قال: نا عباس قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: لا نكذب الله ربما ذهبنا إلى الشيء من قول أبي حنيفة فقلنا به.

(٤) سقط من (د).

(٣) في (د): «عليه السلام».

(٢١١٥) وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَهْلِكُ فِيهِ رَجُلَانِ مُحِبُّ مَطَرٍ وَمُبْغِضُ مُفْتَرٍ^(١).

(١) روي موقوفاً ومرفوعاً :

أما الموقوف فأخرجه :

أحمد في «فضائل الصحابة» (٩٥١ و ١٠٨٧ و ١١٤٧ و ١٢٢١)، وفي «المسند» (١/ ١٦٠) من طرق مختلف عنه وفيه : «يهلك في رجلان، محب مفرط، يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنأتي على أن يبهتي».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٦٤٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢١٣٣ و ٣٢١٣٤ و ٣٢١٣٦)، والبخاري في «الجمعي» (١٢٢)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١١٩/ ٢ و ١٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٨٧)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٢٦٢)، و(١٢٦٣)، و(١٣٣٧)، و(١٣٣٩)، و(١٣٣٤)، والخلال في «السنة» (٣٦٢ و ٧٩٠ و ٧٩٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٥٣٤)، والحاكم في «المستدرک» (١٣٢/ ٣)، وعلي بن محمد الحميري في «جزئه» (٤)، والخراطي في «اعتلال القلوب» (٣٧٢)، والشاشي في «المسند» (٤٢٤/ ٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٤٢٢)، و(١٥٥٢)، والآجري في «الشریعة» (٢٥٣٢/ ٥)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١١٩)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٥٤)، والجوهري في «الأمالی» (٢٠)، والشجري في «الأمالی» (١٩٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٦٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩٣/ ٤٢ - ٢٩٨) (٣٠١/ ٤٢) (٣٩٦/ ٤٢).

وأما المرفوع :

فعن ربيعة بن ناجد [ويقال ناجذ]، عن علي بن أبي طالب، قال : «دعاني رسول الله ﷺ، فقال : إن فيك من عيسى مثلاً، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصاري حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به».

ألا وإنه يهلك في اثنان : محب مطر يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنأتي على أن يبهتي، ألا إني لست بنبي، ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله، وسنة نبيه ﷺ ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله، فحق عليكم طاعتي، فيما أحببتم وكرهتم. =

وَهَذِهِ صِفَةُ أَهْلِ النَّبَاةِ وَمَنْ بَلَغَ فِي الدِّينِ وَالْفَضْلِ الْغَايَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَقَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٢١١٦) بَلَغَنِي عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيِّ^(١)، أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَخَذْتُ أَحَدًا فِي الْعِلْمِ شَيْئًا إِلَّا سُئِلَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنْ وَافَقَ السُّنَّةَ سَلِمَ، وَإِلَّا فَهُوَ الْعَطْبُ»^(٢).

= - وفي رواية: «يا علي، فيك مثل من عيسى، أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى، حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به».

أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١٠٨٧)، و(١٢٢١)، وفي «السنة» (١٢٦٢)، وفي «زوائد المسند» (١/ ١٦٠) رقم (١٣٧٦)، وفي (١٣٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٤٣٤)، وأبو يعلى (٥٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٠٤)، والبخاري (٧٥٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٥٥٠)، والآجري في «الشرعية» (٥/ ٢٥٣١)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١١٩)، والحاكم في «المستدرک» (٣/ ١٣٢) كلهم عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد [ويقال ناجذ]، فذكره.

وإسناده ضعيف فيح الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف كما قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٣٣).

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي فقال: الحكم بن عبد الملك وهاه ابن معين.

(١) سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد التستري.. ذكره الذهبي في «السير» (١٣/ ٣٣٠) فقال: شيخ العارفين، أبو محمد التستري، الصوفي الزاهد. صحب خاله؛ محمد بن سوار، ولقي في الحج ذا النون المصري وصحبه. روى عنه الحكايات: عمر بن واصل، وأبو محمد الجريري، وعباس بن عصام، ومحمد بن المنذر الهجيمي، وطائفة. له كلمات نافعة، ومواعظ حسنة؛ وقدم راسخ في الطريق.

(٢) نقله عنه ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٢٩٠).

وَقَدْ ذَكَّرْنَا مِنَ الْأَثَارِ فِي بَابِ أَصُولِ الْعِلْمِ وَفِي بَابِ صِفَةِ الْعَالِمِ مَا يُغْنِي عَنِ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٢١١٧) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيِّ بِبَغْدَادَ، نَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ سُفْيَانَ الْفَسَوِيَّ^(١)، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْبَلِيِّ^(٢) قَالَ:

قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: «قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ اسْتَكْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ، فَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تُتَّبَعَ أَثَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَثَارُ الصَّحَابَةِ، وَلَا يُتَّبَعَ الرَّأْيُ، فَإِنَّهُ مَتَى اتَّبَعَ الرَّأْيُ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ أَقْوَى فِي الرَّأْيِ مِنْكَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَأَنْتَ كُلَّمَا جَاءَ رَجُلٌ فَعَلَبَكَ اتَّبَعْتُهُ، أَرَى هَذَا لَا يَتِمُّ»^(٣).

(٢١١٨) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا الْحَسَنُ، نَا يَعْقُوبُ^(٤)، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ^(٥)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

«كُنْتُ أَجَالِسُ أَبَا حَنِيفَةَ فَرُبَّمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ فِي الْمَسْأَلَةِ الْوَاحِدَةِ خَمْسَةَ أَقْوَالٍ، يَنْتَقِلُ مِنْ قَوْلٍ إِلَى قَوْلٍ، فَقُمْتُ عَنْهُ، وَتَرَكْتُهُ، وَطَلَبْتُ الْحَدِيثَ»^(٦).

(١) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٨٩ - ٧٩٠) للفسوي.

(٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْبَلِيِّ، أَبُو يَعْقُوبَ الْمَدَنِي، نَزِيل طَرَسُوس. قَالَ الْبُخَارِيُّ: فِي حَدِيثِهِ نَظَر. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثَقَّة. وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: أَخْطَأَ فِي الْحَدِيث. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: وَكَانَ مَالِكٌ يَعِظُهُ وَيَكْرَهُهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ: مَاتَ سَنَةَ سِتْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

(٣) تَقْدِمُ بِرَقْم (٢٠٧٢)، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥/ ٥٤٤ ت بشار)، وَنَقَلَهُ الشَّاطِبِيُّ فِي «الْإِعْتَصَامِ» (١/ ١٨٦).

(٤) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٨٩) ليعقوب بن سفيان الفسوي.

(٥) عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ بَنَ طَلْقُ بْنُ مَعَاوِيَةَ النَّخَعِيِّ، أَبُو حَفْصِ الْكُوفِيِّ.

(٦) «السنة» (٣١٦) لعبد الله بن أحمد.

(٢١١٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا الْحَسَنُ، نا يَعْقُوبُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ
 قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: كَانَ يُعْجِبُنِي مُجَالَسَةُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ
 وَكُنْتُ إِذَا شِئْتُ رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا وَإِذَا شِئْتُ رَأَيْتُهُ فِي الزُّهْدِ وَإِذَا شِئْتُ رَأَيْتُهُ فِي
 الْغَامِضِ مِنَ الْفِقْهِ، وَرُبَّ مَجْلِسٍ شَهِدْتُهُ مَا صَلَّيَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ
 عَبْدَانُ^(١): كَأَنَّهُ عَرَّضَ بِمَجْلِسِ أَبِي حَنِيفَةَ^(٢).

* * *

-
- (١) هو عبد الله بن عثمان المذكور في أول الإسناد وهو الإمام، الحافظ، محدث مرو،
 أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ميمون - أو أيمن - الأزدي،
 العتكي مولا هم، المروزي. لقبه عبدان. ينظر «السير» (٢٧٠/١٠).
- (٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٣٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٨/٦).

بَابُ حُكْمِ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ

(٢١٢٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ: أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ، حَدَّثَهُمْ، ثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعِيشُ بْنُ الْوَلِيدِ [أَنَّ] ^(١) مَوْلَى لِلزُّبَيْرِ ^(٢) بَنِ الْعَوَّامِ، حَدَّثَهُ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، [ب / ١٢٠٤] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، الْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ تَخْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَخْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ لَكُمْ؛ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» ^(٣).

(٢١٢١) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ مَسْرَّةَ، ثَنَا ابْنُ

(١) سقط من (أ). (٢) في (أ): «الزبير».

(٣) إسناده ضعيف، وهو حديث حسن لشواهده: خرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥١٠)، وأحمد في «المسند» (١ / ١٦٧)، وابن وضاح في «البدع» (٢٢٦)، والمروزي في «الصلاة» (٤٦٥)، وابن الخلال في «السنن» (١٢٣١)، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» (٤٨٥)، وابن بطة في «الإبانة» (٨٦٠)، والبيهقي في «الآداب» (١١٦)، وفي «الشعب» (٨٣٧٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ٢٢٣). قال الترمذي: هذا حديث قد اختلفوا في روايته، عن يحيى بن أبي كثير، فروى بعضهم، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولى الزبير، عن النبي ﷺ، ولم يذكروا فيه، عن الزبير.

وَصَّاح، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(١)، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ [د/ ١١٥٥] [عَنْ شَيْبَانَ]^(٢)، وَهَشَامٌ^(٣)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَوْلَى لِلزُّبَيْرِ^(٤)، عَنْ الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(٢١٢٢) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ [ح].

(٢١٢٢/م) وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَامِعٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٥)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، نَا مُوسَى ابْنُ خَلْفِ الْعَمِيِّ، عَنْ^(٦) يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعِيشَ، عَنْ^(٧) مَوْلَى لِلزُّبَيْرِ^(٨)، عَنْ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَخْلُقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَخْلُقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَلَا^(٩) أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُبْتَلَى ذَلِكَ لَكُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

(٢١٢٢/م) [وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَامِعٍ،

(١) «مصنف ابن أبي شيبة» (٢٥٧٤٤) قال: ثنا يزيد بن هارون، ثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن بعض بني الوليد، عن مولى للزبير... فذكره.

(٢) سقط من (د).

(٣) هو هشام بن عبد الله الدستوائي، ومن طريقه: أخرجه أحمد (١٤١٢)، والشافعي في «المسند» (٥٥)، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٦٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٣٩٣).

(٥) سقط من (أ، ب).

(٤) في (أ): «الزبير».

(٧) سقط من (د).

(٦) في (د): «نا».

(٩) في (أ): «أولا».

(٨) في (أ): «الزبير».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ سَوَاءً^(١).

(٢١٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ السَّكَنِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّافِقِيُّ^(٢)، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ، ثَنَا بَشِيرُ بْنُ زَادَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّكَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «اسْتَمِعُوا عِلْمَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا تُصَدِّقُوا بَعْضَهُمْ عَلَى [١١٦٦] بَعْضٍ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُمْ أَشَدُّ تَغَايُرًا مِنَ الثِّيُوسِ فِي زُرُوبِهَا»^(٣).

(٢١٢٤) وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، نَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الرَّافِقِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامٍ، نَا بَشِيرُ بْنُ زَادَانَ، عَنِ الْحَسَنِ [ب/ ٢٠٤] ابْنِ السَّكَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَمِعُوا، فَذَكَرَهُ حَرْفًا بِحَرْفٍ إِلَى آخِرِهِ.

(٢١٢٥) وَرَوَى مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ، وَعَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «خُذُوا الْعِلْمَ حَيْثُ وَجَدْتُمْ، وَلَا تَقْبَلُوا قَوْلَ الْفُقَهَاءِ بَعْضُهُمْ فِي^(٤) بَعْضٍ؛ فَإِنَّهُمْ يَتَغَايَرُونَ تَغَايُرَ الثِّيُوسِ فِي الزَّرَبَةِ»^(٥).

(٢١٢٦) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دُحَيْمٍ، ثَنَا أَبُو عِيْسَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ قَالَا: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نَا الْحَسَنُ

(١) سقط من (د). (٢) في (أ): «الرافعي».

(٣) إسناده ضعيف جداً: فيه بشير بن زاذان، وهو ضعيف، والحسن بن السكن، منكر الحديث. وينظر «قاعدة في الجرح والتعديل» (ص ٢٠)، و«طبقات الشافعية» (٢/ ٩) للسبكي، و«كنوز الذهب» (٢/ ١٠٠)، و«مغاني الأخيار» (٣/ ١٣٦) ..

(٤) في (أ): «على».

(٥) ينظر: «محاضرات الأدباء» (١/ ٦٥)، و«إحياء علوم الدين» (١/ ٤٥)، و«مغاني الأخيار» (٣/ ١٣٦).

ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: «يُؤْخَذُ بِقَوْلِ الْعُلَمَاءِ وَالْقُرَّاءِ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا قَوْلَ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ؛ فَلَهُمْ أَشَدُّ تَحَاسُدًا مِنَ التِّيُوسِ، تُنْصَبُ لَهُمُ الشَّاةُ الضَّارِبُ فَيُنْبِهَا هَذَا مِنْ هَاهُنَا وَهَذَا مِنْ هَاهُنَا» وَقَالَ سَعِيدٌ فِي حَدِيثِهِ: «فَإِنِّي وَجَدْتُهُمْ أَشَدَّ تَحَاسُدًا مِنَ التِّيُوسِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ»^(١).

(٢١٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ^(٢)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُوْزَرٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: «قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَغْلَمُ؟ قَالَ: عَالِمٌ غَرَّانٌ مِنَ الْعِلْمِ»^(٣)، قَالَ: «^(٤) وَيُوشِكُ أَنْ تَرَوْا جُهَالًا [د/ ١٥٥] النَّاسِ يَتَبَاهَوْنَ بِالْعِلْمِ وَيَتَغَايِرُونَ عَلَيْهِ كَمَا تَتَغَايِرُ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ فَذَلِكَ^(٥) حَظُّهُمْ مِنْهُ»^(٦).

(٢١٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُحْنُونُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «الْعُلَمَاءُ كَانُوا فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ إِذَا لَقِيَ الْعَالِمُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي الْعِلْمِ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ غَيْمَةٍ، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ ذَاكَرَهُ، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ دُونَهُ لَمْ يَزَهُ عَلَيْهِ، حَتَّى كَانَ هَذَا الزَّمَانُ فَصَارَ الرَّجُلُ يَعْيبُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ابْتِغَاءً أَنْ يَنْقُطَعَ مِنْهُ حَتَّى يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ حَاجَةٌ إِلَيْهِ، وَلَا يُذَاكِرُ مَنْ هُوَ

(١) إسناده ضعيف: فيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، ضعيف الحديث، مع فضله وعبادته، ومن طريقه أخرجه الدينوري في «المجالسة» (٢٩٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٧٨)، والشجري في «ترتيب الأمالي» (٢٦٤٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٣٣).

(٢) في (د): «عباس».

(٣) يريد الذي لا يشع من العلم.

(٤) في (د): «فذلك».

(٥) سقط من (أ).

(٦) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٧٦، ٣٧٧).

(٧) سقط من (أ).

مِثْلُهُ^(١) وَيُزْهَى عَلَى مَنْ هُوَ^(٢) دُونَهُ [ب/ ٢٠٥] فَهَلَكَ النَّاسُ^(٣).

قَالَ أَبُو عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ : [هَذَا الْبَابُ]^(٤) قَدْ غَلِطَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ [١/ ١٦٦] وَضَلَّتْ فِيهِ نَابِتَةُ جَاهِلَةٍ لَا تَدْرِي مَا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ ، وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ مَنْ صَحَّتْ عَدَالَتُهُ وَتَبَيَّنَتْ فِي الْعِلْمِ إِمَامَتُهُ^(٥) ، وَبَانَ ثِقَتُهُ ، وَبِالْعِلْمِ^(٦) عِنَايَتُهُ ، لَمْ يُلْتَفَتْ فِيهِ إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ فِي جَرَحَتِهِ بَيِّنَةٌ عَادِلَةٌ يَصِحُّ بِهَا جَرَحَتُهُ^(٧) عَلَى طَرِيقِ الشَّهَادَاتِ^(٨) ، وَالْعَمَلِ فِيهَا مِنَ الْمُشَاهَدَةِ وَالْمُعَايَنَةِ لِذَلِكَ بِمَا يُوجِبُ [تَصْدِيقَهُ فِيمَا قَالَهُ لِبَرَاءَتِهِ مِنَ الْغُلِّ وَالْحَسَدِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْمُنَافَسَةِ وَسَلَامَتِهِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، فَذَلِكَ كُلُّهُ يُوجِبُ]^(٩) قَبُولَ^(١٠) قَوْلِهِ مِنْ جِهَةِ الْفِقْهِ وَالنَّظَرِ .

وَأَمَّا مَنْ لَمْ تَتَّبِعْ إِمَامَتَهُ وَلَا عُرِفَتْ عَدَالَتُهُ وَلَا صَحَّتْ لِعَدَمِ الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ رِوَايَتُهُ ، فَإِنَّهُ يُنْظَرُ فِيهِ إِلَى مَا اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَيْهِ ، وَيُجْتَهِدُ فِي قَبُولِ مَا جَاءَ بِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يُؤَدِّي النَّظَرُ إِلَيْهِ .

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ فِيمَنْ اتَّخَذَهُ جُمْهُورٌ مِنْ جَمَاهِيرِ الْمُسْلِمِينَ إِمَامًا فِي الدِّينِ قَوْلُ أَحَدٍ مِنَ الطَّاعِنِينَ : أَنَّ السَّلَفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدْ سَبَقَ مِنْ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ كَلَامٌ كَثِيرٌ ، مِنْهُ^(١١) فِي حَالِ الْغَضَبِ ، وَمِنْهُ مَا حَمَلَ عَلَيْهِ الْحَسَدُ ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، وَأَبُو حَازِمٍ ، وَمِنْهُ عَلَى جِهَةِ التَّأْوِيلِ مِمَّا لَا يَلْزَمُ

(١) سقط من (د) . (٢) سقط من (ب) .

(٣) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٤٣) .

(٤) سقط من (د) . (٥) في (أ) : «أمانته» .

(٦) في (د) : «وبالعلم عناية» . (٧) في (ب) : «جرحه» .

(٨) نقله عن المصنف : بدر الدين العيني في «مغاني الأخبار» (٣/ ١٣٧) .

(٩) سقط من (أ ، ب) . (١٠) في (أ ، ب) : «قبوله» .

(١١) سقط من (أ ، ب) .

الْمَقُولُ^(١) فِيهِ مَا قَالَهُ^(٢) الْقَائِلُ فِيهِ، وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسَّيْفِ تَأْوِيلًا وَاجْتِهَادًا لَا يَلْزَمُ تَقْلِيدُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ دُونَ بَرَاهَانٍ وَلَا^(٣) حُجَّةٍ تَوْجِيهٍ.

وَنَحْنُ نُورِدُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ قَوْلِ الْأَيْمَةِ الْجَلَّةِ الثَّقَاتِ السَّادَةِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ مِمَّا لَا يَجِبُ أَنْ يُلْتَفَتَ فِيهِمْ إِلَيْهِ^(٤) وَلَا يُعَرَّجُ^(٥) عَلَيْهِ: مَا^(٦) يُوضَحُ لَكَ^(٧) صِحَّةَ مَا ذَكَرْنَا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

(٢١٢٩) [حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا مُحَمَّدُ^(٨) بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ^(٩)، عَنْ حَمَادٍ^(١٠): أَنَّهُ ذَكَرَ أَهْلَ الْحِجَازِ فَقَالَ: «قَدْ سَأَلْتُهُمْ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، وَاللَّهِ لَصِبْيَانُكُمْ أَعْلَمُ مِنْهُمْ بَلْ صِبْيَانٌ صِبْيَانُكُمْ»^(١١)].

(٢١٣٠)^(١٢) [حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ [بَنِي الْعَبَّاسِ الْحَفَّافِ]^(١٣)، نَا مُحَمَّدُ^(١٤) بْنُ جَرِيرٍ بْنِ يَزِيدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، نَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: قَدِمَ [١٥٦/د] عَلَيْنَا حَمَادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِنْ مَكَّةَ فَأَتَيْنَاهُ [لِنُسَلِّمَ عَلَيْهِ]^(١٥) فَقَالَ لَنَا: «أَحْمَدُوا اللَّهَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ فَإِنِّي لَقَيْتُ

(١) في (أ): «القول».

(٢) في (د): «قال».

(٣) سقط من (د).

(٤) كذا في النسخ، ولعله: «فيه إليهم».

(٥) في (أ): «يخرج».

(٦) في (د): «وما».

(٧) في (د): «أحمد».

(٨) سقط من (د).

(٩) مغيرة بن مقسم الضبي.

(١٠) حماد بن أبي سليمان.

(١١) سقط من (أ)، وينظر: «مغاني الأخبار» (٣/١٣٧).

(١٢) من هنا اضطرب ترتيب النسخة (ب) فحدث فيها تقديم وتأخير.

(١٣) سقط من (د).

(١٤) في (د): «أحمد».

(١٥) سقط من (د).

(١٦) سقط من (د).

عَطَاءٌ وَطَاوُوسًا وَمُجَاهِدًا فَلَصَيَّيَانُكُمْ وَصَيَّيَانُكُمْ أَغْلَمُ مِنْهُمْ»^(١).

(٢١٣١) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ]^(٢)، نَا قَاسِمٌ [بْنُ أَصْبَغٍ]^(٣)، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ^(٤)، نَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: قَالَ حَمَّادٌ: لَقِيتُ عَطَاءً، وَطَاوُوسًا، وَمُجَاهِدًا؛ فَصَيَّيَانُكُمْ أَغْلَمُ مِنْهُمْ، بَلْ صَيَّيَانُ صَيَّيَانُكُمْ. قَالَ مُغِيرَةُ: هَذَا بَغْيٌ مِنْهُ^(٥).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: صَدَقَ مُغِيرَةُ، وَقَدْ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَهُوَ أَفْعَدُ النَّاسِ بِحَمَّادٍ يُفْضَلُ عَطَاءٌ عَلَيْهِ.

(٢١٣٢) [وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ]^(٦).

(٢١٣٣) وَحَكَى أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُهُ فِي عَطَاءٍ^(٧).

(٢١٣٤) وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا لَكَ لَا تَرَوِي عَنْ عَطَاءٍ؟ قَالَ: لِأَنِّي رَأَيْتُهُ يُفْتِي بِالْمُتَعَةِ، وَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ: لَا تَرَوِي عَنْ نَافِعٍ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يُفْتِي بِإِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ فَتَرَكْتُهُ^(٨).

(١) إسناده ضعيف: أخرجه العقبلي في «الضعفاء» (١/ ٣٠٢) من طريق يوسف بن موسى، عن جرير... فذكره. وينظر «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢٣٥)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٩٦)، و«الجواهر المضية» (١/ ٢٢٦)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٧)، و«مغاني الأخيار» (٣/ ١٣٧).

(٢) سقط من (د).

(٣) سقط من (د).

(٤) أخرجه يحيى بن معين في «التاريخ» (٤/ ٦٧ / رواية الدوري).

(٥) أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٥٢١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥).

(٦) سيأتي تخريجه بعد قليل، وينظر: «مغاني الأخيار» (٣/ ١٣٧) لبدر الدين العيني.

(٧) سيأتي بعد قليل.

(٨) سقط من (أ).

(٢١٣٥) حَدَّثَنَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ^(١).

(٢١٣٦) وَحَدَّثَنَا حَكَمُ [بْنُ مُنْذِرٍ]^(٢)، نَا يُوسُفُ [بْنُ أَحْمَدَ]^(٣)، نَا [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ]^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ خَدَّامٍ^(٥) الْفَقِيهَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، قَالَ^(٦)، ثَنَا شُعَيْبُ^(٧) ابْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِيُّ^(٨) سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى الْجَمَّانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ [وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ]^(٩)»^(١٠).

(٢١٣٧)^(١١) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) أخرجه البغوي في «الجعديات» (١٩٧٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢٣٧ / ٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥ / ٥٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ٣٩٠)، وزاد: وعامة ما أحدثكم به خطأ، وفي رواية: «ما حدثكم»، وهي خطأ كما شرحه ابن عساكر، فليُنظر.

(٢) سقط من (أ، ب).

(٣) سقط من (أ، ب).

(٤) سقط من (د).

(٥) في (ب): «حزام».

(٦) سقط من (د).

(٧) في (د): «سعيد».

(٨) سقط من (أ)، وفي (ب): «الصدفي»، وفي (د): «الصرفي»، والمثبت هو الصواب كما في مصادر الترجمة، والصريفيني نسبة إلى صريفين، وهو من صريفين واسط لا صريفين بغداد. ينظر «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٠٥)، وتاريخ واسط (ص ٢٥٢)، و«تاريخ بغداد» (٩ / ٢٤٤).

(٩) «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (١٣٩٨)، و«العلل الصغير» (ص ٧٣٩)، و«العلل الكبير» (ص ٣٨٨)، و«الضعفاء» (١ / ١٩٥) للعقيلي، و«المجروحين» (١ / ٢٠٩) لابن حبان.

(١٠) سقط من (د).

(١١) جاء هذا الخبر في (ب) بعد رقم (٢١٢٩).

أَحْمَدَ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا نُعَيْمٌ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ: رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِلزُّهْرِيِّ [ب/ ٢٠٥]: لَوْ جَلَسْتَ لِلنَّاسِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَقِيَّةِ عُمْرِكَ!! قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ لِلزُّهْرِيِّ: أَمَا إِنَّهُ لَا^(١) يَسْتَهِي أَنْ يَرَاكَ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَمَا إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ حَتَّى أَكُونَ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ.

(٢١٣٨) رَوَيْنَا^(٢) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: تَرَكْتَ الْمَدِينَةَ وَلَزِمْتَ شُعْبًا وَإِدَامًا، وَتَرَكْتَ [١/ ١٦٧] الْعُلَمَاءَ بِالْمَدِينَةِ يَتَامَى، فَقَالَ: أَفْسَدَهَا عَلَيْنَا الْعَبْدَانِ، رِبِيعَةُ وَأَبُو الزِّنَادِ^(٣).

(٢١٣٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَشْعَثَ^(٤) قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَ: «أَقْرِئْهُمْ وَلَا تَسْتَقْرِئْهُمْ، وَحَدِّثْهُمْ وَلَا تَسْمَعْ مِنْهُمْ، وَعَلِّمْهُمْ وَلَا تَتَعَلَّمْ مِنْهُمْ».

(٢١٤٠) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّازِقِ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ [د/ ١٥٦]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: نَا الْوَلِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: «كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا بِأَحَادِيثِ فُضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ؛ لِيَرُدُّوا أَهْلَ الشَّامِ عَمَّا كَانُوا يَأْخُذُونَ فِيهِ»^(٥).

(١) فِي (أ): «مَا». (٢) فِي (د): «وَرَوَى».

(٣) حكاه مغلطاي فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٠ / ٣٥٥).

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ.

(٥) سَقَطَ مِنْ (أ)، (ب)، وَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ يَمِيلُونَ إِلَى مَذْهَبِ النُّوَاصِبِ وَالطَّعْنِ فِي آلِ الْبَيْتِ.

(٢١٤١) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ [ب/ ١٢٠٦]، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَنْقَضَ لِعُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَلَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَشْبَهَ بِالنَّصَارَى مِنَ السَّبَائِيَّةِ»^(١) «(٢)».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ^(٣): يَغْنِي الرَّاْفِضَةُ^(٤).

قَالَ أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَهَذَا حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَهُوَ فَقِيهُ الْكُوفَةِ بَعْدَ النَّخَعِيِّ الْقَائِمِ بِفَتْوَاهَا، وَهُوَ مُعَلِّمُ أَبِي حَنِيفَةَ، [وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ حِينَ قِيلَ لَهُ]^(٥): مَنْ يُسْأَلُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: حَمَّادٌ، وَقَعَدَ مَقْعَدَهُ بَعْدَهُ،

(١) السبائية، نسبة لعبد الله بن سبأ اليهودي اليمني، المعروف بابن السوداء، وكان هاجر من اليمن إلى البصرة أيام عثمان في محاولة منه لتقويض أركان الإسلام وتحريف أصوله، ورحل إلى الكوفة ومصر، لينشر أفكاره ويبحث عن أولياء ومناصرين له، وكان أحد الداعين إلى الخروج على عثمان، وكان وراء وقعة الجمل، وهو الذي أظهر القول بالوهية علي بن أبي طالب، وهرب إلى المدائن خوفاً من علي؛ وبعد قتل علي: أنكر عبد الله بن سبأ موته وقال: هو حي وسيرجع، مثل عيسى ابن مريم، وأظهر القول بالإمامة والطعن على الصحابة، فاستجاب له خلق كثير. ينظر: «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة» (٢/ ١٠٦٧).

(٢) خرج ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢٧٤٧)، وأبو العباس الأصم (٥٨٣)، والآجري في «الشريعة» (٥/ ٢٥٣٠).

(٣) في (ب)، (د): «زهير»، وهو خطأ، وفي (أ): «يونس»، وهو الصواب المثبت، وهكذا جاء في مصادر التخريج جميعها.

(٤) الرافضة: طائفة من الشيعة، سموا بذلك لرفضهم إمامة الشيخين أبي بكر وعمر، وأطلق عليهم هذا الاسم بعد رفضهم إمامة زيد بن علي وتفرقهم عنه لإنكاره عليهم، وهم يعتقدون إمامة أهل البيت على كل الصحابة، وقالوا بالعصمة والرجعة والبداء، والتولي والتبري، ينظر المصدر السابق (٢/ ١٠٥٩).

(٥) في (أ): «وقيل لإبراهيم النخعي».

يَقُولُ فِي عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ - وَهُمْ عِنْدَ الْجَمِيعِ أَرْضَى مِنْهُ وَأَعْلَمَ [بِكِتَابِ
اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ] ^(١) [وَأَرْضَى مِنْهُ خَالًا عِنْدَ النَّاسِ] ^(٢) وَفَوْقَهُ فِي كُلِّ حَالٍ - [مَا
تَرَى] ^(٣) ؛ وَلَمْ ^(٤) يُنْسَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَى الْإِرْجَاءِ [١/ ١٦٧ ب] ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ
حَمَادٌ هَذَا وَعَيْبَ بِهِ ، وَعَنْهُ أَخَذَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ^(٥) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَهَذَا ابْنُ شِهَابٍ قَدْ أَطْلَقَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ فِي زَمَانِهِ أَنَّهُمْ يَنْقُضُونَ عُرَى ^(٦)
الْإِسْلَامِ ، مَا اسْتَشْنَى مِنْهُمْ أَحَدًا ، وَفِيهِمْ مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ مَنْ لَا خَفَاءَ لِحِجَالَتِهِ
فِي الدِّينِ ، وَأَظُنُّ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِمَا رَوَى عَنْهُمْ فِي الصَّرْفِ وَمُتَعَةِ النِّسَاءِ ^(٧) .

(١) سقط من (أ) .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سقط من (د) .

(٤) في (د) : «لأنهم لم» .

(٥) أطلق جماعة من أهل العلم على حماد وأبي حنيفة أنهما من المرجئة ، كما صنع ابن قتيبة
في «المعارف» (ص ٦٢٥) قال : المرجئة ؛ إبراهيم التيمي ، عمرو بن مرة ، ذر الهمداني ،
طلق بن حبيب ، حماد بن أبي سليمان ، أبو حنيفة صاحب الرأي . . .

والصواب التفصيل في ذلك ؛ لأن المرجئة أقسام ثلاثة :

١- قسم قالوا : الإيمان معرفة القلب ، وهم الغلاة منهم .

٢- قسم قالوا : الإيمان قول اللسان ، وهم الكرامية .

٣- قسم قالوا : تصديق القلب وقول اللسان ، وهم أهل الفقه والعبادة من المرجئة ومنهم
حماد وأبو حنيفة .

ينظر «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة» (٢/ ١١٤٣ ،
١١٤٥) . (٦) في (أ) : «عمري» .

(٧) وقال عبد الله بن المبارك : لا تأخذوا ، عن أهل الكوفة في الرفض شيئًا ، ولا عن أهل
الشام في السيف شيئًا ، ولا عن أهل البصرة في القدر شيئًا ، ولا عن أهل خراسان في
الإرجاء شيئًا ، ولا عن أهل البصرة في القدر شيئًا ، ولا عن أهل المدينة في الغناء شيئًا ،
حكاه البربهاري في «شرح السنة» (ص ١١٦) .

والمقصود بالصرف هنا : إجازة أهل مكة قديمًا وحديثًا - كما في «الاستذكار» (٦/ ٣٥٢) -
التفاضل في ذلك إذا كان يدًا بيد ، أخذوا ذلك ، عن ابن عباس ، فإنه كان يقول : لا بأس
بالدرهم بالدرهمين إنما الربا النسيئة .

(٢١٤٢) وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ^(١) قَالَ: نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ فَذَكَرُوا إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا لَيْلًا، وَيُحَدِّثُ النَّاسَ نَهَارًا، قَالَ^(٢): فَأَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ذَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، وَاللَّهِ مَا سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا قَطُّ^(٣).

(٢١٤٣) [قَالَ الْحَسَنُ: وَنَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «لَمْ يَسْمَعْ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مَسْرُوقٍ شَيْئًا قَطُّ»^(٤)] ^(٥).

(٢١٤٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عِنْدَ^(٦) الشَّعْبِيِّ فَقَالَ: ذَاكَ الْأَعْوَرُ الَّذِي يَسْتَفْتِي بِاللَّيْلِ، وَيَجْلِسُ يُفْتِي النَّاسَ بِالنَّهَارِ. قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: ذَاكَ^(٧) الْكَذَّابُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَسْرُوقٍ شَيْئًا.

(٢١٤٥) وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ أَبِي مُعَاوِيَةَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَنَا بِهِ [ب/ ٢٠٦].

قَالَ أَبُو عُمَرَ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الشَّعْبِيُّ كَذَّابًا، بَلْ هُوَ إِمَامٌ جَلِيلٌ، وَالنَّخَعِيُّ مِثْلُهُ جَلَالَةٌ وَعِلْمًا وَدِينًا، وَأَظُنُّ الشَّعْبِيَّ عُوقِبَ بِقَوْلِهِ^(٨) فِي الْحَارِثِ

(١) في (أ): «الخلولاني».

(٢) سقط من (أ)، (ب).

(٣) إسناده ضعيف. فيه نعيم بن حماد، وفيه ضعف.

(٤) ينظر «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٣١٦ - ٣١٧)، فقد ذكر قول شعبة وعزاه لأبي الوليد

الباجي ولأبي العرب التميمي والعجلي.

(٥) في (أ): «عن».

(٥) سقط من (أ).

(٧) في (د): «ذلك».

(٨) في (ب): «لقوله».

الْهَمْدَانِيُّ: «حَدَّثَنِي الْحَارِثُ وَكَانَ أَحَدَ الْكَذَّابِينَ^(١) وَلَمْ يَبْنِ^(٢) مِنَ الْحَارِثِ كَذِبٌ، وَإِنَّمَا نَقِمَ عَلَيْهِ إِفْرَاطُهُ فِي حُبِّ عَلِيٍّ عليه السلام وَتَفْضِيلُهُ لَهُ عَلَى غَيْرِهِ^(٣) [د/ ١١٥٧]، وَمِنْ هَا هُنَا وَاللَّهِ أَغْلَمَ كَذْبَهُ الشَّعْبِيُّ^(٤)؛ لِأَنَّ الشَّعْبِيَّ يَذْهَبُ إِلَى تَفْضِيلِ أَبِي بَكْرٍ عليه السلام وَإِلَى أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ، [وَتَفْضِيلِ عُمَرَ عليه السلام] ^(٥).

(٢١٤٦) وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: «مَا عَلِمْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبِي^(٦) سَعِيدَ الْخُدْرِيِّ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَإِنَّمَا كَانَا غُلَامَيْنِ صَغِيرَيْنِ»^(٧).

(٢١٤٧) وَذَكَرَ الْمَرْوَزِيُّ فِي كِتَابِ الْإِنْفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ فِي قِصَّةِ عِكْرِمَةَ ذَبًّا عَنْهُ وَدَفْعًا لِمَا قِيلَ فِيهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي بَابِنَا هَذَا، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثَ سَمُرَةَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سَكَّتَانِ يَعْنِي^(٨) فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ، فَبَلَغَ

(١) أخرجه عن الشعبي: العجلي في «الثقات» (ص ١٠)، ومسلم في «مقدمة الصحيح» (ص ١٩)، وأبو زرعة الرازي في «الضعفاء» (٢/ ٥٨٧)، والعقيلي (١/ ٢٠٨).

(٢) في (أ): «يبين».

(٣) يعني نَقِمَ عليه التشيع لا الكذب.

(٤) لم يتفرد الشعبي بتكذيب الحارث بن عبد الله الأعور، بل كذبه أيضًا أبو إسحاق السبيعي، وأبو بكر بن عياش، وعلي بن المديني، وأبو خيثمة. ينظر «تهذيب الكمال».

(٥) سقط من (أ، ب). (٦) في (أ، ب): «أبو».

(٧) إسناده صحيح، وقد أخرجه الطحاوي في «أحكام القرآن» (١/ ٢١٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٣٩٤) من طريق علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه فذكره رواه، عن علي بن مسهر: محمد بن سعيد الأصبهاني والمعلی.

وخالفهما منجاب بن الحارث فرواه، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن عائشة. . أسقط عروة. . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢٤٩ / ٧١١)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٦٠): رواه الطبراني إلا أن هشامًا لم يدرك عائشة.

(٨) سقط من (د).

ذَلِكَ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ فَقَالَ: كَذَبَ سَمُرَةُ، وَكَتَبُوا^(١) إِلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ، فَكَتَبَ: أَنْ صَدَقَ سَمُرَةُ^(٢) [١٦٨ / ١]، وَهَذَا الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ جِدًّا.

(٢١٤٨) وَمِثْلُهُ قَوْلُ^(٣) الْمَرْوَزِيِّ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَا: أَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ^(٤): كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ يَحْتَمِلُ فَخْذُوا مِنْهُ أَوْ دَعُوا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبَ أَبُو هُرَيْرَةَ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَوَاحِدَةً»^(٥).

(١) في (ب): «فكتبوا».

(٢) إسناده ضعيف: فيه الحسن بن أبي الحسن البصري كان يرسل كثيرًا ويدلس وفي سماعه من سمرة بن جندب خلاف طويل، وكذلك في سماعه من عمران بن حصين، ينظر المراسيل (ص ١١٩ - ١٢١) لابن أبي حاتم.

خرجه أبو داود في «سننه» (٧٧٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٥١)، وابن ماجه في «سننه» (٨٤٤)، وابن أبي شيبة (٢٨٥٧)، وأحمد (٧ / ٥)، (١٥ / ٥)، (٢٠ / ٥)، (٢١ / ٥)، والدارمي (١٣٥٥)، والبخاري في القراءة خلف الإمام (٢٩٢)، (٢٩٣)، وابن خزيمة (١٥٧٨)، وابن حبان (١٨٠٧).

وقال الترمذي: حديث سمرة حديث حسن.

وقال ابن حبان: الحسن لم يسمع من سمرة شيئًا، وسمع من عمران بن حصين هذا الخبر، واعتمادنا فيه على عمران دون سمرة.

وقد أنكر أبو حاتم الرازي سماع الحسن من عمران بن حصين كما سبق من طريق الحسن البصري، عن سمرة بن جندب.

(٣) في (د): «ما قال».

(٤) في (د): «أو دعوا».

(٥) رواه ثقات، وإسناده صحيح لولا تدليس حبيب بن أبي ثابت، فهو ثقة جليل، كثير الإرسال والتدليس، ولم يصرح بالسماع ههنا.

وأما رواية ابن عمر المرفوعة: «صلاة الليل مثنى مثنى...» فصحيحة، متفق عليها، أخرجه البخاري (٤٧٢، ٤٧٣، ٩٩٥)، ومسلم (٧٤٩)، وغيرهما.

(٢١٤٩) وَخَطَّأْتُ^(١) عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابْنُ عُمَرَ فِي عَدَدِ عُمَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).
 (٢١٥٠) وَفِي أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ^(٣) بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ^(٤)، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي
 «كِتَابِ التَّمْهِيدِ»^(٥).

وَقَدْ كَانَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجِلَّةِ الْعُلَمَاءِ عِنْدَ الْغَضَبِ كَلَامٌ هُوَ
 أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، وَلَكِنَّ أَهْلَ الْفَهْمِ وَالْعِلْمِ^(٦) وَالْمِيزِ^(٧) لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ
 بَشَرٌ يَغْضَبُونَ وَيَرْضَوْنَ، وَالْقَوْلُ فِي الرِّضَا غَيْرُ الْقَوْلِ فِي الْغَضَبِ.

(٢١٥١) وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْقَائِلُ^(٨): «لَا يُعْرِفُ الْحِلْمُ^(٩) إِلَّا سَاعَةَ الْغَضَبِ»^(١٠)

[ب/ ١٢٠٧].

(١) فِي (أ): «وَكَذَبْتُ».
 (٢) كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرَ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَرْحَمُ
 اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ قَطْ. يَنْظُرُ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» (١٧٧٥)،
 ١٧٧٦، ١٧٧٧، ٤٢٥٣، ٤٢٥٤)، و«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» (١٢٥٥)، وَفِي «مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي
 شَيْبَةَ» (١٣٠٤٣): مَا اعْتَمَرَ إِلَّا فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

(٣) فِي (د): «لِيُعَذَّبُ».
 (٤) يَنْظُرُ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» (١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨)، وَكَذَلِكَ «مُسْنَدُ الطَّيَالِسِيِّ» (١٦٠٨)،
 وَفِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ
 إِنَّكَ لَتُخْبِرُنِي، عَنْ غَيْرِ كَاذِبٍ وَلَا مُتَّهِمٍ، وَلَكِنْ السَّمْعُ يَخْطِئُ... الْحَدِيثُ.
 (٥) يَنْظُرُ: «التَّمْهِيدُ» (٢٧٤/١٧). (٦) فِي (د): «الْعِلْمُ وَالْفَهْمُ».

(٧) فِي (د): «الْفَقْه».
 (٨) وَهُوَ عَلِيٌّ كَمَا فِي «بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ» (٣٧٥/١) لِلْمُصَنِّفِ.

(٩) فِي (أ): «الْحَكِيمُ».
 (١٠) يَنْظُرُ: «أَدَبُ الدُّنْيَا وَالْدِينِ» (٢٥٧/٧)، و«الْمَعِينُ عَلَى تَفْهَمِ الْأَرْبَعِينَ» (ص ٢٢٤).

وَيَقَالُ:

مَنْ بَدَعَ الْحِلْمَ أَغْضَبَهُ لَتَعْرِفَهُ لَا يَعْرِفُ الْحِلْمَ إِلَّا سَاعَةَ الْغَضَبِ

وَمِنْ أَشْنَعِ شَيْءٍ رُوِيَ فِي، هَذَا الْبَابِ وَأَشَدُّهُ نَوْكَاً^(١) وَجَهْلًا مَا :

(٢١٥٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ^(٢) : «كَانَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ يَكْرَهُ الْمَسْكَ^(٣) فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ قَدْ^(٤) كَانُوا يَتَطَيَّبُونَ بِهِ، قَالَ : نَحْنُ أَعْلَمُ مِنْهُمْ»^(٥).

(٢١٥٣) وَذَكَرَ الْمَرْوَزِيُّ : ثنا الْحُلَوَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عِكْرِمَةُ، فَلَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا حَتَّى صِرْتُ بِالْمِرْبَدِ ثُمَّ قَالَ : أَيَحْسِنُ حَسَنُكُمْ مِثْلَ هَذَا^(٦).

قَالَ أَبُو عُمَرَ : «وَقَدْ عَلِمَ [د / ١٥٧] النَّاسُ أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يُحْسِنُ أَشْيَاءَ لَا يُحْسِنُهَا عِكْرِمَةُ، وَإِنْ كَانَ عِكْرِمَةُ مُقَدِّمًا عَنْدهُمْ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَالسِّيَرِ».

(٢١٥٤) وَقِيلَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ بُعِثَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ : كَذَبٌ، إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ

(١) في (أ) : «نوطاً» . (٢) سقط من (د) .

(٣) روى ابن أبي شيبة عنه أنه كان يكره المسك في الحنوط . . «المصنف» (١١١٥٤)، وفي «الأدب» (١٢٣) له، عن الضحاك قال : المسك ميتة ودم .

(٤) سقط من (د) .

(٥) ليست الشناعة في هذا الخبر في كراهة الضحاك للمسك، وإنما الشناعة في قوله : «نحن أعلم منهم»، وكان الفاروق عمر يكرهه في الحنوط وكذلك عمر بن عبد العزيز، وعطاء كان يكرهه للحج والميت، والحسن كذلك وقال : كان المسلمون يكرهونه ويقولون : هو ميتة . ينظر «المصنف» (١١٠٣٩ - ١١٠٤٤)، و«الأدب» (١٢٣، ١٢٤، ١٢٥) لابن أبي شيبة .

(٦) خرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٩٤)، والمنذري في «حال عكرمة» (ص ٢٧)، والمزي في «التهذيب» (٢٠ / ٢٨٤)، والذهبي في «السير» (٥ / ٢٧) .

الشَّاعِرِ^(١).

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٢١٥٥) وَالشَّاعِرُ هُوَ أَبُو قَيْسٍ صِرْمَةُ بْنُ أَنَسٍ الْأَنْصَارِيُّ وَيُقَالُ ابْنُ

أَبِي أَنَسٍ^(٢) هُوَ الْقَائِلُ:

ثَوَى فِي قُرَيْشٍ بِضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً يُذَكِّرُ لَوْ يَلْقَى صَدِيقًا مُوَاتِبًا^(٣)

فِي شِعْرِ لَهُ^(٤) قَدْ ذَكَّرْنَا^(٥) فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ^(٦) عِنْدَ ذِكْرِ^(٧) أَبِي قَيْسٍ هَذَا.

(٢١٥٦) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْعُمَرَةِ: إِنَّهَا^(٨) وَاجِبَةٌ، فَقِيلَ لَهُ:

إِنَّ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ، فَقَالَ: كَذَبَ الشَّعْبِيُّ^(٩).

(١) خرجه المصنف في «الاستيعاب» (١ / ٣٣)، والحاكم في «المستدرک» (٢ / ٦٨٣ / ٤٢٥٥).

(٢) صرمة بن أنس، ويقال: ابن أبي أنس، ويقال: ابن قيس بن مالك بن عدي، أبو قيس الأوسي البخاري، ينظر «معرفة الصحابة» (٣ / ١٥٢٤)، و«الإصابة» (٣ / ٣٤١)، و«أسد الغابة» (٢٥٠٠).

(٣) وقال بعده:

ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما أتانا أظهر الله دينه فأصبح مسرورا بطيبة راضيا
ينظر: «أنساب الأشراف» (٢٦٨)، و«تاريخ الطبري» (٢ / ٣٨٥)، و«معرفة الصحابة»
(٣٨٦٥)، و«الاستذكار» (٨ / ٣٢٨)، و«الاستيعاب» (١ / ٣٢ - ٣٣)، و«التمهيد» (٣ / ١٧).
(٤) سقط من (أ، ب).

(٥) في (د): «فذكرناه». (٦) «الاستيعاب» (١ / ٣٢).

(٧) في (د): «عبد». (٨) في (د): «هي».

(٩) «تفسير الطبري» (٤ / ١١ - ١٢)، و«الاستذكار» (٤ / ١١٢)، و«التمهيد» (٢٠ / ١٨)، و«تاريخ دمشق» (٢٥ / ٤١٩).

(٢١٥٧) وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا : ﴿وَشَهِدْ وَمَشْهُودٌ﴾ [البروج: ٣] فَأَجَابَ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَا كَذًا وَكَذَا، خِلَافَ قَوْلِهِ فَقَالَ: كَذَبًا^(١).

(٢١٥٨) [وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: كَذَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ]^(٢).

(٢١٥٩) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ قَالَ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، يَعْنِي فِي وُجُوبِ الْوَثْرِ.

وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا اسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ^(٣) بِذَرِيٍّ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الصَّحَابَةِ وَنَسَبْنَاهُ^(٤)، وَتَكْذِيبُ عُبَادَةَ لَهُ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ فِي قِصَّةِ الْوَثْرِ وَاسْتَشْهَدَ عُبَادَةَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ»^(٥) الْحَدِيثَ^(٦).

(٢١٦٠) قَالَ الْمُرُوزِيُّ: وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ نَذْرًا لَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْمَعَاصِي، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤْفِيَ بِنَذْرِهِ، قَالَ^(٧): فَسَأَلَ الرَّجُلُ عِكْرِمَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفُرَ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا يُؤْفِيَ بِنَذْرِهِ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ عِكْرِمَةَ [فَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ]^(٨): لَيَنْتَهِيَنَّ عِكْرِمَةُ أَوْ لَيُوجِعَنَّ الْأَمْرَاءُ ظَهْرَهُ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى عِكْرِمَةَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: أَمَّا إِذَا أَبْلَغْتَنِي^(٩) فَبَلِّغْهُ، أَمَّا هُوَ

(١) «تفسير الطبري» (٢٤ / ٢٦٦)، و«تفسير البغوي» (٨ / ٣٨٢).

(٢) سقط من (د). (٣) في (د): «النصاري».

(٤) «الاستيعاب» (٤ / ١٧٥٤). (٥) في (د): «عبادة».

(٦) حديث صحيح: خرجه أبو داود في «سننه» (١٤٢٠)، والنسائي في «الكبرى» (٣٢٢)،

و«المجتبى» (١ / ٢٣٠)، وابن ماجه في «سننه» (١٤٠١)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣١٥)،

٣١٩، ومالك في «الموطأ» (٢٦٨). (٧) سقط من (أ).

(٨) سقط من (د). (٩) في (د): «بلغتني».

فَقَدْ ضَرَبَ^(١) الْأُمَرَاءُ ظَهْرَهُ، وَأَوْقَفُوهُ فِي ثُبَانٍ مِنْ شَعْرِ، وَسَلَّهُ عَنْ نَذْرِكَ أَطَاعَةً هُوَ لِلَّهِ أَمْ مَعْصِيَةٌ؟ فَإِنْ قَالَ: هُوَ طَاعَةٌ، فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ طَاعَةً، وَإِنْ قَالَ: هُوَ مَعْصِيَةٌ، فَقَدْ أَمَرَكَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ^(٢).

(٢١٦١) قَالَ الْمَرْوَزِيُّ: فَلِهَذَا كَانَ بَيْنَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَبَيْنَ عِكْرَمَةَ مَا كَانَ حَتَّى قَالَ فِيهِ مَا حُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِغُلَامِهِ بُرْدٍ^(٣): لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ كَمَا كَذَبَ عِكْرَمَةُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ^(٤).

(١) في (د): «ضربت».

(٢) خرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥ / ٢٩٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٨ / ٤٣٨، ٤٣٩)، وابن حزم في المحلى (٦ / ٢٨٣)، ونقله ابن سيد الناس في «النفح الشذي» (٢ / ٨٧)، ومغلطاي في «الإكمال» (٩ / ٢٦٣)، والكرمانى في «الكواكب الدراري» (٢٣ / ١٣٣)، وابن الملقن في «التوضيح» (٣٠ / ١٩٩)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣ / ١٠٦).

(٣) بُرد مولى سعيد بن المسيب، كان يخطئ، وأهل الحجاز يسمون الخطأ كذباً، قال ابن حجر: يعني قول مولاه له: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس. ينظر: «التاريخ الكبير» (٢ / ١٣٤)، و«لسان الميزان» (٢ / ٢٦٩)، و«الثقات» (٦ / ١١٤)، و«الثقات مما لم يقع في الكتب الستة» (٣ / ١٦).

(٤) «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥) للفوسى، «التاريخ الكبير» (٢ / ١٩٤) لابن أبي خيثمة، «تاريخ الطبري» (١١ / ٦٣٣)، و«تاريخ دمشق» (٤١ / ١٠٨).

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢ / ٢٧): عكرمة مولى ابن عباس من جلة العلماء، لا يقدح فيه كلام من تكلم فيه، لأنه لا حجة مع أحد تكلم فيه، وقد يحتمل أن يكون مالك جبن، عن الرواية عنه لأنه بلغه أن سعيد بن المسيب كان يرميه بالكذب، ويحتمل أن يكون لما نسب إليه من رأي الخوارج، وكل ذلك باطل عليه إن شاء الله.

ثم ذكر رحمته الله أموراً أخرى في ترجمة عكرمة ثم قال: وأما قول سعيد بن المسيب فيه، فقد ذكر العلة الموجبة للعداوة بينهما أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي في كتاب الانتفاع بجلود الميتة، وقد ذكرت ذلك وأشباهه في كتابي جامع بيان أخذ العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، في باب قول العلماء بعضهم في بعض... «التمهيد» (٢ / ٢٨).

(٢١٦٢) قَالَ : وَكَذَلِكَ كَانَ كَلَامُ مَالِكٍ فِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي نَسَبِهِ وَعِلْمِهِ^(١).

قَالَ أَبُو عُمَرَ : وَالْكَلَامُ مَا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ وَجْوهٍ عَنْ^(٢) [د / ١١٥٨] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَذَكَرْنَا لَهُ شَيْئًا عَنْ مَالِكٍ ، فَقَالَ : هَاتُوا عِلْمَ مَالِكٍ فَأَنَا بَيِّنَاتُهُ^(٣) ، قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَالِكٍ [بْنِ أَنَسٍ]^(٤) فَقَالَ : ذَلِكَ دَجَالٌ مِنْ^(٥) الدَّجَالَةِ ، نَحْنُ أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : وَمَا كُنْتُ سَمِعْتُ بِجَمْعِ دَجَالٍ قَبْلَهَا يَعْنِي^(٦) عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ^(٧).

وَكَانَ^(٨) ابْنُ إِسْحَاقَ يَقُولُ [١ / ١١٦٩] فِيهِ : إِنَّهُ مَوْلَى لِسِنِّي تَيْمِ قُرَيْشٍ^(٩) ، وَقَالَهُ

(١) نقله بدر الدين العيني في «مغاني الأخيار» (٣ / ١٣٧).

(٢) في (د) : «عن عن».

(٣) إشارة منه إلى وجود علل وخلل في علم مالك ، وأنه خبير ماهر قادر على كشفها .

(٤) سقط من (د) .

(٥) سقط من (د) .

(٦) سقط من (أ ، ب) .

(٧) ينظر «الضعفاء» (٢ / ٥٩٢) لأبي زرعة ، و«الضعفاء» (٤ / ٢٣) للعقيلي ، و«الجرح

والتعديل» (١ / ٢٠) ، (٧ / ١٩٣) لابن أبي حاتم ، و«الثقات» (٧ / ٣٨٢) لابن حبان ،

و«الكامل» (٧ / ٢٥٩) لابن عدي ، و«القراءة خلف الإمام» (ص ٥٩) للبيهقي .

وللشيخ الدكتور أحمد معبد بحث طويل في ترجمة محمد بن إسحاق ، عرض فيه قول مالك

فيه ، وعرض لهذه الحكاية ، وفيه فوائد جمة ، يراجع ذلك في تحقيق الدكتور لكتاب «النفح

الشذي» (٢ / ٧٢٧ - وما بعدها) . (٨) في (د) : «وقال» .

(٩) ذكره الذهبي في «السير» (٨ / ٧١) وقال : وكان ذلك أقوى سبب في تكذيب مالك له وطعنه

عليه .

وشرح ذلك القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (ص ٤٥ - ٤٧) وبين سبب خطأ ابن إسحاق

وأنه تفرد بهذا القول ولم يتابعه عليه أحد ، وكان بيت مالك بن أنس انتسبوا لتيم إما بالحلف

وهو الصحيح المشهور أو بالصهر ، فظن ابن إسحاق ومن لم يحقق الأمر أنهم مواليهم !

فِيهِ ابْنُ شِهَابٍ أَيْضًا ؛ فَكَذَّبَ مَالِكُ ابْنَ إِسْحَاقَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ بِنَسَبِهِ ، وَإِنَّمَا هُمْ خُلَفَاءُ لِبَنِي تَيْمٍ^(١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ ، وَأَوْضَحْنَاهُ فِي صَدْرِ كِتَابِ «التَّمْهِيدِ»^(٢) .

وَرُبَّمَا كَانَ تَكْذِيبُ مَالِكٍ لِابْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْيِيعِهِ^(٣) وَمَا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ ، وَأَمَّا الصَّدُوقُ وَالْحِفْظُ فَكَانَ صَدُوقًا حَافِظًا أَتْنَى [ب / ١٢٠٨] عَلَيْهِ ابْنُ شِهَابٍ ، وَوَثَّقَهُ شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَجَمَاعَةٌ جُلَّةٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ قُلْتَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ كَذَّابٌ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يَقُولُهُ .
وَهَذَا تَقْلِيدٌ لَا بُرْهَانَ عَلَيْهِ .

وَقِيلَ لِهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ : مِنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : هُوَ يَرْوِي عَنِ امْرَأَتِي ، وَاللَّهِ مَا رَأَاهَا قَطُّ^(٤) .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عِنْدَ ذِكْرِهِ هَذِهِ الْحِكَايَةَ : قَدْ يُمَكِّنُ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنْ يَرَاهَا ، أَوْ يَسْمَعَ مِنْهَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، مِنْ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ هِشَامٌ^(٥) .

(١) فِي (أ) : «تَيْمٍ» ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَهِيَ بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةَ ، وَانْظُرْ «إِتْحَافُ السَّالِكِ بِرَوَاةِ الْمَوْطَأِ عَنْ مَالِكٍ» (ص ٨٤) لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيِّ / تَحْقِيقِي . وَكَذَلِكَ «تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ» (١ / ٤٦-٤٧) لِعِيَاضَ .

(٢) «التَّمْهِيدُ» (١ / ٨٩) ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «إِتْحَافِ السَّالِكِ» (ص ٨٦) عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ قَالَ : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي الْعَرَبِ صَلْبِيَّةٌ ، وَحَلَفَهُ فِي قَرِيْشٍ فِي بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةَ . اهـ .
وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : عِدَادُهُ فِي بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةَ .

(٣) فِي (أ) : «تَشْفَعُهُ» ، وَفِي (د) : «تَسْيِيعُهُ» .

(٤) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢ / ٧) ، وَ«عِيُونُ الْأَثَرِ» (١ / ١٦) .

(٥) يَنْظُرُ : «الْعَقِيلِيُّ» (٤ / ٢٥) ، وَ«الْجَرَجُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧ / ١٩٣) ، وَ«السَّيْرُ» (٧ / ٥٠) .

(٢١٦٣) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ^(١) بْنِ سَمْعَانَ^(٢)، فَقَالَ: ثِقَّةٌ، فَقُلْتُ: إِنَّ مَالِكًا يَقُولُ فِيهِ كَذَابٌ، فَقَالَ: لَا يَقْبَلُ قَوْلَ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ.

(٢١٦٤) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٣)، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَيْرُوزَ^(٤)، نَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ ابْنَ مُوسَى يَقُولُ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى الْأَعْمَشِ نَعُوذُهُ فَقَالَ لَهُ^(٥) أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَوْلَا التَّنْقِيلُ عَلَيْكَ لَرِذْتُ^(٦) فِي عِيَادَتِكَ أَوْ قَالَ: لَعُدْتُكَ أَكْثَرَ مِمَّا أَعُوذُكَ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَشُ: وَاللَّهِ إِنَّكَ عَلَيَّ^(٧) لَثَقِيلٌ وَأَنْتَ فِي بَيْتِكَ فَكَيْفَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيَّ؟ قَالَ الْفَضْلُ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَصُمْ رَمَضَانَ قَطُّ وَلَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابَةٍ، فَقُلْتُ

- (١) في (د): «زيد»، وفي (أ، ب): «يزيد»، ونبه الناسخ في حاشية (ب) أنها في نسخة زياد.
 (٢) «تاريخ بغداد» (١١ / ١٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (٤ / ٩٨)، وهو مجمع على ضعفه.
 (٣) مسلمة بن القاسم القرطبي أبو القاسم: ضعيف، وقيل: كان من المشبهة. ينظر «الميزان» (٨٥٢٨)، وقال ابن حجر: هذا رجل كبير القدر ما نسب إلى التشبيه إلا من عاداه، وله تصانيف في الفن وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر. ينظر «اللسان» (٨ / ٦١).
 (٤) في (ب) ذكر الناسخ في الحاشية أنها في نسخة «مسرور»

- ولم يتفرد به محمد بن أحمد هذا، بل تابعه محمد بن معاذ بن الفرّج وأحمد بن محمد بن علي بن رزين، عن علي بن خشرم.. أخرجه السلفي في «المشيخة البغدادية» (١٥).
 وتابعه أحمد بن علي.. أخرجه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٢١).
 أربعتهم (محمد بن أحمد، ومحمد بن معاذ، وأحمد بن محمد، وأحمد بن علي)، عن علي بن خشرم به. وعلي بن خشرم ثقة وهو من رجال «التهذيب».
 (٥) سقط من (أ، ب).
 (٦) في (د): «لترددت».
 (٧) سقط من (د).

لِلْفَضْلِ: مَا يَغْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: كَانَ الْأَعْمَشُ يَرَى الْمَاءَ [مِنْ الْمَاءِ] ^(١) وَيَتَسَحَّرُ عَلَى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ^(٢).

(١) سقط من (أ).

(٢) كان الأعمش يرى أن الماء من الماء، يعني أن ماء الغسل والطهارة لا يجب إلا بنزول المني، يعني أن الإيلاج لا يجب به الغسل، وهذا المذهب كان معمولاً به في أول الأمر ثم نسخ بحديث التقاء الختانيين، أي بتغيب الحشفة سواء أنزل أم لم ينزل، وقد روي المذهب الأول عن عثمان وعلي وأبي بن كعب، وروي عنهم خلافة، ينظر «التمهيد» (٢٣ / ١١٠). وروي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل أنزل أم لم ينزل». وإسناده واه جداً، فيه الحارث بن نبهان، وهو واهي الحديث، وروي عن أبي حنيفة، عن عمرو به، وإسناده أيضاً ضعيف. ينظر «الدراية في تخريج أحاديث الهداية» (١ / ٤٩) لابن حجر.

وأما حديث حذيفة الذي يشير إليه أبو حنيفة، فلعله ما رواه عاصم، عن زر قال: قلنا لحذيفة: أي ساعة تسحرت مع رسول الله ﷺ؟ قال: هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع. أخرجه النسائي في «المجتبى» (٤ / ١٤٢)، و«الكبرى» (٢٤٧٣)، وابن ماجه (١٦٩٥)، وأحمد (٥ / ٤٠٠)، والبزار (٢٩١٠)، والمحاملي (٣٢٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٣٤٠).

قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد. وأخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٤٩٦) من طريق النسائي ثم قال: هذا حديث منكر، وقول عاصم: «هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع» خطأ فيه ووهم فاحش، لأن عدياً، عن زر بن حبیش بخلاف ذلك، وعدي أحفظ وأثبت من عاصم. وقال أبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» (١ / ٢١٩): قيل: لا يثبت ذلك عن حذيفة، وهو مع ذلك من أخبار الآحاد فلا يجوز الاعتراض به على القرآن. وفي تصحيح ابن حجر لحديث حذيفة نظر، ينظر «فتح الباري» (٤ / ١٣٦).

وذكر الذهبي في «السير» (٦ / ٢٣٦)، عن الأعمش قوله: لولا الشهرة لصليت الفجر ثم تسحرت، وقد أخرجه بسنده عنه: الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٣٨٩)، وفيه: لولا الشهرة لصليت ثم تسحرت، اتباعاً لحديث رسول الله ﷺ.

(٢١٦٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَقَالَ: «أَنْزِلُوهُمْ مِنْكُمْ مَنْزِلَةً»^(١) أَهْلُ الْكِتَابِ؛ لَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكْذِبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ءَاْمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ [د/١٥٨ ب] وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ ﴿[العنكبوت: ٤٦] الْآيَةُ^(٢)».

(٢١٦٦) [قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ: وَنَا هِلَالَ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا أَبُو يُوسُفَ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ^(٣) مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ يَوْمًا فَسَمِعَهُ يَقُولُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ الَّتِي حَكَاهَا عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ [ب/ ٢٠٨ ب] فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ^(٤): «ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ مِنِّي، فَكَأَنَّهُ اسْتَحْيَا، وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ غَيْبَةً، كَذَلِكَ أَدْرَكْتُ أَصْحَابَنَا^(٥) يَقُولُونَ^(٦)».

(١) في (د): «عندكم بمنزلة».

(٢) سقط من (د).

(٣) سقط من (أ، ب)، ومكانه في النسختين «ورويانا عن».

(٤) سقط من (ب).

(٥) تكررت في (أ).

(٦) ذكره الذهبي في «السير» (٨/ ٦٨ - ٦٩)، وقال: وهذه الحكاية رواها الحاكم، عن النجاد، عن هلال بن العلاء، عن الصيدلاني.

وقال الذهبي: هذا القول من الإمام قاله لأنه لم يكن له اعتناء بأحوال بعض القوم ولا خبر تراجمهم، وهذا هو الورع ألا تراه لما خبر حال أيوب السخثياني العراقي كيف احتج به وكذلك حميد الطويل، وغير واحد ممن روى عنهم.

وأهل العراق كغيرهم فيهم الثقة الحجة والصدوق والفقيه والمقرئ والعابد، وفيهم الضعيف والمتروك والمتهم، وفي الصحيحين شيء وكثير جدًا من رواية العراقيين رحمهم الله.

وفيهم من التابعين كمثل علقمة ومسروق وعبيدة والحسن وابن سيرين والشعبي وإبراهيم، ثم الحكم وقتادة ومنصور وأبي إسحاق وابن عون ثم مسعر وشعبة وسفيان والحماديين وخلائق أضعافهم رحم الله الجميع. اهـ.

(٢١٦٧) [حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، نَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا حُسَيْنُ بْنُ سَعِيدِ التُّونَهَارِيِّ^(١) قَالَ^(٢): سَمِعْتُ سَعِيدَ^(٣) بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ^(٤): كُنْتُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَأَقْبَلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا؟﴾^(٥) أَلَمْ تَكُنْ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا﴾ [الحج: ٧٢].

(٢١٦٨) وَرَوَى أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ ابْنَ دِينَارٍ^(٦) قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: «لَا يَزَالُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بِشَرِّ مَا أَبْقَى اللَّهُ فِيهِمْ قِتَادَةً»^(٧).

(٢١٦٩) قَالَ^(٨): وَسَمِعْتُ قِتَادَةَ يَقُولُ: مَتَى كَانَ الْعِلْمُ فِي السَّمَاكِينَ؟ يُعْرَضُ بِيَحْيَى ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ، وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ سَمَّاكِينَ.

(٢١٧٠) وَذَكَرَ أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْمُقْرِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثَ بْنَ طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: قُلْتُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: وَضَعْتَ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ وَلَمْ تَضَعْ مِنْ رَأْيِ مَالِكٍ؟! قَالَ: لَمْ أَرَهُ عِلْمًا.

(١) لم أجد ترجمته، ولا هذه النسبة في كتب الأنساب، فالله أعلم.

(٢) سقط من (أ، ب). (٣) في (أ، ب): «وقال».

(٤) سقط من (أ، ب). (٥) في (أ): «في وجوههم ين كفروا».

(٦) لم أجد ترجمته إلا في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (١/ ٣٦٤).

(٧) خرجه البغوي في «الجمعيات» (١٠٦٦)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١/ ٣٦٤).

(٨) والذهبي في «السير» (٥/ ٢٧٥).

(أ) يعني جبير بن دينار، والأثر أخرجه البغوي في «الجمعيات» (١٠٦٧)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١٢٥٧)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١/ ٣٦٤)، وذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٢٧٥).

وَهَذَا مِمَّا ذَكَرْنَا مِمَّا لَا يُسْمَعُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ وَلَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ .

(٢١٧١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ بِشْرِ، ثنا ابنُ أَبِي دَلَيْمٍ، ثنا ابنُ وَضَّاحٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمِصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَأَجَابَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ يُخَالِفُونَكَ فِيهَا فَيَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ^(١): وَمَتَى كَانَ هَذَا الشَّانُ بِالشَّامِ؟ إِنَّمَا هَذَا الشَّانُ وَقَفَ^(٢) عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ .

وَهَذَا خِلَافٌ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ وَخِلَافُ الْمَعْرُوفِ عَنْهُ^(٣) مِنْ تَفْضِيلِهِ لِلْأَوَزَاعِيِّ، وَخِلَافُ قَوْلِهِ فِي أَبِي حَنِيفَةَ الْمَذْكُورِ فِي الْبَابِ قَبْلَ هَذَا؛ لِأَنَّ شَأْنَ الْمَسَائِلِ بِالْكُوفَةِ مَدَارُهُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ وَالثَّوْرِيِّ .

(٢١٧٢) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَانِمٍ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: إِنَّا لَمْ نَكُنْ نَرَى الصُّفْرَةَ وَلَا الْكُذْرَةَ شَيْئًا، وَلَا نَرَى ذَلِكَ إِلَّا فِي الدَّمِ الْعَبِيطِ، فَقَالَ مَالِكٌ: وَهَلِ الصُّفْرَةُ [ب/ ١٢٠٩] إِلَّا دَمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ إِنَّمَا كَانَ الْعَمَلُ فِيهِ بِالنُّبُوَّةِ، وَإِنْ غَيْرَهُمْ إِنَّمَا الْعَمَلُ فِيهِمْ بِأَمْرِ الْمُلُوكِ .

وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ [١/ ١١٧٠] أَيْضًا خِلَافُ^(٤) مَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَصِفُونَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنَّ الْعَمَلَ عِنْدَهُمْ بِأَمْرِ الْأَمْراءِ مِثْلِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيِّ^(٥) وَغَيْرِهِ [د/ ١١٥٩]، وَهَذَا كُلُّهُ تَحَامُلٌ مِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ .

(١) في (د): «قال» .

(٢) في (أ، ب): «وقنا» .

(٣) في (د): «منه» .

(٤) في (ب): «الخلاف» .

(٥) هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة أبو الوليد المخزومي، قدم دمشق فتزوج عبد الملك بن مروان ابنته، وولاه المدينة، وولدت لعبد الملك هشامًا، وهشام أول من أحدث دراسة القرآن في دمشق في السبع . «تاريخ دمشق» (٧٣/ ٣٧٧)

قال الذهبي: وهو الذي ضرب سعيد بن المسيب لما امتنع من البيعة بولاية العهد للوليد وسليمان، فضربه هشام ستين سوطًا وطوف وسجنه «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠١٤) .

(٢١٧٣) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ^(١) الْقَاضِي بِمَضَرَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ زُهَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ السَّلُولِيِّ إِمَامٍ مَسْجِدِ بَنِي سَلُولٍ قَالَ^(٢): ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عِنْدَ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَجِيزَ^(٣) شَهَادَةَ سَعِيدٍ، وَلَا شَهَادَةَ مُعَلِّمِهِ - يَعْنِي قَتَادَةَ - قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَجْلِ الْقَدْرِ^(٤).

(٢١٧٤) وَرَوَيْنَا أَنَّ مَنْصُورَ بْنَ عَمَّارٍ^(٥) قَصَّ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ حَاضِرٌ فَقَالَ: إِنَّمَا سَرَقَ مَنْصُورٌ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ^(٦) رَجُلٍ كُوفِيٍّ، فَبَلَغَ قَوْلُهُ^(٧) مَنْصُورًا فَقَالَ: أَبُو الْعَتَاهِيَةِ زَنَدِيقٌ. أَمَا تَرَوْنَهُ لَا يَذْكُرُ فِي شِعْرِهِ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْمَوْتَ فَقَطْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ^(٨) فَقَالَ فِيهِ:

يَا وَاعِظَ النَّاسِ قَدْ أَصْبَحْتَ مُتَهَمًا إِذْ عِبْتَ مِنْهُمْ أُمُورًا أَنْتَ تَأْتِيهَا
كَالْمُلْبِسِ الثَّوْبَ مِنْ عُرْيٍ وَعَوْرَتُهُ لِلنَّاسِ بَادِيَةٌ مَا إِنْ يُوَارِيهَا
وَأَعْظَمُ الْإِثْمِ^(٩) بَعْدَ الشَّرْكِ نَعْلَمُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ عَمَاهَا عَنْ مَسَاوِيهَا
عِرْفَانُهَا بِغُيُوبِ النَّاسِ تُبْصِرُهَا مِنْهُمْ وَلَا تُبْصِرُ الْعَيْبَ الَّذِي فِيهَا^(١٠)

(١) في (أ)، (ب): «زيد»، وهو خطأ. (٢) في (ب): «قد».

(٣) في (أ)، (ب): «أجيز».

(٤) أخرجه العقيلي (٢ / ١١٢) من طريق أبي حاتم السجستاني سهل بن محمد، عن الأصمعي... فذكره.

(٥) منصور بن عمار بن كثير، الواعظ، أبو السري السلمي، كان إليه المنتهى في بلاغة الوعظ وترقيق القلوب وتحريك الهمم... ليس بالقوي، منكر الحديث، فيه تجهم. «ميزان الاعتدال» (٤ / ١٨٧).

(٦) هنا بداية النسخة (ظ)، وهي من مجاميع الظاهرية، مجموع رقم (٦) من ورقة (٦٣) إلى ورقة (٦٧).

(٨) إسماعيل بن القاسم بن سويد، أبو إسحاق.

(٩) في (د): «الأمر».

(١٠) نقل الأبيات: ابن قدامة في «تحریم النظر في كتب الكلام» (ص ٦٨).

فَلَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَّامٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى مَاتَ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، فَوَقَّفَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أبا السَّرِيِّ مَا كُنْتَ رَمَيْتَنِي بِهِ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: قَدْ^(١) تَدَبَّرْتُ شِعْرَ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ عِنْدَ جَمْعِي^(٢) لَهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ ذِكْرَ الْبُعْثِ وَالْمُجَازَاةِ وَالْحِسَابِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ.

(٢١٧٥) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَزْمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى^(٣)، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ آتِي ابْنَ الْقَاسِمِ فَيَقُولُ لِي: مِنْ أَيْنَ؟ فَأَقُولُ: [ب/ ٢٠٩] مِنْ عِنْدِ ابْنِ وَهْبٍ، فَيَقُولُ: اللَّهُ اللَّهُ، أَتَقِي اللَّهَ فَإِنَّ أَكْثَرَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ لَيْسَ عَلَيْهَا الْعَمَلُ. قَالَ: ثُمَّ آتَى ابْنَ وَهْبٍ فَيَقُولُ لِي^(٤): مِنْ أَيْنَ؟ فَأَقُولُ: مِنْ عِنْدِ ابْنِ الْقَاسِمِ، فَيَقُولُ: أَتَقِي اللَّهَ فَإِنَّ أَكْثَرَ هَذِهِ الْمَسَائِلِ رَأْيِي.

(٢١٧٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ]^(٥)، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا أَحْمَدُ [ب/ ١٧٠] بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ^(٦) قَالَ: كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الرَّانِيُّ^(٧) يُمَارِي أَهْلَ الْكُوفَةِ وَيُفَضِّلُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَهَجَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَلَقَبَهُ شَرِّشِيرَ، وَقَالَ: كَلَبٌ فِي جَهَنَّمَ اسْمُهُ شَرِّشِيرُ^(٨). فَقَالَ:

(١) سقط من (د)، (ظ).

(٢) في (أ): «جمع».

(٣) في (ظ): «وبإسناده إلى عبد الله بن يحيى».

(٤) سقط من (أ، د).

(٥) سقط من (د).

(٦) في (ظ): «وبإسناده إلى سليمان بن أبي شيخ».

(٧) في النسخ: «الرازي» وهو تصحيف، والمثبت كما في «الإكمال» (٤/ ١٣٢) قال: الراني، بزيادة نون قبل الياء، الوليد بن كثير أبو سعيد... روى عنه سليمان بن أبي شيخ.

وذكر محققه أن في هامش الأصل: «لقبه شرشير».

وقد وقع في كل المصادر الآتية: «الرازي» - مصحفاً - إلا «تاريخ الطبري» جاء فيه على الصواب، وينظر أيضاً: «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١١٢٠) للدارقطني.

(٨) ينظر: «البيان والتبيين» (١/ ١٣٩)، و«تاريخ الطبري» (١١/ ٦٥٣)، و«العقد الفريد» (٦/ ١٥٣)، و«أخبار أبي حنيفة» (ص ٩١)، و«الانتقاء» (ص ١٤١)، و«نزهة الألباب في»

عِنْدِي^(١) مَسَائِلُ لَا شَرْشِيرُ يُحْسِنُهَا إِنْ سُئِلَ عَنْهَا وَلَا أَصْحَابُ شَرْشِيرٍ
وَلَيْسَ يَعْرِفُ هَذَا الدِّينَ نَعْلَمُهُ^(٢) إِلَّا حَنِيفِيَّةٌ كُوفِيَّةٌ الدُّورِ
لَا تَسْأَلُنَ مَدِينِيًّا فَتُخْرِجَهُ إِلَّا عَنِ الْبِمِّ وَالْمَثْنَةِ وَالزَّرِيرِ^(٣)
قَالَ سُلَيْمَانُ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَكَتَبْتُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ: قَدْ هُجِيتُمْ بِكَذَا،
فَأَجِيبُوا، فَأَجَابَهُ [ب/١٥٩/د] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ^(٤) الْمَدِينَةِ فَقَالَ:

لَقَدْ عَجِبْتُ لِغَاوٍ سَاقَهُ قَدْرٌ وَكُلُّ أَمْرٍ إِذَا مَا حُمَّ مَقْدُورُ
قَالَ الْمَدِينَةُ أَرْضٌ لَا يَكُونُ بِهَا إِلَّا الْغِنَاءُ وَإِلَّا الْبِمُّ وَالزَّرِيرُ
لَقَدْ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ بِهَا قَبْرَ الرَّسُولِ، وَخَيْرُ النَّاسِ مَقْبُورٌ^(٥)
وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ، وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ فَضْلَ
الْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا فِي الْعِلْمِ.

(٢١٧٧) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو أَبُو زُرْعَةَ^(٦)،
ثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ:
«إِذَا كَانَ فِقْهُ الرَّجُلِ حِجَازِيًّا وَأَدَبُهُ عِرَاقِيًّا فَقَدْ كَمُلَ»^(٧).

= الألقاب (١٦٦٢).

(١) في (ظ): «عند». (٢) في (أ): «نعرفه».

(٣) البم بالموحدة أسفل الأوتار كلها، وفوقه المثلث، وفوقه المثنى أو المثناة، ينظر: «نهاية
الأرب» (٩/١٣). وكذلك الزير هو من أوتار العود، ينظر: «البرصان والعرجان
والحولان» (ص ١٦٩)، و«نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب» (٣/١٢٦)،
و«المخصص» (٤/١١). (٤) سقط من (أ، ب).

(٥) أخرجه الطبري في «التاريخ» (١١/٦٥٣)، والصيمري في «أخبار أبي حنيفة» (٢٩١)،
وابن عبد البر في «الانتقاء» (ص ١٤١)، وغيرهم.

(٦) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (ص ٣١٥).

(٧) أخرجه المصنف بهذا الإسناد في «التمهيد» (١/٧٩ مقدمة)، وتقدم قبل ذلك في باب
من يستحق أن يسمى فقيهاً.

(٢١٧٨) وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ يَقُولُ: إِذَا وَجَدْتَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرٍ فَلَا تَشْكُ أَنََّّهُ الْحَقُّ^(١).

فِرَوَايَةُ هَذَا وَشِبْهِهِ وَكِتَابُهُ أَوْلَى مِنْ رِوَايَةِ انْطِلَاقِ الْأَلْسِنَةِ فِي [ب/ ١٢١٠] أَعْرَاضِ أَهْلِ الدِّيَّانَاتِ وَالْفُضْلِ، وَلَكِنْ أَوْلُو الْفَهْمِ قَلِيلٌ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

(٢١٧٩) وَقَدْ كَانَ ابْنُ مَعِينٍ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - يُطْلِقُ فِي أَعْرَاضِ الثَّقَاتِ الْأَيْمَةَ لِسَانَهُ بِأَشْيَاءٍ أَنْكَرَتْ عَلَيْهِ.

مِنْهَا: قَوْلُهُ: كَانَ^(٢) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَبْخَرَ الْقَمِّ وَكَانَ رَجُلٌ سُوءٌ^(٣).

وَمِنْهَا: قَوْلُهُ: كَانَ أَبُو عُثْمَانَ^(٤) النَّهْدِيُّ شُرْطِيًّا^(٥).

وَمِنْهَا^(٦): قَوْلُهُ فِي الزُّهْرِيِّ: إِنَّهُ وَلِيَ الْخَرَاجَ لِيَعْضِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَإِنَّهُ فَقَدَ مَرَّةً مَالًا، فَاتَّهَمَ بِهِ^(٧) غُلَامًا لَهُ فَضْرَبَهُ^(٨) فَمَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ^(٩)، وَذَكَرَ كَلَامًا خَشِنًا فِي قَتْلِهِ عَلَى ذَلِكَ غُلَامَةً تَرَكْتُ ذِكْرَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِمِثْلِهِ.

وَمِنْهَا: قَوْلُهُ فِي الْأَوْزَاعِيِّ [١/ ١٧١]: إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْجُنْدِ^(١٠).

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ: «لَا يَكْتَبُ عَنْ أَحَدٍ^(١١) مِنَ الْجُنْدِ،

(١) ذكره المصنف في «التمهيد» (١/ ٨١) بأطول مما هنا.

(٢) سقط من (أ)، وفي (ب): «في».

(٣) نقله بدر الدين العيني في «مغاني الأخبار» (٣/ ١٣٧).

(٤) في (د): «عمر»! وهو خطأ، وهو عبد الرحمن بن مل، ويقال: ملي.

(٥) ينظر: «الطبقات الكبرى» (٧/ ٩٨)، و«تاريخ ابن معين» (٢٦٦١، ٤٣٧٠)، و«الكنى

والأسماء» (١٢١٣). (٦) في (أ): «وفيها».

(٧) سقط من (د). (٨) في (د): «فضرب».

(٩) نقله بدر الدين العيني في «مغاني الأخبار» (٣/ ١٣٧).

(١٠) نقله بدر الدين العيني في «مغاني الأخبار» (٣/ ١٣٧).

(١١) سقط من (أ).

وَلَا كَرَامَةً.

وَقَالَ: حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الرَّهْرِيِّ وَيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ لَيْسَ بِثَبَتٍ^(١).
وَمِنْهَا: قَوْلُهُ فِي طَاوُسٍ: إِنَّهُ كَانَ شِيعِيًّا.

ذَكَرَ ذَلِكَ^(٢) كُلُّهُ الْأَزْدِيُّ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوْصِلِيُّ الْحَافِظُ^(٤) فِي
الْأَخْبَارِ الَّتِي فِي آخِرِ كِتَابِهِ فِي الضُّعْفَاءِ^(٥) عَنِ الْغُلَابِيِّ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ، وَقَدْ رَوَاهُ
مُفْتَرِقًا جَمَاعَةً عَنِ ابْنِ مَعِينٍ مِنْهُمْ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ وَغَيْرُهُ.

وَمِمَّا نَقِمَ عَلَى ابْنِ مَعِينٍ وَعِيبَ بِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي الشَّافِعِيِّ: إِنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ،
وَقِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: إِنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَتَكَلَّمُ فِي الشَّافِعِيِّ^(٦) فَقَالَ أَحْمَدُ:
وَمِنْ أَيْنَ يَعْرِفُ يَحْيَى الشَّافِعِيَّ [هُوَ لَا يَعْرِفُ الشَّافِعِيَّ]^(٧) وَلَا يَعْرِفُ مَا يَقُولُ^(٨)
الشَّافِعِيُّ؟ أَوْ نَحْوَ هَذَا، وَمَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَاهُ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَدَقَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، إِنَّ ابْنَ مَعِينٍ كَانَ
لَا يَعْرِفُ مَا يَقُولُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ حُكِيَ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ
مِنَ التَّيْمَمِ فَلَمْ يَعْرِفْهَا^(٩) [١١٦٠ / د].

(١) ينظر: «تاريخ ابن معين رواية الدوري» (٩٤٥).

(٢) في (د)، (ظ): «هذا».

(٣) سقط من (د).

(٤) أبو الفتح الموصلي الحافظ المعروف بالأزدي، ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٨ / ٤٠٧).

(٥) قال الذهبي في «الميزان» (٣ / ٥٢٣): له كتاب كبير في الجرح والتعديل عليه فيه
مؤاخذات.

(٦) قيل لأحمد: كان يحيى وأبو عبيد لا يرضيانه - يشير إلى التشيع؟ فقال أحمد: ما ندرى ما
يقولان، والله ما رأينا فيه إلا خيرا. قال الذهبي: من زعم أن الشافعي يتشيع فهو مفتري لا
يدري ما يقول. ينظر «السير» (١٠ / ٥٨). (٧) سقط من (ظ).

(٨) في (ب): «ولا يقول ما يقول».

(٩) نقل هذه الأقوال: بدر الدين العيني في «مغاني الأخبار» (٣ / ١٣٧).

(٢١٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ [بْنُ أَصْبَغَ] ^(١)، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ - وَأَنَا حَاضِرٌ - عَنْ رَجُلٍ خَيْرَ امْرَأَتِهِ فَأَخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَقَالَ: «سَلْ عَنْ هَذَا أَهْلَ الْعِلْمِ».

(٢١٨١) وَلَقَدْ أَحْسَنَ ^(٢) أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ فِي قَوْلِهِ: «وَيْلٌ لِعَالِمٍ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ، مَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَاهُ، وَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا اسْتَعْبَدَهُ».

(٢١٨٢) ^(٣)

(٢١٨٣) وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَمِيرُ [ب/ ٢١٠] ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاصِرِ ^(٤) يَقُولُ: إِنَّ ابْنَ وَضَّاحٍ كَذَبَ عَلَى ابْنِ مَعِينٍ فِي حِكَايَتِهِ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الشَّافِعِيِّ فَقَالَ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»، وَزَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٥) أَنَّهُ رَأَى أَضْلَ ابْنِ وَضَّاحٍ الَّذِي كَتَبَهُ بِالْمَشْرِقِ وَفِيهِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ فَقَالَ: هُوَ ثِقَةٌ ^(٦).
قَالَ ^(٧): وَقَدْ ^(٨) كَانَ ابْنُ وَضَّاحٍ يَقُولُ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.

فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَمِيرُ يَحْمِلُ عَلَى ابْنِ وَضَّاحٍ فِي ذَلِكَ.

(١) سقط من (د).

(٢) في (ظ): «ولقد صدق».

(٣) تكرر هنا الخبر رقم (٢١٨١) في (د) فقط، فلم نثبته.

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله - ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية القرشي المرواني، أبو محمد، له عناية تامة بسماع العلم وحمله ووضع التوالمف فيه، وكان فقيهاً شافعيًا، ينظر: «كتاب التكملة لكتاب الصلة» (٢/ ٢٣٢) لابن الأبار، وقد نقل عن ابن عبد البر هذه الحكاية.

(٥) في (د): «عبد الرحمن».

(٦) نقله عن المصنف: ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣١).

(٧) يعني: عبد الله بن عبد الرحمن. (٨) سقط من (أ، ب، ظ).

وَكَانَ خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ يَقُولُ: إِنَّمَا سَأَلَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ^(١) وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ.

وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدِي تَخَرُّصٌ وَتَكَلُّمٌ عَلَى الْهَوَى، وَقَدْ صَحَّ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ مِنْ طَرُقٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي الشَّافِعِيِّ عَلَى مَا قَدَّمْتُ لَكَ حَتَّى نَهَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ [رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَبَّهَهُ عَلَى مَوْضِعِهِ فِي الْعِلْمِ]^(٢) وَقَالَ لَهُ: لَمْ تَرَ عَيْنَاكَ قَطُّ مِثْلَ^(٣) الشَّافِعِيِّ^(٤).

(٢١٨٤) وَقَدْ تَكَلَّمَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ فِي مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِكَلَامٍ فِيهِ جَفَاءٌ وَخُسُونَةٌ كَرِهْتُ ذِكْرَهُ، وَهُوَ مَشْهُورٌ عَنْهُ، قَالَهُ إِنكَارًا مِنْهُ لِقَوْلِ مَالِكٍ فِي حَدِيثِ «الْبَيْعَيْنِ بِالْخِيَارِ»^(٥).

وَكَانَ [١/ ١٧١ب] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ يَتَكَلَّمُ فِيهِ [وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى]^(٦)

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ شَافِعٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ، ابْنُ عَمِّ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، ثَقَّةٌ مِنْ رِوَاةِ التَّهْذِيبِ.

(٢) سَقَطَ مِنْ (أ، ب). (٣) فِي (د): «مِثْلُ قَوْلٍ».

(٤) وَحَكَى ابْنُ حَجَرٍ عَنِ الْحَاكِمِ أَنَّهُ قَالَ: تَتَّبَعْنَا التَّوَارِيخَ وَسَوَادَ الْحِكَايَاتِ فَلَمْ نَجِدْ رِوَايَةً وَاحِدَةً مِنْهُمْ طَعَنًا عَلَى الشَّافِعِيِّ، وَلَعَلَّ مِنْ حَكَى عَنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ قَلِيلٌ الْمَبَالَاةَ بِالْوَضْعِ عَلَى يَحْيَى. اهـ. يَنْظُرُ: «التَّهْذِيبُ» (٣١/ ٩).

(٥) رَوَى الْفُسُوئِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/ ٦٨٦) أَنَّ ابْنَ أَبِي ذُئْبٍ بَلَغَهُ أَنَّ مَالِكًا لَا يَأْخُذُ بِحَدِيثِ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ، فَقَالَ: يَسْتَتَابُ وَإِلَّا ضَرَبْتُ عَنْقَهُ.

وَحَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ فِي «مَعَالِمِ السَّنَنِ» (٣/ ١٢١)، وَقَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ يَسْتَعْظِمُ هَذَا الصَّنِيعَ مِنْ مَالِكٍ، وَكَانَ يَتَوَعَّدُهُ بِأَمْرٍ لَا أَحَبَّ أَنْ أَحْكِيَهُ وَالْقِصَّةُ فِي ذَلِكَ عَنْهُ مَشْهُورَةٌ. وَيَنْظُرُ «الْإِرْشَادُ» (١/ ٣٤١)، وَ«الْمَحَلِيُّ» (٧/ ٢٣٨)، وَ«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣/ ٥١٥)، وَ«السِّيَرُ» (٧/ ١٤٢).

وَقَدْ دَافَعَ عَنْ مَالِكٍ: الْقَاضِي عِيَّاضُ فِي «تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ» (١/ ٥٤)، وَذَكَرَ أَنَّ ابْنَ أَبِي ذُئْبٍ لَمْ يَفْهَمْ مَرَادَ مَالِكٍ... إلخ. (٦) سَقَطَ مِنْ (أ، ب).

يَدْعُو عَلَيْهِ .

وَتَكَلَّمَ فِي مَالِكٍ أَيْضًا فِيمَا ذَكَرَهُ السَّاجِي فِي «كِتَابِ الْعِلَلِ» : عَبْدُ^(١) الْعَزِيزِ
ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَابْنُ إِسْحَاقَ ، وَابْنُ أَبِي يَحْيَى ،
وَابْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، وَعَابُوا أَشْيَاءَ مِنْ مَذْهَبِهِ وَتَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُهُمْ ؛ لِتَرْكِهِ الرَّوَايَةَ عَنْ
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَرِوَايَتِهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ وَثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ .
وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَبَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي شَيْءٍ مِنْ رَأْيِهِ حَسَدًا
لِمَوْضِعِ إِمَامَتِهِ .

وَعَابَهُ قَوْمٌ فِي إِنْكَارِهِ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، وَفِي كَلَامِهِ
فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، وَفِي فُتْيَاهُ بِإِتْيَانِ^(٢) النِّسَاءِ فِي الْأَعْجَازِ ، وَفِي قُعُودِهِ عَنْ
مُشَاهَدَةِ الْجَمَاعَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَسْبُوهُ بِذَلِكَ إِلَى مَا لَا يَحْسُنُ
ذِكْرُهُ .

وَقَدْ بَرَأَ اللَّهُ ﷻ مَالِكًا عَمَّا قَالُوهُ ، وَكَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ، وَمَا
مَثَلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَنُظَرَائِهِمَا مِنَ الْأَئِمَّةِ إِلَّا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
الْأَعَشَى^(٣) [د / ١٦٠ ب] ، [ب / ٢١١ أ] :
كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ^(٤)
(٢١٨٥) أَوْ كَمَا قَالَ الْحُسَيْنُ^(٥) بُنْ حُمَيْدٍ :

(١) كلمة «عبد» تكررت في (أ) .

(٢) في (د ، ظ) : «وفي إتيان» .

(٣) الأعشى الهمداني الشاعر ، أبو المصباح عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، ترجمته في
«تاريخ الإسلام» (٢ / ٩٢٤) .

(٤) البيت في «ديوان الأعشى» (ص ٦١) ، و«كتاب العين» (٤ / ١٠٦) .

(٥) في (د) : «الحسن» .

يَا نَاطَحَ الْجَبَلِ الْعَالِي لِيَكْلَمَهُ أَشْفِقْ عَلَى الرَّأْسِ لَا تُشْفِقْ عَلَى الْجَبَلِ^(١)
(٢١٨٦) وَكَلَامُ أَبِي الزِّنَادِ فِي رِبِيعَةَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا .

(٢١٨٧) وَلَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ حَيْثُ يَقُولُ :

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّاسِ سَالِمًا وَلِلنَّاسِ قَالَ بِالظُّنُونِ وَقِيلُ^(٢)
(٢١٨٨) وَهَذَا خَيْرٌ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ :

وَمَا اعْتَذَارَكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا^(٣)

(٢١٨٩) فَقَدْ رَأَيْنَا [الْبَاطِلَ وَ] ^(٤)الْبَغْيَ وَالْحَسَدَ [أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ]^(٥)

قَدِيمًا ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْكُوفِيِّ فِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : إِنَّهُ لَا يَغْدِلُ فِي
الرَّعِيَّةِ وَلَا يَغْزُو فِي السَّرِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ^(٦) ، وَسَعْدُ بَدْرِيٌّ وَأَحَدُ الْعَشْرَةِ
الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ وَأَحَدُ السِّتَّةِ الَّذِينَ جَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الشُّورَى فِيهِمْ ،
وَقَالَ : تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ .

(١) ينظر «طبقات الشافعية الكبرى» (٢ / ١١) ، و«مغاني الأخيار» (٣ / ١٣٨) ، و«الجواهر
والدرر» (٣ / ٩٩١) ، و«قاعدة في الجرح والتعديل» (ص ٢٧) ، وفي بعض المصادر عزو
البيت للحسن - لا للحسين - بن حميد ، ولم أستطع تحديد ترجمته على وجه الدقة .
(٢) البيت في «الطيوريات» (١٠٨٥) ، و«بغية الطلب» (٤ / ١٧٨٧) ، و«الطبقات الكبرى
للشافعية» (٢ / ١١) ، و«قاعدة في الجرح والتعديل» (ص ٢٨) ، و«الجواهر والدرر» (٣ /
٩٩٢) .

(٣) قال النعمان بن المنذر :

قد قيل ذلك إن حقًا وإن كذبًا وما اعتذارك عن شيء إذا قيلَا

البيت في «شرح المفصل» لابن يعيش (٢ / ٨٥ - ٨٦) .

(٤) سقط من (أ) .

(٥) سقط من (أ) .

(٦) ينظر مسند الحميدي (٧٣) ، و«صحيح البخاري» (٧٥٥) .

(٢١٩٠) وَقَدْ^(١) رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عليه السلام قَالَ: «يَا رَبِّ اقْطَعْ عَنِّي أَلْسُنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا مُوسَى لَمْ أَقْطَعْهَا عَنْ نَفْسِي، فَكَيْفَ أَقْطَعْهَا عَنْكَ؟».

قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَاللَّهِ لَقَدْ تَجَاوَزَ النَّاسُ الْحَدَّ فِي الْغِيْبَةِ وَالذَّمِّ، فَلَمْ يَقْنَعُوا بِذَمِّ [١/١٧٢] الْعَامَّةِ دُونَ الْخَاصَّةِ، وَلَا بِذَمِّ الْجَهَّالِ دُونَ الْعُلَمَاءِ، وَهَذَا كُلُّهُ يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْجَهْلُ وَالْحَسَدُ.

(٢١٩١) قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: فَلَا تَتَكَلَّمْ فِي أَبِي حَنِيفَةَ، فَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ^(٢):

حَسَدُوكَ أَنْ رَأَوْكَ فَضَلَّكَ^(٣) الدَّ = بِمَا فَضَّلْتَ بِهِ النُّجَبَاءُ^(٤)
(٢١٩٢) وَقِيلَ لِأَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ: فَلَا تَتَكَلَّمْ فِي أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ نُصَيْبٌ^(٥):

سَلِمْتُ وَهَلْ حَيٌّ عَلَى النَّاسِ يَسْلَمُ^(٦) [ب/ ٢١١]

(١) سقط من (أ، ب، ظ).

(٢) كذا! وصوابه: ابن قيس الرقيات، وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك، من بني عامر ابن لؤي، ابن قيس الرقيات. شاعر قريش في العصر الأموي.

ينظر «معجم الشعراء العرب» (ص ١٦٧٣)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٥٩).

(٣) في (ظ): «فضل».

(٤) «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ١١)، و«الجواهر والدرر» (٣/ ٩٨٩).

(٥) نصيب بن رباح أبو محجن مولى عبد العزيز بن مروان، له ترجمة في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٥٢).

و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٣٣٠)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٥٥٨).

(٦) شطر بيت لنصيب وقيل لكثير، وتماهه:

برجع جواب السائلي عنك أعجم

وما زال كتمانك حتى كأنني

سلمت وهل حي على الناس يسلم =

أسلم من قول الوشاة وتسلمي

(٢١٩٣) وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ^(١):

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ فَالنَّاسُ أَهْدَاءُ لَهُ وَخُصُومٌ^(٢)
فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْبَلَ قَوْلَ الْعُلَمَاءِ الثَّقَاتِ الْأَيْمَةِ الْأَنْبَاتِ بَعْضُهُمْ فِي
بَعْضٍ فَلْيَقْبَلْ قَوْلَ مَنْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرَ خُسْرَانًا
مُبِينًا، وَكَذَلِكَ إِنْ قِيلَ فِي سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَوْلَ عِكْرِمَةَ^(٣)، وَفِي الشَّعْبِيِّ

= ينظر «العزلة» (ص ٥٨ - ٥٩) للخطابي، و«غريب الحديث» (٢/ ٢٥٧) له، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٠٧)، و«تاريخ دمشق» (٦٢/ ٦٨).

(١) أبو الأسود الدؤلي - ويقال: الديلي - ظالم بن عمرو، من كبار التابعين، وهو من رجال «التهذيب».

(٢) البيت في «ديوان أبي الأسود» (٥٤)، وينظر: «البيان والتبيين» (٣/ ٢٨٦)، و«عيون الأخبار» (٢/ ١٣)، و«فصل المقال» (ص ٤٤)، و«محاضرات الراغب» (١/ ١٢٤)، و«نظام الغريب» (٧١)، وينظر: «شرح شواهد المغني» (١٩٤).

(٣) قال المنذري في «جزء فيه حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه» (ص ٣٣ - ٣٤):

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر: جماعة الفقهاء وأئمة الحديث؛ الذين لهم بَصَرٌ بالفقه والفُتْيَا هذا قولهم؛ فإنه لا يقبل من ابن معين ولا من غيره فيمن اشتهر بالعلم وعُرف به وصَحَّتْ عدالته وفهمه إلا أن يبين الوجه الذي يجرحه به على حسب ما يجوز من تجريح العدل المبرز العدالة في الشهادات. وهذا الذي لا يصح أن يُعتقد غيره، ولا يحل أن يلتفت إلى ما خالفه، وبالله التوفيق.

وقال أبو عمر: عكرمة مولى ابن عباس، من جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ، لا يقدح فيه كلام من تكلم فيه لأنه لا حُجَّةَ مع أحدٍ تكلم فيه. وقد يحتمل أن يكون مالك جَبَنَ عن الرواية عنه لأنه بلغه أن سعيد بن المسيب كان يرميه بالكذب؛ ويحتمل أن يكون لما نُسب إلى رأي الخوارج، وكلُّ ذلك باطل عليه إن شاء الله.

وقال أيضًا: وأما قول سعيد بن المسيب فيه؛ فقد ذكر العلة الموجبة للعداوة بينهما أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي في كتاب «الانتفاع بجلود الميتة»، وقد ذكرت هذا =

وَالنَّحْيِي^(١) وَأَهْلَ الْحِجَازِ وَأَهْلَ مَكَّةَ وَأَهْلَ الْكُوفَةِ وَأَهْلَ الشَّامِ عَلَى الْجُمْلَةِ،
وَفِي مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَسَائِرٍ مَنْ ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا ذَكَرْنَا عَنْ بَعْضِهِمْ فِي
بَعْضٍ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ وَلَنْ يَفْعَلَ إِنْ هَدَاهُ اللَّهُ وَاللَّهُمَّ رُشْدَهُ فَلْيَقِفْ عِنْدَ مَا شَرَطْنَا
[فِي أَنْ لَا يُقْبَلَ فِيمَنْ صَحَّتْ عَدَالَتُهُ، وَعَلِمَتْ بِالْعِلْمِ عِنَايَتُهُ، وَسَلِمَ مِنَ
الْكِبَائِرِ، وَلَزِمَ الْمُرُوءَةَ وَالتَّصَاوُنَ، وَكَانَ خَيْرُهُ غَالِبًا، وَشَرُّهُ أَقْلُ عَمَلِهِ، فَهَذَا
د/ ١١٩١] لَا يُقْبَلُ فِيهِ قَوْلُ قَائِلٍ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ، وَهَذَا^(٢) هُوَ^(٣) الْحَقُّ الَّذِي لَا
يَصِحُّ غَيْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٢١٩٤) [قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ:

بَكَى شَجْوَهُ^(٤) الْإِسْلَامُ مِنْ عُلَمَائِهِ فَمَا اكْتَرَثُوا لَمَّا رَأَوْا مِنْ بُكَائِهِ
فَاكْتَرَهُمْ مُسْتَفْبِحٌ لِصَوَابٍ مَنْ يُخَالِفُهُ مُسْتَخْسِنٌ لِخَطَائِهِ
فَأَيُّهُمْ الْمَرْجُوُّ فِينَا لِدِينِهِ وَأَيُّهُمْ الْمَوْثُوقُ فِينَا بِرَأْيِهِ^(٥)

= وأسبابه في كتاب «جامع بيان أخذ العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله»، في باب:
«قول العلماء بعضهم في بعض».

وقد تكلم فيه ابن سيرين، ولا خلاف أعلم بين ثقات أهل العلم أنه أعلم بكتاب الله من ابن
سيرين. وقد يظنُّ الإنسان ظنًّا يغضب له ولا يملك نفسه.

وقال أبو عمر أيضًا: وزعموا أن مالكا أسقط ذكر عكرمة منه -يعني حديث ابن عباس في
الهلal- لأنه كره أن يكون بكتابه، لكلام سعيد بن المسيب وغيره فيه، ولا أدري صحة
هذا؛ لأن مالكا ذكره في كتاب الحج وصرَّح باسمه ومال إلى روايته عن ابن عباس، وترك
رواية عطاء في تلك المسألة، وعطاء أجلُّ التابعين في علم المناسك والثقة والأمانة.
انتهى.

(٢) سقط من (أ)، (ب).

(١) سقط من (د، ظ).

(٤) الشجو: الهم والحزن.

(٣) في (أ، ب): «فهو».

(٥) سقط من (أ، ب)، وقد تقدم ذكر هذه الأبيات في باب ذم الفاجر من العلماء عند رقم

وَالَّذِينَ^(١) أَتْنُوا عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلَى سَائِرِ مَنْ ذَكَرْنَا مِنَ التَّابِعِينَ وَأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا وَقَدْ جَمَعَ النَّاسُ فَضَائِلَهُمْ وَعُنُوا بِسِيرِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ، فَمَنْ قَرَأَ [فَضَائِلَهُمْ وَ]^(٢) فَضَائِلَ مَالِكٍ وَفَضَائِلَ الشَّافِعِيِّ وَفَضَائِلَ أَبِي حَنِيفَةَ بَعْدَ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعُنِيَ بِهَا، وَوَقَفَ عَلَى كَرِيمِ سِيرِهِمْ^(٣) [وَسَعَى فِي الْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ، وَسَلُّوكِ سَبِيلِهِمْ فِي عِلْمِهِمْ وَفِي سَمْتِهِمْ]^(٤) وَهَدْيِهِمْ كَانَ ذَلِكَ لَهُ عَمَلًا زَاكِيًا، نَفَعَنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِحُبِّهِمْ جَمِيعِهِمْ^(٥).

(٢١٩٥) قَالَ الثَّوْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عِنْدَ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ»^(٦).

وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ مِنْ أَخْبَارِهِمْ إِلَّا مَا نَذَرَ مِنْ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ عَلَى الْحَسَدِ وَالْهَفَوَاتِ وَالْغَضَبِ وَالشَّهَوَاتِ دُونَ أَنْ يُعْنَى بِفَضَائِلِهِمْ [وَيَرْوَى مَنَاقِبَهُمْ]^(٧)

(١) سقط من (ظ). (٢) سقط من (أ، ب).

(٣) في (ظ): «سريهم». (٤) سقط من (أ، ب).

(٥) في (ظ): «بحب جميعهم».

(٦) لم أره عن الثوري، فلعله وهم من المصنف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإنما هو عن ابن عينة.

ينظر: «ذم الكلام» (٩٦٤)، و«الزهد» (ص ٢٦٤) لأحمد، و«معجم ابن المقرئ» (١٤٢)، و«حلية الأولياء» (٧/ ٢٨٨)، و«الغنية في شيوخ عياض» (ص ١٠٧)، و«التمهيد» (١٧/ ٤٢٩)، و«المغني عن حمل الأسفار» (ص ٦٩٧)، و«المقاصد الحسنة» (٧٢٠)، و«كشف الخفاء» (١٧٧٢)، و«الفوائد المجموعة» (١١٣).

وذكره كذلك القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ٢٣)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٨)، وابن العطار في «تحفة الطالبين» (ص ٣٧)، وابن مفلح في «الآداب الشرعية» (١/ ٢٠٨).

ويروى عن محمد بن النضر الحارثي، ينظر: «كرامات الأولياء» (٤٥) للالكائي، وقال المروزي: ذكرت لأبي عبد الله الفضل وغرية وفتح الموصلي، فقال: كان يقال: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة... «الورع» (ص ٨٦ رقم ٢٦٧)، و«مناقب الإمام أحمد» (ص ٣٦٥). (٧) سقط من (أ، ب).

حُرِّمَ التَّوْفِيقَ، وَدَخَلَ فِي الْغِيْبَةِ، وَحَادَ عَنِ الطَّرِيقِ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِمَّنْ يَسْتَمِعُ^(١) الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُ أَحْسَنَهُ، وَقَدْ افْتَتَحْنَا هَذَا الْبَابَ بِقَوْلِهِ ﷺ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ»، وَفِي ذَلِكَ كِفَايَةٌ.

وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ مِنَ الْقَوْلِ [ب/ ٢١٢] فِي الْحَسَدِ نَظْمًا وَنَثْرًا وَقَدْ بَيَّنَّا مَا يَجِبُ بَيَانُهُ [١/ ١٧٢] مِنْ ذَلِكَ وَأَوْضَحْنَاهُ^(٢) فِي كِتَابِ «التَّمْهِيدِ»^(٣) عِنْدَ قَوْلِهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَقَاطَعُوا»، [وَأَفْرَدْنَا لِلنَّظْمِ وَالنَّثْرِ بَابًا فِي كِتَابِ «بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ»^(٤)] ^(٥).

وَمَنْ صَحِبَهُ التَّوْفِيقُ أَغْنَاهُ مِنَ الْحِكْمَةِ يَسِيرُهَا وَمِنَ الْمَوَاعِظِ قَلِيلُهَا، إِذَا فَهِمَ، وَاسْتَعْمَلَ مَا عَلِمَ، وَمَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

(٢١٩٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ رَحْمُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَكْرِ بْنِ دَاسَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: «رَحِمَ اللَّهُ مَالِكًا كَانَ إِمَامًا، رَحِمَ اللَّهُ الشَّافِعِيَّ كَانَ إِمَامًا، رَحِمَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ إِمَامًا»^(٦).

(٢١٩٧) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ^(٧)، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ عَمِّهِ الْعَوَّامِ بْنِ

(١) فِي (أ، ب): «يَسْمَعُ».

(٢) فِي (د): «وَأَوْضَحْتَهُ».

(٣) «التَّمْهِيدُ» (٧/ ١١٨).

(٤) «بَهْجَةُ الْمَجَالِسِ وَأَنْسُ الْمَجَالِسِ» بَابُ الْبَغْيِ وَالْحَسَدِ (ص ٤٠٦).

(٥) سَقَطَ مِنْ (أ).

(٦) خَرَجَهُ الْخِلَالُ فِي «السَّنَةِ» (٨٢٩)، وَابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ» (٤/ ٣٤)، وَالْمِزْي فِي

«التَّهْذِيبِ» (١٢/ ٥٧١).

(٧) فِي (ظ): «بْنُ عُبَيْدٍ».

حَوْشَبُ قَالَ: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَأْتِلِفُ الْقُلُوبُ عَلَيْهِمْ، وَلَا تَذْكُرُوا مَسَاوِيَهُمْ تُحَرِّشُوا^(١) النَّاسَ عَلَيْهِمْ».

(٢١٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدٌ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ خَالِدٍ، نَا الْوَلِيدُ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ «كَانُوا^(٣) يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُحَدِّثُوا بِأَحَادِيثِ فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ لِيَرُدُّوا أَهْلَ الشَّامِ عَمَّا كَانُوا يَأْخُذُونَ فِيهِ» [٤] (٥).

* * *

(٢) فِي (أ): «مُحَمَّدٌ».

(٤) سَقَطَ مِنْ (أ)، ب).

(١) فِي (ظ): «تَحْزَبُوا».

(٣) فِي (د): «كَانَ».

(٥) إِلَى هُنَا النُّسخة (ظ).

بَابُ تَدَافِعِ الْفَتَوَى وَذَمِّ مَنْ سَارَعَ إِلَيْهَا

(٢١٩٩) أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَسَعِيدُ بْنُ نَصْرِ قَالَا^(١): نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «أَذْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَرَاهُ قَالَ: فِي الْمَسْجِدِ - فَمَا كَانَ مِنْهُمْ مُحَدِّثٌ إِلَّا وَدَّ أَنْ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ وَلَا مُفْتٍ^(٢) إِلَّا وَدَّ أَنْ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا^(٣)».

(٢٢٠٠) وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه لِتَمِيمِ بْنِ حَذَلَمٍ: «يَا تَمِيمُ بْنُ حَذَلَمٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ الْمُحَدِّثَ فَافْعَلْ^(٤)».

(٢٢٠١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) في (ب): «قال».

(٢) في (د): «مفتي».

(٣) أثر صحيح: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٨)، وأبو خيثمة في «العلم» (٢٢) بتحقيقي، والدارمي في «السنن» (١٣٥)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٩، ١٠).

(٤) إسناده منقطع: وابن شبرمة هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل، وهو ثقة فقيه، من صفار التابعين، وروايته، عن ابن مسعود منقطعة. أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٣)، والخطيب في «الجامع» (٧٧٢).

زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَا: نَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: «أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ^(١) مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا وَدَّ أَنْ أَخَاهُ كَفَاهُ وَلَا يُحَدِّثُ حَدِيثًا إِلَّا وَدَّ أَنْ أَخَاهُ [ب/٢١٢] كَفَاهُ» ^(٢).

(٢٢٠٢) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ النَّجَادُ بِبَغْدَادَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً. فَذَكَرَهُ ^(٣) سَوَاءً] ^(٤).

(٢٢٠٣) قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ الْخَضِرِ الْأَسْوِطِيَّ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ح.

(٢٢٠٣/م) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ [١١٧٣/أ] رَشِيقٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُزَيْقٍ بْنُ جَامِعٍ، قَالَا: نَا [خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ] ^(٥): أَبُو الْمُضْعَبِ الرَّهْرِيُّ ^(٦)، قَالَ: أَنَا مَالِكٌ ^(٧)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ ^(٨)،

(١) في (د): «محمد».

(٢) إسناده ضعيف، والأثر صحيح: عطاء بن السائب بن مالك، مختلط، ورواية جرير بن عبد الحميد عنه ضعيفة، كما في «تهذيب الكمال»، وخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٢٢/ بتحقيقي)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٥١)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتياء» (٩).

(٣) في (أ): «فذكره».

(٤) سقط من (د).

(٥) سقط من (ب، د).

(٦) «موطأ مالك رواية أبي مصعب» (١٦٣٠).

(٧) «الموطأ» (٢/ ٥٧١ / رقم ٣٩) ط عبد الباقي.

(٨) في (د): «الأشجع»، وهو خطأ، ويقال: بكير بن عبد الله بن الأشج، وهو ثقة من رجال «التهذيب».

أَخْبَرَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ^(١) أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ^(٢)، قَالَ: ^(٣) فَجَاءَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ ^(٤) فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ^(٥) طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَمَاذَا تَرَيَانِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا لَنَا فِيهِ قَوْلٌ، فَادْهَبْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَإِنِّي تَرَكْتُهُمَا ^(٦) عِنْدَ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّهُمَا، ثُمَّ اثْنَيْنَا فَأَخْبَرَنَا، فَذَهَبَ فَسَأَلَهُمَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أَفْتِي يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَدْ جَاءَتْكَ مُعْضِلَةٌ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «الْوَاحِدَةُ تُبَيِّنُهَا، وَالثَّلَاثُ تُحَرِّمُهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» ^(٧).

(١) معاوية بن أبي عياش الزرقى الأنصارى، ترجمته في «التاريخ الكبير» (٣٣٢/٧) للبخارى.

(٢) عاصم بن عمر بن الخطاب.

(٣) سقط من (د).

(٤) محمد بن إياس بن البكير الليثى المدني، من التابعين، ووهب من ذكره في الصحابة، وهو ثقة معروف من رجال التهذيب.

(٥) في (أ): «المدينة». (٦) في (أ): «فإنه تركهما».

(٧) وقال ابن عباس مثل ذلك. وقال مالك: وعلى ذلك الأمر عندنا.

أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٥٧١/٣٩) ومن طريقه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٥٤٩ رقم ١٤٩٦٦)، (٧/٥٨١ رقم ١٥٠٨٤).

ورواه النعمان بن أبي عياش عن عطاء بن يسار قال: جاء رجل يسأل عبد الله بن عمرو عن رجل طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يمسه، قال عطاء بن يسار: فقلت: إنما طلاق البكر واحدة، فقال عبد الله بن عمرو: إنما أنت قاص، الواحدة تبينها، والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجاً غيره.

أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٥٧٠/٣٨) عن يحيى بن سعيد عن بكير عن النعمان فذكره.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» (ص ١٠٢) أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بكير بن =

(٢٢٠٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ] ^(١)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «إِنَّ ^(٢) مَنْ أَفْتَى النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُونَهُ عَنْهُ لَمَجْنُونٌ» ^(٣).

(٢٢٠٤/م) وَرَوَاهُ ابْنُ ^(٤) وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

= عبد الله بن الأشج عن النعمان بن أبي عياش فذكره.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١٠٧٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/٥٧ رقم ٤٤٧٨)، (٣/٥٨ رقم ٤٤٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/٥٤٩ رقم ١٤٩٦٧)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٤٧٩٠).

وتابع مالكا: هشيم بن بشير وحماد بن زيد:

أما رواية هشيم؛ فأخرجها سعيد بن منصور في «السنن» (١٠٩٥).

وأما رواية حماد بن زيد؛ فأخرجها البيهقي في «السنن» (٧/٥٨١ رقم ١٥٠٨٥).

ثلاثتهم (مالك وهشيم وحماد) عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن النعمان بن أبي عياش. . فذكره.

قال البيهقي في «معرفة السنن» (١١/٦٥): كذا رواه مالك، وخالفه يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون وعبد بن سليمان، فرووه عن يحيى بن سعيد عن بكير بن عبد الله عن عطاء ابن يسار دون ذكر النعمان بن أبي عياش في إسناده، وقال مسلم بن الحجاج: إدخال مالك «النعمان» في هذا الإسناد وهم من مالك، قال: والنعمان أقدم سنا من عطاء بن يسار. اهـ وأعاد بن عبد البر في «الاستذكار» (٦/١١١) كلام مسلم بن الحجاج، ثم ذكر رواية معاوية ابن أبي عياش وقال: معاوية بن أبي عياش والنعمان بن أبي عياش أخوان، والنعمان أسن من معاوية، وأبوهما أبو عياش الزرقى له صحبة.

(١) سقط من (ب). (٢) سقط من (د).

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/١٧٢ متمعن)، والبيهقي في «المدخل» (٧٩٩) من طريق القعنبي عن مالك فذكره، وإسناده ضعيف منقطع بين يحيى بن سعيد وابن عباس. (٤) سقط من (أ).

عَبَّاسٍ فَذَكَرَهُ.

(٢٢٠٤/م) قَالَ مَالِكٌ : وَبَلَغَنِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلُ ذَلِكَ ^(١).

(٢٢٠٤/م) ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ أَيْضًا عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينَ ، عَنِ ابْنِ ^(٢) وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ .

(٢٢٠٤/م) وَذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ مُزَيْنٍ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ ، عَنْ مَالِكٍ [د/ ١١٦٢] .

(٢٢٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، نَا قَاسِمٌ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، نَا الْوَلِيدُ [ب/ ١٢١٣] عَنْ شُجَاعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ : « كُنْتُ أَرَى الرَّجُلَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَإِنَّهُ لَيَدْخُلُ يَسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ ، فَيَدْفَعُهُ النَّاسُ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَى مَجْلِسٍ ، حَتَّى يُدْفَعَ إِلَى مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَرَاهِيَةَ الْفُتَيَّا ^(٣) ، قَالَ ^(٤) وَكَانُوا يَدْعُونَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ الْجَرِيءَ ^(٥) .

(٢٢٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، نَا ابْنُ وَصَّاحٍ ، نَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ ، ثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ ^(٦) لَمَجْنُونٌ ^(٧) .

(١) أخرجه زهير بن حرب في العلم (١٠)، وابن بطة في الحيل (٦٦)، والبخاري في «الجمعيات» (٣٢٠)، وأبو يوسف في الآثار (٩٠٣)، والدارمي (١٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٨٨)، والبيهقي في «المدخل» (٧٩٨)، والخطيب في «الفيء والمتفق» (٢/ ٤١٦)، (٢/ ٤١٧): كلهم، عن ابن مسعود.

(٢) سقط من (أ).

(٣) في (ب): «الفتيا»، وفي (د): «الفتوى».

(٤) سقط من (أ).

(٥) «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٠) لابن أبي خيثمة، و«أنساب الأشراف» (١٠/ ٤١١).

(٦) في (د): «يسألونه». (٧) تقدم قبل قليل.

(٢٢٠٧) وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ [١]
 ١٧٣ب: أَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِيهَا الْقَاسِمُ [بْنُ مُحَمَّدٍ] ^(١)
 فَجَاءَهُ رَجُلٌ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْتَقْتُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ عَنْ دُبُرِ مِنِّي، فَوَلَدَتْ
 أَوْلَادًا، أَفَأَبِيعُ مِنْ أَوْلَادِهَا شَيْئًا؟ فَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: مَا أَذْرِي مَا هَذَا،
 فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ: قَضَى عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ أَوْلَادَهَا بِمَنْزِلَتِهَا إِذَا
 عَتِقَتْ أُعْتِقُوا بِعَتَقِهَا، فَقَالَ الْقَاسِمُ: «مَا أَرَى رَأْيَهُ إِلَّا مُعْتَدِلًا، وَهَذَا رَأْيِي،
 وَمَا أَقُولُ إِنَّهُ الْحَقُّ» ^(٢).

(٢٢٠٨) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
 السَّمَّاكِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَزَّازِ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ
 أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «مَنْ أَفْتَى النَّاسَ فِي كُلِّ
 مَا يَسْتَفْتُونَهُ» ^(٣) فَهُوَ مَجْنُونٌ ^(٤).

(٢٢٠٩) [أَخْبَرَنَا خَلْفٌ] ^(٥) بْنُ قَاسِمٍ، ثَنَا ابْنُ شُعْبَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 عُثْمَانَ، نَا حَمْدَانُ بْنُ عَمْرٍ ^(٦)، نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ:
 «أَجَسَرُ النَّاسِ عَلَى الْفُتْيَا أَقْلُهُمْ عِلْمًا» ^(٧).

(٢٢١٠) [وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ] ^(٨):

(١) سقط من (أ)، (ب).

(٢) خرجه البغوي في «الجمعيات» (٣٢٠)، والذهبي في «السير» (٥ / ٢١١).

(٣) في (د): «يسألونه».

(٤) خرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩ / ١٤٦).

(٥) سقط من (أ). (٦) في (ب): «عمرو».

(٧) «الزهد» (٢ / ١٢٥) لابن المبارك، و«أدب المفتي والمستفتي» (ص ٧٨).

(٨) تقدم هذا البيت في باب فضل الصمت، ولفظه هناك:

أشد الناس للعلم ادعاءً
 أقلهم لما هو فيه علماً

أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ ادِّعَاءَ أَقْلُهُمْ تَفَهُمَ الْعِلْمِ نَفْعًا^(١)
 (٢٢١١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَسْرُورٍ، ثنا
 أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سُخْنُونَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: «أَجْرُ النَّاسِ عَلَى
 الْفُتْيَا أَقْلُهُمْ عِلْمًا، يَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ الْبَابُ الْوَاحِدُ مِنَ الْعِلْمِ يَظُنُّ أَنَّ الْحَقَّ كُلَّهُ
 فِيهِ [ب/ ٢١٣]» قَالَ سُخْنُونَ: «إِنِّي لَأَحْفَظُ مَسَائِلَ، مِنْهَا مَا فِيهِ ثَمَانِيَّةُ أَقْوَالٍ مِنْ
 ثَمَانِيَّةِ أَيْمَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ، فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ أُعَجِّلَ بِالْجَوَابِ حَتَّى أَتَخَيَّرَ، فَلِمَ أَلَامُ
 عَلَى حَبْسِ^(٢) الْجَوَابِ^(٣)».

(٢٢١٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا ابْنُ أَبِي دُلَيْمٍ، ثنا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثنا
 أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ^(٤) زَيْدٍ:
 «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فَأَتَنِي عَلَيْهِ فَقَالَ^(٥): لَمْ يَكُنْ يُسْتَفْتَى وَلَا يُفْتَى^(٦)».

(٢٢١٣) حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُحَمَّدُ
 ابْنُ فُطَيْسٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَأَبُو دَاوُدَ وَبِشْرُ بْنُ
 عُمَرَ قَالُوا: نَا [د/ ١٦٢] شُعْبَةُ، ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ،
 عَنْ^(٧) أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «مَنْ أَفْتَى النَّاسَ فِي كُلِّ مَا
 اسْتَفْتَوْهُ^(٨) فِيهِ فَهُوَ مَجْنُونٌ».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو دَاوُدَ وَبِشْرُ بْنُ عُمَرَ فِي

(١) سقط من (أ)، (ب). (٢) في (ب): «حسبي».

(٣) ينظر «طبقات علماء إفريقية» (ص ١٠٣)، و«ترتيب المدارك» (٤/ ٧٦)، و«إعلام
 الموقعين» (٢/ ٦٥).

(٤) في (أ): «عن». (٥) سقط من (أ).

(٦) خرجه ابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (١٢)، والذهبي في «السير» (١٢/ ٦٦).

(٧) في (أ): «و». (٨) في (د): «يستفتوه».

حَدِيثَيْهِمَا^(١) سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشَ، وَإِنَّمَا^(٢) جَمَعْتُ حَدِيثَهُمَا.

(٢٢١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى [١ / ١١٧٤]، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُحْنُونُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ أَحَدُ ثَلَاثَةٍ؛ مَنْ يَعْلَمُ مَا نُسِخَ مِنَ الْقُرْآنِ، [قَالُوا: وَمَنْ يَعْلَمُ مَا نُسِخَ مِنَ الْقُرْآنِ؟]^(٣) قَالَ عُمَرُ: أَوْ أَمِيرٌ لَا يَجِدُ بُدًّا أَوْ أَحَقُّ مُتَكَلِّفٌ. قَالَ: فَرُبَّمَا قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: فَلَسْتُ بِوَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ وَمَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ الثَّالِثَ^(٤).

(٢٢١٥) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: «مَا سَمِعْتُ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَمَا نَزَلَ بِنَا [فَقُلْتُ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ لِيَعْصِ إِخْوَانِكَ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ فِيهِ بِشَيْءٍ وَمَا نَزَلَ بِنَا]^(٥) وَمَا أَنَا بِقَائِلٍ فِيهِ شَيْئًا»^(٦).

(٢٢١٦) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ^(٧): وَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِأَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو: «أَلَمْ أَتَبَأْ أَنَّكَ تُفْتِي النَّاسَ، وَلَوْ حَارَهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَهَا»^(٨).

(١) في (د): «حديثها».

(٢) في (أ): «وإنما».

(٣) سقط من (أ).

(٤) إسناده منقطع بين ابن سيرين وحذيفة، وسيأتي تخريجه، وله طريق أخرى جيدة.

(٥) سقط من (د).

(٦) خرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١ / ٢٣١)، والبيهقي في «المدخل» (٧٠)، وابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٤).

(٧) تقدم في باب ما جاء في ذم القول في دين الله تعالى بالرأي والظن.

(٨) إسناده ضعيف منقطع بين عمر وابن سيرين، والأثر أخرجه عبد الرزاق (٢٠٦٧٨)، والدارمي (١٧٥)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١ / ٨٣)، والدينوري (٢٥٢٤)، وورد في بعض المصادر أن عمر قاله لابن مسعود! وهو تصحيف.

(٢٢١٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ بَخْرِ [ب/ ١٢١٤]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سُنَيْدٌ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ حَدِيثُهُ: «إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ أَحَدُ ثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ يَعْلَمُ نَاسِخَ الْقُرْآنِ وَمَنْسُوخَهُ، وَآمِيرٌ لَا يَجِدُ بُدًّا وَأَخْمَقُ مُتَكَلِّفٌ» قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «فَأَنَا لَسْتُ بِأَحَدٍ هَذَيْنِ وَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ أَخْمَقُ مُتَكَلِّفًا»^(١).

(٢٢١٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ ابْنُ عُثْمَانَ الْأَدَمِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ^(٢)، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ قَالَ: «سَأَلْتُ زَيْدَ ابْنَ أَرْقَمَ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ عَنِ الصَّرْفِ، فَجَعَلَ كُلَّمَا سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا قَالَ: سَلِ^(٣) الْآخَرَ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ مِنِّي» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي الصَّرْفِ^(٤).

(١) إسناده ضعيف منقطع، محمد بن سيرين لم يسمع حديثه، وأخرجه الدارمي في «السنن» (١٧٧)، والخطيب في «الفتاوى والمتفقه» (٣٣١ / ٢)، والشجري في «ترتيب الأمالي» (٣١٧)، وابن الجوزي في تعظيم الفتيا (٤): كلهم من طريق ابن سيرين عنه. وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤ / ٢٨٥)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص ٢٦) من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي عبيدة حديثه، عن أبيه حديثه. فذكره. وإسناده جيد لا بأس به.

(٢) «مسند الطيالسي» (٧٨٦)، ومن طريقه أبو عوانة في «المستخرج» (٥٤٠٧).
(٣) في (د): «سأل».

(٤) حديث صحيح: أخرجه أحمد (٣٦٨ / ٤)، (٣٧١)، (٣٧٢)، (٣٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦١٢٥)، وفي «المجتبى» (٧ / ٢٨٠)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١٠٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ١٨٦)، والبيهقي في «معركة السنن» (١١٠٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٢٧٣): كلهم من طرق عن شعبة، عن حبيب، عن =

(٢٢١٩) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْبِصِيُّ^(١)، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ إِمَامُنَا قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ لَهُ^(٢): بِالْعِلْمِ؟ قَالَ: مَا أَضَرَّ الْفُتْيَا عَلَى أَهْلِهَا، فَقُلْتُ: فِيمَ؟ قَالَ: (بِقَوْلِ النَّاسِ فِي)^(٣) مَا لَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ مِنِّي^(٤)».

(٢٢٢٠) قَالَ سُخْنُونُ يَوْمًا^(٥): إِنَّا لِلَّهِ، مَا أَشَقَى الْمُفْتِيَ وَالْحَاكِمَ! ثُمَّ قَالَ: هَا أَنَا^(٦) [١/ ١٧٤ ب] يُتَعَلَّمُ مِنِّي^(٧) مَا تُضْرَبُ بِهِ الرِّقَابُ، وَتُوطَأُ بِهِ الْفُرُوجُ، وَتُؤْخَذُ بِهِ الْحُقُوقُ أَمَا [د/ ١٦٣] كُنْتُ عَنْ هَذَا غَنِيًّا.

(٢٢٢١) وَرَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ الْحَدَّادِ^(٨) [أَنَّهُ قَالَ]^(٩): «الْقَاضِي أَيْسَرُ مَأْتَمًا، وَأَقْرَبُ إِلَى السَّلَامَةِ مِنَ الْفَقِيهِ^(١٠)؛ لِأَنَّ الْفَقِيهَ مِنْ شَأْنِهِ إِضْدَارُ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ سَاعَتِهِ بِمَا حَضَرَهُ مِنَ الْقَوْلِ، وَالْقَاضِي شَأْنُهُ الْأَنَاءَةُ وَالتَّثَبُّتُ^(١١)، وَمَنْ تَأَنَّى وَتَثَبَّتَ تَهَيَّأَ لَهُ مِنَ الصَّوَابِ مَا لَا يَتَهَيَّأُ لِصَاحِبِ الْبِدْيَةِ».

* * *

= أبي المنهال.. الحديث وفيه: نهى رسول الله ﷺ أن يباع الورق بالذهب دينًا. وأخرجه البخاري (٢١٨٠)، ومسلم (١٥٨٩): نهى رسول الله ﷺ عن بيع الورق بالذهب دينًا.

- (١) مولى بني هاشم.. كما في «مناقب أبي حنيفة» (ص ٥٢).
- (٢) في (د): «فقلت».
- (٣) كررت في (د).
- (٤) ذكره الذهبي في «مناقب أبي حنيفة» (ص ٥٢)، وتقدم نحوه برقم (١٢٦٧).
- (٥) سقط من (أ).
- (٦) في (د): «هأنذا».
- (٧) سقط من (د).
- (٨) في (د): «عن أبي عثمان بن الحداد».
- (٩) سقط من (أ، ب).
- (١٠) في (د): «اللقه».
- (١١) في (أ): «التثبّت».

بَابُ رُتَبِ الطَّلَبِ وَالنَّصِيحَةِ فِي الْمَذْهَبِ^(١)

قَالَ أَبُو عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ: طَلَبُ الْعِلْمِ دَرَجَاتٌ وَمَنَاقِلُ، وَرُتَبٌ لَا يَنْبَغِي تَعَدِّيَهَا، وَمَنْ تَعَدَّاهَا جُمْلَةً فَقَدْ تَعَدَّى سَبِيلَ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَمَنْ تَعَدَّى سَبِيلَهُمْ [ب/ ٢١٤] عَامِدًا ضَلَّ، وَمَنْ تَعَدَّاهُ مُجْتَهِدًا زَلَّ، فَأَوَّلُ الْعِلْمِ حِفْظُ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ وَتَفْهِيمُهُ، وَكُلُّ مَا يُعِينُ عَلَى فَهْمِهِ فَوَاجِبٌ طَلَبُهُ مَعَهُ، وَلَا أَقُولُ إِنَّ حِفْظَهُ كُلَّهُ فَرَضٌ، وَلَكِنِّي أَقُولُ: إِنَّ ذَلِكَ شَرْطٌ لَازِمٌ^(٢) عَلَى مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا [فَقِيهًا نَاصِبًا نَفْسَهُ لِلْعِلْمِ]^(٣) لَيْسَ مِنْ بَابِ الْفَرَضِ.

(٢٢٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مَيْمُونُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُونُوا رِبَازِينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٧٩] قَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهًا»^(٤).

(١) في (د): «وكشف المذهب». (٢) في (أ): «شرط واجب».

(٣) سقط من (أ، ب).

(٤) أخرجه الدارمي (٣٣٨)، والدولابي في «الكنى» (١٤٦٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٧٥٠): كلهم من طريق حفص بن غياث، عن أبي عبد الله الخراساني، عن الضحاك

وهو ابن مزاحم فذكره.

وميمون أبو عبد الله مستور الحال، لا رواية له في الكتب الستة، وذكره المزي تمييزاً،

وقال ابن حجر: مستور.

(٢٢٢٣) [وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: لَنْ تَفْقَهَ كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا^(١)].

(٢٢٢٤) وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿رَبِّكَ يَنْتَظِرُ﴾: فُقَهَاءٌ.

(٢٢٢٥) وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَبُو رَزِينٍ وَقَتَادَةُ: عُلَمَاءُ حُلَمَاءُ^(٢).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: «الْقُرْآنُ أَصْلُ الْعِلْمِ»^(٣) فَمَنْ حَفِظَهُ قَبْلَ بُلُوغِهِ ثُمَّ فَرَعَ إِلَى مَا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى فَهْمِهِ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ، كَانَ ذَلِكَ لَهُ عَوْنًا كَبِيرًا عَلَى مُرَادِهِ مِنْهُ، وَمِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَاسِخِ الْقُرْآنِ وَمَنْسُوخِهِ وَأَحْكَامِهِ، وَيَقِفُ عَلَى اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ وَاتِّفَاقِهِمْ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ أَمْرٌ قَرِيبٌ عَلَى مَنْ قَرَّبَهُ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ الثَّابِتَةِ^(٤) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا يَصِلُ الطَّالِبُ إِلَى مُرَادِ اللَّهِ ﷻ فِي كِتَابِهِ، وَهِيَ تَفْتَحُ لَهُ أَحْكَامَ الْقُرْآنِ فَتَحًا، وَفِي سِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَنْبِيْهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ فِي السُّنَنِ.

وَمَنْ طَلَبَ السُّنَنَ فَلْيَكُنْ مُعَوِّلُهُ عَلَى حَدِيثِ الْأَئِمَّةِ الثَّقَاتِ الْحَفَاطِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ ﷻ خَزَائِنَ لِعِلْمِ دِينِهِ وَأَمْنَاءَ عَلَى سُنَنِ رَسُولِهِ ﷺ كَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الَّذِي^(٥) اتَّفَقَ^(٦) الْمُسْلِمُونَ طَرًّا عَلَى صِحَّةِ نَقْلِهِ وَنَقَاوَةِ حَدِيثِهِ وَشِدَّةِ [د/١٦٣/ب] تَوْقِيهِ^(٧) [١/١٧٥] وَاتِّقَادِهِ، وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُ مِنْ ثِقَاتِ عُلَمَاءِ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ، كَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرٍ، وَسَائِرِ أَصْحَابِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ^(٨) الثَّقَاتِ، كَابْنِ جُرَيْجٍ، وَعُقَيْلٍ،

(١) خَرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٣٢٨)، وَالْمِزِيُّ فِي «التَّهْذِيبِ» (١٣/٢٩٦).

(٢) خَرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ» (٣/٣٢٦). (٣) سَقَطَ مِنْ (أ)، (ب).

(٤) سَقَطَ مِنْ (د).

(٥) فِي (د): «الَّذِينَ».

(٦) فِي (ب): «قَدْ اتَّفَقَ».

(٧) فِي (د): «تَوْقَفَهُ».

(٨) سَقَطَ مِنْ (أ).

وَيُونُسَ، وَشُعَيْبٍ، وَالزُّبَيْدِيَّ، وَاللَّيْثَ، [وَحَدِيثُ هَؤُلَاءِ عِنْدَ ابْنِ وَهْبٍ وَغَيْرِهِ] ^(١).

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ ^(٢) حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ [ب/ ١٢١٥]، وَأَمْثَالُهُمْ مِنْ أَهْلِ الثَّقَةِ وَالْأَمَانَةِ.

[فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَئِمَّةٌ حَدِيثٍ وَعِلْمٍ عِنْدَ الْجَمِيعِ] ^(٣) وَعَلَى حَدِيثِهِمْ اغْتَمَدَ الْمُصَنِّفُونَ لِلْسَّنَنِ ^(٤) الصَّحَّاحُ كَالْبُخَارِيِّ ^(٥)، وَمُسْلِمٌ وَأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُمْ كَالْعُقَيْلِيِّ، وَالتِّرْمِذِيِّ، وَابْنِ السَّكَنِ، وَمَنْ لَا يُحْصَى كَثْرَةُ.

وَأِنَّمَا صَارَ مَالِكٌ وَمَنْ ذَكَرْنَا مَعَهُ أَئِمَّةٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ؛ لِأَنَّ عِلْمَ الصَّحَابَةِ عليهم السلام وَالتَّابِعِينَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ انْتَهَى إِلَيْهِمْ لِيَبْحَثَهُمْ عَنْهُ -رَحِمَهُمُ اللَّهُ-، وَالَّذِي يَشُدُّ عَنْهُمْ نَزْرَ يَسِيرٍ ^(٦) فِي جَنْبٍ مَا عِنْدَهُمْ.

(٢٢٢٦) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عِمْرَانَ الْمُوَصِّلِيُّ ^(٧)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْدِيَّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَيْسَى، نَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ قَالَ ^(٨): سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: دَارَ عِلْمِ الثَّقَاتِ عَلَى سِتَّةٍ: اثْنَيْنِ بِالْحِجَازِ، وَاثْنَيْنِ بِالْكُوفَةِ، وَاثْنَيْنِ بِالْبَصْرَةِ، فَأَمَّا اللَّذَانِ بِالْحِجَازِ: فَالزُّهْرِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَاللَّذَانِ بِالْكُوفَةِ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، وَالْأَعْمَشُ، وَاللَّذَانِ بِالْبَصْرَةِ: قَتَادَةُ، وَيَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، ثُمَّ دَارَ عِلْمِ هَؤُلَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا: ثَلَاثَةٌ بِالْحِجَازِ، وَثَلَاثَةٌ بِالْكُوفَةِ، وَخَمْسَةٌ بِالْبَصْرَةِ، وَوَاحِدٌ بِوَاسِطٍ، وَوَاحِدٌ بِالسَّامِ، فَالَّذِينَ بِالْحِجَازِ:

(١) سقط من (د).

(١) سقط من (د).

(٤) في (ب): «في السنن».

(٣) سقط من (أ).

(٦) في (أ): «والذي يشنعهم يسير نزر».

(٥) سقط من (أ).

(٨) سقط من (د).

(٧) سقط من (أ، ب).

ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَالِكٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَالَّذِينَ بِالْكُوفَةِ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَإِسْرَائِيلُ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَالَّذِينَ بِالْبَصْرَةِ: شُعْبَةُ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهَشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، وَمَعْمَرٌ، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالَّذِي بِوَاسِطَ: هُشَيْمٌ، وَالَّذِي بِالشَّامِ: الْأَوْزَاعِيُّ^(١).

[قَالَ أَبُو عُمَرَ: لَمْ يَذْكُرْ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ فِيهِمْ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ اسْتِنْبَاطٌ فِي عِلْمِهِ^(٢)، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَشُعْبَةُ مِثْلُهُ، [وَذَكَرَ شُعْبَةُ فِي الْبَصْرِيِّينَ وَهُوَ وَاسِطِيٌّ قَدْ سَكَنَ الْبَصْرَةَ]^(٣).

وَمِمَّا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى فَهْمِ الْحَدِيثِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعَوْنِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ﷻ وَهُوَ الْعِلْمُ بِلِسَانِ الْعَرَبِ وَمَوَاقِعِ كَلَامِهَا وَسَعَةِ لُغَتِهَا وَاسْتِعَارَتِهَا^(٤) وَمَجَازِهَا وَعُمُومُ لَفْظِ مُخَاطَبَتِهَا وَخُصُوصِهِ وَسَائِرِ مَذَاهِبِهَا لِمَنْ قَدَرَ، فَهُوَ [ب/٢١٥/ب] شَيْءٌ لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ يَكْتُبُ إِلَى^(٥) الْأَفَاقِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا السُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ [أ/١٧٥/ب] وَاللَّحْنَ -يَعْنِي النَّحْوَ- كَمَا يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْخَبَرِ عَنْهُ فِيمَا سَلَفَ مِنْ كِتَابِنَا^(٦).

(٢٢٢٧) وَحَدَّثَنَا أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكَمٍ [د/١١٦٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: «كَانَ فِي كِتَابِ عُمَرَ ﷺ: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ»^(٧).

(١) خرجه الدارمي في «السنن» (٣٣٠)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٥٠٤).

(٢) في (أ): «في شيء».

(٣) سقط من (أ)، (ب).

(٤) في (د): «وأشعارها».

(٥) سقط من (د).

(٦) في باب معرفة أصول العلم وحقيقته، وباب من ذم الإكثار من الحديث، وسيأتي في باب

الحض على لزوم السنة والاقتصار عليها.

(٧) ذكره الذهبي في «السير» (٥/٣٤٥).

(٢٢٢٨) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَا بَقِيٍّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ [بْنِ أَبِي شَيْبَةَ] ^(١)، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ ^(٢) قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى: أَمَّا بَعْدُ فَتَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ وَتَفَقَّهُوا فِي الْعَرَبِيَّةِ ^(٣).

(٢٢٢٩) وَبِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ» ^(٤).

(٢٢٣٠) وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: «النَّحْوُ فِي الْعِلْمِ كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ [لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ]» ^(٥) ^(٦).

(٢٢٣١) وَقَالَ شُعْبَةُ: «مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْحَدِيثَ وَلَا يَتَعَلَّمُ النَّحْوَ» ^(٧) مَثَلُ بُرْنَسٍ لَا رَأْسَ لَهُ» ^(٨).

(٢٢٣٢) وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ^(٩):

أَيُّ شَيْءٍ مِنَ اللَّبَاسِ عَلَى ذِي السَّرْرِ وَأَبْهَى مِنَ اللِّسَانِ الْبَهِيُّ

(١) سقط من (أ، ب). (٢) في (د): «يزيد».

(٣) خرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٨٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ١١٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٢١٠٧)، والخطيب في «الجامع» (١٠٦٧).

(٤) خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٤٠، ٦ / ١١٦).

(٥) سقط من (أ، ب).

(٦) خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٤٠، ٦ / ١١٦)، والخطيب في «الجامع» (١٠٨٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٨٠).

(٧) في (د): «اللحن».

(٨) خرجه الخطيب في «الجامع» (١٠٨٠).

(٩) الفراهيدي، وأبياته هذه ذكرها الخطيب في «الجامع» (٢ / ٢٧)، ومحمد بن الحسن الزبيدي في «طبقات النحويين واللغويين» (ص ٥٠) في ترجمة الخليل.

يَنْظِمُ الْحُجَّةَ الشَّتِيَّةَ فِي السُّدِّ لِك^(١) مِنْ الْقَوْلِ مِثْلَ عَقْدِ الْهَدْيِ وَتَرَى اللَّحْنَ بِالْحَسِبِ أَخِي الْهَيْئَةِ مِثْلَ الصَّدَى عَلَى الْمَشْرِفِي^(٢) فَاطْلَبُوا^(٣) النَّحْوَ لِلْجَجَاجِ وَلِلشَّعْرِ مِثْلَ الْقَوْلِ يُزْهَى^(٤) بِمِثْلِهِ فِي النَّدْيِ وَالْخِطَابِ الْبَلِيغِ عِنْدَ جَوَابِ^(٥) أَلِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا^(٦) أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرُوفُ بِالشَّافِعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ الدَّمَشْقِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ: «مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ عَظُمَتْ قِيَمَتُهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْفِقْهَ نَبُلَ قَدْرُهُ، وَمَنْ كَتَبَ الْحَدِيثَ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي النَّحْوِ رَقَّ طَبْعُهُ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ [ب/ ١٢١٦] لَمْ يَصُنْ الْعِلْمَ»^(٧).

(٢٢٣٤) [أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ

(١) في (د): «الشك».

(٢) في (د): «الشرفي»، والمشرقي من أسماء السيف.

(٣) في (ب): «فاطلب».

(٤) في «طبقات النحويين»: «جوار»، وله وجه.

(٥) في (ب): «يزي».

(٦) في (د): «أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال: سمعت».

(٧) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٢٣)، والبيهقي في «المدخل» (٥١١)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٦٩)، وفي «الفيقهِ والمتفق» (١/ ١٥١)، وابن الجوزي في «المسلسلات» (ص ٥٥)، وأبو الفضائل التركماني في «مشيخة دانيال» (ص ٣٣)، ومرتضى الزبيدي في «الأمالي» (ص ٤٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ١٥١)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ٢٢١)، وغيرهم. وقد تقدم برقم (٨٢٢)، وهو في «الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد» (ص ٢٦٩).

أَبَا الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الشَّافِعِيِّ يَقُولُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ عَظُمَتْ حُرْمَتُهُ» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاءَ إِلَى آخِرِهِ^(١).

وَيَلْزَمُ صَاحِبَ الْحَدِيثِ أَنْ يَعْرِفَ الصَّحَابَةَ الْمُؤَدِّينَ لِلدِّينِ عَنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَيُعْنَى بِسِيرِهِمْ وَفَضَائِلِهِمْ، وَيَعْرِفَ أَحْوَالَ [١/ ١٧٦] النَّاقِلِينَ عَنْهُمْ وَأَيَّامَهُمْ وَأَخْبَارَهُمْ حَتَّى يَقِفَ عَلَى الْعُدُولِ مِنْهُمْ مِنْ^(٢) غَيْرِ الْعُدُولِ، وَهُوَ أَمْرٌ قَرِيبٌ كُلُّهُ عَلَى مَنْ اجْتَهَدَ [فَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى عِلْمِ إِمَامٍ وَاحِدٍ وَحَفِظَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنَ السُّنَنِ وَوَقَفَ عَلَى غَرَضِهِ وَمَقْصِدِهِ فِي الْفِتْوَى حَصَلَ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْعِلْمِ وَافِرٍ وَحَظٌّ مِنْهُ حَسَنٌ صَالِحٌ^(٣)، فَمَنْ قَنَعَ بِهَذَا اكْتَفَى، وَالْكَفَايَةُ غَيْرُ الْغِنَى، وَالْإِخْتِيَارُ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ إِمَامَهُ فِي ذَلِكَ إِمَامَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دَارِ الْهِجْرَةِ وَمَعْدِنِ السُّنَّةِ]^(٤).

وَمَنْ^(٥) طَلَبَ الْإِمَامَةَ^(٦) فِي الدِّينِ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْلُكَ سَبِيلَ الَّذِينَ جَازَ لَهُمُ الْفُتْيَا نَظَرَ فِي أَقَاوِيلِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالْأَئِمَّةِ فِي الْفِقْهِ إِنْ قَدَرَ [د/ ١٦٤] عَلَى ذَلِكَ نَأْمُرُهُ، بِذَلِكَ كَمَا أَمَرْنَاهُ بِالنَّظَرِ فِي أَقَاوِيلِهِمْ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، فَمَنْ أَحَبَّ الْإِقْتِصَارَ عَلَى أَقَاوِيلِ عُلَمَاءِ الْحِجَازِ اكْتَفَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاهْتَدَى.

وَأِنْ أَحَبَّ الْإِشْرَافَ عَلَى مَذَاهِبِ الْفُقَهَاءِ مُتَقَدِّمِهِمْ وَمَتَأَخِّرِهِمْ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَأَحَبَّ الْوُقُوفَ عَلَى مَا أَخَذُوا وَتَرَكُوا مِنَ السُّنَنِ وَمَا اخْتَلَفُوا فِي تَشْبِيهِ^(٧) وَتَأْوِيلِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَانَ ذَلِكَ لَهُ مُبَاحًا وَوَجْهًا مَحْمُودًا إِنْ [فَهُمْ وَضَبَطَ مَا عَلِمَ أَوْ]^(٨) سَلِمَ مِنَ التَّخْلِيطِ، نَالَ دَرَجَةً رَفِيعَةً وَوَصَلَ إِلَى جَسِيمٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَاتَّسَعَ وَنَبَّلَ إِذَا فَهِمَ مَا أَطَّلَعَ، وَبِهَذَا يَحْصُلُ الرُّسُوخُ لِمَنْ فَقَّهَهُ^(٩) اللَّهُ

(٢) فِي (د): «و».

(٤) سَقَطَ مِنْ (أ).

(٦) فِي (د): «الْأَمَّة».

(٨) سَقَطَ مِنْ (أ، ب).

(١) سَقَطَ مِنْ (ب، د).

(٣) سَقَطَ مِنْ (ب).

(٥) فِي (أ): «فَمَنْ».

(٧) فِي (د): «بِتَشْبِيهِهِ».

(٩) فِي (د): «وَفَقَّهَهُ».

وَصَبَرَ عَلَى هَذَا الشَّانِ، وَاسْتَحْلَى مَرَارَتَهُ، وَاحْتَمَلَ ضِيقَ الْمَعِيشَةِ فِيهِ.

وَاعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فِي زَمَانِنَا هَذَا وَفِي بَلَدِنَا قَدْ^(١) حَادَّ أَهْلُهُ عَنْ طَرِيقِ سَلَفِهِمْ، وَسَلَكُوا فِي ذَلِكَ مَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَيْمَتُهُمْ، وَابْتَدَعُوا فِي ذَلِكَ مَا بَانَ بِهِ جَهْلُهُمْ وَتَقْصِيرُهُمْ عَنْ مَرَاتِبِ الْعُلَمَاءِ قَبْلَهُمْ [ب/ ٢١٦].

فَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ تَزْوِي الْحَدِيثَ وَتُسَمِّعُهُ، قَدْ رَضِيَتْ بِالذُّؤْبِ فِي جَمْعِ مَا لَا تَفْهَمُ، وَقَنَعَتْ بِالْجَهْلِ فِي حَمْلِ مَا لَا تَعْلَمُ فَجَمَعُوا الْغَثَّ وَالسَّمِينَ، وَالصَّحِيحَ وَالسَّقِيمَ وَالْحَقَّ وَالْكَذِبَ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ، وَرُبَّمَا فِي وَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيَدِينُونَ بِالشَّيْءِ وَضِدِّهِ، وَلَا يَعْرِفُونَ مَا فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ قَدْ شَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْإِسْتِكْثَارِ عَنِ التَّدَبُّرِ وَالْإِغْتِيَارِ، فَأَلْسِنَتُهُمْ تَزْوِي الْعِلْمَ، وَقُلُوبُهُمْ قَدْ خَلَتْ مِنْ الْفَهْمِ، غَايَةٌ^(٢) أَحَدِهِمْ مَعْرِفَةُ الْكُتُبِ^(٣) الْغَرِيبَةِ وَالْإِسْمِ الْغَرِيبِ أَوْ^(٤) الْحَدِيثِ الْمُنْكَرِ، وَتَجِدُهُ قَدْ جَهَلَ مَا لَا يَكَادُ يَسَعُ أَحَدًا جَهْلُهُ مِنْ عِلْمِ صَلَاتِهِ وَحُجَّهِ وَصِيَامِهِ^(٥) وَزَكَاتِهِ.

وَطَائِفَةٌ هِيَ فِي الْجَهْلِ كَتَلَتْ أَوْ أَشَدُّ لَمْ يُغْنَوْا بِحِفْظِ سُنَّةٍ [وَلَا الْوُقُوفِ عَلَى مَعَانِيهَا]^(٦) وَلَا بِأَصْلِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَلَا اعْتَنَوْا بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ فَحَفِظُوا تَنْزِيلَهُ، وَلَا^(٧) عَرَفُوا مَا لِلْعُلَمَاءِ فِي تَأْوِيلِهِ، وَلَا وَقَفُوا عَلَى أَحْكَامِهِ، وَلَا تَفَقَّهُوا فِي حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ، قَدْ أَطْرَحُوا عِلْمَ السُّنَنِ وَالْآثَارِ وَزَهَّدُوا فِيهَا، وَأَضْرَبُوا عَنْهَا فَلَمْ يَعْرِفُوا الْإِجْمَاعَ [١/ ١٦٧ ب] مِنَ الْإِخْتِلَافِ، وَلَا فَرَّقُوا بَيْنَ التَّنَازُعِ وَالْإِثْلَافِ، بَلْ عَوَّلُوا عَلَى حِفْظِ مَا دُونَ لَهُمْ مِنَ الرَّأْيِ وَالِاسْتِحْسَانِ الَّذِي

(٢) فِي (د) : «عناية».

(٤) فِي (د) : «و».

(٦) سَقَطَ مِنْ (أ)، (ب).

(١) فِي (د) : «عن».

(٣) فِي (د) : «الكنية».

(٥) سَقَطَ مِنْ (أ)، (ب).

(٧) سَقَطَ مِنْ (د).

كَانَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ آخِرَ الْعِلْمِ وَالْيَيَانِ، وَكَانَ الْأَيْمَةُ يَتَكُونُ عَلَى مَا سَلَفَ وَسَبَقَ لَهُمْ [مِنَ الْفَتَاوَى] ^(١) فِيهِ، وَيُودُّونَ أَنْ حَظَّهُمُ السَّلَامَةُ مِنْهُ.

وَمِنْ حُجَّةِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ فِيمَ عَوَّلُوا عَلَيْهِ [مِنْ ذَلِكَ] ^(٢) أَنَّهُمْ يَقْضُرُونَ وَيَنْزِلُونَ عَنْ مَرَاتِبٍ مِنْ لَهُ الْمَرَاتِبُ فِي الدِّينِ؛ لِجَهْلِهِمْ ^(٣) بِأُصُولِهِ، وَأَنََّّهُمْ مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ لَا يَسْتَعْنُونَ عَنْ أَجُوبَةِ النَّاسِ فِي مَسَائِلِهِمْ وَأَحْكَامِهِمْ؛ فَلِذَلِكَ اعْتَمَدُوا عَلَى مَا قَدْ كَفَاهُمْ الْجَوَابَ فِيهِ غَيْرُهُمْ، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يَنْفَكُونَ ^(٤) مِنْ وُرُودِ النَّوَازِلِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُمْ فِيهِ إِلَى الْجَوَابِ غَيْرُهُمْ، فَهُمْ يَقْيِسُونَ عَلَى مَا حَفِظُوا مِنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ وَيَفْرِضُونَ ^(٥) الْأَحْكَامَ [د/ ١١٦٥] فِيهَا، وَيَسْتَدِلُّونَ مِنْهَا، وَيَتْرَكُونَ طَرِيقَ الْإِسْتِدْلَالِ مِنْ حَيْثُ اسْتَدَلَّ الْأَيْمَةُ وَعُلَمَاءُ الْأُمَّةِ، فَجَعَلُوا مَا يَخْتَاجُ أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلًا عَلَى غَيْرِهِ، وَلَوْ عَلِمُوا أُصُولَ الدِّينِ وَطُرُقَ ^(٦) الْأَحْكَامِ وَحَفِظُوا [ب/ ١٢١٧] السُّنَنَ كَانَ ذَلِكَ قُوَّةَ لَهُمْ عَلَى مَا يَنْزِلُ بِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ جَهَلُوا ذَلِكَ فَعَادَوْهُ، وَعَادَوْا صَاحِبَهُ، فَهُمْ يُفْرِطُونَ فِي انْتِقَاصِ الطَّائِفَةِ الْأُولَى وَتُجْهِيلِهَا وَعَيْبِهَا، وَتِلْكَ تَعِيبُ هَذِهِ بِضُرُوبٍ مِنَ الْعَيْبِ، وَكُلُّهُمْ يَتَجَاوَزُ الْحَدَّ فِي الدَّمِّ، وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ خَيْرٌ كَثِيرٌ وَعِلْمٌ كَبِيرٌ.

أَمَّا أَوْلَيْكَ فَكَالْخُرْزَانِ ^(٧) وَالصَّيْدَ لَا نَبِيْنَ، وَهَؤُلَاءِ فِي جَهْلِ مَعَانِي مَا حَمَلُوهُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَالْمُعَالِجِينَ بِأَيْدِيهِمْ لِعِلَلٍ لَا يَقْفُونَ عَلَى حَقِيقَةِ الدَّاءِ الْمُؤَلِّدِ لَهَا، وَلَا عَلَى ^(٨) حَقِيقَةِ طَبِيعَةِ الدَّوَاءِ ^(٩) الْمُعَالِجِ بِهَا ^(١٠)، فَأَوْلَيْكَ أَقْرَبُ إِلَى السَّلَامَةِ

(١) سقط من (أ، ب).

(٢) سقط من (د).

(٣) في (أ): «بجهلهم».

(٤) في (د): «يتفكرون».

(٥) في (د): «يعرضون».

(٦) في (أ، ب): «طريق».

(٧) في (د): «فكالخدان».

(٨) سقط من (د).

(٩) في (د): «الداء».

(١٠) في (ب): «به».

فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ .

وَهَؤُلَاءِ أَكْثَرُ فَايِدَةٍ فِي الْعَاجِلِ وَأَكْبَرُ غُرُورًا فِي الْآجِلِ ، وَإِلَى اللَّهِ تَعَالَى
نَفَرُ فِي التَّوْفِيقِ لِمَا يُقَرِّبُ مِنْ رِضَاهُ ، وَيُوجِبُ السَّلَامَةَ مِنْ سَخَطِهِ ، فَإِنَّمَا نَنَالُ
ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ .

وَأَعْلَمُ يَا أَخِي أَنَّ الْمُفْرِطَ فِي حِفْظِ الْمُؤَلَّدَاتِ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْجَهْلُ بِكَثِيرٍ مِنَ
السَّنَنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَقَدَّمَ عِلْمُهُ بِهَا ، وَأَنَّ الْمُفْرِطَ فِي حِفْظِ طُرُقِ الْأَثَارِ دُونَ الرُّوْقُوفِ
عَلَى مَعَانِيهَا وَمَا قَالَ الْفُقَهَاءُ فِيهِ لَصِفَرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَكِلَاهُمَا قَانِعٌ بِالشَّمِّ مِنَ
الطَّعَامِ^(١) وَمِنَ اللَّهِ التَّوْفِيقُ وَالْجِرْمَانُ ، وَهُوَ حَسْبِي وَبِهِ أَعْتَصِمُ .

وَأَعْلَمُ يَا أَخِي أَنَّ الْفُرُوعَ لَا حَدَّ لَهَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ^(٢) أَبَدًا ؛ فَلِذَلِكَ^(٣) تَشَعَّبَتْ
فَمَنْ^(٤) رَامَ أَنْ [١١٧٧] يُحِيطَ^(٥) بِآرَاءِ الرِّجَالِ فَقَدْ رَامَ مَا لَا سَبِيلَ لَهُ وَلَا بَغِيرِهِ
إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ^(٦) لَا يَزَالُ [يَرِدُ]^(٧) عَلَيْهِ مَا لَمْ يَسْمَعْ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَنْسَى أَوَّلَ ذَلِكَ بِآخِرِهِ
لِكَثْرَتِهِ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْتِنْبَاطِ الَّذِي كَانَ يَفْرَعُ مِنْهُ ، وَيَجْبُنُ عَنْهُ ،
تَوَرُّعًا بِزَعْمِهِ أَنْ غَيْرُهُ كَانَ أَذْرَى بِطَرِيقِ الْإِسْتِنْبَاطِ مِنْهُ ، فَلِذَلِكَ عَوَّلَ عَلَى حِفْظِ
قَوْلِهِ ، ثُمَّ إِنَّ الْأَيَّامَ تَضْطَرُّهُ إِلَى الْإِسْتِنْبَاطِ مَعَ جَهْلِهِ بِالْأُصُولِ ، فَجَعَلَ الرَّأْيَ
أَضْلًا وَاسْتَنْبَطَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِنَا هَذَا كَيْفَ وَجْهُ الْقَوْلِ وَاجْتِهَادُ الرَّأْيِ عَلَى الْأُصُولِ
عِنْدَمَا يَنْزِلُ بِالْعُلَمَاءِ مِنَ النَّوَازِلِ فِي أَحْكَامِهِمْ مُلَحَّصًا فِي أَبْوَابِ مُهَذَّبَةٍ ، مَنْ
تَدَبَّرَهَا وَفَهِمَهَا وَعَمِلَ عَلَيْهَا نَالَ حَظَّهُ وَوَقَّ قَلْبُهُ لِرُشْدِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٢) فِي (د) : «إِلَيْهَا» .

(٤) فِي (د) : «فَلِذَلِكَ مِنْ» .

(٦) سَقَطَ مِنْ (د) .

(١) فِي (أ) : «الْمَطْعَمُ» .

(٣) فِي (ب) : «وَلِذَلِكَ» .

(٥) تَكَرَّرَتْ فِي (أ) .

(٧) سَقَطَ مِنْ (أ ، د) .

وَأَعْلَمُ [ب/ ٢١٧] أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ مُنَاطَرَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ إِلَّا لِيَتَفَهَّمُوا^(١) وَجْهَ الصَّوَابِ فَيُصَارُوا إِلَيْهِ وَيُعْرَفُ أَضْلُ الْقَوْلِ وَعِلَّتُهُ فَيَجْرِي عَلَيْهِ أَمْثَلُهُ وَنَظَائِرُهُ، وَعَلَى هَذَا النَّاسُ فِي كُلِّ بَلَدٍ إِلَّا عِنْدَنَا كَمَا^(٢) شَاءَ رَبُّنَا، وَعِنْدَ مَنْ سَلَكَ سَبِيلَنَا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَقِيمُونَ عِلَّةً وَلَا يَعْرِفُونَ لِلْقَوْلِ وَجْهًا وَحَسَبُ أَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: فِيهَا رِوَايَةٌ [د/ ١٦٥] لِفُلَانٍ، وَرِوَايَةٌ لِفُلَانٍ، وَمَنْ خَالَفَ عِنْدَهُمُ الرِّوَايَةَ الَّتِي لَا يَقِفُ عَلَى مَعْنَاهَا وَأَضْلَاهَا وَصَحَّحَ وَجْهَهَا فَكَأَنَّهُ قَدْ خَالَفَ نَصَّ الْكِتَابِ وَثَابِتَ السُّنَّةِ، وَيُجِيزُونَ^(٣) حَمَلَ الرِّوَايَاتِ الْمُتَضَادَّةِ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَذَلِكَ خِلَافُ أَضْلُ مَالِكٍ، وَكَمْ لَهُمْ^(٤) مِنْ خِلَافٍ أَصُولٍ خِلَافَ مَذْهَبِهِمْ^(٥) مِمَّا لَوْ ذَكَرْنَاهُ لَطَالَ الْكِتَابُ بِذِكْرِهِ، وَلِتَقْصِيرِهِمْ عَنْ عِلْمِ أَصُولِ مَذْهَبِهِمْ صَارَ أَحَدُهُمْ إِذَا لَقِيَ مُحَالِفًا مِمَّنْ يَقُولُ بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ، أَوْ الشَّافِعِيِّ، أَوْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَخَالَفَهُ فِي أَضْلُ قَوْلِهِ بَقِيَ مُتَحَيِّرًا، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ حِكَايَةِ قَوْلِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ: هَكَذَا قَالَ فُلَانٌ، وَهَكَذَا رَوَيْنَا، وَلَجَأَ إِلَى أَنْ يَذْكُرَ فَضْلَ^(٦) مَالِكٍ وَمَنْزِلَتَهُ.

(٢٢٣٥) فَإِنْ عَارَضَهُ الْآخَرُ بِذِكْرِ فَضَائِلِ إِمَامِهِ أَيْضًا صَارَ فِي الْمَثَلِ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:

شَكَوْنَا إِلَيْهِمْ خَرَابَ الْعِرَا قِي فَعَابُوا عَلَيْنَا لُحُومَ^(٧) الْبَقَرِ
[فَكَانُوا كَمَا قِيلَ فِيمَا مَضَى أُرِيهَا السُّهَاءَ وَتُرِينِي الْقَمَرَ]^(٨)
(٢٢٣٦) وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ يَقُولُ مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدٍ^(٩) رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) فِي (ب): «لِتَفَهَّمُوا».

(٢) فِي (أ): «مَا».

(٣) فِي (د): «وَيُجِيزُونَ».

(٤) تَكَرَّرَتْ فِي (أ).

(٥) فِي جَمِيعِ النُّسخِ: «مَذْهَبِهِ».

(٦) فِي (د): «عَارِضٌ يَذْكُرُ فَضَائِلَ».

(٨) سَقَطَ مِنْ (أ، ب).

(٧) فِي (ب): «شُحُومَ».

(٩) مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدٍ الْقَاضِي أَبُو الْحَكَمِ الْبُلُوطِيُّ، كَانَ عَالِمًا فَقِيهًا وَأَدِيبًا بَلِيغًا وَخَطِيبًا عَلَى =

عَذِيرِي مِنْ قَوْمٍ يَقُولُونَ كُلَّمَا
فَإِنْ^(١) عُدْتُ قَالُوا هَكَذَا قَالَ أَشْهَبُ
فَإِنْ زِدْتُ قَالُوا قَالَ سُحْنُونُ مِثْلُهُ
فَإِنْ قُلْتُ قَالَ اللَّهُ ضَجُّوا وَأَكْثَرُوا
وَإِنْ قُلْتُ قَدْ قَالَ الرَّسُولُ فَقُولُهُمْ
طَلَبْتُ دَلِيلًا هَكَذَا قَالَ مَالِكُ [١/ ١٧٧ ب]
وَقَدْ كَانَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ
وَمَنْ لَمْ يَقُلْ مَا قَالَهُ^(٢) فَهُوَ آفَكَ
وَقَالُوا جَمِيعًا أَنْتَ قَرْنٌ مُمَاجِكُ
أَنْتَ مَالِكًا فِي تَرْكِ ذَلِكَ الْمَالِكِ^(٣)

وَأَجَازُوا النَّظَرَ فِي اخْتِلَافِ أَهْلِ مِصْرَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ فِيمَا
خَالَفُوا فِيهِ مَالِكًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفُوا وَجْهَ قَوْلِ مَالِكٍ وَلَا وَجْهَ قَوْلِ مُخَالِفِهِ [ب/
١٢١٨] مِنْهُمْ، وَلَمْ يُبَيِّحُوا النَّظَرَ فِي كُتُبٍ مَنْ خَالَفَ مَالِكًا إِلَى دَلِيلٍ يُبَيِّنُهُ وَوَجْهٍ
يُقِيمُهُ لِقَوْلِهِ وَقَوْلِ مَالِكٍ جَهْلًا مِنْهُمْ^(٤)، وَقِلَّةُ نَضِجٍ، وَخَوْفًا مِنْ أَنْ يَطَّلَعَ الطَّالِبُ
عَلَى مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النِّقْصِ وَالْقَصْرِ فَيَزْهَدَ فِيهِمْ، وَهُمْ مَعَ مَا وَصَفْنَا يَعِيبُونَ مَنْ
خَالَفَهُمْ وَيَغْتَابُونَهُ وَيَتَجَاوَزُونَ الْقَضْدَ فِي دَمِهِ؛ لِيُوْهِمُوا السَّامِعَ لَهُمْ^(٥) أَنَّهُمْ
عَلَى حَقٍّ وَأَنَّهُمْ أَوْلَى بِاسْمِ الْعِلْمِ وَهُمْ: ﴿كَرَّابٍ يَقْبَعُهُ يَحْسَبُهُ الظَّنَّانُ مَاءً حَتَّى
إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ [النور: ٣٩].

(٢٢٣٧) وَإِنْ أَشْبَهَ الْأُمُورَ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ مَا قَالَهُ مَنْصُورُ الْفَقِيهَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

خَالَفُونِي وَأَنْكَرُوا مَا أَقُولُ قُلْتُ لَا تَعْمَجَلُوا فَإِنِّي سَأُولُ
مَا تَقُولُونَ فِي الْكِتَابِ فَقَالُوا هُوَ نُورٌ عَلَى الصَّوَابِ دَلِيلُ [د/ ١٦٦]
وَكَذَا سُنَّةُ الرَّسُولِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ قَالَ مَا يَقُولُ الرَّسُولُ
وَاتَّفَاقَ الْجَمِيعِ أَصْلٌ وَمَا يُنْكَرُ هَذَا وَذَا وَذَاكَ الْعُقُولُ

= المنابر وفي المحافل . ينظر «بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس» (١٣٥٧).

(١) في (د): «وإن». (٢) في (د): «قال».

(٣) الأبيات في «المؤمل في الرد إلى الأمر الأول» (ص ١٤٤).

(٤) في (د): «فيهم». (٥) سقط من (أ، ب).

وَكَذَا الْحُكْمُ بِالْقِيَاسِ فَقُلْنَا مِنْ جَمِيلِ الرِّجَالِ يَأْتِي الْجَمِيلُ
فَتَعَالَوْا نَرُدُّ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ مَا نَفَى الْأَصْلُ أَوْ نَفَتْهُ الْأَصُولُ
فَأَجَابُوا فَنُظِرُوا^(١) فَإِذَا الْعِلْمُ لَدَيْهِمْ هُوَ الْبَسِيرُ الْقَلِيلُ

فَعَلَيْكَ يَا أَخِي بِحِفْظِ الْأَصُولِ وَالْعِنَايَةِ بِهَا، وَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ عُنِي بِحِفْظِ السُّنَنِ
وَالْأَحْكَامِ الْمَنْصُوصَةِ فِي الْقُرْآنِ، وَنَظَرٍ فِي أَقَاوِيلِ الْفُقَهَاءِ، فَجَعَلَهُ عَوْنًا لَهُ عَلَى
اجْتِهَادِهِ، وَمِفْتَاحًا لِبَطَائِقِ^(٢) النَّظَرِ، وَتَفْسِيرًا لِحُجُلِ السُّنَنِ^(٣) الْمَحْتَمِلَةِ
لِلْمَعَانِي، وَلَمْ يُقَلِّدْ أَحَدًا مِنْهُمْ تَقْلِيدَ السُّنَنِ الَّتِي يَجِبُ الْإِنْفِيَادُ إِلَيْهَا عَلَى كُلِّ
حَالٍ دُونَ نَظَرٍ، وَلَمْ يُرِخْ نَفْسَهُ مِمَّا أَخَذَ الْعُلَمَاءُ بِهِ أَنْفُسُهُمْ مِنْ حِفْظِ السُّنَنِ
وَتَدْبِيرِهَا وَاقْتِدَائِهِمْ فِي الْبَحْثِ وَالتَّفْهَمِ وَالنَّظَرِ، وَشَكَرَ لَهُمْ سَعْيَهُمْ فِيمَا أَفَادُوهُ
وَنَبَّهُوا [١/ ١٧٨] عَلَيْهِ، وَحَمِدَهُمْ عَلَى صَوَابِهِمُ الَّذِي هُوَ أَكْثَرُ أَقْوَالِهِمْ، وَلَمْ
يُبَرِّتْهُمْ مِنَ الزَّلَلِ كَمَا لَمْ يُبَرِّتُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهُ وَهَذَا^(٤) هُوَ الطَّالِبُ الْمُتَمَسِّكُ بِمَا
عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُ، وَهُوَ الْمُصِيبُ لِحِظِهِ، وَالْمُعَايِنُ [ب/ ٢١٨] لِرُشْدِهِ،
وَالْمُتَّبِعُ لِسُنَّةِ^(٥) نَبِيِّهِ ﷺ وَهَدْيِ صَحَابَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ [وَعَمَّنِ اتَّبَعَ بِإِحْسَانٍ
آثَارَهُمْ]^(٦)، وَمَنْ أَعْفَى نَفْسَهُ مِنَ النَّظَرِ، وَأَضْرَبَ^(٧) عَمَّا ذَكَرْنَا وَعَارَضَ السُّنَنَ
بِرَأْيِهِ، وَرَامَ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى مَبْلَغِ نَظَرِهِ، فَهُوَ ضَالٌّ مُضِلٌّ، وَمَنْ جَهِلَ ذَلِكَ كُلَّهُ
أَيْضًا وَتَفَحَّمَ فِي الْفِتْوَى بِلَا عِلْمٍ فَهُمْ أَشَدُّ عَمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا :

لَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ^(٨) حَبًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي^(٩)
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّنِي لَا أَسْلَمُ مِنْ جَاهِلٍ مُعَانِدٍ لَا يَعْلَمُ^(١٠)

(٢) في (ب): «الطريق».

(٤) في (ب، د): «فهذا».

(٦) سقط من (أ، ب).

(٨) في (د): «لقد ناديت لو أسمعت».

(١) في (د): «فناظروا».

(٣) سقط من (د).

(٥) في (د): «سنة».

(٧) في (د): «وضرب».

(٩) بيت مشهور جدًا أشهر من قائله، وهو من البحر الوافر.

(١٠) هذا من بحر الرجز، وقد ساقه المصنف عقب سابقه دون فصل بينهما.

وَلَسْتُ بِسَاجٍ مِنْ مَقَالَةِ طَاعِنٍ وَلَوْ كُنْتُ فِي غَارٍ عَلَى جَبَلٍ وَغَيْرٍ^(١)
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّاسِ سَالِمًا وَلَوْ غَابَ عَنْهُمْ بَيْنَ خَافِيَتِي نَسِرٍ^(٢)
وَأَعْلَمُ يَا أَخِي أَنَّ السُّنَنَ وَالْقُرْآنَ هُمَا أَضَلُّ الرَّأْيِ، وَالْعِيَارُ عَلَيْهِ^(٣) وَلَيْسَ
الرَّأْيُ بِالْعِيَارِ عَلَى السُّنَّةِ، بَلِ السُّنَّةُ عِيَارٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ جَهِلَ الْأَضْلَ لَمْ يُصِبِ^(٤)
الْفَرْعَ أَبَدًا.

(٢٢٣٨) وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِرَبِيعَةَ: إِنَّ
الشَّيْءَ إِذَا بُنِيَ عَلَى عَوَجٍ لَمْ يَكُذْ يَعْتَدِلُ.
قَالَ مَالِكٌ: يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمُفْتِيَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ عَلَى غَيْرِ^(٥) أَضْلٍ يَبْنِي عَلَيْهِ
كَلَامَهُ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٢٢٣٩) وَلَقَدْ أَحْسَنَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ^(٦) حَيْثُ يَقُولُ [د / ١٦٦ ب]:
يَا أَيُّهَا الدَّارِسُ عِلْمًا أَلَا تَلْمِزُ الْعَوْنَ عَلَى دَرْسِهِ
لَنْ تَبْلُغَ الْفَرْعَ الَّذِي رُمَتْهُ إِلَّا بِبَحْثٍ مِنْكَ عَنْ أُسِّهِ^(٧)

(١) وهذا من بحر الطويل.

(٢) الخوافي: ريشات، إذا ضم الطائر جناحيه خفيت، واحدها خافية، يريد أنها شيء صغير
لا يكاد يظهر. ينظر «غريب الحديث» (٢ / ٨٤٩) للحري، و«النهاية» (٢ / ٥٧)، و«لسان
العرب» (١٤ / ٢٣٦).

(٣) سقط من (أ). (٤) في (أ): «يصل».

(٥) سقط من (أ).

(٦) صالح بن عبد القدوس أبو الفضل البصري، أحد الشعراء، اتهمه أمير المؤمنين المهدي
بالزندقة، وصلبه على الجسر، ويقال: كان مشهورًا بالزندقة، وشعره كله أمثال وحكم
وآداب. ينظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ٤١٣).

(٧) ينظر باب معرفة أصول العلم وحقيقته.

(٢٢٤٠) وَلِمَحْمُودِ الْوَرَّاقِ^(١) :

الْقَوْلُ مَا صَدَّقَهُ الْفِعْلُ وَالْفِعْلُ مَا صَدَّقَهُ الْعَقْلُ^(٢)
لَا يَثْبُتُ الْفَرْعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُقِلُّهُ مِنْ تَحْتِهِ الْأَصْلُ
(٢٢٤١) وَمِنْ أَيْتَاتِ لَا بِنِ مَعْدَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَكُلُّ سَاعٍ بِفَيْرٍ عِلْمٍ فَرُشْدُهُ غَيْرُ مُسْتَبَانَ
وَالْعِلْمُ حَقٌّ لَهُ ضِيَاءٌ فِي الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَاللِّسَانِ [١/ ١٧٨ ب]
(٢٢٤٢) وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ [ب/ ٢١٩] :

وَأِنَّمَا الْعِلْمُ مِنْ عَيَانٍ وَمِنْ سَمَاعٍ وَمِنْ قِيَّاسٍ
(٢٢٤٣) قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣) : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ
مُعَاوِيَةَ حَدَّثَهُمْ ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ
ابْنُ حَبِيبٍ ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، ثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَقُولُ : «لَنْ
تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَحْبَبْتُمْ خِيَارَكُمْ وَمَا قِيلَ فِيكُمْ الْحَقُّ فَعَرَفْتُمُوهُ»^(٤) فَإِنَّ عَارِفَهُ
كَفَاعِلِهِ^(٥) .

(٢٢٤٤) وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : عَنْ مَالِكٍ : سَمِعْتُ رَبِيعَةَ يَقُولُ : «لَيْسَ الَّذِي
يَقُولُ الْخَيْرَ وَيَفْعَلُهُ بِخَيْرٍ مِنَ الَّذِي يَسْمَعُهُ وَيَقْبَلُهُ»^(٦) .

(١) محمود بن الحسن الوراق، شاعر مشهور، ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٥ / ١٠٢) .

(٢) في (د) : «الفعل» . (٣) سقط من (أ)، (ب) .

(٤) في (د) : «فعرفته» .

(٥) «حلية الأولياء» (١ / ٢١٠) ، (٧ / ٢٨٣) ، و«السنن الواردة في الفتن» (٣٦٥) ، و«تاريخ

أصبهان» (٢ / ٥٨) ، و«شعب الإيمان» (٨٦٤٥) من طرق مختلفة عن أبي الدرداء .

(٦) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٦١) من طريق أشهب، عن مالك، عن ربعة، عن سعيد

ابن جبير من قوله، لا من قول ربعة .

[قَالَ مَالِكٌ] ^(١): وَقَالَ ذَلِكَ ^(٢) لِلثَّنَاءِ ^(٣) عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كَانَ بِأَعْلَمِنَا وَلَكِنَّهُ كَانَ أَسْرَعَ ^(٤) رُجُوعًا إِذَا سَمِعَ الْحَقَّ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٢٢٤٥) رَجِمَ ^(٥) اللَّهُ الْقَائِلَ:

لَقَدْ بَانَ لِلنَّاسِ الْهُدَى ^(٦) غَيْرَ أَنَّهُمْ غَدَوْا بِجَلَابِيبِ الْهُدَى قَدْ تَجَلَّبَبُوا
(٢٢٤٦) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
زُهَيْرٍ، نَا أَبِي، نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ
الدَّؤْلِيِّ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ﷻ» ^(٧).

(٢٢٤٧) وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ:

رَأَيْتُ الْحَقَّ مُتَّضِحًا ^(٨) وَلَا تَخْفَى شَوَاكِلُهُ
لَعَمْرُكَ مَا اسْتَوَى فِي الْأُمِّ رِ عَالِمُهُ وَجَاهِلُهُ ^(٩)
(٢٢٤٨) وَلَهُ أَيْضًا ^(١٠):

إِذَا اتَّضَحَ الصَّوَابُ فَلَا تَدَعُهُ فَإِنَّكَ كُلَّمَا ذُقْتَ الصَّوَابَا
وَجَدْتَ لَهُ عَلَى اللَّهَوَاتِ بَرْدًا كَبَرْدِ الْمَاءِ حِينَ صَفَا وَطَابَا

(١) سقط من (د). (٢) في (ب): «ذاك».

(٣) في (د): «المثنى». (٤) في (أ): «أسرعنا».

(٥) في (أ): «رحمه». (٦) في (د): «للهدى».

(٧) حديث صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٣١١)، ومسلم في «صحيحه»

(٨) في (أ): «رأيت الحق لا يخفى».

(٩) ينظر: «العقد الفريد» (٢/ ١٢٤) لابن عبد ربه.

(١٠) في (د): «وقال أبو العتاهية».

وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ مَنْ لَا^(١) يُبَالِي أَخْطَأَ فِي الْحُكُومَةِ أَمْ أَصَابَا^(٢)
(٢٢٤٩) وَقَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمٍ [د/ ١١٦٧] أَنَّ^(٣) مُحَمَّدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ،
حَدَّثَهُمْ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ^(٤)، ح،

(٢٢٤٩/ م) وَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا ابْنُ الْمُفَسِّرِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ
قَالَ: نَا يَحْيَى [ب/ ٢١٩] بَنُ مَعِينٍ، ثَنَا الْأَشْجَعِيُّ^(٥)، عَنْ مُوسَى بْنِ قَزَوِي^(٦)،

(١) في (د): «لم».

(٢) «نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب» (٣٢٩/ ٦) للمقري.

(٣) في (أ): «بن».

(٤) هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ومن طريقه أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٩١٨).

(٥) عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة من رجال «التهذيب».

(٦) المثبت من (أ)، وفي (ب): قرزي، وفي (د): فري، ولم أقف أبدًا على شيء من هذا في كتب التراجم والرواة.

والأثر أخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع» (١٩٩٣)، ووقع عنده «موسى بن مردى»، ولم أره كذلك، والعجيب أن محقق الكتاب الأستاذ عجّاج غير ما وقع في الأصل، وهو «قرزي»، وأثبت «مردى»، وقال بأنه الصواب ولم يذكر مستنده في ذلك، ولم أقف على موسى بن مردى أبدًا.

ومن العجيب أيضًا صنيع الشيخ أبي الأشبال في تحقيقه لـ «جامع بيان العلم» في هذا الموضع عند رقم (٢٢٤٩) إذ أنه أثبت «موسى بن ثروان»، وذكر ما جاء في نسختي (أ)، (د)، وما أثبتته عجيب وغريب جدًا، لا علاقة له بالرواية هنا، فموسى بن ثروان ليس من شيوخ الأشجعي ولا من الرواة عن الحسن!!

والأثر أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٥٣١) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن الأشجعي، عن موسى يروي عن الحسن.

فما زال موسى هذا غير معروف عندي، فالله أعلم بالصواب، ورأيت في هامش «شعب الإيمان» (١١/ ٥٤٤) تحقيق مختار أحمد الندوي شيئًا عجيبًا إذ ترجم لموسى هذا على أنه

أبو سلمة التبوذكي: موسى بن إسماعيل المنقري!!

= والغريب فيه أنه لا دليل على ذلك أبداً، وموسى هذا متأخر لا يروي عن الحسن البصري، وإنما يروي عن جرير وشعبة وحماد وغيرهم، وهو من شيوخ البخاري وأبي داود وغيرهم، فكيف يروي عن الحسن البصري؟! .

وبعد كتابة هذه السطور رأيت في هامش «الطيوريات» (٢/ ٣٢١):

«هكذا في المخطوط، وفي إسناد الخطيب في «الجامع»: «موسى بن مُرْدِي»، وفي «جامع بيان العلم» لابن عبد البر: «موسى بن قزوي»، والظاهر أن هذه الأسماء مصحفة؛ بحيث إنني بعد البحث والتنقيب لم أجد من يتسمى بأحد هذه الأسماء في الكتب، ثم إن البيهقي أخرج الأثر من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن الأشجعي، قال: سمعت موسى يروي عن الحسن... فذكره.

وزد على هذا وذاك، أن المصادر تضطرب في ذكر هذا الاسم، ولم تتفق، فهذا يؤيد كونها مصحفة، ثم وقفت على «نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي عنه» التي حققها عصام السناني في بحث تكميلي لنيل درجة العالمية «ماجستير» في جامعة الملك سعود، فإذا بالنسخة أثبت فيها «موسى بن قزوي»، فهذا لون آخر من التصحيف. ومن أجل هذا الاختلاف ذهب الباحث إلى ترجيح كون هذا الاسم مصحفاً، مستدلاً عليه بأدلة، منها ما سبق ذكره.

ومنها أن الذهبي روى الأثر إلى الحربي، عن الصوفي، وفيه: «موسى فروى عن الحسن». «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥١٧).

ومنها: أن احتمال وقوع التصحيف وارد، كأن يكون المراد بموسى هذا هو موسى بن إسماعيل التبوذكي الذي روى عن أصحاب الحسن كثيراً منهم:

- موسى، عن القيسي، عن الحسن. انظر «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٢٢).

- أو موسى، عن القرشي، عن الحسن. انظر «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٦٩).

- أو موسى، عن قرة، عن الحسن. انظر «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٠٠).

ومنها: أن يكون الصواب أبا موسى، عن الحسن، وهو إسرائيل بن موسى صاحب الحسن. «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٣٠).

ومنها: أن هناك طائفة من الرواة تقرب أسماؤهم من اسم موسى بن قزوي، وبعضهم في طبقة تلاميذ الحسن، مثل: موسى القتيبي «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٩٨)، وموسى بن قزير (تلخيص المتشابه» (١/ ٢٤٧)، وموسى بن كردم، وموسى الفروي (التقريب). =

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «إِنَّ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي عَالِمِ أَهْلِهِ، وَشَرُّ النَّاسِ - أَوْ قَالَ: شَرُّ الْأَهْلِ - أَهْلُ مَيْتٍ^(١) يَبْكُونَ عَلَيْهِ وَلَا يَقْضُونَ دَيْنَهُ».

(٢٢٥٠) وَقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغٍ حَدَّثَهُمْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَارِ، ثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا ابْنُ عَنبَسَةَ، قَالَ: «كَانَتْ لِلنَّاسِ جِلَّةٌ وَنَابِتَةٌ، وَكَانَتْ النَّابِتَةُ تَأْخُذُ عَنِ الْجِلَّةِ، فَذَهَبَتِ الْجِلَّةُ وَالنَّابِتَةُ، ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ يَسْمَعُونَ تِلْكَ الْأَخْلَاقَ كَأَنَّهَا أَحْلَامٌ»^(٢).

(٢٢٥١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُحَمَّدٍ]^(٣)، نَا الْحَسَنُ [بْنُ مُحَمَّدٍ]^(٤)، نَا يَعْقُوبُ [بْنُ سُفْيَانَ]^(٥)، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، نَا الْمَسْعُودِيُّ، نَا عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمِ أَهْلِهِ»^(٦).

(٢٢٥٢) [حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى قَالَا: نَا أَحْمَدُ

= انظر نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي (ص ٢٠٦-٢٠٧ - هامش النص المحقق -). وإذا ثبت أن موسى بن قردي، أو موسى بن مُردي، أو موسى بن قزدي أسماء مصحفة، فأقرب الاحتمالات إلى الصواب أن يكون «موسى يروي» - كما عند البيهقي -، أو «موسى فروى» - كما عند الذهبي -. وإذا صحَّ هذا فمن هو موسى هذا؟ بعد البحث والنظر فيمن روى عن الحسن، لم نجد من يحمل هذا الاسم إلا موسى بن داود البصري - وهو ثقة -، وهو أقرب الاحتمالات إلى الصواب والله أعلم.

انظر الجرح والتعديل (٨/ ١٤١)، ونسخة يحيى بن معين برواية الصوفي (ص ٢٠٧ - هامش النص المحقق).

(١) في (أ): «بيت».

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٩٠٩)، والخطيب في «الجامع» (١٩١٨).

(٣) سقط من (ب).

(٤) سقط من (ب).

(٥) سقط من (ب).

(٦) أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١١/ ٢٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/

ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَعْمَانَ بِالْقَيْرَوَانِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَرْوَانَ الْبَغْدَادِيُّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمِ أَهْلِهِ»^(١) [٢].

(٢٢٥٣) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ أَسَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «تَفْسِيرُ [ب/ ١٢٢٠] الْحَدِيثِ خَيْرٌ مِنْ سَمَاعِهِ»^(٣).

(٢٢٥٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٤)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «إِنْ أَجَبْنَا هُمْ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا وَإِنْ تَرَكْنَا هُمْ تَرَكْنَا هُمْ إِلَى عِيٍّ طَوِيلٍ»^(٥).

(١) تقدم عند المصنف في باب فضل التعلم في الصغر، وباب ما جاء في ذم القول في دين الله تعالى بالرأي

والأثر أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢١١٠)، (٢١١٨)، (٣٩٦٩)، وابن شاهين (٦٦)، وزهير ابن حرب في «العلم» (٩١)، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٦٠١)، وابن عساكر (٤٠/ ٢٥٧)، وذكره المزني (٢٠/ ١٩)، والذهبي في «السير» (٤/ ٤٢٦)، وغيرهم.

(٢) سقط من (أ).

(٣) أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٩٢/ بتحقيقي)، والمزني في «التهذيب» (٢٠/ ١٩)، والذهبي في «السير» (٤/ ٤٢٦).

(٤) في (أ): «ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ».

(٥) أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٣٣١)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٦١٩ من طريق يحيى بن أكثم، عن أبي أسامة به.

(٢٢٥٥) وَقَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: «كَيْفَ رَأَيْكُمْ فِي أَبِي مُسْلِمٍ [١/ ١١٧٩] الْخَوْلَانِيُّ؟ فَذَكَّرُوا شَيْئًا، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ^(١) أَزْهَدَ النَّاسِ فِي عَالِمِ أَهْلِهِ»^(٢).

(٢٢٥٦) وَيُرْوَى أَنَّ^(٣) عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام قَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ^(٤): «أَلَسْتَ ابْنُ يَوْسُفَ^(٥) النَّجَّارِ؟ وَأَمْكَ بَغِيٌّ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَا يُسَبُّ النَّبِيَّ^(٦) وَلَا يُحَقَّرُ إِلَّا فِي مَدِينَتِهِ^(٧) وَبَيْتِهِ أَوْ قَالَ: بَلَدِهِ^(٨)».

(٢٢٥٧) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عُثْمَانَ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرُو بْنُ هِشَامِ الْحَرَائِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي^(١) عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّخْمِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ قَالَ: لَقِيَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ أَبَا مُسْلِمٍ الْجَلِيلِيَّ^(٢)، فَقَالَ الْجَلِيلِيُّ لِلْخَوْلَانِيِّ: كَيْفَ مَنَزِلَتُكَ عِنْدَ قَوْمِكَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَيَعْرِفُونَ لِي حَقِّي وَيَعْرِفُونَ شَرَفِي، فَقَالَ الْجَلِيلِيُّ: مَا هَكَذَا تَقُولُ التَّوْرَةَ، قَالَ الْخَوْلَانِيُّ: وَمَا تَقُولُ التَّوْرَةَ^(٣)؟ قَالَ: تَقُولُ: «إِنَّ^(٤) أَشَدَّ النَّاسِ بُغْضًا لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ قَوْمُهُ [١٦٩ب] وَمَنْ هُوَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، وَإِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ لَهُ حُبًّا أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ، فَقَالَ

(١) سقط من (أ، د).

(٢) المدخل إلى السنن (٧٠١) للبيهقي.

(٣) في (أ): «عن».

(٤) «بعض اليهود» سقط من (أ).

(٥) في (ب): «يونس».

(٦) في (د): «الشيء».

(٧) في (د): «مدينته وبلده».

(٨) سقط من (د).

(٩) سقط من النسخ، وهو أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني، وهو ثقة من رجال «التهذيب».

(١٠) بالجميم، من جبل الجليل.

(١١) سقط من (أ، د).

(١٢) سقط من (ب).

أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ : صَدَقَتِ الثَّوْرَةُ وَكَذَبَ أَبُو مُسْلِمٍ ^(١) [٢].

* * *

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧ / ٢١٩) من طريق أبي أمية عمرو بن هشام به . وأخرجه عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص ١٠٧) أن كعبًا لقي أبا مسلم الخولاني . . . فذكره .

وعينة اللخمي ، ذكره ابن حبان في «الثقات» .

وأبو الدهماء ، لعله قرفة بن بهيس العدوي ، وهو تابعي ثقة .

وأبو مسلم الخولاني ، معروف مشهور .

وأبو مسلم الجليلي بالجييم من جبل الجليل ، كان من أهل الكتاب وكان معلم كعب الأحبار ، أدرك النبي وأسلم في عهد معاوية ، كما في «تاريخ دمشق» (٦٧ / ٢١٤) ، و«تاريخ الإسلام» (٢ / ٩٠١) ، و«الإصابة» (١٠٥٤١ ، ١٠٦٠٨) .

ووقع عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦ / ٣٠١٠) بالخاء المعجمة وهو تصحيف .

(٢) سقط من (أ) .

بَابُ فِي الْعَرَضِ عَلَى الْعَالِمِ وَقَوْلٍ: أَخْبَرَنَا وَحَدَّثَنَا وَاخْتِلَافِهِمْ فِي ذَلِكَ وَفِي الْإِجَازَةِ وَالْمُنَاوَلَةِ

(٢٢٥٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ، ثنا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ عَمْرِو الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ^(١) سَلَامَةَ الطَّحَاوِيُّ قَالَ: «اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الرَّجُلِ يَقْرَأُ عَلَى الْعَالِمِ وَيَقْرَأُ لَهُ الْعَالِمُ بِهِ كَيْفَ يَقُولُ فِيهِ: أَخْبَرَنَا أَوْ حَدَّثَنَا؟ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: لَا فَرْقَ بَيْنَ أَخْبَرَنَا وَحَدَّثَنَا، وَلَهُ أَنْ يَقُولَ «أَخْبَرَنَا، وَحَدَّثَنَا» وَمِمَّنْ^(٢) قَالَ ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَأَبُو يُوسُفَ^(٣)، وَمُحَمَّدٌ [١٧٩/ب] بْنُ الْحَسَنِ^(٤).

(٢٢٥٩) كَمَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بَكَّارٍ: ثنا أَبُو قَطَنِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو حَنِيفَةَ: اقْرَأْ عَلَيَّ وَقُلْ: حَدَّثَنِي، وَقَالَ لِي مَالِكٌ [بْنُ أَنَسٍ]^(٥): اقْرَأْ عَلَيَّ وَقُلْ: حَدَّثَنِي^(٦).

(٢٢٦٠) وَكَمَا^(٧) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) سقط من (أ، ب). (٢) في (د): «فمن».

(٣) سقط من (د).

(٤) «التسوية بين حدثنا وأخبرنا» (ص ٢١) للطحاوي/ تحقيق سمير الزهيري.

(٥) سقط من (أ، ب).

(٦) «التسوية بين حدثنا وأخبرنا» (ص ٢٢) للطحاوي.

(٧) سقط من (ب، د).

بُكْبِيرٍ، قَالَ: لَمَّا فَرَعْنَا مِنْ قِرَاءَةِ «الْمَوْطِئِ» عَلَى مَالِكٍ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(١) كَيْفَ نَقُولُ فِي هَذَا؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَقُلْ: حَدَّثَنَا، وَإِنْ شِئْتَ فَقُلْ: أَخْبَرَنَا، وَإِنْ شِئْتَ فَقُلْ: حَدَّثَنِي^(٢)، وَ[إِنْ شِئْتَ فَقُلْ]^(٣): أَخْبَرَنِي، قَالَ: وَأَرَاهُ قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ فَقُلْ: سَمِعْتُ^(٤).

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^(٥): وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فِي الْعَرَضِ «أَخْبَرَنَا» وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ^(٦): «حَدَّثَنَا» إِلَّا فِيمَا^(٧) سَمِعَهُ مِنْ لَفْظِ الَّذِي يُحَدِّثُهُ بِهِ [ب/ ٢٢٠].

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَلَمَّا اخْتَلَفُوا نَظَرْنَا فِيمَا^(٨) اخْتَلَفُوا فِيهِ^(٩)، فَلَمْ نَجِدْ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَبَيْنَ الْخَبَرِ فِي هَذَا فَرْقًا^(١٠) فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ وَلَا فِي سُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ^(١١).

فَأَمَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَوْلُهُ ﷻ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] فَجَعَلَ الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ^(١٢) وَاحِدًا وَقَالَ: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْبَارِكُمْ﴾ [التوبة: ٩٤] وَهِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُمْ، وَقَالَ فِي مِثْلِهِ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ [البروج: ١٧] وَقَالَ: ﴿وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهُ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢] وَقَالَ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا﴾^(١٣) [الزمر: ٢٣] وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ

(١) في (د): «عبدك».

(٢) في (ب): «أو».

(٣) سقط من (أ)، (ب).

(٤) «التسوية بين حدثنا وأخبرنا» (٢٢)، و«المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٨) للفسوي، و«الكفاية

في علم الرواية» (ص ٣٠٩).

(٥) «التسوية بين حدثنا وأخبرنا» (ص ٢٤).

(٦) في (ب): «يقال».

(٧) في (د): «إذا».

(٨) سقط من (أ)، (د).

(٩) في (د): «في الذي».

(١٠) في (د): «فقال».

(١١) في (ب): «رسول الله ﷺ».

(١٢) في (د): «الخبر والحديث».

(١٣) سقط من (أ)، (ب)، (د).

الْفَنَشِيَّةُ [الغاشية: ١]، وَ﴿هَلْ (١) أَتَيْتُكَ (٢) حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [الذاريات: ٢٤].
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (٣): وَكَأَنَّ الْمُرَادَ فِي هَذَا كُلِّهِ أَنَّ الْخَبَرَ وَالْحَدِيثَ وَاحِدٌ،
 قَالَ: وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٢٢٦١) فَذَكَرَ (٤) حَدِيثَ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ» (٥).

(٢٢٦٢) وَحَدِيثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبِرْنِي تَمِيمُ
 الدَّارِيُّ.. فَذَكَرَ قِصَّةَ الدَّجَالِ (٦).

(٢٢٦٣) وَحَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (٧) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ [د/ ١٦٨] وَلَا حَرَجَ» (٨).

(٢٢٦٤) وَحَدِيثَ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرُّؤْيَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ:
 «لَا تُخْبِرْ بِتَلَاُعِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ» (٩).

(٢٢٦٥) وَحَدِيثَ أَنَسٍ عَنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ
 يُخْبِرَهُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَا حَى رَجُلَانِ (١٠).

(١) سقط من (أ). (٢) سقط من (ب، د).

(٣) «التسوية بين حدثنا وأخبرنا» (ص ٢٥ - ٢٦). (٤) في (د): «قد ذكر».

(٥) «صحيح البخاري» (٦١، ٦٢، ٧٢، ١٣١)، و«صحيح مسلم» (٢٨١١).

(٦) حديث صحيح: خرجه مسلم في «صحيحه» (٩٢٤٢).

(٧) في (أ، ب): «العاصي». (٨) في (ب): «رسول الله ﷺ قال».

(٩) حديث صحيح: خرجه البخاري في «صحيحه» (٣٤٦١).

(١٠) حديث صحيح: خرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٦٨).

(١١) حديث صحيح: خرجه البخاري في «صحيحه» (٤٩، ٢٠٢٣، ٦٠٤٩).

(٢٢٦٦) وَحَدِيثَ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ نَارًا تَخْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ»^(١).

(٢٢٦٧) وَحَدِيثَ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [١/ ١٨٠] قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟»^(٢).

(٢٢٦٨) وَحَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ فَقَالَ: «مَا تَحَدَّثُونَ؟» فَقُلْنَا: نَتَحَدَّثُ عَنْكَ^(٣)، فَقَالَ: «تَحَدَّثُوا وَلَيْتَبَوَّأُ مَنْ كَذَبَ [ب/ ١٢٢١] [عَلَيَّ]^(٤) مَقْعَدُهُ مِنْ جَهَنَّمَ»^(٥).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَذَكَرَ أَخْبَارًا مِنْ نَحْوِ هَذَا تَرَكْتُ ذِكْرَهَا؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَا ذَكَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَخْبَرْنَا وَحَدَّثْنَا.

قَالَ: وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ فِيمَا^(٦) قُرِئَ عَلَى الْعَالِمِ فَأَجَازُهُ وَأَقَرَّبِهِ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: «قُرِئَ عَلَى فُلَانٍ» وَلَا يُقَالَ فِيهِ: «حَدَّثْنَا» وَلَا «أَخْبَرْنَا»، قَالَ: وَلَا وَجْهَ لِهَذَا الْقَوْلِ عِنْدَنَا.

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٢٩، ٤٤٨٠).

(٢) «صحيح البخاري» (١٤٨١)، و«صحيح مسلم» (٢٥١٢).

(٣) سقط من (د). (٤) سقط من (د).

(٥) في (د): «النار».

(٦) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٧٦)، وفي «طرق حديث من كذب» (١٤٧)، وفي

«مسند الشاميين» (٢٢٧)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (٦٢٦)، والقضاعي (٥٥٦)،

والخطيب في «تقييد العلم» (ص ٧٢ - ٧٣): كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبي مدرك، عن عباية بن رافع، عن رافع فذكره.

وإسناده ضعيف لجهالة أبي مدرك عبد الله بن مدرك الأزدي.

(٧) في (د): «إلى ما».

قَالَ: وَسَوَاءٌ عِنْدَنَا الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ^(١) أَوْ قِرَاءَةُ الْعَالِمِ [فِي ذَلِكَ]^(٢)،
 وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ^(٣) مِمَّنْ سَمِعَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ: «حَدَّثَنَا» وَ«أَخْبَرَنَا».
 [قَالَ أَبُو عَمَرَ]^(٤): هَذَا قَوْلُ الطَّحَاوِيِّ دُونَ لَفْظِهِ، أَنَا عَبَّرْتُ^(٥) عَنْهُ وَأَنَا
 أوردُ فِي هَذَا الْبَابِ أَخْبَارًا يُسْتَدَلُّ^(٦) بِهَا عَلَى مَذَاهِبِ الْقَوْمِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ».
 (٢٢٦٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا [أَبُو بَكْرِ]^(٧) أَحْمَدُ بْنُ
 سَلْمَانَ النَّجَادُ الْفَقِيهُ^(٨) بِبَغْدَادَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ^(٩)، قَالَ: حَدَّثَنِي
 أَبِي^(١٠)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَنَا عَوْفٌ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْحَسَنَ
 فَقَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنْ مَنَزَلِي نَاءٌ، وَالْإِخْتِلَافُ يَشُقُّ عَلَيَّ، وَمَعِيَ أَحَادِيثُ فَإِنْ لَمْ
 يَكُنْ بِالْقِرَاءَةِ بَأْسٌ قَرَأْتُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: مَا أَبَالِي قَرَأْتُ عَلَيَّ أَوْ قَرَأْتُ عَلَيْكَ،
 فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ فَأَقُولُ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ؟
 قَالَ^(١١): نَعَمْ، قُلْتُ^(١٢): حَدَّثَنِي الْحَسَنُ^(١٣)»^(١٤).

(١) فِي (ب): «و» . (٢) سَقَطَ مِنْ (أ، ب) .

(٣) سَقَطَ مِنْ (ب) . (٤) سَقَطَ مِنْ (د) .

(٥) فِي (د): «غرت» . (٦) فِي (د): «استدل» .

(٧) سَقَطَ مِنْ (د) .

(٨) فِي (أ): «الفقيه النجاد»، وَفِي (ب): «سلمان الفقيه النجاد» .

(٩) أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِهِ الْخَطِيبُ فِي «الجامع» (٥٩٦) .

(١٠) أَخْرَجَهُ الْفُسْوَيُّ فِي «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٨)، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَحْمَدَ . . . فَذَكَرَهُ .

(١١) فِي (ب، د): «قال» . (١٢) فِي (د): «قلت» .

(١٣) سَقَطَ مِنْ (ب) .

(١٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «تاريخه» رَوَايَةَ الدُّورِيِّ (٤ / ١٦٠)، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَعِينٍ أَخْرَجَهُ

الْخَطِيبُ فِي «الكفاية» (ص ٣٠٥) .

(٢٢٧٠) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ^(١)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٢)، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: «سَأَلْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ، وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ عَنِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ، فَقَالَا: جَيِّدٌ^(٣)».

(٢٢٧١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٤)، [ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ]^(٥)، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْوَلِيدِ -رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ^(٦)- يَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ وَعَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابًا مِنْ عِلْمِهِ^(٧) فَقَالَ: أُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ^(٨)؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَنْ يُحَدِّثُكُمْوهُ غَيْرِي؟^(٩).

(٢٢٧٢) قَالَ مَعْمَرٌ: وَرَأَيْتُ أَيُّوبَ يَعْزِضُ عَلَى الزُّهْرِيِّ.

(١) في (د): «سليمان»، وهو خطأ، وقد تقدم في الأثر السابق، وهو أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر الفقيه النجاد الحنبلي، ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣٠٩ / ٥).

(٢) أخرجه من طريقه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٨).

(٣) في (د): «واحد».

(٤) هو ابن أبي خيثمة، والخبر عنده في «التاريخ الكبير» (٢٧٣٣).

(٥) سقط من (ب).

(٦) إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، تولى شهرين ونصف، فخلع نفسه وباع مروان بن محمد بالجزيرة، سنة ١٢٧. ينظر «تاريخ خليفة» (ص ٣٧٤)، و«المعارف» (ص ٣٦٧).

(٧) في (ب): «من علم».

(٨) في (ب): «فقال: أحدث هذا عنك» أرنا أبا بكر».

(٩) صورة العرض: القراءة على الشيخ، حفظًا من الصدر، أو نظرًا من الكتاب، سواء قرأ عليه بنفسه أو بقراءة غيره وهو يسمع، وقد يكون الشيخ حافًا فلا يمسك أصله، أو ينظر في أصله، وهذه طريقة معروفة من طرق التحمل عند أهل الحديث، بل في سائر فنون العلم. وزعم بعض المستشرقين كاليهودي جولدت زهر أن إبراهيم بن الوليد كتب هذه الصحيفة من نفسه وجاء يستأذن الزهري في التحديث بها على أنه سمعها منه!! وهذا تخرص=

(٢٢٧٣) [وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ] ^(١) قَالَ ^(٢) [د / ١٦٨ ب] مَعْمَرُ: «كَانَ مَنْصُورٌ لَا يَرَى بِالْعَرَضِ بَأْسًا».

(٢٢٧٤) وَبِهِ [ب / ٢٢١ ب] عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، يَقُولُ: «كُنَّا نَرَى أَنَّ قَدْ أَكْثَرْنَا عَنِ الزُّهْرِيِّ حَتَّى قُتِلَ الْوَلِيدُ» ^(٣)، فَإِذَا الدَّفَاتِيرُ قَدْ حُمِلَتْ عَلَى الدَّوَابِّ مِنْ خَزَائِنِهِ مِنْ عِلْمِ الزُّهْرِيِّ ^(٤).

(٢٢٧٥) وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ [أ / ١٨٠ ب]: عَرَضْنَا وَسَمِعْنَا وَكُلُّ سَمَاعٍ.

(٢٢٧٦) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ ^(٦)، ثَنَا الْمُقَدِّمُ ^(٧)، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ^(٨) وَابْنِ وَهْبٍ، عَنْ

= وتحريف للخبر. ينظر «السنة ومكانتها» (ص ٢٢٠ - ٢٢١) للسباعي.

والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» / متمم (ص ١٦٩)، (٥ / ٣٥٣)، والفسوي (٢ / ٨٢٨)، والخطيب في «الجامع» (٥٩٩)، وفي «الكفاية» (ص ٢٦٦)، وابن عساكر (٧ / ٢٤٦)، وذكره الذهبي في «السير» (٥ / ٣٧٧).

(١) سقط من (أ، ب). (٢) في (ب): «قال معمر: وكان».

(٣) الوليد بن يزيد بن عبد الملك، ترجمته في «تاريخ دمشق» (٦٣ / ٣١٩)، وفي «تاريخ الإسلام» (٣ / ٥٤٨)، عن المعافى الجريري قال: كنت جمعت من أخبار الوليد شيئاً من شعره الذي ضمنه ما فخر به من خرقه وسخافته وخسارته وحُمقه، وما صرح به من الإلحاد في القرآن والكفر بالله. قال الذهبي: «ولم يصح عن الوليد كفر ولا زندقه، نعم اشتهر بالخمير والتلوط، فخرجوا عليه لذلك»، واختلفوا في سنة قتله وقيل: سنة ١٣٠ هـ.

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ١٦٩ / المتمم)، وفي (٢ / ٣٨٩)، والفسوي (١ / ٤٧٩)، (١ / ٦٣٨)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠ / ٤٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣ / ٣٦١)، وابن عساكر (٥٥ / ٣٣٤)، (٥٩ / ٤٠٠)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٥٠٤).

وذكره الذهبي في «تاريخه» (٣ / ٤٩٩)، و«السير» (٥ / ٣٣٤)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١ / ٨٥)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٩ / ٣٤٤).

مَالِكٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا عَرَضْنَا عَلَيْكَ، أَنْقُولُ^(١) فِيهِ حَدَّثَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ^(٢) عَلَى الرَّجُلِ: أَقْرَأَنِي فُلَانٌ، وَإِنَّمَا قَرَأَ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَقْرِئُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقِيلَ لِمَالِكٍ: أَفَيَعْرِضُ عَلَيْكَ الرَّجُلُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تُحَدِّثُهُ؟ قَالَ: بَلْ يَعْضُضُ إِذَا كَانَ بِثَبْتٍ^(٣) فِي قِرَاءَتِهِ، فَرُبَّمَا^(٤) غَلِطَ الَّذِي يُحَدِّثُ أَوْ يَنْسَى^(٥)، وَقَالَ: الَّذِي يَعْضُضُ أَعْجَبُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ^(٦).

وَقَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ مَالِكٍ نَحْوَ رِوَايَةِ ابْنِ [ب/ ١٢٢٢] الْقَاسِمِ وَابْنِ وَهْبٍ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

قَالَ: وَقَالَ لِي: أَلَسْتَ أَنْتَ قَرَأْتَ عَلَى نَافِعٍ وَتَقُولُ: أَقْرَأَنِي نَافِعٌ.

(٢٢٧٧) وَقَالَ أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ: أَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ:

«قُلْتُ لِمَالِكٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ كَيْفَ نَقُولُ فِيمَا سَمِعْنَاهُ يُقْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ: أَخْبَرَنَا أَوْ: حَدَّثَنَا؟ قَالَ: قُولُوا إِن شِئْتُمْ: حَدَّثَنَا، وَإِنْ شِئْتُمْ: أَخْبَرَنَا؛ فَقَدْ رَأَيْتُ الْعِلْمَ يُقْرَأُ عَلَى ابْنِ شِهَابٍ».

(٢٢٧٨) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ^(٧) بْنُ قَاسِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: نَا [مُحَمَّدُ

ابْنُ]^(٨) مُعَاوِيَةَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَمِيلٍ [١/ ١٨١]، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَنَا الْأَضْمَعِيُّ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

= (٥) فِي (أ): «عبيد الله».

(٦) فِي (أ، ب): «ابن جامع».

(٧) فِي (د): «المقدمي».

(٨) فِي (د): «مقسم».

(١) فِي (د): «نقول».

(٢) سَقَطَ مِنْ (أ، ب).

(٣) فِي «الكفاية» (ص ٣٠٨): «يثبت».

(٤) فِي (د): «وربما».

(٥) فِي (ب): «نسي».

(٦) أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الكفاية» (ص ٣٠٨).

(٨) سَقَطَ مِنْ (د).

(٧) فِي (أ، ب): «أحمد».

عُمَرَ قَالَ: «رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ^(١) يَقْرَأُ عَلَى الزُّهْرِيِّ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ^(٢): فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، فَفَرِحَ بِذَلِكَ وَجَعَلَ يَقُولُ: قَرَأَ، قَرَأَ».

(٢٢٧٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ] [بْنِ يَحْيَى]^(٤)، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي الْمَالِكِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ مُكْرَمٍ^(٥)، نَا قَطُنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيِّ، نَا الْحَسَنِ^(٦) [بْنِ الْوَلِيدِ]^(٧)، عَنْ مَالِكَ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الزُّهْرِيُّ أَخَذْتُ الْكِتَابَ لِأَقْرَأَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَقَالَ: ضَعِ^(٨) الْكِتَابَ، ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لِيَقْرَأَهُ^(٩)، وَانْتَسَبَ لَهُ^(١٠)، فَقَالَ لَهُ^(١١): ضَعِ الْكِتَابَ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ابْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ^(١٢): فَجَمِيعُ مَا سَمِعَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ مِمَّا قَرَأَ^(١٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ^(١٤).

(٢٢٨٠) [أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(١٥)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْوَلِيدِ -رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ- يَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ، وَعَرَضَ

(١) في (د): «أنس بن مالك».

(٢) سقط من (أ، ب).

(٣) سقط من (د).

(٤) سقط من (أ).

(٥) في (ب): «المكرم».

(٦) في (أ، د): «الحسن».

(٧) في (د): «وليد»، وهو الحسين بن الوليد القرشي، ثقة، من رجال «التهذيب».

(٨) في (د): «ضاع».

(٩) في (د): «يقرأ».

(١٠) سقط من (ب).

(١١) سقط من (د).

(١٢) سقط من (أ).

(١٣) في (ب): «سمع».

(١٤) الخبر في «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٢٩)، و«الصارم المنكي» (ص ٢٧١)، و«السير»

(١٥) في (ب): «سلمان».

(٣٠٦ / ٦).

عَلَيْهِ كِتَابًا مِنْ عِلْمٍ، فَقَالَ: أَحَدْتُ بِهَذَا عَنْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟، قَالَ: فَمَنْ يُحَدِّثُكُمْوهُ غَيْرِي^(١)؟.

(٢٢٨١) قَالَ مَعْمَرٌ: وَرَأَيْتُ أَيُّوبَ يُعْرِضُ عَلَيْهِ الْعِلْمُ فَيُجِيزُهُ^(٢).

(٢٢٨٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كُنْتُ أَرَى الزُّهْرِيَّ يَأْتِيهِ الرَّجُلُ بِالْكِتَابِ لَمْ يَفْرَأْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يُفْرَأْ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ لَهُ^(٣): أَرَوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ».

قَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا [١٦٩ / د] مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَ بِعَيْنِهِ وَيَعْرِفُ ثِقَةً صَاحِبِهِ، وَيَعْرِفُ أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِهِ، وَهَذِهِ هِيَ الْمُنَاوَلَةُ، وَفِي مَعْنَاهَا الْإِجَازَةُ إِذَا صَحَّ تَنَاوُلُ ذَلِكَ.

(٢٢٨٣) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، قِرَاءَةً مِنِّْي عَلَيْهِ، ثَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَاشِدِ الْبَجَلِيِّ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَو الدَّمَشْقِيُّ^(٤)، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ فِي الْمُنَاوَلَةِ: أَقُولُ فِيهَا: حَدَّثْنَا؟ قَالَ: إِنْ كُنْتُ حَدَّثْتُكَ فَقُلْ: حَدَّثْنَا، فَقُلْتُ: فَأَقُولُ: أَخْبَرَنَا^(٥)؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو، أَوْ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٦).

(٢٢٨٤) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا

(٢) سقط من (د).

(١) تقدم قبل قليل.

(٤) الخبر في «تاريخه» (ص ٢٦٤).

(٣) في (ب): «يقال».

(٥) في (د): «أنا».

(٦) «المحدث الفاضل» (ص ٤٣٦)، و«الكفاية» (ص ٣٣٠)، و«تاريخ دمشق» (٣٥ / ١٨٧)،

و«السنن الأبين» (ص ٨٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٥ / ٣٢٤). وقال الخطيب: وقد كان =

أَبُو زُرْعَةَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ يَقُولُ: نَظَرَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي [ب/٢٢٢/ب] كِتَابِ^(٢) فَقَالَ: ارْوِهِ عَنِّي^(٣).

(٢٢٨٥) قَالَ^(٤): وَحَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «دَفَعَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ صَحِيفَةً فَقَالَ: ارْوِهَا عَنِّي وَدَفَعَ إِلَيَّ الرَّهْرِيُّ صَحِيفَةً فَقَالَ: ارْوِهَا عَنِّي»^(٥).

(٢٢٨٦) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ، نَا ابْنُ رِشْدِينَ^(٦)، نَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ^(٧) حَسَنَ الْمَذْهَبِ، كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ سَمِعَهُ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ، وَشَيْءٌ أَجَازَهُ لَهُ، فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا سَمِعَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَيَقُولُ فِيمَا أَجَازَهُ لَهُ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ»^(٨).

= غير واحد من السلف يقول في المناولة: أعطاني فلان، أو دفع إلي كتابه، وشبهها بهذا القول، وهو الذي نستحبه.

(١) «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص ٢٦٤). (٢) في (د): «كتابي».

(٣) «المحدث الفاصل» (ص ٤٣٧)، و«الكفاية» (ص ٣٢٢)، و«تاريخ دمشق» (٤٥ / ٢٨٣).

(٤) يعني أبا زرعة الدمشقي، والخبر عنده (ص ٢٦٥).

(٥) «المحدث الفاصل» (ص ٤٣٧)، و«الكفاية» (ص ٣٢٢)، و«تاريخ دمشق» (٣٥ / ١٨٧)،

و«تهذيب الكمال» (١٧ / ٣١٦ / هامش)، و«تاريخ الإسلام» (٩ / ٤٨٧)، و«سير أعلام

النبلاء» (٧ / ١١٤)، و«شرح سنن ابن ماجه» (ص ١٣٣٩) لمغلطاي.

(٦) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المهدي المصري، ضعيف

الحديث. ترجمته في «الكامل» (١ / ٣٢٦)، و«تاريخ دمشق» (٥ / ٢٣٣).

(٧) عمر بن أبي سلمة التنيسي الدمشقي أبو حفص، من رجال «التهذيب».

(٨) «الكفاية» (ص ٢٩٧)، و«تاريخ دمشق» (٤٦ / ٦٧)، و«النفح الشذي» (٤ / ٥٣٧)،

و«تهذيب الكمال» (٢٢ / ٥٣).

(٢٢٨٧) وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ [بْنَ صَالِحٍ] ^(١) يَقُولُ: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُحَدِّثُ الرِّجَالَ أَيْقُولُ ^(٢) أَحَدَهُمْ: حَدَّثَنِي، أَوْ يُحَدِّثُ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَيْقُولُ: حَدَّثَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ ذَلِكَ كُلُّهُ جَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

(٢٢٨٨) قَالَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: إِذَا عَرَضَ الرَّجُلُ عَلَى الْعَالِمِ ^(٣) ثُمَّ قَالَ: «حَدَّثْنَا» لَمْ أَخْطِئْهُ وَلَمْ أَكْذِبْهُ وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقُولَ: «قَرَأْتُ عَلَى فُلَانٍ» وَلَا يَقُولَ: «حَدَّثْنَا».

(٢٢٨٩) حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ وَعَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ] ^(٤)، وَمُحَمَّدُ ^(٥) بْنُ قَاسِمٍ، قَالُوا: نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: حَدَّثْنَا وَحَدَّثَنِي وَاحِدٌ، وَأَخْبَرَنَا وَأَخْبَرَنِي وَاحِدٌ.

(٢٢٩٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا قَاسِمٌ، نَا الْخُسَيْنِيُّ، نَا بُنْدَارُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، فَذَكَرَهُ.

(٢٢٩١) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ [١٨١ب] نَصْرُ بْنُ الْفَتْحِ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَطَنِ الْمُرَادِيِّ، ثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ الْقَطَّانُ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ^(٦)، يَقُولُ: «لَمَّا فَرَعْنَا مِنْ عَرْضِ الْمُوَطَّلِ عَلَى مَالِكٍ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا الَّذِي قُرِئَ عَلَيْكَ كَيْفَ نَقُولُ فِيهِ» ^(٧): حَدَّثْنَا أَوْ حَدَّثَنِي أَوْ أَخْبَرْنَا أَوْ أَخْبَرَنِي [١٦٩ب/د] فَقَالَ: مَا شِئْتَ أَنْ تَقُولَ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْ».

(٢) فِي (أ): «القول».

(٤) سَقَطَ مِنْ (ب).

(٦) فِي (د): «بكر».

(١) سَقَطَ مِنْ (أ).

(٣) فِي (أ): «عالم».

(٥) فِي (ب): «أحمد».

(٧) سَقَطَ مِنْ (أ).

(٢٢٩٢) [وَأَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، ثَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ^(١)، ثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ^(٢) عَنْ مَالِكٍ^(٣) فَمَرَّةً يَقُولُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، وَمَرَّةً يَقُولُ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، كَأَنَّهُ عِنْدَهُ^(٤) سَوَاءً.

(٢٢٩٣) قَالَ الرَّبِيعُ: وَقَدْ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: «إِذَا قَرَأَ عَلَيْكَ الْعَالِمُ فَقُلْ: حَدَّثْنَا، وَإِذَا قَرَأَتْ عَلَيْهِ فَقُلْ: أَنَا»^(٥).

(٢٢٩٤) وَذَكَرَ أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، عَنْ حُسَيْنِ الْكِرَائِسِيِّ^(٦)، قَالَ: «لَمَّا كَانَتْ قَدَمَةُ الشَّافِعِيِّ الثَّانِيَّةُ، يَغْنِي بَغْدَادَ، أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْكُتُبَ^(٧)، فَأَبَى، وَقَالَ لِي: قَدْ كَتَبَ الزَّعْفَرَانِيُّ^(٨) [ب/ ١٢٢٣] الْكُتُبَ فَاَنْسَخَهَا، فَقَدْ أَجَزْتُهَا لَكَ، فَأَخَذْتُهَا إِجَازَةً^(٩).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: الْآثَارُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْنَا، فَرَأَيْتُ الْإِقْتِصَارَ أَوْلَى مِنَ الْإِكْثَارِ.

(١) في (د): «علي بن عيسى».

(٢) في (د): «حدثنا».

(٣) سقط من (د).

(٤) في (أ): «عنه».

(٥) سقط من (ب).

(٦) وكان حسين الكرايسي لم يشهد الشافعي ولم يلقه في قدومه الأول للعراق - كما روى الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٤٧)، عن الزعفراني قال: كان أبو ثور يحضر معنا عند الشافعي قد سمع معنا منه الكتب، قال الساجي: فسألته، عن الكرايسي، فقال: لم أره في المقدمة الأولى، ولكنه لما قدم الشافعي قدمته الثانية لزمه شهرين، وسأله أن يعرض عليه الكتب فأجاز له كتبه، وسأله عن بعضها.

(٧) سقط من (ب).

(٨) الزعفراني: الحسن بن محمد بن الصباح، ثقة، من رجال «التهذيب»، وصفه الذهبي بالإمام العلامة شيخ الفقهاء والمحدثين، «السير» (١٢/ ٢٦٢).

(٩) ينظر «المحدث الفاصل» (ص ٤٤٨)، و«الكفاية» (ص ٣٢٤)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ١١٧ - ١١٨)، و«البحر المحيط» (٦/ ٣٣٠).

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْإِجَازَةِ، فَأَجَازَهَا قَوْمٌ، وَكَرِهَهَا آخَرُونَ، وَفِيمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِهَا إِذَا كَانَ الشَّيْءُ الَّذِي أُجِيزَ مُعَيَّنًا أَوْ مَعْلُومًا مَحْفُوظًا مَضْبُوطًا، وَكَانَ الَّذِي يُنَاقِلُهُ^(١) عَالِمًا بِطُرُقِ هَذَا الشَّأْنِ^(٢) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى مَا وَصَفْتُ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ^(٣) يُحَدِّثَ الَّذِي أُجِيزَ لَهُ عَنِ الشَّيْخِ بِمَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، أَوْ يَنْقُصَ مِنْ إِسْنَادِهِ الرَّجُلَ وَالرَّجُلَيْنِ مِنْ أَوَّلِ إِسْنَادِ الدِّيَوَانِ، [أَوْ مِنْ سَائِرِ أَسَانِيدِ الْأَحَادِيثِ]^(٤)، فَقَدْ^(٥) رَأَيْتُ قَوْمًا وَقَعُوا فِي مِثْلِ هَذَا، وَمَا أَظُنُّ الَّذِينَ كَرِهُوا الْإِجَازَةَ كَرِهُوهَا إِلَّا لِهَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٢٩٥) وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، وَابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ لَهُ الْعَالِمُ: هَذَا كِتَابِي فَأَحْمِلْهُ عَنِّي، وَحَدَّثَ بِمَا فِيهِ عَنِّي، قَالَ: لَا أَرَى هَذَا يَجُوزُ وَلَا يُعْجِبُنِي؛ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ إِنَّمَا يُرِيدُونَ الْحَمْلَ الْكَثِيرَ بِالْإِقَامَةِ الْيَسِيرَةِ فَلَا يُعْجِبُنِي ذَلِكَ.

(٢٢٩٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، ثَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بِمَرَوْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزْدَادَ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيَّ، يَبْغِدَادَ يَقُولُ:

«كُنَّا عِنْدَ^(٦) أَبِي الْأَشْعَثِ أَحْمَدَ بْنِ الْمِقْدَامِ الْعَجَلِيِّ^(٧) إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ يَسْأَلُونَهُ إِجَازَةَ كِتَابٍ قَدْ حَدَّثَ بِهِ فَأَمْلَى عَلَيْهِمْ:

كِتَابِي إِلَيْكُمْ فَافْهَمُوهُ فَإِنَّهُ رَسُولِي إِلَيْكُمْ وَالْكِتَابُ رَسُولُ لَهُمْ وَرَعَّ فِي فِقْهِهِمْ وَعُقُولُ هَٰذَا سَمَاعِي مِنْ رِجَالٍ لَقِيتُهُمْ

(٢) فِي (د): «الْيَان».

(٤) سَقَطَ مِنْ (أ، ب).

(٦) فِي (أ): «كُنَّا عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ».

(١) فِي (ب): «يَتَنَاقِلُهُ».

(٣) فِي (أ): «الَّذِي».

(٥) فِي (د): «وَقَدْ».

(٧) أَبُو الْأَشْعَثِ الْعَجَلِيُّ، أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، صَدُوقُ صَاحِبِ حَدِيثٍ وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «التَّهْذِيبِ».

فَإِنْ شِئْتُمْ فَأَرْوُوهُ عَنِّي فَإِنَّمَا تَقُولُونَ مَا قَدْ قُلْتُمْ وَأَقُولُ^(١)
 قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَتَلْخِصُ هَذَا الْبَابَ أَنَّ الْإِجَارَةَ لَا تَجُوزُ إِلَّا لِلْمَاهِرِ
 بِالصَّنَاعَةِ، حَاقِظٍ بِهَا، يَعْرِفُ كَيْفَ يَتَنَاوَلُهَا، وَتَكُونُ فِي شَيْءٍ مُعَيَّنٍ مَعْرُوفٍ
 لَا يُشْكَلُ إِسْنَادُهُ، فَهَذَا هُوَ [د/ ١١٧٠] الصَّحِيحُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ [ب/ ٢٢٣]،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٢٩٧) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا قَاسِمٌ، ثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 مَسْعُودٍ، قَالَ قَاسِمٌ، وَأَخْبَرَنَا الْخُسَيْنِيُّ [١/ ١١٨٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، قَالَ:
 سَمِعْنَا يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا وَأَخْبَرَنِي وَاحِدٌ، وَحَدَّثَنَا وَحَدَّثَنِي
 وَاحِدٌ.

(٢٢٩٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، [ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي الْمَالِكِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ] [٢]،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ^(٣) بْنِ وَهْبٍ الدِّينَوْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
 أَبِي سَلَمَةَ التَّنِيسِيِّ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ
 وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤] قَالَ: «هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي» فَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ^(٥): سَمِعَهُ^(٦) مِنِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي^(٧).

* * *

(١) «المحدث الفاصل» (ص ٤٥٦)، و«الكامل» (١/ ٢٩٥)، و«فوائد أبي عبد الله النعالي»
 (١٧)، و«الكفاية» (ص ٣٥٠)، و«تاريخ بغداد» (٦/ ٣٨١)، و«الإلماع» (ص ٩٦ - ٩٧)،
 و«الغنية في شيوخ القاضي عياض» (ص ١٠٢)، و«المعلم بشيوخ البخاري ومسلم»
 (ص ٤٩). (٢) سقط من (أ).

(٣) في (د): «حمدان». (٤) سقط من (أ، ب).

(٥) في (د): «حمدان». (٦) في (أ): «سمعته».

(٧) سقط من (ب).

بَابُ الْحَضِّ عَلَى لُزُومِ السُّنَّةِ وَالْإِقْتِصَارِ عَلَيْهَا

(٢٢٩٩) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ^(١) تَرَكْتُ فِيكُمْ اثْنَيْنِ^(٢) لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي»^(٣).

(٢٣٠٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثنا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثنا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثنا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ^(٤)، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْةَ الْهَمْدَانِيَّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ»^(٥).

(١) سقط من (أ، ب). (٢) في (أ): «اثنتين».

(٣) حديث ضعيف، وقد تقدم برقم (١٣٨٩، ١٨٦٦) من رواية عبد الرحمن بن عوف، وله شاهد عن أبي هريرة بإسناد ضعيف تالف أخرجه العقيلي (٢/ ٢٥٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٠٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٣١)، والحاكم في «المستدرک» (١/ ١٧٢)، والدارقطني في «السنن» (٤٦٠٦)، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» (٥٢٨)، وفي «شرح مذاهب أهل السنة» (٤٤)، واللالكائي (٨٩، ٩٠)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٩٥)، والخطيب في «الجامع» (٨٨)، وفي «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢٧٤)، وفي إسناده صالح بن موسى الطلحي وهو متروك الحديث وإليس بشيء. (٤) في (د): «عون».

(٥) إسناده صحيح: وأخرجه الطيالسي في «المسند» (٣٦٥)، والبخاري (٧٢٧٧)، وغيرهما.

(٢٣٠١) وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: ثَنَا قَاسِمٌ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا مُوسَى، ثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ^(١) يَوْمَ^(٢) الْحَمِيرِ قَائِمًا فَيَقُولُ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ الْهَدْيُ وَالْكَلَامُ، فَأَفْضَلُ الْكَلَامِ وَأَصْدَقُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَخْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، أَلَا وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، أَلَا لَا يَتَطَاوَلَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ^(٣) فَتَفْسُقَ قُلُوبُكُمْ، وَلَا يُلْهَيْنَكُمْ الْأَمَلُ فَإِنَّ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ أَلَا إِنَّ بَعِيدًا مَا لَيْسَ آتِيًا^(٤)».

(٢٣٠٢) [أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ (ب/ ١٢٢٤) مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو نَعِيمٍ وَقَبِيصَةُ، قَالََا: نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُورِقٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا السُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ»^(٥)][^(٦)].

(٢٣٠٣) وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا قَاسِمٌ [بْنُ أَصْبَغٍ]^(٧)، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالََا: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٨) بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا

(١) في (د): «يقول». (٢) سقط من (أ)، (ب).

(٣) في (أ، ب): «الأمر».

(٤) خرجه ابن ماجه في «سننه» (٤٦)، وخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٩٦، ٩٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ١١٦)، واللالكائي في «الاعتقاد» (٨٤/ بتحقيقي)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٨٨).

(٥) أثر صحيح: خرجه البيهقي في «المدخل» (٣٧٦)، و«الشعب» (١٥٥٤)، والهروي في «ذم الكلام» (٧٨٢).

وجاء عنه بلفظ: «تعلّموا الفرائض واللعن والسنة كما تعلموا القرآن». خرجه سعيد بن منصور في «السنن» (١)، وابن أبي شيبه (٢٨٩٢)، وقد تقدم.

(٦) سقط من (أ). (٧) سقط من (د).

(٨) في (أ): «عبد الله».

مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ الْحَمَصِيِّ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو
الْأَنْصَارِيِّ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: «وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ
هَذِهِ لَمَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: «تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا
كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ بَعْدِي»^(١) عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعْشُ مِنْكُمْ [١/ ١٨٢ب] فَسَيَرَى [د/
١٧٠ب] اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّينَ^(٢)
الرَّاشِدِينَ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، عَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ،
فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ كُلَّمَا قِيدَ انْقَادَ»^(٣).

(١) سقط من (د).

(٢) في (أ): «المهتدين».

(٣) حديث صحيح بشواهده: وقد روي عن العرباض بن سارية رضي الله عنه من طرق:

أولاً: عبد الرحمن بن عمرو السلمي عنه:

* رواه أحمد (١٢٦/٤)، والدارمي (٤٤/١)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٣)،
والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٣٧)، والآجري في «الشریعة» (٣١، ٤٥)، والحاكم
(٩٥/١)، والبيهقي (١٧٤/١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٢٠/٥)، وفي «معرفة
الصحابة» (٥٥٥٤، ٥٥٥٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣٤٤/٢)، واللالكائي
في «أصول الاعتقاد» (٨٠، ٨١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠٢)، وابن الجوزي في
«التلخيص» (١٢)، والمزي في «التهذيب» (٣٠٦/١٧): كلهم من طريق ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية.

رواه عن ثور بن يزيد: (أبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق
السيبي وعبد الملك بن الصباح).

* وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الرحمن بن عمرو السلمي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/
١٧٧)، والفسوي في «المعرفة» (٣٤٤/٢)، وهو مجهول، ولهذا ضعف ابن القطان
الحديث كما في «الوهم والإيهام» رقم (١٥٢٧).

* وخالف هؤلاء -الرواة عن ثور- الوليد بن مسلم، فرواه عن ثور عن خالد عن=

= عبد الرحمن بن عمرو وحُجْر بن حُجْر -معا- عن العرياض . رواه عنه هكذا : أحمد (٤/ ١٢٦-١٢٧)، وأبو داود (٤٦٠٧)، وابن حبان (٥- إحصان)، وفي مقدمة «كتاب الثقات» (ص ٤)، والآجري في «الشرعية» (ص ٤٦، ٤٧)، وفي «الأربعين» (رقم ٨) (ص ٣٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٤/١٠-١١٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١٩/٤).

فتفرد الوليد بن مسلم بذكر حُجْر بن حُجْر . والوليد قال الإمام أحمد عنه : (كان كثير الخطأ)، فذكر حُجْر بن حُجْر في الرواية هنا : شاذ أو منكر .

* ورواه الترمذي (٢٦٧٦)، والطبراني (٦١٨/١٨)، وفي «مسند الشاميين» (١١٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٥٤١/٦) : كلهم من طريق بقية ابن الوليد عن بَحِير بن سعد عن خالد عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرياض رضي الله عنه.

ورواه عن بقية جماعة هم : (علي بن حُجْر وعمرو بن عثمان وأبو عتبة : أحمد بن الفرج الحمصي وحيوة بن شريح).

* وخالف هؤلاء حيوة بن شريح -مع أنه وافقهم أولاً- فرواه عن بقية بن الوليد عن بَحِير عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بلال عن العرياض . رواه عنه هكذا : أحمد (٤/ ١٢٧)، والطبراني (٦٢٤/١٨) وابن أبي بلال هذا ؛ قال عنه الحافظ : (مقبول).

* ولا شك أن ذكره هنا خطأ ، فليس هذا إذن متابعا لعبد الرحمن بن عمرو !

* ورواه الحاكم (٩٦/١) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرياض .

* ورواه الطبراني (٦٢١/١٨) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عمه عن العرياض . وعمه هذا هو عبد الرحمن بن عمرو .

* ورواه الطبراني (٦٢١/١٨)، وفي «مسند الشاميين» (١٣٧٩) من طريق بقية بن الوليد، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٠) من طريق إسماعيل بن عياش : كلاهما (بقية وإسماعيل) عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن عمرو، عن العرياض . * ورواه أحمد (٤/ ١٢٦)، وابن ماجه (٤٣)، والآجري في «الشرعية» (ص ٤٧)، والطبراني في «الكبير» (٦١٩/١٨) : كلهم من طريق معاوية بن صالح عن ضمرة بن =

= حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرياض .

* فالحديث رواه عن عبد الرحمن بن عمرو جماعة وهم : (خالد بن معدان ويحيى بن جابر الطائي وضمرة بن حبيب)، واختلف عن خالد بن معدان فرواه عنه : (ثور بن زيد وبحير بن سعد ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي) عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرياض . وخالفهم شعوذ بن عبد الرحمن الأزدي - وهو مجهول - فرواه عن خالد بن معدان عن جبير ابن نفير عن العرياض كما عند الطبراني (١٨/٦٤٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٤)، (٤٩) فطريقه هذا منكر .

ثانيًا : يحيى بن أبي المطاع عن العرياض :

* رواه ابن ماجه (٤٢)، والطبراني (١٨/٦٢٢) في «الكبير»، وفي «مسند الشاميين» (٧٨٦)، وابن أبي عاصم (٥٥، ١٠٣٨)، والحاكم (٩٧/١)، وتمام في «الفوائد» (٢٢٥) : كلهم من طريق عبد الله بن العلاء بن زَبْر عنه به . وقد صرح يحيى بن أبي المطاع بالسماع من العرياض !! وهذا الإسناد ظاهره الصحة .

أما عبد الله بن العلاء، فوثقه ابن معين وجماعة، وروى له البخاري وذكر الذهبي في «الميزان» (٢/٤٦٤) عن ابن حزم أن ابن معين وغيره ضعفه ! قال الحافظ في «التهذيب» : (قال شيخنا في شرح الترمذي : لم أجد ذلك عن ابن معين بعد البحث) . وقال : (ووقع في «المحلى» لابن حزم في الكلام على حديث أبي ثعلبة في آنية أهل الكتاب : «عبد الله بن العلاء، ليس بالمشهور» !! وهو متعقب بما تقدم) اهـ . أي : بتوثيق من وثقوه .

قلت : لم أقف على كلام ابن حزم في «المحلى» (١/١٠٧-١٠٩)، وهو الموضع الذي أشار إليه الحافظ، ولا في باب الآنية (٢/٢٢٣-٢٢٥) .

* وتصريح يحيى بن أبي المطاع بالسماع من العرياض ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٠٦/٨)، وتعبه الحافظ ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (٢/١١٠-١١١) فقال : (... حفاظ أهل الشام أنكروا ذلك، وقالوا : يحيى بن أبي المطاع، لم يسمع من العرياض ولم يلقه، وهذه الرواية غلط، وممن ذكر ذلك أبو زرعة وحكاه عن دحيم ... والبخاري رحمته الله يقع له في «تاريخه أوهها في أخبار أهل دمشق) اهـ . وهذا إسناد شامي كما لا يخفى .

ويحيى بن أبي المطاع وثقه دحيم، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الحافظ : =

(٢٣٠٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ صَالِحٍ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ صُمْرَةَ بْنَ حَبِيبٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرِو السُّلَمِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ^(٢)

= (صدوق). وخالفهم ابن القطان - كما في «الوهم والإيهام» رقم (١٥٢٧) فقال: (يحيى ابن أبي المطاع لا يُعرف بغيره - أي بهذا الحديث - ...).
* فالصحيح أن هذا الإسناد منقطع.

ثالثًا: المهاصر بن حبيب عن العرياض:

* رواه الطبراني في «الكبير» (٦٢٣/١٨)، وفي «مسند الشاميين» (٦٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨، ٢٩) من طريق إسماعيل بن عياش.

ورواه الطبراني أيضًا (٦٩٧) في «مسند الشاميين» من طريق أبي المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، كلاهما عن أرطاة بن المنذر عن المهاصر... الحديث.

ومهاصر ترجمه ابن حبان (٥٢٥/٧) في «ثقافته»، والبخاري في «تاريخه الكبير» (٦٦/٨)، وابن أبي حاتم (٤٤٠/٨)، والعجلي (٣٠١/٣)، وابن مأكولا في «الإكمال» (٣٠٣/٧). وقال أبو حاتم الرازي: (لا بأس به).

فالحاصل أن الحديث له طرق ثلاثة عن العرياض:

أولًا: عبد الرحمن بن عمرو عن العرياض، وعبد الرحمن: مجهول.

ثانيًا: يحيى بن أبي المطاع عن العرياض، وهو منقطع.

ثالثًا: المهاصر بن حبيب عن العرياض، وسنده لا بأس به، فالحديث حسن بمجموع هذه الطرق إن شاء الله تعالى.

* هذا، وهناك طرق أخرى، وقد أعرضت عنها خشية الإطالة، والله تعالى أعلم. والحمد لله على توفيقه.

* والحديث قد صححه الترمذي وابن حبان والبخاري وأبو نعيم وابن عبد البر والحاكم والألباني - رحمهم الله -.

(١) في (د): «عيد الله».

(٢) في (أ): «سمع منه».

عِرْبَاضَ بْنِ سَارِيَةَ، يَقُولُ: وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ حَرْفًا بِحَرْفٍ إِلَى آخِرِهِ.

(٢٣٠٥) أَخْبَرَنَا عُيَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْرُورٍ، ثَنَا عَيْسَى بْنُ مِسْكِينٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنْجَرٍ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ [عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ] ^(١) عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَوَعَّظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُودَعٍ فَأَوْصَيْنَا قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا» [ب/ ٢٢٤] حَبِشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى ^(٢) اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ^(٣)، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنْ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ^(٤).

(٢٣٠٥/ م) وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرِ [بْنِ يَزِيدَ] ^(٥) عَنْ خَالِدِ [بْنِ مَعْدَانَ] ^(٦)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، وَحُجْرٍ الْكَلَاعِيِّ جَمِيعًا عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ مِثْلَهُ سِوَاءَ إِلَى آخِرِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنْ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» ^(٧).

(٢٣٠٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّمُوثُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو الْبَزَّارَ يَقُولُ: حَدِيثُ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ فِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، هَذَا ^(٨) حَدِيثٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ،

(١) سقط من (د). (٢) في (ب): «فسيرين».

(٣) في (أ): «المهتدين». (٤) تقدم في الذي سبقه.

(٥) سقط من (د). (٦) سقط من (د).

(٧) تقدم أن رواية الوليد بن مسلم بزيادة حُجْر الكلاعي شاذة.

(٨) سقط من (أ، ب).

وَهُوَ أَصَحُّ إِسْنَادًا مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: «اقتدوا بالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي» ؛ لِأَنَّهُ مُخْتَلَفٌ^(١) فِي إِسْنَادِهِ وَمُتَكَلِّمٌ^(٢) فِيهِ ، مِنْ أَجْلِ مَوْلَى رَبِيعِي هُوَ مَجْهُولٌ عِنْدَهُمْ .

قَالَ أَبُو عُمَرَ: هُوَ كَمَا قَالَ^(٣) الْبَزَّازُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثُ عِرْبَاضٍ حَدِيثٌ ثَابِتٌ ، وَحَدِيثُ حُذَيْفَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ مَوْلَى رَبِيعِي: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَهُوَ كَبِيرٌ ، وَلَكِنَّ الْبَزَّازَ وَطَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْمُحَدَّثَ إِذَا لَمْ يُحَدَّثْ^(٤) عَنْهُ رَجُلَانِ [١/ ١١٣٨] فَصَاعِدًا فَهُوَ مَجْهُولٌ .
وَحَدِيثُ حُذَيْفَةَ:

(٢٣٠٧) حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، ثَنَا قَيْصَةُ بْنُ عُبَّةَ الْكُوفِيُّ ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ^(٥) ح .

(٢٣٠٧/ م) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ وَسَعِيدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: نَا قَاسِمُ ابْنُ أَصْبَغٍ ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ^(٦) قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مَوْلَى لِرَبِيعِي بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ رَبِيعِي بْنِ حِرَاشٍ [د/ ١١٧١] عَنْ حُذَيْفَةَ .

(٢٣٠٨) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ [بْنُ نَصْرِ]^(٧) ، ثَنَا قَاسِمٌ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، ثَنَا سُفْيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ]^(٨) ، ثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ الثَّقَفِيُّ^(٩) ، عَنْ

(١) في (ب ، د) : «ويختلف» . (٢) في (ب ، د) : «ويتكلم» .

(٣) في (د) : «قاله» . (٤) في (أ ، ب) : «يرو» .

(٥) أخرجه من هذا الوجه: عبد الله بن أحمد في «السنن» (١٣٦٩) ، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (٤٨) ، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» (٩٤) : كلهم من طريق قبيصة به .

(٦) هو الفريابي ، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٤٤) .

(٧) سقط من (أ) .

(٨) سقط من (د) .

(٩) سقط من (أ ، ب) .

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَى لِرَبِيعِيٍّ، عَنْ رَبِيعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ب/ ٢٢٥/ ١]: «اقتدوا باللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي^(٢): أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ^(٣) عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ^(٤) ابْنِ أُمِّ عَبْدِ^(٥)» وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْحُمَيْدِيِّ^(٦).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ^(٧) عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ هَكَذَا لَمْ يَذْكُرُوا «مَوْلَى رَبِيعِيٍّ»، وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَّرْنَا^(٨) مِنْ رِوَايَةِ الْحُمَيْدِيِّ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ^(٩) الثَّوْرِيِّ وَهُوَ أَحْفَظُ وَأَتَقَنُ عِنْدَهُمْ^(١٠).

(٢٣٠٩) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ مُوسَى بْنُ نَضْرِ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ^(١١)، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ هِلَالِ مَوْلَى رَبِيعِيٍّ بْنِ حِرَاشٍ^(١٢)، عَنْ رَبِيعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتدوا باللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ^(١٣)».

(١) سقط من (أ). (٢) في (ب): «أبو بكر».

(٣) في (د): «اهتدوا هدى»، وفي (د): «واهدوا هدى».

(٤) في (أ، ب) «بهدي». (٥) يعني عبد الله بن مسعود ؓ.

(٦) «مسند الحميدي» (٤٥٤)، والرواية عنده ليس فيها «عن مولى لربيعي»، وإنما هي من طريق

عبد الملك، عن ربيع. (٧) سقط من (أ).

(٨) في (ب): «ذكرناه». (٩) في (ب): «رواة».

(١٠) يشير ﷺ إلى أنه حديث معلول، لا يصح، وينظر «جامع الترمذي» (٣٦٦٢)، و«العلل

الكبير» (٦٨٩/ ترتيب)، و«علل الحديث» (٢٦٤٨، ٢٦٥٥)، والبدر المنير (٩/ ٥٧٨).

(١١) في (أ): «الزيدي». (١٢) في (أ): «الخراس».

(١٣) أخرجه من هذا الوجه: عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٦٧)، والطبراني في «الأوسط»

(٥٥٠٣)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٦٢)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه»

(٧٢٧)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٤٧): كلهم من طريق الزبير به.

(٢٣١٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، ثَنَا قَاسِمُ [بْنُ أَضْبَعٍ] ^(١)، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ ^(٢) بْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَةِ حَدَّثَهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً نَضَتْ ^(٣) مِنْهَا الْجُلُودُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلُنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَأَنَّ هَذَا مِنْكَ وَدَاعٌ لَوْ عَهَدْتَ إِلَيْنَا، قَالَ: «الزُّمُومَا سُنَّتِي وَسُنَّةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ» ^(٤) مِنْ بَعْدِي الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيَةِ، عَضُّوا ^(٥) عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ وَإِنْ اسْتَعْمَلُوا عَلَيْكُمْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا، فَاسْمَعُوا لَهُ [١/ ١٨٣] وَأَطِيعُوا، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ^(٦).

(٢٣١١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السَّلْمِيِّ، وَحُجْرُ [بْنُ حُجْرٍ] ^(٧)، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَابُضَ بْنَ سَارِيَةَ وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِجَّ مَا أَحْلَكُمُ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٩٢] فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ [ب/ ٢٢٥] وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِرْبَابُضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ذَاتَ يَوْمٍ] ^(٨) ثُمَّ ^(٩) أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّ هَذَا مَوْعِظَةٌ

(١) سقط من (د).

(٢) سقط من (أ).

(٣) في (د): «مضت».

(٤) سقط من (ب).

(٥) في (أ، ب): «عضوا».

(٦) إسناده ضعيف: لجهالة شيخ سعيد بن خثيم. وسعيد بن خثيم بن راشد، صدوق رمي بالتشيع، له أغاليط. خرجه الحارث كما في «بغية الباحث» (٥٥، ٥٦).

(٧) سقط من (د).

(٨) سقط من (أ).

(٩) في (د): «فأقبل».

مُودَّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ [د/ ١٧١ ب] بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

قَالَ أَبُو عُمَرَ: الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ وَهُمْ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢٣١٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ^(١)، نَا ابْنُ أَبِي دَلِيمٍ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا دُحَيْمٌ، نَا ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «كَلَامُ الْحُرُورِيَّةِ ضَلَالَةٌ وَكَلَامُ الشَّيْعَةِ هَلَكَةٌ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَلَا أَعْرِفُ الْحَقَّ إِلَّا فِي كَلَامِ قَوْمٍ فَوَّضُوا أُمُورَهُمْ إِلَى اللَّهِ ﷻ، وَلَمْ يَقْطَعُوا بِالدُّنُوبِ الْعِصْمَةَ مِنَ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ كُلَّ بِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى»^(٢).

(٢٣١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ]^(٣)، ثَنَا قَاسِمٌ [بْنُ أَصْبَغٍ]^(٤)، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ^(٥)، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا» ثُمَّ قَالَ: أُمْسِكْ، خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَانِ^(٦)، وَعُمَرُ عَشْرٌ، وَعُثْمَانُ اثْنَتَا^(٧)

(١) أحمد بن سعيد بن بشر، روى عنه المصنف كثيراً عن محمد بن عبد الله بن أبي دليم، وهو أحمد بن سعيد بن بشر أبو العباس ابن الحصار القرطبي، كان محدثاً مفتياً، ولم يكن بالضابط، له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٨/ ٧١٠).

(٢) أخرجه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (٦)، وابن بطة في «الإبانة» (١٣٠٨)، واللالكائي (١١٦٥)، (١٢٨٧). (٣) سقط من (د).

(٤) سقط من (د). (٥) «الجعديات» (٣٤٤٦).

(٦) سقط من (د). (٧) سقط من (د).

عَشْرَ^(١)، وَعَلَيَّ سِتٌّ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: قُلْتُ لِحَمَّادٍ: سَفِينَةُ الْقَائِلِ لِسَعِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٢).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدِيثُ سَفِينَةٍ فِي الْخِلَافَةِ صَحِيحٌ، وَإِلَيْهِ أَذْهَبُ فِي الْخُلَفَاءِ.

(٢٣١٤) أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ، إِجَازَةً، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [١/ ١١٨٤] بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ الْفَقِيه، بِعُكْبَرَا، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَهَّرٍ^(٤)، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ [ب/ ١٢٢٦] عَنِ التَّفْضِيلِ، فَقَالَ: نَقُولُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَنَقِفُ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ^(٥) عُمَرَ، وَمَنْ قَالَ: «وَعَلَيَّ»^(٦) لَمْ أَعْنِفْهُ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةٍ فِي الْخِلَافَةِ، فَقَالَ أَحْمَدُ: عَلِيُّ عِنْدَنَا مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ^(٧)، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عِنْدَنَا الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ وَمَا نَزَادُ كُلَّ يَوْمٍ

(١) في (ب): «ثنتي عشرة».

(٢) إسناده حسن: سعيد بن جمهان الأسلمي، صدوق له أفراد، والحديث: خرجه أبو داود في «سننه» (٤٦٤٦، ٤٦٤٧)، والترمذي في «الجامع» (٢٢٢٦)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٢٢٠، ٢٢١)، وينظر: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٦٥٤، ٢٦٥٥) لأبي القاسم اللالكائي/ بتحقيقي.

(٣) هو البغوي، وينظر: «الجعديات» (٣٣٧٦، ٣٣٧٧).

(٤) يعني المصيصي، ومن طريقه أخرجه الخلال في «السنة» (٦٢٨)، وهو في «المنتخب من علل الخلال» (ص ٢١٧)، و«تاريخ دمشق» (٥٠٨/ ٣٩). ومحمد بن مطهر ذكره ابن الجوزي في «مناقب أحمد» (ص ١٣٨) فيمن روى عن أحمد، ولم أظفر بترجمته.

(٥) سقط من (أ). (٦) في (ب): «علي» بغير واو.

(٧) رواه الخلال في «السنة» (٥٧٥، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٢٩)، وابن يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٤٠٣)، وينظر: «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» (٣/ ١٠٤).

فِيهِ إِلَّا بَصِيرَةً^(١).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: «قَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، وَطَائِفَةٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِثْلَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ، الْفَرَقَ بَيْنَ التَّفْضِيلِ وَالْخِلَافَةِ^(٢) عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^(٣) وَحَدِيثِ سَفِينَةَ، وَرَوَتْ عَنْهُ طَائِفَةٌ تَقْدِيمَ الْأَرْبَعَةِ، وَالْإِفْرَارَ لَهُمْ بِالْفَضْلِ وَالْخِلَافَةِ، وَعَلَى ذَلِكَ جَمَاعَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ قَوْلُ أَحْمَدَ فِي الْخِلَافَةِ وَالْخُلَفَاءِ وَإِنَّمَا اخْتَلَفَ قَوْلُهُ فِي التَّفْضِيلِ».

(٢٣١٥) أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٤) إِجَارَةً، قَالَ: أَنَا أَبُو^(٥) الْحَسَنِ^(٦) بْنُ أَبِي سَهْلٍ السَّرْحَسِيِّ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ اللَّيْثِ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَقُلْتُ^(٧): يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَنْ تُفْضَلُ؟ قَالَ^(٨): أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، [وَهُمُ الْخُلَفَاءُ].

فَقَالَ^(٩): يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ التَّفْضِيلِ، مَنْ تُفْضَلُ؟

قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ^(١٠) وَهُمْ الْخُلَفَاءُ الْمَهْدِيُّونَ الرَّاشِدُونَ^(١١). وَرَدَّ الْبَابَ فِي وَجْهِهِ.

(١) ينظر: «مسند ابن الجعد» (٣٣٧٦، ٣٣٧٧)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٣/٣٩)، و«المنتخب من العلل» (ص ٢١٧)، و«السير» (٧/٤٤٨)، (٧/٤٥٢).

(٢) في (د): «الخلفاء».

(٣) حديث ابن عمر: خرج البخاري في «صحيحه» (٣٦٩٧)، ونصه: «كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر به أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم».

(٤) هو أبو ذر الهروي.

(٦) في (ب): «أبو الحسين».

(٨) في (د): «فقال».

(١٠) سقط من (د).

(١١) في (أ): «الراشدون المهديون».

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(١): ثُمَّ قَدِمْتُ الرَّيَّ فَقُلْتُ لِأَبِي زُرْعَةَ^(٢): سَأَلْتُ أَحْمَدَ، وَذَكَرَ^(٣) لَهُ الْقِصَّةَ فَقَالَ: لَا بُدَّ لِي مِنْ خَالَفَنَّا، نَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ فِي الْخِلَافَةِ وَالتَّفْضِيلِ جَمِيعًا، هَذَا دِينِي [د/ ١٧٢] الَّذِي أَدِينُ اللَّهَ بِهِ، وَأَرْجُو أَنْ يَقْبِضَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٢٣١٦) أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ إِجَازَةً، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا أَبُو يَزِيدَ حَاتِمُ بْنُ مَحْبُوبٍ الشَّامِيُّ، ثَنَا سَلَمَةُ^(٤) بْنُ شَيْبٍ^(٥)، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مَنْ تَقَدَّمَ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ فِي الْخِلَافَةِ.

قَالَ سَلَمَةُ: وَكَتَبْتُ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ مَنْ تَقَدَّمَ [ب/ ٢٢٦] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ: لَمْ يَكُنْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَرْضِ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ^(٦) أَفْضَلُ مِنْ عُثْمَانَ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ عُثْمَانَ خَيْرٌ وَلَا أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ [أ/ ١٨٤] ﷺ.

(٢٣١٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ عِيسَى، نَا ابْنُ حُبَابَةَ^(٧)، نَا الْبَغَوِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ، يَذْكُرُ عَنْ عَبَادِ السَّمَالِكِ^(٨)، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «الْخُلَفَاءُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ»^(٩).

(١) أبو علي الحسن بن أحمد بن الليث الرازي.

(٢) أبو زرعة الرازي.

(٣) في (أ): «ذكر».

(٤) في (ب): «سلمة».

(٥) سلمة بن شبيب النيسابوري، ينظر «طبقات الحنابلة» (١/ ٦٨!).

(٦) في (د): «بعد عمر».

(٧) عبيد الله بن محمد بن حُبابَة.

(٨) من رجال التهذيب وهو مجهول، لم يرو عنه غير قبيصة.

(٩) «مسند ابن الجعد» (١٩٠٤)، و«سنن أبي داود» (٤٦٣١)، و«السنة» (٦٦٦) للخلال، =

(٢٣١٨) وَفِيمَا أَجَازَهُ لَنَا عَبْدُ بَنٍ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنَا أَبُو حَكِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الدَّارِمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا قَيْصَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادًا السَّمَاكَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «الْأَيْمَةُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُمْ مُنْتَرُونَ»^(١).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: «قَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَطَائِفَةٍ نَحْوُ قَوْلِ سُفْيَانَ هَذَا، وَتَأَبَّى جَمَاعَةٌ^(٢) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ تَفْضِيلَ^(٣) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى مُعَاوِيَةَ لِمَكَانِ صُحْبَتِهِ، وَلِكَيْلَا الْقَوْلَيْنِ آثَارُ صَحَّاحٍ مَرْفُوعَةٍ يَحْتَجُّ بِهَا الْفَرِيقَانِ».

(٢٣١٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ بَنٍ أَحْمَدَ إِجَازَةً، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا أُسَامَةَ^(٤): أَيُّمَا كَانَ أَفْضَلَ مُعَاوِيَةَ أَوْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالَ: لَا نَعْدِلُ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَحَدًا»^(٥).

(٢٣٢٠) [أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ^(٦)] قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَابِرٍ، ثَنَا

= و«آداب الشافعي ومناقبه» (ص ١٤٦)، و«المجالسة وجواهر العلم» (٣٥٦٢)، و«معجم ابن الأعرابي» (٩٥١، ١٧٠٣)، و«معجم ابن المقرئ» (٦٣٢)، واللالكائي (٢٦٦٢)، (٢٦٦٣)، و«حلية الأولياء» (٦ / ٣٧٨)، و«تاريخ دمشق» (٤٥ / ١٩٠، ١٩١)، و«تهذيب الكمال» (١٤ / ١٨١).

(١) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢٦٦٤)، و«الكامل» (٤ / ١١٩) لابن الأثير.

(٢) في (د): «طائفة».

(٣) في (أ): «يفضل».

(٤) حماد بن أسامة.

(٥) ينظر: «السنة» (٦٦١، ٦٦٢، ٧٥٨) للخلال، وكان أحمد بن حنبل يقول: لا يُقَاسُ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ مِنَ التَّابِعِينَ، وَقَالَ الْمَعَاوِيُّ: مُعَاوِيَةُ أَفْضَلُ مِنْ سِتْمَاةٍ مِثْلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

(٦) سقط من (أ، ب).

أَبُو تَوْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، وَعِيسَى بْنَ يُونُسَ، وَمَخْلَدَ بْنَ حُسَيْنٍ، يَقُولُونَ: «أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ»^(١).

(٢٣٢١) قَالَ: وَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِدْرِيسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ: [ب/ ١٢٢٧] «أَقُولُ فِي الْخِلَافَةِ وَالتَّقْضِيلِ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ عليه السلام»^(٢).

(٢٣٢٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، [ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ]^(٣)، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ^(٤): سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَسَلَّمْ لَعَلِّي سَابَقْتَهُ، فَهُوَ صَاحِبُ سُنَّةٍ، وَمَنْ^(٥) قَالَ: [أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَسَلَّمْ لِعُثْمَانَ سَابَقْتَهُ فَهُوَ صَاحِبُ سُنَّةٍ]^(٦)، فَذَكَرْتُ لَهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ وَيَسْكُتُونَ، فَتَكَلَّمَ [د/ ١٧٢ ب] فِيهِمْ^(٧) بِكَلَامٍ غَلِيظٍ»^(٨).

(١) ينظر: «السنة» (٥٥٩، ٥٧٥، ٥٩٣، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣).

(٢) أخرجه الآجري في «الشرعية» (١٢٢٣)، واللالكائي (٢٦١٤، ٢٦٦١، ٣٦٧٣)، وأبو

نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٤)، (٩/ ١١٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٥١).

(٣) سقط من (د). (٤) سقط من (أ، ب).

(٥) سقط من (د). (٦) سقط من (د).

(٧) سقط من (أ، ب).

(٨) أخرجه المصنف في «الاستذكار» (٥/ ١٠٨)، و«الاستيعاب» (٣/ ١١١٦).

وقال في «الاستيعاب»:

روى الأصم، عن عباس الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبينا: أبو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي، هذا مذهبنا وقول أئمتنا.

(٢٣٢٣) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ إِجَارَةً، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَقْسِمِيُّ^(١) [١/ ١٨٥]، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: وَقَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه، وَفَدْنَا إِلَيْهِ زِيَادًا، فَدَخَلْنَا عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: حَدِّثْنَا يَا أَبَا بَكْرَةَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ ثُمَّ يَكُونُ الْمُلْكُ»، قَالَ: فَأَمَرَنَا فَوَجِئَ فِي أَقْفَائِنَا حَتَّى أَخْرَجْنَا^(٢).

(٢٣٢٤) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ سَعْدَوِيهِ، ثَنَا هُشَيْمٌ [بْنُ بَشِيرٍ]^(٣)، ثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخِلَافَةُ بِالْمَدِينَةِ وَالْمُلْكُ بِالشَّامِ»^(٤).

= وكان يحيى بن معين يقول: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان.

قال أبو عمر: من قال بحديث ابن عمر: كنا نقول على عهد رسول الله: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت، يعني فلا نفاضل، وهو الذي أنكر ابن حصين وتكلم فيه بكلام غليظ لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهل السنة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر أن عليًّا أفضل الناس بعد عثمان رضي الله عنه، وهذا مما لم يختلفوا فيه، وإنما اختلفوا في تفضيل علي وعثمان، واختلف السلف أيضًا في تفضيل علي وأبي بكر، وفي إجماع الجميع الذي وصفنا دليل على أن حديث ابن عمر وهم وغلط وأنه لا يصح معناه وإن كان إسناده صحيحًا.

(١) في (أ، ب): «القسمي».

(٢) إسناده ضعيف: فيه علي بن زيد بن جدعان، ضعيف. خرجه أبو داود في «سننه» (٤٦٣٥)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٤، ٥٠).

(٣) سقط من (ب)، وفي (د): «بشر».

(٤) إسناده ضعيف: فيه سليمان بن أبي سليمان وأبوه، وهما مجهولان، انظر «الميزان» =

(٢٣٢٥) أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيدٍ^(١)، قَالَ: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَاوُدَ، بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرِي^(٢)، [قَالَ: ثَنَا جَدِّي^(٣)] قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عِكْرِمَةَ عَنْ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ، فَقَالَ^(٤): هُنَّ أَخْرَارٌ، قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: بِالْقُرْآنِ، قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ [وَأَطِيعُوا]﴾^(٥) الرُّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿[النساء: ٥٩] وَكَانَ عُمَرُ مِنْ أُولِي الْأَمْرِ قَالَ: عَتَقْتُ وَلَوْ بِسَقِطٍ^(٦).

(٢٣٢٦) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُعَلَّمُ، قَالَا: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا [ب / ٢٢٧] عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضي الله عنه: «سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ سُنَّتَنَا، الْأَخْذُ^(٧) بِهَا تَصْدِيقُ^(٨) بِكِتَابِ

= (٢ / ٢١١) خرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٨٠٧)، والحاكم في «المستدرک» (٣ / ٧٥ / ٤٤٤٠)، وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٤٤٧)، وأخرجه أيضًا الخطيب في «المتفق والمفترق» (٦٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ١٨٣)، وذكره ابن الجوزي في «العلل» (١٢٧٧)، وقال: لا يصح، وابن قدامة في «المنتخب من العلل» للخلال (١٣٧)، وقال ابن معين: لا نعرف هذا -يعني سليمان بن أبي سليمان، وقال أحمد: أصحاب أبي هريرة المعروفون ليس هذا عندهم؛ والحديث ذكره ابن كثير في «البدایة والنهاية» (١١ / ١٤٤)، وقال: غريب جدًا، وذكره الألباني في «الضعيفة» (١١٨٨).

(١) في (أ): «رشيق».

(٢) في (د): «المقبري».

(٣) سقط من (د).

(٤) في (د): «قال».

(٥) سقط من (أ).

(٦) أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (١٩٤)، ونقله الشاطبي في «الموافقات» (٤ / ٣٤٢).

(٧) في (د): «أخذنا».

(٨) في (أ): «تصديقًا».

اللَّهُ ﷻ وَاسْتِكْمَالًا^(١) لِبَطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقُوَّةَ عَلَى دِينِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، مَنْ عَمِلَ بِهَا مُهْتَدٍ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَ بِهَا مَنْصُورٌ، وَمَنْ خَالَفَهَا اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا لَهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّى، وَصَلَاةُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا^(٢).

(٢٣٢٧) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا قَاسِمٌ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: «اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالزُّهْرِيُّ، وَنَحْنُ نَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَقُلْنَا: نَكْتُبُ السُّنَنَ فَكُتِبْنَا^(٣) مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ^(٤): نَكْتُبُ مَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ^(٥)؛ فَإِنَّهُ سُنَّةٌ، وَقُلْتُ أَنَا: لَيْسَ بِسُنَّةٍ، وَلَا نَكْتُبُهُ، قَالَ: فَكُتِبَ الزُّهْرِيُّ [١/ ١٨٥] وَلَمْ أَكْتُبُهُ، فَأَنْجَحَ وَضِيعْتُ^(٦).

(٢٣٢٨) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرَ الزِّيَّاتُ، بِمِصْرَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ بَادِي الْعَلَّافِ^(٧)، ثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُنَاسَةَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ

(١) فِي (أ): «وَاسْتِكْمَالًا».

(٢) إِسْنَادُهُ مَنْقُطَعٌ: بَيْنَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ -رَحِمَهُمَا اللَّهُ-. وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السُّنَةِ» (٧٦٦)، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْخَلَّالِ فِي «السُّنَةِ» (١٣٢٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٥٩٦٩)، وَالْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (٩٢)، (٦٩٨)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» (٢٣٠)، (٢٣١)، (٥٩٤). خَرَجَهُ اللَّالِكَايِيُّ فِي «الْإِعْتِقَادِ» (١٣٤) / بِتَحْقِيقِي، وَالْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (١/ ٤٣٥) مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرَهُ.

(٤) سَقَطَ مِنْ (أ).

(٣) فِي (د): «بَكُتْبِنَا».

(٥) فِي (د): «أَصْحَابِهِ».

(٦) خَرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١١/ ٢٥٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» (٣/ ٣٦٠)، (٣٦١)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ» (١٥٧٤).

(٧) سَقَطَ مِنْ (أ).

مِهْرَانَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَإِنْ نَنْزَعْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ [١١٧٣/د] فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴿[النساء: ٥٩] قَالَ: قَالَ: «الرَّدُّ إِلَى اللَّهِ إِلَى كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ»^(١) ﷺ مَا كَانَ حَيًّا، فَإِذَا قُبِضَ فَأَلَى سُنَّتِهِ»^(٢).

(٢٣٢٩) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، ثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، نَا خَالِدٌ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: قَالَ مَسْرُوقٌ: «حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهِمَا مِنَ السُّنَّةِ»^(٤).

(٢٣٢٩/م) وَرَوَاهُ طَائِفَةٌ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ [ب/ ١٢٢٨]، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ: مِثْلُهُ.

(٢٣٣٠) وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهِمَا مِنَ السُّنَّةِ»^(٥).

(١) في (أ): «رسول الله ﷺ».

(٢) إسناده حسن: أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٥/ ٩٦)، وسبق برقم (١٤١٤)، وسيأتي برقم (٢٣٤٤).

(٣) وقع في النسخ الخطية: «حماد»، وهو تصحيف، وصوابه: «خالد»، وهو خالد بن سلمة ابن العاص المخزومي، أبو سلمة الكوفي، صدوق رمي بالإرجاء والنصب، وهو من رجال «التهذيب».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٦٠٠)، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١٠٢٦)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٣٦٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨١٣)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (٣٠٧)، واللالكائي (٢٣٢٢)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٤٩٧)، والأصبهاني في «الحجة» (٣٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣٩١ - ٣٩٣): كلهم من طريق ابن عيينة، عن خالد بن سلمة. . فذكره.

(٥) أخرجه اللالكائي (٢٣١٩).

(٢٣٣١) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا قَاسِمُ [بْنُ أَصْبَغٍ] ^(١)، ثَنَا مُحَمَّدُ ^(٢) بْنُ وَصَّاحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَا: نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: نَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَامَ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ ^(٣) إِنَّهُ قَدْ سُنَّتْ لَكُمْ السُّنَنُ وَفُرِضَتْ لَكُمْ الْفَرَائِضُ وَتَرَكْتُكُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ إِلَّا أَنْ ^(٤) تَصِلُوا بِالنَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا ^(٥).

(٢٣٣٢) وَأَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، ثَنَا أَبُو الْفَيْضِ ذُو الثُّونِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْبَارِي بْنُ إِسْحَاقَ

(١) سقط من (ب).

(٢) سقط من (ب).

(٣) في (ب): «يا أيها».

(٤) سقط من (ب).

(٥) إسناده صحيح:

أخرجه مالك في «الموطأ» (٣٠٤٤/٣) ت الأعظمي، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٣٣٤)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٨٧٢/٣)، وإسماعيل القاضي في «مسند حديث مالك» (٧٣)، والجوهري في «مسند الموطأ» (٧٨٩)، والحنائي في «الفوائد» (٢٥٨)، وأبو القاسم الشحام في «عوالي مالك» (٢٧٦)، وأبو موسى المديني في «لطائف المعارف» (١٥٢): كله من طريق سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه.

ورواية سعيد بن المسيب عن عمر مختلف فيها، قيل: لم يسمع منه، وقيل: سمع منه. وأخرجه ابن أبي شيبه (٢٩٣٧٤)، وأحمد (٣٦/١) و(٤٣/١)، والترمذي (١٤٣١) بنحوه.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وروي من غير وجه عن عمر.

وقال الحنائي: هذا حديث حسن صحيح من حديث مالك... وقد أدرك سعيد بن المسيب عمر بن الخطاب، وُلد لستين مضتا من خلافة عمر... وقتل عمر وهو ابن ثمان سنين، وله حين خطب عمر هذه الخطبة ثمان سنين، وابن ثمان سنين يحفظ، فسماعه من عمر لهذه الخطبة صحيح، والحديث صحيح، والله أعلم.

ابْنُ أَخِي ذِي الثَّنُونِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْفَيْضِ ذِي الثَّنُونِ [بْنِ إِبْرَاهِيمَ] ^(١)، قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنْ أَعْلَامِ السُّنَّةِ الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ، وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى صَلَوَاتِ الْجَمْعِ ^(٢)، وَحُبُّ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ» ^(٣).

(٢٣٣٣) وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْصِنِي بِدِينِكَ وَبِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِي الْحَقِّ، وَمِنْ اتِّبَاعِ الْهَوَى، وَمِنْ سُبُلِ ^(٤) الضَّلَالَةِ، وَمِنْ شُبُهَاتِ الْأُمُورِ، وَمِنْ الزَّيْغِ وَالْخُصُومَاتِ».

(٢٣٣٤) وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «الْقَصْدُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْاجْتِهَادِ فِي الْبِدْعَةِ» ^(٥) [١/ ١٨٦].

(٢٣٣٥) [وَرَوَى الشَّعْبِيُّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «رُدُّوا الْجَهَالَاتِ إِلَى السُّنَّةِ» ^(٦)] ^(٧).

* * *

(١) سقط من (أ، ب). (٢) في (د): «الجميع».

(٣) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٣٢٩). (٤) في (د): «سبل».

(٥) أخرجه أحمد في «الزهد» (٨٧١)، والدارمي في «السنن» (٢١٧)، والمروزي في «السنة» (ص ٣٠)، وابن بطة في «الإبانة» (١٦١، ٢٠١، ٢٤٦، ٢٤٧)، والحاكم في «المستدرک» (١/ ١٨٤)، والبيهقي في «السنن» (٢٨/ ٣)، والخطيب في «الفيہ والمتفقہ» (١/ ٣٨٣)، واللالکائي في «الاعتقاد» (١٣، ١٤، ١١٤ / بتحقيق)، من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود. وله طرق أخرى عن ابن مسعود.

(٦) أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (١٣٢٦)، وروي عن الشعبي عن عمر. أخرجه البيهقي في «السنن الصغير» (٢٨٢٣)، وغيره، وتقدم عن عمر برقم (١٧٥٠).

(٧) سقط من (د).

بَابُ مَوْضِعِ السُّنَّةِ مِنَ الْكِتَابِ وَبَيَانُهَا لَهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل:

٤٤].

وَقَالَ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

وَقَالَ: ﴿وَإِنَّكَ لَهْدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٥٢) صِرَاطِ اللَّهِ ﴿[الشورى: ٥٢ - ٥٣].

وَفَرَضَ طَاعَتَهُ فِي غَيْرِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقَرَنَهَا بِطَاعَتِهِ ﷻ فَقَالَ ^(١) [د/ ١٧٣ ب]: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

(٢٣٣٦) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا الْحَمِيدِيُّ ^(٢)، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ ^(٣) أَتَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَقَالَتْ لَهُ: «إِنَّهُ ^(٤) بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ ذَيْتَ وَذَيْتَ وَالْوَأَشِمَةَ ^(٥) وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَإِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوْحَيْنِ فَلَمْ أَجِدِ الَّذِي تَقُولُ، وَإِنِّي لَأُظَنُّ عَلَى أَهْلِكَ مِنْهَا، فَقَالَ لَهَا ^(٦)

(١) في (د): «وقال».

(٢) «مسند الحميدي» (٩٧)، ومن طريقه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (٥ / ٣٣٩)، وفي

(٣) هي أم يعقوب كما سيأتي.

«الكفاية» (ص ١٢).

(٥) تكررت في (د).

(٤) في (د): «إني».

(٦) سقط من (د).

عَبْدُ اللَّهِ: فَادْخُلِي فَاَنْظُرِي، فَدَخَلَتْ فَتَنْظَرَتْ، فَلَمْ تَرَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: أَمَا قَرَأْتِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]؟ قَالَتْ: بَلَى قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ^(١).

(٢٣٣٧) وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٢) [ب/ ٢٢٨ب]، قَالَ: أَخْبَرَنِي الشُّورِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمَصَّاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ^(٣) امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا^(٤) عَبْدَ الرَّحْمَنِ، بَلَّغَنِي أَنْكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: إِنِّي لَا أَقْرَأُ مَا بَيْنَ اللُّوْحَيْنِ فَمَا^(٦) أَجِدُهُ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ قَارِئَةً لَقَدْ وَجَدْتِهِ، أَمَا قَرَأْتِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: إِنِّي لَا أَظُنُّ أَهْلَكَ يَفْعَلُونَ بَعْضَ ذَلِكَ، قَالَ: فَادْهَبِي فَاَنْظُرِي، قَالَ: فَدَخَلَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٨): لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَمْ نَجَافِعْهَا^(٩).

(٢٣٣٨) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(١٠) الْبَغْدَادِيُّ،

(١) إسناده صحيح، وقد ذكرته مع أشباهه في «تعظيم النبي ﷺ».

(٢) «مصنف عبد الرزاق» (٥١٠٣). (٣) سقط من (د).

(٤) سقط من (أ). (٥) في (د): «لعن».

(٦) في (د): «فلم». (٧) سقط من (ب، د).

(٨) جملة «قال فقال عبد الله» تكررت في (أ).

(٩) حديث صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٨٨٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٢٥).

(١٠) في (د): «الحسن»، وهو خطأ، فهو الآجري.

بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْثَانِيُّ قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ رَأَى [١/ ١٨٦] مُحَرِّمًا عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، فَنَهَى الْمُحَرَّمَ، فَقَالَ^(١): ائْتِنِي بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَنْزِعُ بِهَا^(٢) ثِيَابِي، قَالَ^(٣) فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٤) [الحشر: ٧].

(٢٣٣٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ^(١)، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، قَالَ: «كَانَ طَاوُسٌ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: ائْتِرُكُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّمَا نَهَى عَنْهُمَا أَنْ يَتَّخِذَا سُنَّةً، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَلَا أَدْرِي أَتُعَذِّبُ عَلَيْهِمَا أَمْ تُؤْجَرُ؟ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ^(٢): ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾^(٣) [الأحزاب: ٣٦].

(٢٣٤٠) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا ابْنُ الْمُفَسِّرِ^(١)، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ الْقَاضِي، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مَخْفُوظِ بْنِ الْمِسْوَرِ

(١) في (د): «قال».

(٢) سقط من (أ، ب).

(٣) سقط من (د).

(٤) سقط من (د).

(٥) أخرجه الآجري في «الشریعة» (١٠٠)، وابن بطة في «الإبانة» (٨٢)، والهروي في «ذم الكلام» (٢٤٨).

(٦) تابعه عبيد الله بن سعيد، أخرجه الدارمي في «السنن» (٤٤٨)، وتابعه محمد بن أبي عمر، أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٥٢١).

(٧) سقط من (د).

(٨) سقط من (د).

(٩) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣٩٧٥) بنحوه، والشافعي في «السنن المأثورة» (٣٩٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٠٥).

(١٠) في (د): «الفسر».

الفهرري، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ [د/ ١١٧٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ بِأَحَدِهِمْ»^(١) يَقُولُ: هَذَا كِتَابُ اللَّهِ مَا كَانَ [ب/ ١/ ١٢٩] فِيهِ مِنْ حَلَالٍ أَخْلَلْنَاهُ وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلَا مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ فَكَذَّبَ بِهِ، فَقَدْ كَذَّبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِي حَدَّثَهُ»^(٢).

(٢٣٤١) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ - قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ^(٣) الْمُنْكَدِرِ مُرْسَلًا^(٤) - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي، مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، وَمَا جَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ» قَالَ سُفْيَانُ: وَأَنَا لِحَدِيثِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ أَحْفَظُ؛ لِأَنِّي سَمِعْتُهُ أَوَّلًا وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا أَيْضًا^(٥).

(١) في (ب): «أحدكم»، وفي (د): «بأحدكم».

(٢) إسناده ضعيف: فيه بقية بن الوليد، مدلس، ولم يصرح بالسماع، ومحفوظ بن مسور، عن ابن المنكدر: منكر، انظر «الميزان» (٦/ ٣١)، وخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥٩٦)، والخطيب في «الفيقهِ والمتفقهِ» (٢٦٤)، والمصنف (ابن عبد البر) في «التمهيد» (١/ ١٥٢).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا محفوظ بن مسعود، تفرد به بقية. (٣) سقط من (د).

(٤) أخرجه مرسلاً: الشافعي في «الرسالة» (٩٠، ٤٠٤) وغيره. وقال الترمذي (٣٧/ ٥): وروى بعضهم هذا الحديث عن سفيان عن ابن المنكدر عن النبي ﷺ مرسلاً. اهـ. وينظر: «معرفة السنن والآثار» (١/ ١١١ رقم ٥٠، ٥١).

(٥) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٨٦/ ٣٩)، وابن ماجه (١٣)، وأبو داود (٤٦٠٥)، والرويانى (٧١٦)، وابن حبان (١٣)، والآجري (٩٤، ٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٣١٦/ ١) رقم (٩٣٤)، والحاكم (١/ ١٩٠)، واللالكائي (٩٧، ٩٨)، والبيهقي (٧/ ١٢٠)، وفي «معرفة السنن» (٥٠)، وأبو المظفر في «غرائب مالك» (١٥٢، ١٥٣)، =

(٢٣٤٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، ثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ خَالِدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا حَجَّاجٌ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَالِمِ الْمَكِّيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - أَوْ عَبْدِ اللَّهِ - بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا لَا أَعْرِفَنَّ مَا بَلَغَ أَحَدًا مِنْكُمْ حَدِيثٌ إِنْ كَانَ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ: هَذَا الْقُرْآنُ مَا وَجَدْنَا فِيهِ اتَّبَعْنَاهُ»^(١) وَمَا لَمْ [١/ ١٨٧] نَجِدْ فِيهِ فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهِ^(٢)»^(٣).

= وأبو بكر الإسماعيلي (١٨٢): كلهم من طريق سالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه فذكره.

قال الحاكم: قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد. وحكى الدارقطني أوجه الاختلاف فيه كما في «العلل» (٧/ ٨-٩) ثم قال: والصواب قول من قال عن أبي النضر عن ابن أبي رافع عن أبيه.

* وروي عن محمد بن المنكدر وسالم أبي النضر معًا: أخرجه هكذا الترمذي (٢٦٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٣١٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٦٠). وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

* وروي عن سالم أبي النضر عن أبي رافع بدون واسطة، أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٠٩).

* وروي عن أبي النضر عن موسى بن عبد الله بن قيس عن أبي رافع أيضًا، أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٠٩)، والطبراني (١/ ٣٢٧)، والحاكم (١/ ١٩١).

(١) في (د): «اتباعه». (٢) في (د): «فيه».

(٣) أخرجه الروياني في «المسند» (٧٢٦) من طريق موسى بن عبد الله بن قيس عن عبيد الله به .. فذكره.

(٢٣٤٣) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا قَاسِمٌ، ثَنَا ابْنُ وَصَّاحٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ الْمُقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرَبَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ رَجُلٌ مِنْكُمْ مُتَكِبًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ عَنِّي فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَخْلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، إِلَّا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ ﷻ»^(٢).

(٢٣٤٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمٌ بْنُ أَصْبَغٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ: «فَإِنْ لَنْزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ^(٣)» [النساء: ٥٩] الْآيَةَ، قَالَ: «الرَّدُّ إِلَى اللَّهِ الرَّدُّ إِلَى

= * وروي عن موسى بن عبد الله عن عبيد الله بن قيس عن عبيد الله بن أبي رافع به فذكره.. أخرجه الطبراني في (١/٣١٦ رقم ٩٣٦).

وله طرق أخرى وشواهد، منها عن جابر -وسياتي- وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري، وهو حديث صحيح بشواهد.

(١) في جميع النسخ: «حارثة»، وهو خطأ، وهو الحسن بن جابر اللخمي، مجهول، روى له الترمذي وابن ماجه هذا الحديث الواحد.

(٢) صحيح لغيره: أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٦٤)، وابن ماجه في «سننه» (١٢)، وأحمد في «المسند» (٤/ ١٣٠، ١٣١)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٩٢٧)، وفي «المصنف» (٢٤٣٣٠)، والدارمي في «السنن» (٦٠٦)، والمروزي في «السنة» (٢٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٢٧٤ رقم ٦٤٩)، (٢٠/ ٢٧٥ رقم ٦٥٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٩٤٨)، والدارقطني في «السنن» (٤٧٦٧)، والحاكم في «المستدرک» (١/ ١٩١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٢١)، (٩/ ٥٥٦)، والخطيب في «الفيہ والمتفقہ» (١/ ٢٦٢): كلهم من طريق الحسن بن جابر اللخمي عن المقدام بن معدي كرب.. فذكره.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٣) في (د): «وإلى الرسول».

كِتَابِهِ^(١)، وَالرَّدُّ إِلَى رَسُولِهِ إِذَا كَانَ حَيًّا، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ فَالرَّدُّ إِلَى سُنَّتِهِ^(٢).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: [ب/ ٢٢٩ ب]

(٢٣٤٥) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَمَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ»^(٣)، رَوَاهُ الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْظَلٍ وَغَيْرُهُ عَنْهُ ﷺ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣، ٤] وَقَالَ: ﴿فَلَا^(٤) وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا^(٥) فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

وَقَالَ [د/ ١٧٤ ب]: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ الْآيَةُ^(٦) [الاحزاب: ٣٦].

وَالْبَيَانُ مِنْهُ ﷺ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

بَيَانُ الْمُجْمَلِ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ^(٧): كَالصَّلَوَاتِ^(٨) الْخَمْسِ فِي مَوَاقِيتِهَا وَسُجُودِهَا وَرُكُوعِهَا وَسَائِرِ أَحْكَامِهَا، وَكِبْيَانِهِ لِلزَّكَاةِ^(٩) وَحَدِّهَا^(١٠) وَوَقْتِهَا،

(١) فِي (د): «كِتَابُ اللَّهِ».

(٢) تَقْدِمُ بِرَقْم (١٤١٤، ٢٣٢٨)، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(٣) خَرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكِبْرَى» (١٣٢٢١)، وَ«الشَّعْبُ» (١١٨٥) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْظَلٍ بِهِ. وَانْظُرْ «الصَّحِيحَةُ» (١٨٠٣).

(٤) سَقَطَ مِنْ (أ).

(٥) سَقَطَ مِنْ (أ)، وَكُتِبَ فِي الْهَامِشِ صَحَّةُ الْآيَةِ: «بَيْنَهُمْ... ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا».

(٦) سَقَطَ مِنْ (د).

(٨) فِي (د): «كِبْيَانُهُ لِلصَّلَوَاتِ».

(٧) سَقَطَ مِنْ (د، ب).

(٩) سَقَطَ مِنْ (ب، د).

(١٠) فِي (د): «الْمِقْدَارُ الزَّكَاةُ».

وَمَا الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَيَبَاقِيهِ لِمَنَاسِكَ الْحَجِّ، قَالَ ﷺ إِذْ حَجَّ بِالنَّاسِ :
(٢٣٤٦) «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ»^(١).

لِأَنَّ الْقُرْآنَ إِنَّمَا وَرَدَ بِجُمْلَةٍ فَرَضِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ^(٢) دُونَ
تَفْصِيلِ ذَلِكَ^(٣)، [وَالْحَدِيثُ مُفْصَّلٌ]^(٤).

وَبَيَانٌ آخَرُ: وَهُوَ زِيَادَةُ عَلَى حُكْمِ الْكِتَابِ، كَتَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمَرْأَةِ عَلَى
عَمَّتِهَا وَخَالَتِهَا، وَكَتَحْرِيمِ^(٥) الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ إِلَى أَشْيَاءٍ
يَطُولُ ذِكْرُهَا قَدْ لَحِضْتُهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(٦).

وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِهِ أَمْرًا مُطْلَقًا مُجْمَلًا لَمْ يَقَيِّدْ بِشَيْءٍ وَلَمْ يَقُلْ
«مَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ» كَمَا قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الزَّيْغِ.

(٢٣٤٧) قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «الزَّنَادِقَةُ وَالْخَوَارِجُ»^(٧) [هُمُ
الَّذِينَ]^(٨) وَضَعُوا^(٩) ذَلِكَ الْحَدِيثَ [١/ ١٨٧ ب].

يَعْنِي مَا رَوَى عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَتَاكُمْ عَنِّي فَأَعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ،
فَإِنْ وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ، وَإِنْ خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ أَنَا، وَكَيْفَ
أُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ، وَبِهِ هَدَانِي اللَّهُ»^(١٠)^(١١).

(١) حديث صحيح: أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢٩٧) من حديث جابر رضي الله عنه.

(٢) سقط من (أ، ب).

(٣) سقط من (أ، ب).

(٤) سقط من (د).

(٥) سقط من (د).

(٦) سقط من (أ).

(٧) سقط من (د).

(٨) سقط من (أ).

(٩) سقط من (د).

(١٠) سقط من (أ).

(١١) حديث موضوع: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٧ / ٢) من حديث ثوبان، وأخرجه أيضًا

في «الكبير» (٣١٦ / ١٢) من حديث ابن عمر، وانظر «الضعيفة» (١٤٠٠).

وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ لَا تَصِحُّ عَنْهُ عليه السلام عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِصَحِيحِ الثَّقَلِ مِنْ سَقِيمِهِ وَقَدْ عَارَضَ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالُوا^(١): نَحْنُ نَعْرِضُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَنَعْتَمِدُ عَلَى ذَلِكَ، قَالُوا: فَلَمَّا عَرَضْنَاهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عليه السلام وَجَدْنَاهُ مُخَالَفًا لِكِتَابِ اللَّهِ؛ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا نَقْلَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام إِلَّا مَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ، بَلْ وَجَدْنَا كِتَابَ اللَّهِ يُطْلِقُ التَّأْسِي بِهِ وَالْأَمْرَ [ب/ ١٢٣٠] بِطَاعَتِهِ وَيُحَذِّرُ الْمُخَالَفَةَ عَنْ أَمْرِهِ جُمْلَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ».

(٢٣٤٨) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْنَانِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: إِنَّكَ أَمْرٌ أَحْمَقُ أَتَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الظَّهْرَ أَرْبَعًا، لَا تَجْهَرُ فِيهَا^(٢) بِالْقِرَاءَةِ، ثُمَّ عَدَّدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَنَحْوَ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: أَتَجِدُ هَذَا^(٣) فِي كِتَابِ اللَّهِ مُفَسَّرًا؟! إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَبْهَمَ هَذَا وَإِنَّ السُّنَّةَ تُفَسِّرُ ذَلِكَ^(٤).

(٢٣٤٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ: لَا تُحَدِّثُونَا إِلَّا بِالْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ مُطَرِّفٌ: وَاللَّهِ مَا نُرِيدُ بِالْقُرْآنِ بَدَلًا، وَلَكِنْ نُرِيدُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ مِنَّا^(٥).

(٢) في (أ): «فيه».

(١) في (د): «فقالوا».

(٣) سقط من (أ).

(٤) إسناده ضعيف: فيه علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، خرجه الأجرى في «الشرعية» (ص ٥١).

(٥) ذكره السيوطي في «مفتاح الجنة» (ص ٣٦).

(٢٣٥٠) وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: «كَانَ الْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُخْبِرُهُ»^(١) جَبْرِيلُ [د: ١١٧٥] عليه السلام بِالسُّنَّةِ الَّتِي تَفْسِّرُ ذَلِكَ»^(٢).

(٢٣٥١) قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: «الْكِتَابُ أَخْوَجُ إِلَى السُّنَّةِ مِنَ السُّنَّةِ إِلَى الْكِتَابِ»^(٣).

قَالَ أَبُو عَمَرَ: يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْضِي عَلَيْهِ، وَتُبَيِّنُ الْمُرَادَ مِنْهُ، [وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ: تَرَكَ] الْكِتَابُ مَوْضِعًا لِلْسُّنَّةِ، وَتَرَكَتِ السُّنَّةُ مَوْضِعًا لِلرَّأْيِ^(٤).

(٢٣٥٢) وَقَدْ رَوَى [سَعِيدُ] بْنُ مَنْصُورٍ^(٥) عَنْ^(٦) عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «الْقُرْآنُ أَخْوَجُ إِلَى السُّنَّةِ مِنَ السُّنَّةِ إِلَى الْقُرْآنِ»^(٧).

(٢٣٥٣) وَبِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: «السُّنَّةُ قَاضِيَةٌ عَلَى الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ قَاضِيًا»^(٨) عَلَى السُّنَّةِ^(٩).

(٢٣٥٤) وَقَالَ [١/ ١٨٨] الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَغْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى أَنَّ السُّنَّةَ قَاضِيَةٌ عَلَى الْكِتَابِ، فَقَالَ:

(١) في (د): «ويحضره».

(٢) خرجه الدارمي في «السنن» (٥٨٨)، والمروزي في «السنة» (١٠٢، ٤٠٢)، واللالكائي في «الاعتقاد» (٩٩/ بتحقيقي).

(٣) أثر صحيح: خرجه الدارمي في «السنن» (٥٨٧)، والمروزي في «السنة» (١٠٤).

(٤) في (ب): «تركت».

(٥) سقط من (أ).

(٦) سقط من (أ، ب).

(٧) في (د): «سعد».

(٨) بياض في (أ).

(٩) في (د): «حدثنا».

(١٠) في (أ، ب): «الكتاب».

(١١) في (د): «بقاض».

(١٢) خرجه الدارمي في «السنن» (٥٨٧)، والمروزي في «السنة» (١٠٣).

«مَا»^(١) أَجْسُرُ عَلَى هَذَا أَنْ أَقُولَهُ، [وَلَكِنِّي أَقُولُ]^(٢) : إِنَّ السُّنَّةَ^(٣) تُفَسِّرُ الْكِتَابَ وَتُبَيِّنُهُ^(٤).

(٢٣٥٥) قَالَ الْفَضْلُ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ (وَقِيلَ لَهُ : أَتَنْسَخُ)^(٥) السُّنَّةَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ : لَا يَنْسَخُ الْقُرْآنُ إِلَّا الْقُرْآنُ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ : هَذَا^(٦) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَنْسَخُهُ إِلَّا قُرْآنٌ مِثْلُهُ، لِقَوْلِ اللَّهِ : ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ [ب/ ٢٣٠] [النحل : ١٠١] وَقَوْلِهِ : ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ [أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا]^(٧)﴾ [الآيَةُ^(٨)] [البقرة : ١٠٦].

وَعَلَى هَذَا جُمْهُورُ أَصْحَابِ مَالِكٍ إِلَّا^(٩) أَبَا الْفَرَجِ^(١٠) فَإِنَّهُ نَسَبَ^(١١) إِلَى مَالِكٍ قَوْلَ الْكُوفِيِّينَ فِي ذَلِكَ : [إِنَّ السُّنَّةَ تَنْسَخُ الْقُرْآنَ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ : «لَا وَصِيَّةَ لِيُورِثُ»^(١٢) وَقَدْ بَيَّنَّا هَذَا الْمَعْنَى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ^(١٣) مِنْ كُتُبِنَا^(١٤)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ]^(١٥).

(١) سقط من (د). (٢) سقط من (أ).

(٣) في (د) : «إن السنة قاضية على الكتاب إن السنة».

(٤) أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص ١٥). (٥) في (د) : «يقول : لا تنسخ».

(٦) سقط من (أ، ب). (٧) سقط من (أ، ب).

(٨) سقط من (ب). (٩) في (د) : «أبي».

(١٠) عمر بن محمد، أبو الفرج المالكي، له ذكر كثير في «التمهيد» و«الاستذكار»، ولكن لم أقف على ترجمته.

(١١) ينظر : «التمهيد» (١٤/٢٩٣)، (١٤/٢٩٦)، و«الاستذكار» (٦/٢٣٦)، (٧/٢٦٣-٢٦٤).

(١٢) ينظر : «التمهيد» (١٤/٢٩٢-٢٩٣)، و«الاستذكار» (٧/٢٦٤).

(١٣) في (ب، د) : «أضاف».

(١٤) في (ب) : «وقد بينا هذا المعنى في كتابنا في غير موضع من كتابنا».

(١٥) سقط من (أ).

(٢٣٥٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ»^(١) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَوْ قُلْتُمْهَا لَوَجِبَتِ الْحُجَّةُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ»^(٢).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: الْأَثَرُ فِي بَيَانِ السَّنَةِ لِمُجْمَلَاتِ التَّنْزِيلِ قَوْلًا وَعَمَلًا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى، وَفِيمَا لَوْحَنَاهُ بِهِ هِدَايَةٌ وَكِفَايَةٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

(٢٣٥٧) وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَّارٍ^(١) يَقُولُ: بَلَغَنِي وَأَنَا حَدَّثْتُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ اخْتِنَاثِ فَمِ الْقُرْبَةِ وَالشُّرْبِ مِنْهُ^(٢)، قَالَ: فَكُنْتُ أَقُولُ: إِنَّ لِهَذَا الْحَدِيثِ لَشَأْنًا، وَمَا فِي الشُّرْبِ مِنْ فَمِ الْقُرْبَةِ؟! حَتَّى يَجِيءَ فِيهِ^(٣) هَذَا النَّهْيُ؟ فَلَمَّا قِيلَ لِي^(٤): إِنَّ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ فَمِ قُرْبَةٍ فَوَكَّعَتْهُ^(٥) حَيَّةٌ فَمَاتَ، وَإِنَّ الْحَيَّاتِ وَالْأَفَاعِي تَدْخُلُ فِي أَفْوَاهِ الْقُرْبِ، عَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَا أَعْلَمُ^(٦) تَأْوِيلَهُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّ لَهُ مَذْهَبًا وَإِنْ جَهِلْتُهُ^(٧).

(١) بياض في (أ)، ومكانها «و».

(٢) بياض في (أ).

(٣) حديث صحيح: أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٥٥)، والدارمي في «السنن» (١٧٨٨)، والدارقطني في «سننه» (١٩٧)، والحاكم في «المستدرک» (٢/ ٣٢١/ ٣١٥٥).

(٤) النِّظَام، شيخ المعتزلة.

(٥) «صحيح البخاري» (٥٦٢٥، ٥٦٢٦)، و«صحيح مسلم» (٢٠٢٣).

(٦) في (ب): «فيها».

(٧) في (أ): «له».

(٨) وكعته الحية، أي: لسعته أو لدغته، «تاج العروس» (٢٢/ ٣٦٩).

(٩) في (ب): «أعرف».

(١٠) ذكره الجاحظ في «الحيوان» (٤/ ٣٩٠).

(٢٣٥٨) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ، [ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّبَّاحِيُّ] ^(١)، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ] ^(٢) مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرُ، أَبُو بِلَالٍ، ثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ^(٣) عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ [د/ ١٧٥ ب]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ابْنِ [عَبَّاسٍ] قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ ^(٤) مُعَاذٍ: «ثَلَاثٌ أَنَا فِيهِنَّ رَجُلٌ، يَعْنِي ^(٥) كَمَا يَنْبَغِي، وَمَا ^(٦) سِوَى [ذَلِكَ فَأَنَا] ^(٧) رَجُلٌ ^(٨) مِنَ النَّاسِ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ مِنَ اللَّهِ، وَلَا كُنْتُ فِي جِنَازَةٍ قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِغَيْرِ مَا تَقُولُ وَيُقَالُ لَهَا حَتَّى أَنْصَرِفَ عَنْهَا».

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: هَذِهِ الْخِصَالُ مَا كُنْتُ أَحْسَبُهَا إِلَّا فِي نَبِيِّ [ب/

. [٢٣١].

* * *

(٢) سقط من (ب).

(٤) سقط من (أ).

(٦) في (د): «وأما».

(٨) في (د): «عَلَى».

(١) بياض في (أ).

(٣) في (د): «ابن».

(٥) سقط من (أ).

(٧) سقط من (د).

بَابُ فِيمَنْ تَأَوَّلَ الْقُرْآنَ أَوْ^(١) تَدَبَّرَهُ وَهُوَ جَاهِلٌ بِالسُّنَّةِ^(٢)

قَالَ أَبُو عُمَرَ: أَهْلُ الْبِدْعِ أَجْمَعُ أَضْرَبُوا عَنِ السُّنَّةِ وَتَأَوَّلُوا الْكِتَابَ عَلَى غَيْرِ مَا بَيَّنَّتِ السُّنَّةُ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ وَنَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ بِرَحْمَتِهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ التَّحْذِيرُ عَنْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَا أَثَرِ مِنْهَا مَا^(٣):

(٢٣٥٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ عُثْمَانَ الْأَدَمِيُّ، ثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، ثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَلَاكَ أُمَّتِي^(٤) فِي الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا^(٥) الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ؟ قَالَ: «يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ ﷻ، وَيُحِبُّونَ اللَّبَنَ، وَيَدْعُونَ^(٦) الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَ وَيُبْدُونَ^(٧)»^(٨).

(١) في (د): «و».

(٢) في (ب): «السنن».

(٣) في (د): «التحذير في ذلك من غير ما أثر منها».

(٤) سقط من (د).

(٥) في (د): «ما».

(٦) في (ب، د): «فيدعون».

(٧) سقط من (ب)، ومعنى قوله: «يبدون»: يسكنون البادية.

(٨) حديث صحيح: أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٦، ١٥٥)، وفي «العلل ومعرفة الرجال» (٥٩١٧ - ٥٩١٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٠٧)، وأبو يعلى =

(٢٣٦٠) وَقَالَ ﷺ: «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُنَافِقٌ عَلِيمٌ اللِّسَانُ يُجَادِلُ بِالْقُرْآنِ»^(١).

(٢٣٦١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَلِيمٍ، ثَنَا ابْنُ وَصَّاحٍ، نَا دُحَيْمٌ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ لَيْثِ [بْنِ سَعْدٍ]^(٢)، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْكِتَابُ وَاللِّبْنُ، فَأَمَّا اللَّبْنُ فَيَنْتَجِعُهُ أَقْوَامٌ لِحُبِّهِ وَيَتْرُكُونَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَاتِ، وَأَمَّا الْكِتَابُ فَيُفْتَحُ لِأَقْوَامٍ فِيهِ^(٣) يُجَادِلُونَ^(٤) بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا»^(٥).

(٢٣٦٢) وَقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِكَبِيرٍ بِمَكَّةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي،

= في «المسند» (١٧٤٦)، والرويانى (٢٣٩)، وأبو نعيم في «صفة النفاق» (١٤٥)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٣١٩)، والهروي في «ذم الكلام» (١٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / ٢٩٥) (٨١٥)، (١٧ / ٢٩٦) (٨١٧)، وذكره الألباني في «الصحيحة» (٢٧٧٨).

(١) حديث ضعيف معلول:

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢ / ٤٤)، والبزار في «المسند» (٣٠٥)، والفريابي في «صفة النفاق» (٢٤، ٢٥)، وابن حبان (٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٥٨١)، وابن بطة في «الإبانة» (٩٤١)، وأبو نعيم في «صفة النفاق» (١٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٤١)، والضياء في «المختارة» (١ / ٣٤٣-٣٤٤): كلهم من طريق ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر فذكره مرفوعاً.

وقد ذكره الدارقطني في كتابه «العلل» (٢٤٦) وذكر اختلاف الرواة في رفعه ووقفه، ورجح وقفه.

(٢) سقط من (أ، ب).

(٤) سقط من (د).

(٣) في (أ): «الأقوام يجادلون».

(٥) إسناده ضعيف، فيه أبو صالح عبد الله بن صالح، وهو سبى الحفظ، وأبو قبيل هو حبي بن هانئ المعافري، صدوق. ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧ / ٢٩٥) رقم (٨١٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٧٤٩).

نَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ، ثَنَا أَبُو قَبِيلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: إِنَّ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(٢): «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي اثْنَتَانِ^(٣) الْقُرْآنُ وَاللَّبَنُ فَأَمَّا الْقُرْآنُ فَيَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ؛ لِيُجَادِلُوا بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا اللَّبَنُ فَيَتَّبِعُونَ الرَّيْفَ، يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيَشْرَكُونَ الصَّلَوَاتِ»^(٤).

(٢٣٦٣) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ [١١٨٩ / أ] رَشِيقٍ، ثَنَا الْعَبَّاسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْبُضْرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ [ب / ٢٣١ ب]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، ثَنَا [د / ١١٧٦] عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَيُّوبَ^(٥) [عَنْ أَبِي] قَلَابَةَ^(٦)، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «سَتَجِدُونَ أَقْوَامًا يَدْعُونَكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، فَعَلَيْكُمْ

(١) في (د): «قال».

(٢) في (ب، د): «اثنتين».

(٤) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ١٥٥)، عن زيد بن الحباب، عن أبي السَّمْحِ - من غير ذكر معاوية بن صالح في إسناده - وإسناده ضعيف لضعف أبي السَّمْحِ وهو دراج بن سمعان المصري، وإن كان وثقه ابن معين وغيره.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧ / ٢٩٦) (٨١٧)، والرويانى في «المسند» (٢٤٠)، والحاكم (٢ / ٤٠٦) (٣٤١٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢٧٠٣) من طريق مالك ابن الخير الزياتي، عن أبي قبيل عنه فذكره.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٦٩٥، ٧٢٥) من طريق معاوية بن سعيد التجيبي، عن أبي قبيل عنه.

وتابع أبا قبيل: أبو الخير مرثد بن عبد الله؛ أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ١٥٥)، وابن بطة في «الإبانة» (٤١٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٧٤٩) جميعاً من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر... فذكره.

(٥) في (أ): «أيوبي».

(٦) سقط من (أ).

بِالْعِلْمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّتَطُّعَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ»^(١).

(٢٣٦٤) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ^(٢) الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ وَرَجُلٌ يَنَافِسُ الْمُلْكَ عَلَى أَخِيهِ»^(٣).

(٢٣٦٥) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٤)، بَنِي يَحْيَى، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِي زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ^(٥)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه فَقَالَ: «إِنَّ أَغْرَى^(٦) الضَّلَالَةِ لَرَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَلَا يَفْقَهُ فِيهِ، فَيَعْلَمُهُ الصَّبِيُّ وَالْعَبْدُ وَالْمَرْأَةُ وَالْأَمَةُ^(٧) فَيَجَادِلُونَ بِهِ أَهْلَ الْعِلْمِ».

(٢٣٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ قَدْ أَخْلَقَ فِي صُدُورِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، فَالْتَمَسُوا مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَإِنَّ مِمَّنْ يَبْتَغِي هَذَا الْعِلْمَ يَتَّخِذُهُ بِضَاعَةً؛ لِيَلْتَمِسَ بِهِ الدُّنْيَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ لِيُمَارِيَ بِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ لِيُشَارَ إِلَيْهِ،

(١) إسناده ضعيف: فيه عباد بن كثير، ضعيف. والانقطاع بين أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي وبين ابن مسعود خرجه الدارمي في «السنن» (١٤٢ / ١٤٣)، واللالكائي في «الاعتقاد» (١٠٨ / بتحقيقي)، والطبراني في «الكبير» (٩ / ١٧٠).

(٢) في (أ): «تأول».

(٣) إسناده ضعيف: للانقطاع بين عمرو بن دينار وعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٤) في (أ): «محمد».

(٥) في (د): «محمد بن أحمد بن زياد الأعرابي».

(٦) في (ب): «أعز».

(٧) سقط من (ب).

وَحَيْرُهُمُ الَّذِي [يَتَعَلَّمُهُ] ^(١) فَيُطِيعَ ^(٢) اللَّهَ فِيهِ ^(٣) .

قَالَ أَبُو عُمَرَ: مَعْنَى قَوْلِهِ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ قَدْ أَخْلَقَ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَيْ ^(٤) «أَخْلَقَ عِلْمُ تَأْوِيلِهِ مِنْ تِلَاوَتِهِ إِلَّا بِالْأَحَادِيثِ عَنِ السَّلَفِ الْعَالَمِينَ بِهِ، فَبِالْأَحَادِيثِ ^(٥) الصَّحَاحِ عَنْهُمْ يُوقَفُ عَلَى ذَلِكَ لَا بِمَا سَوَّلَتْهُ النَّفْسُ وَتَنَازَعَتْهُ الْأَرَاءُ كَمَا صَنَعَ ^(٦) أَهْلُ الْأَهْوَاءِ» .

(٢٣٦٧) قَالَ الْحَسَنُ: عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةِ خَيْرٍ مِنْ عَمَلٍ ^(٧) كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ ^(٨) .

(٢٣٦٨) وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا: ثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَمَّالُ، ثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: «مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْهَاهُ إِيْمَانُهُ، وَلَا مِنْ فَاسِقٍ بَيْنَ فِسْقَتِهِ ^(٩) [١/ ١٨٩]، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا رَجُلًا قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ [ب/ ١٢٣٢] حَتَّى أَرْزَلَهُ ^(١٠) بِلِسَانِهِ، ثُمَّ تَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ^(١١)» .

* * *

(١) سقط من (د). (٢) في (د): «ليطيع» .

(٣) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٨٤) . (٤) سقط من (أ، ب) .

(٥) في (ب، د): «فبأي الأحاديث» . (٦) في (د): «صنعتة» .

(٧) سقط من (أ، ب) . (٨) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٧٦) .

(٩) في (ب): «أذلقه» .

(١٠) إسناده ضعيف: فيه سويد بن سعيد الهروي، ضعيف. والانقطاع بين أبي حازم وهو سلمة ابن دينار وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

بَابُ فَضْلِ السُّنَّةِ وَمُبَايَنَتِهَا لِسَائِرِ أَقْوَالٍ ^(١) عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ

(٢٣٦٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا النَّيْسَابُورِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الرَّبَاطِيِّ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ الضَّحَّاكِ، قَالَ: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ [النور: ٦٣] قَالَ: «أَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ وَيُشْرَفُوهُ وَيَدْعُوهُ بِاسْمِ النَّبُوَّةِ» ^(٢).

(٢٣٧٠) وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: [د/ ١٧٦ب] أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْعُوهُ فِي لَيْلٍ وَتَوَاضِعٍ.

(٢٣٧١) وَذَكَرَ سُنَيْدٌ: ثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] ^(٣) قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١] قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَكَلِّمُكَ بَعْدَ هَذَا إِلَّا كَأَخِي السَّرَّارِ» ^(٤).

(١) في (ب): «أقاول».

(٢) خرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (١٨ / ١٣٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١ / ١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٤٢٩).

(٣) سقط من (أ، ب، د)، والمثبت من مصادر التخريج، وقد ذكرته في كتابي «تعظيم النبي ﷺ».

(٤) حسن: خرجه الحاكم في «المستدرک» (٢ / ٥٠١ / ٣٧٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٤٣١)، و«المدخل» (٦٥٣).

[قَالَ أَبُو عُمَرَ: كُلُّ مَا كَانَ فِي كِتَابِي هَذَا وَفِي سَائِرِ كُتُبِي مِنْ «كِتَابِ سُنَيْدٍ»، فَحَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الضَّرَّابِ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبَجَرَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغِ، ثَنَا سُنَيْدُ ابْنِ دَاوُدَ] ^(١).

(٢٣٧٢) أَخْبَرَنَا ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا الْأَثَرُمُ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَبَانُ، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ ^(٣)، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «رَكْعَتَانِ مَنْ خَالَفَ السُّنَّةَ كَفَرَ» ^(٤).

وَقَدْ بَيَّنَّا مَعْنَى قَوْلِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «كَفَرَ»، فِي كِتَابِ ^(٥) التَّمْهِيدِ ^(٦) فَأُغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا.

(٢٣٧٣) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَضْبَغَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْتِيُّ ^(٧)، ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، ح.

(٢٣٧٣/م) قَالَ قَاسِمٌ: وَثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَا ^(٨): [ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ] ^(٩): [ثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، ثَنَا

(١) سقط من (أ، ب).

(٢) أخرجه المصنف بإسناده تمامًا في «التمهيد» (١١/ ١٧٥).

(٣) في (أ، د): «القاري»! وهو تصحيف، وفي «التمهيد»: «القاري»!

(٤) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨٥ / ١٨٦)، والبيهقي في «الكبير» (٥٢٠٢).

(٥) سقط من (د).

(٦) «التمهيد» (١١/ ١٧٥)، وقال: الكفر ههنا كفر النعمة وليس بكفر ينقل عن الملة.

(٧) في (د): «والبرقي».

(٨) في (أ): «قال».

(٩) سقط من (د).

أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «لَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ»^(١) فِي حَدِيثِ ذَكَرَهُ، أَنَا اخْتَصَرْتُهُ»^(٢).

(٢٣٧٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ]^(٣)، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا دُحَيْمٌ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ بُكَيْرٍ^(٤) بَنِي الْأَشْجِ أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: عَجَبًا مِنْ عَائِشَةَ، كَيْفَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي السَّفَرِ أَرْبَعَةً، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ؟ فَقَالَ [ب/ ٢٣٢]: يَا ابْنَ أَخِي عَلَيْكَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [حَيْثُ وَجَدْتَهَا، فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يُعَابُ]^(٥).

(٢٣٧٥) وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُؤْفَى فِيهَا^(٦): «إِنْ أَسْتَخْلِفَ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ اسْتَخْلَفَ، وَإِنْ لَمْ أَسْتَخْلِفَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [لَمْ يَسْتَخْلِفَ وَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْفَظُ دِينَهُ]»^(٧)، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٨) فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْدِلُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا، وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ»^(٩).

(١) إسناده ضعيف: فيه إبراهيم بن مسلم الهجري العبدى، ضعيف، وخرجه ابن ماجه في «سننه» (٧٧٧)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٨٢).

وله طريق أخرى: أخرجه مسلم (٦٥٤) من طريق علي بن الأقرع عن أبي الأحوص عنه .. فذكره.

(٢) سقط من (أ). (٣) سقط من (أ).

(٤) في (د): «بكر».

(٥) خرجه ابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٩١).

(٦) في (ب): «منها». (٧) سقط من (أ).

(٨) زاد في (ب): «وأبا بكر».

(٩) صحيح: خرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٢٣).

(٢٣٧٦) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلٍ الْحَافِظُ، [١/ ١١٩٠]، ثَنَا [مُحَمَّدُ ابْنُ] ^(١) يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ^(٢) أَبُو الْوَلِيدِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرَابِيُّ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبْيِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ يَوْمًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ حُظُوظَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ» فَقُلْتُ [١/ ١٧٧] أُنَا: أَمَّا أَنَا فَسَأَمْنَعُ أَهْلِي، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْرَحْ أَهْلُهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: لَعَنَكَ اللَّهُ، لَعَنَكَ اللَّهُ، لَعَنَكَ اللَّهُ، تَسْمَعُنِي أَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَلَّا يُمْنَعَنَّ، وَقَامَ مُغْضَبًا ^(٣).

(٢٣٧٧) وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: «أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تُرْخِصُ» ^(٤) فِي الْمُتَعَةِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَلْ أُمَّكَ يَا عُرْيَةُ ^(٥)، فَقَالَ عُرْوَةُ: أَمَّا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَلَمْ ^(٦) يَفْعَلَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ مَا أَرَاكُمْ مُنْتَهِينَ حَتَّى يُعَذِّبَكُمْ اللَّهُ، نُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتُحَدِّثُونَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(٨).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: يَغْنِي مُتَعَةُ الْحَجِّ، وَهُوَ فَسْخُ الْحَجِّ فِي عُمَرَةَ، [وَلَيْسَ عَنْ] ^(٩) أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي مُتَعَةِ النِّسَاءِ رُخْصَةً، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا ابْنُ عَبَّاسٍ ^(١٠).

(١) سقط من (أ). (٢) سقط من (د).

(٣) حديث صحيح: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٤٢).

(٤) في (د): «ترجعن». (٥) تصغير «عروة».

(٦) في (أ): «فلا». (٧) في (د): «رسول الله».

(٨) أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (ص ٣٥٣) من طريق عبد الرزاق.

(٩) تكررت في (د).

(١٠) سقط من (أ)، وفي (ب): «وليس عن أبي بكر وعمر وعن أحد من الصحابة من متعة النساء رخصة إلا ابن عباس».

(٢٣٧٨) وَقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ زُهَيْرٍ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو^(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُرْوَةُ: نَهَى أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ عَنِ الْمُتَعَةِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: [ب/ ١٢٣٣] مَا يَقُولُ عُرْيَةُ^(٢)؟ قَالَ: يَقُولُ: نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنِ الْمُتَعَةِ، فَقَالَ: أَرَاهُمْ سَيَهْلِكُونَ، أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُونَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ^(٣)».

(٢٣٧٩) وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ، أَحَدْتُهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُخْبِرُنِي بِرَأْيِهِ، لَا أَسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ أَنْتَ بِهَا»^(٤).

(٢٣٨٠) [وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ مِثْلَ ذَلِكَ بِمَعْنَاهُ]^(٥).

(٢٣٨١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ^(٦) دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَثْرَمُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(١) في (أ): «عمر».

(٢) في (أ، ب): «ما تقول يا عرية».

(٣) خرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٣٧)، والخطيب في «الفيء والمفتق» (١/ ٣٧٦)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٣١)، والذهبي في «السير» (١٥/ ٢٤٣). وقال الذهبي: ما قصد عروة معارضة النبي ﷺ بهما، بل رأى أنهما ما نهيا عن المتعة إلا وقد اطلعا على ناسخ. وإسناده ضعيف: فيه شريك بن عبد الله، وهو ضعيف.

(٤) خرجه مالك في «الموطأ» (١٣٠٢)، والشافعي في «المسند» (ص ٢٤٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠٢٧٤)، وفي «المعرفة» (١٠٥)، و(١١٠٤١)، والهروي في «ذم الكلام» (٢٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ٦٤).

(٥) سقط من (أ).

(٦) في (أ): «أبو».

يَعْنِي ^(١) [أَحْمَدُ بْنُ] ^(٢) [مُحَمَّدُ بْنُ] ^(٣) حَنْبَلٍ، ثَنَا حَجَّاجٌ، ثَنَا شَرِيكٌ ^(٤)، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، أَرَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،
قَالَ: «تَمَتَّعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: نَهَى أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ [١/ ١٩٠] ب
عَنِ الْمُتَمَتِّعَةِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَرَاهُمْ سَيَهْلِكُونَ أَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ،
وَيَقُولُونَ: نَهَى أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ» ^(٥).

(٢٣٨٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا الْحَمِيدِيُّ ^(٦). ح

(٢٣٨٢/ م) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا الْمَيْمُونُ بْنُ
حَمْرَةَ، ثَنَا الطَّحَاوِيُّ، ثَنَا الْمُزْنِيُّ، ثَنَا الشَّافِعِيُّ ^(٧). ح

(٢٣٨٢/ م) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ
ابْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا الْخَضِرُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيٍّ أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرُمُ
الْوَرَّاقُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ^(٨)، قَالُوا: نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ
[١٧٧/ د] حَصِيَّاتٍ، وَذَبَخْتُمُ وَحَلَفْتُمُ، فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الطَّيِّبَ
وَالنِّسَاءَ.

قَالَ سَالِمٌ: قَالَتْ ^(٩) عَائِشَةُ: «أَنَا طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِجَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ

(١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (د).

(٣) سقط من (أ، ب).

(٤) شريك بن عبد الله، ضعيف سعى الحفظ.

(٥) تقدم برقم (٢٣٧٨).

(٦) «مسند الحميدي» (٢١٤)، و«الفتاوى والمتفق» (١/ ٣٧٦)، و«مجموع الكلام» (٢/ ١٣٧).

(٧) «معركة السنن والآثار» (١٠٢٢٠). (٨) «المحلى» (٥/ ١٣٨).

(٩) في (ب): «وقالت».

بِالْبَيِّنَاتِ». قَالَ سَالِمٌ: «فَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعَ» وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْحُمَيْدِيِّ^(١).

(٢٣٨٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا الْمَيْمُونُ بْنُ حَمْرَةَ، ثَنَا الطَّحَاوِيُّ، ثَنَا الْمُزْنِيُّ^(٢)، ثَنَا^(٣) الشَّافِعِيُّ^(٤)، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ^(٥)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ اسْتَنَدَ [١/ ١١٩١] إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ [ب/ ٢٣٣] الْمِنْبَرُ، وَاسْتَوَى عَلَيْهِ، اضْطَرَبَتْ تِلْكَ السَّارِيَةُ، وَحَنَّتْ كَحَنِينِ النَّاقَةِ، حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَنَقَهَا فَسَكَنَتْ»^(٦).

(٢٣٨٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النُّعْمَانِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ الْمُقْرِي^(٧)، عَنْ مُبَارَكٍ^(٨)، عَنِ الْحَسَنِ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ

(١) تكرر في (أ).

(٢) تابعه الربيع بن سليمان، أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٦١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٦٤١٢)، والبغوي في «التفسير» (١/ ١٣٤)، وفي «شرح السنة» (٣٧٢٤).

(٣) سقط من (د).

(٤) «مسند الشافعي» (٢ ص ٦٤)، (٤١٦/ سنجر)، (٤٦٩/ سندي).

(٥) في (أ، ب): «عبد الحميد»، وهو تصحيف.

(٦) حديث صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٨، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥)، وغيره، من طرق عن جابر.

(٧) أخرجه من طريقه الطبراني في «الأوسط» (١٤٠٨)، (٣٦٣)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٨٦١)، ولكن قال: عن يزيد بن إبراهيم التستري، بدلاً من: مبارك بن فضالة.

(٨) هو مبارك بن فضالة - بفتح الفاء - وهو صدوق يدلّس ويسوي، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى خَشْبَةٍ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ قَالَ: «ابْنُوا لِي مِنْبَرًا»، قَالَ: فَبَنُوا لَهُ مِنْبَرًا: وَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا عَتَبَتَيْنِ، فَلَمَّا تَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَشْبَةِ إِلَى الْمِنْبَرِ حَنَّتِ الْخَشْبَةُ، قَالَ أَنَسٌ: سَمِعْتُ وَاللَّهِ الْخَشْبَةَ تَحْنُ حَنِينَ الْوَالِهِ^(١)، قَالَ: فَمَا زَالَتْ تَحْنُ حَتَّى نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحْتَضَنَهَا. قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، الْخَشْبُ يَحْنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوْقًا إِلَى لِقَائِهِ، أَفَلَيْسَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَرْجُونَ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَقَّ أَنْ يَشْتَاقُوا إِلَيْهِ؟^(٢).

(٢٣٨٥) [وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هَذِهِ الْقِصَّةُ، وَفِيهِ: فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ حَنَّتِ الْخَشْبَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَعْجَبُونَ لِحَنِينِ الْخَشْبَةِ» فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، وَفَرَّقُوا مِنْ حَنِينِهَا حَتَّى كَثُرَ بَكَاءُهُمْ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنتْ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدُفِنَتْ

(١) الواله: التي فقدت ولدها.

(٢) حديث صحيح:

وله طرق عن مبارك بن فضالة:

فأخرجه ابن المبارك في «المسند» (٤٨)، والزهد (١٠٢١)، والآجري (١٠٧٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٥٩) عنه به.

وتابع ابن المبارك:

- شيبان بن فروخ، أخرجه البغوي في «الجعديات» (٣٢١٩)، وأبو يعلى (٢٧٥٦)، وابن حبان (٦٥٠٧)، والآجري (١٠٦٩)، واللالكائي (١٤٧٣)، وأبو طاهر «المخلص في المخلصيات» (١٠٥٧، ٣٠٥٢، ٣١٧٦)، وفي «المجالس» (٨١)، وقوام السنة في «الدلائل» (٢٣)، وابن عساكر في «المعجم» (١٣٨٨).

- هاشم - وهو ابن القاسم: أخرجه أحمد (١/ ١٣٣٦٣ / ٧١ / ٢١).

- عيسى بن يونس: أخرجه ابن خزيمة (١٧٧٦).

- آدم بن أبي إياس: أخرجه ابن الأعرابي (٢٢٥٧).

- كامل بن طلحة: أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١٢٣٥).

تَحْتَ سَرِيرِهِ وَجُعِلَتْ فِي السَّعَفِ^(١) [٢].

(٢٣٨٦) وَرَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّى، أَنَّهُ قَالَ: «قَرَأْتُ فِي سَبْعِينَ كِتَابًا أَنَّ جَمِيعَ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ مِنْ بَدْءِ الدُّنْيَا إِلَى انْقِطَاعِهَا مِنَ الْعَقْلِ فِي جَنْبِ عَقْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ كَحَبَّةٍ^(٣) رَمَلٍ وَقَعَتْ مِنْ جَمِيعِ رَمَلِ الدُّنْيَا، وَأَجْدُهُ مَكْتُوبًا: أَرْجَحُهُمْ عَقْلًا وَأَفْضَلُهُمْ رَأْيًا، قَالُوا: وَلَمْ يَنْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ مِنَ الْعَقْلِ مَا يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِ جَمِيعِ أُمَّتِهِ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِي أُمَّتِهِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ اجْتِهَادًا بِدَنِهِ وَجَوَارِحِهِ، وَلَمَّا يُضْمِرُ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقْلِهِ [د/ ١١٧٨] وَنَيْتَهُ وَفِكْرَهُ^(٤) أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ جَمِيعِ الْمُجْتَهِدِينَ»^(٥).

(١) حديث صحيح: وأصله خرجه البخاري في «صحيحه» (٤٨٨، ٢٠٩٤)، ومسلم في

«صحيحه» (٥٤٤)، وليس فيه حنين الخشبة، وإنما جاء ذلك في روايات أخرى.

- رواية المسعودي، عن أبي حازم عنه - أخرجها الدارمي في «السنن» (٤١) مختصرًا وأخرجه الدارمي كذلك في «السنن» (١٦٠٦) من طريق المسعودي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد موطأ، وأخرجها الآجري (١٠٧١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٩٤)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٠٧).

- رواية عمارة بن غزية، عن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه: أخرجه الروياني في «المسند» (١٠٩٠)، والطحاوي في «المشكل» (٤١٩٦)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٠٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٢١).

- رواية عبد المهيمن بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده: أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ١٢٦ / ٥٧٢٦).

وله طرق وروايات أخرى، أعرضت عنها.

(٢) سقط من (أ).

(٣) في (د): «لا كحبة»!! ولعل صوابه: «إلا كحبة» ولا يستقيم المعنى بإثباته أيضًا.

(٤) سقط من (د).

(٥) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٦)، وفيه داود بن المحبر، وعباد بن كثير، كلاهما متروك الحديث.

(٢٣٨٧) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ [ب/ ١٢٣٤]: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِيهِ^(١)، ثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ^(٢)، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا، وَكَيْفَ لَا نُنْكِرُ أَنْفُسَنَا وَاللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ [الحجرات: ٧]»^(٣).

(٢٣٨٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ [ا/ ١٩١]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرَأَةِ، تَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ تَحِيضُ، فَقَالَ: لِيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ، قَالَ الْحَارِثُ: فَقُلْتُ: كَذَلِكَ^(٤) أَفْتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: تَبَّتْ يَدَاكَ، أَوْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَيْمَا أَخَالَفَهُ»^(٥).

(١) في (د): «ابن جمونه».

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٤١٩، ٢١٩٧) من طريق صالح بن عمر، وقال: «يقال: لم يروه غير صالح بن عمر وهو غريب، وصالح بن عمر ثقة، وقد روى المستمر، عن أبي نضرة كلامًا يشبهه، ثم أخرجه من طريق المستمر به. وأخرجه الترمذي (٣٢٦٩) من طريق المستمر به، وقال: حسن صحيح غريب».

(٣) إسناده صحيح:، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٥٥٩) لابن مردويه وعبد بن حميد. (٤) في (د): «كذا».

(٥) حديث صحيح: ولكنه منسوخ، خرجه أبو داود في «سننه» (٢٠٤٤)، والطحاوي (٢/ ٢٣٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣٣٤٥)، والبيهقي في «المدخل» (٢٧)، وأبو نعيم في «معركة الصحابة» (٢٠٨٤).

(٢٣٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ^(١)، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: «نِعْمَ الْمَرْءُ مُحَمَّدٌ ﷺ كَانَ ضَالًّا فَهَدَاهُ اللَّهُ، وَعَائِلًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَشَرَحَ اللَّهُ^(٢) صَدْرَهُ، وَبَسَّرَ لَهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: حَرْفٌ، وَمَا حَرْفٌ؟» ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠] فَوَضَّ اللَّهُ^(٣) إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ^(٤) لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِخَيْرٍ ﷺ».

* * *

(١) في النسخ: «سالم بن أبي الجعد»، وهو تحريف، لأن ابن أبي الجعد تابعي، والمثبت هو الصواب.

وأخرجه من طريق سالم بن أبي حفصة - وهو صدوق - المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١١٥).

وتابع سالمًا: سعيد بن مسروق أخرجه أحمد في «الزهد» (١٩٨١).

وتابع المنذر بن يعلى: سعيد الثوري والد سفیان، أخرجه المروزي (٧٣٩).

(٢) في (ب، د): «له».

(٣) سقط من (د، ب).

(٤) في (ب): «بأنه».

بَابُ ذِكْرِ [بَغْضِ] ^(١) مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى وَضْوءٍ

(٢٣٩٠) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ [بْنِ يَحْيَى] ^(٢)، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ بَبْغَدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطِينٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ ^(٣) الْعُصْفَرِيُّ ^(٤)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُحَدِّثُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وَضْوءٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: فَرَأَيْتُ الْأَعْمَشَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ ^(٥) وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَضْوءٍ تَيَمَّمُ» ^(٦).

(٢٣٩١) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ عِيسَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الْبَغَوِيُّ، نَا ابْنُ زَنْجَوِيهِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ^(٧)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «لَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ لَا تُقْرَأَ الْأَحَادِيثُ الَّتِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [ب/ ٢٣٤] إِلَّا عَلَى طُهْرٍ» ^(٨).

(١) سقط من (ب).

(٢) سقط من (أ، ب).

(٣) في (د): «إبراهيم».

(٤) إسحاق بن الربيع العصفري أبو إسماعيل الكوفي، ينظر «الميزان» (٧٥٥).

(٥) في (د): «يتحدث».

(٦) خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٨٦)، والخطيب في «الجامع» (٩٨٦).

(٧) «مصنف عبد الرزاق» (١٣٤٤).

(٨) «تعظيم قدر الصلاة» (٧٣٣)، و«الجامع لأخلاق الراوي» (٩٧٦)، و«مسند ابن الجعد»

(٢٣٩٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «لَقَدْ كَانَ^(١) يُسْتَحَبُّ أَلَّا تُقْرَأَ إِلَّا حَدِيثُ الَّتِي^(٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى وَضوءٍ»^(٣).

(٢٣٩٣) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ [١٩٢ / ١] بَنِي عَيْسَى [د / ١٧٨ ب] الْمُقْرِي، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حُبَابَةَ الْبَغْدَادِيِّ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى طَهَارَةٍ»^(٤).

(٢٣٩٤) وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ^(٥) الْمَالِكِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُضْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «كَانَ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ»^(٦).

(٢٣٩٥) وَأَخْبَرَنِي خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا ابْنُ شُعْبَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامٍ، نَا الْمُفَضَّلُ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُضْعَبٍ يَقُولُ: «كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى وَضوءٍ؛ إِجْلَالًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٨).

(١) سقط من جميع النسخ. (٢) سقط من (د).

(٣) خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٨٦)، والبيهقي في «المدخل» (٦٩٤)، والخطيب في «الجامع» (٩٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٣٥).

(٤) انظر ما قبله.

(٥) في (أ): «مروق»، وفي (ب): «مورق».

(٦) خرجه الخطيب في «الجامع» (٩٧٥).

(٧) في (د): «الفضل».

(٨) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣١٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٨٥)، والخطيب في «الجامع» (٩٨٤).

(٢٣٩٦) وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: «ذَكَرَ سَعِيدٌ^(١) بْنُ الْمُسَيَّبِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ: أَجْلِسُونِي؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحَدِّثَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ»^(٢).

(٢٣٩٧) وَذَكَرَهُ^(٣) ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ يَقُولُ: أَقْعِدُونِي؛ فَإِنِّي أُعْظِمُ أَنْ أُحَدِّثَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ» فِي حَدِيثِ ذَكَرَهُ.

* * *

(١) في (د): «السعيد».

(٢) خرجه الخطيب في «الجامع» (٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١).

(٣) في (د): «وذكر».

بَابُ [فِي إِنْكَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَا يَجِدُونَهُ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ] ^(١)

(٢٣٩٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسَدٍ، [نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢) الْمَكِّيَّ] ^(٣)، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ النَّاسَ عَلَيْهِ ^(٤) إِلَّا النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ».

(٢٣٩٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ [ب/ ١٢٣٥] خَتَنُ الْمُقْرِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ ^(٥)، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِدِمَشْقَ وَهُوَ وَخْدَهُ، وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ ^(٦): «مَا يُبْكِيكَ؟» قَالَ: «لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَقَدْ ضَيَّعْتُ» ^(٧).

(٢٤٠٠) وَ ^(٨) قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: «لَوْ خَرَجَ عَلَيْكُمْ [١/ ١٩٢ ب] أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا عَرَفُوا مِنْكُمْ إِلَّا قِبَلْتَكُمْ» ^(٩).

(٢) سقط من (د).

(١) سقط من (د).

(٤) في (أ): «عليه الناس».

(٣) سقط من (أ).

(٥) في (د): «الرساني»، وهو خطأ.

(٦) في (أ): «قلت».

(٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٢٩، ٥٣٠) بنحوه.

(٨) سقط من (د).

(٩) «الحوادث والبدع» (ص ٤٢).

(٢٤٠١) أَخْبَرَنَا يَعِيشُ بْنُ سَعِيدٍ الْوَرَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: نَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَالِكِ [بْنِ أَنَسٍ] ^(١)، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ شِهَابٍ قَدَمَةً [يَعْنِي مِنَ الشَّامِ] ^(٢)، فَقُلْتُ لَهُ: طَلَبْتَ الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا كُنْتَ وَغَاءَ مِنْ أَوْعِيَّتِهِ تَرَكْتَ الْمَدِينَةَ وَنَزَلْتَ كَدَاءً ^(٣) فَقَالَ: كُنْتُ أَسْكُنُ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ نَاسٌ، فَلَمَّا تَغَيَّرَ النَّاسُ تَرَكْتُهُمْ» ^(٤).

(٢٤٠٢) وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ الصَّلْتِ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ [بْنِ] ^(٥) الْأَضْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: قَالَ لِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: «أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّ النَّاسَ يُضْرَبُونَ إِذَا صَلُّوا عَلَى الْجَنَائِزِ فِي الْمَسْجِدِ؟ [د/ ١٧٩] قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ».

(٢٤٠٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ بِشْرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] ^(٦) أَبِي دُلَيْمٍ، ثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ^(٧)، ح (٢٤٠٣/ م) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ^(٨)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُطَيْسٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ح

(٢٤٠٣/ م) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دُلَيْمٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي تَمَّامٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالُوا ^(٩):

(١) سقط من (ب). (٢) سقط من (أ، د).

(٣) في (أ): «أداماً»، وفي (ب): «كذا وكذا».

(٤) «التمهيد» (٧/ ٢٢٢).

(٥) سقط من (ب).

(٦) سقط من (أ). (٧) في (ب): «السراج».

(٨) في (ب): «بن عيسى».

(٩) في (د): «محمد بن محمد بن أبي دليم! وهو خطأ».

(١٠) يعني: أحمد بن عمرو ويونس ومحمد بن عبد الله.

أنا [أَبُو ضَمْرَةَ] ^(١) أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، يَقُولُ: «لَمَّا اتَّخَذَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَصْرَهُ بِالْعَقِيقِ، قَالَ لَهُ النَّاسُ: قَدْ جَفَوْتَ عَنْ مَسْجِدِ ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ مَسَاجِدَكُمْ لَا هِيَةَ، وَأَسْوَاقَكُمْ لَا غِيَةَ، وَالْفَاحِشَةَ فِي فِجَاجِكُمْ عَالِيَةً، فَكَانَ فِيمَا هُنَالِكَ عَمَّا أَنْتُمْ فِيهِ عَافِيَةً» ^(٣).

(٢٤٠٤) زَادَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ^(٤) فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي دُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، قَالَ لِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو: وَسَمِعْتُ غَيْرَ أَنَسٍ [ب/ ٢٣٥] ابْنِ عِيَاضٍ يَقُولُ: عُوتِبَ عُرْوَةُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: وَمَنْ بَقِيَ ^(٥)؟! إِنَّمَا ^(٦) بَقِيَ شَامِتٌ بِنُكْبَةٍ، أَوْ حَاسِدٌ عَلَى نِعْمَةٍ.

(٢٤٠٥) وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أَنَسٍ ^(٧) ابْنِ عِيَاضٍ أَبِي ضَمْرَةَ ^(٨) اللَّيْثِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ [عَنْ عُرْوَةَ] ^(٩) مِثْلَهُ سَوَاءً إِلَى قَوْلِهِ: عَافِيَةً، وَزَادَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو [١/ ١١٩٨] عَنْ عَبْدِ ^(١٠) الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي قَصْرِهِ ^(١١) بِالْعَقِيقِ حِينَ فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهِ ^(١٢):

بَنَيْنَاهُ فَأَحْكَمْنَا بِنَاهُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ الطَّرِيقِ
نُرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ شَزْرًا يَلُوحُ لَهُمْ عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ؟
فَسَاءَ الْكَاشِحِينَ وَكَانَ غَيْظًا لِأَعْدَائِي وَسُرَّ بِهِ صَدِيقِي

(٢) فِي (د): «مُحَمَّد».

(١) سَقَطَ مِنْ (أ، ب).

(٣) «الْتِمِيد» (٧/ ٢٢١)، و«الدرة الثمينة» (ص ٥٦)، و«شفاء الغرام» (٢/ ٤٠٢).

(٥) فِي (ب): «لَقِي».

(٤) فِي (د): «سَعَد».

(٧) فِي (د): «ابن ابن أنس».

(٦) فِي (ب): «لَقِي».

(٩) سَقَطَ مِنْ (ب، د).

(٨) فِي (أ): «ابن أبي ضمرة».

(١١) فِي (ب): «قَصْر».

(١٠) تَكَرَّرَ فِي (د).

(١٢) فِي (د): «بِنْيَانِهِ».

يَرَاهُ كُلُّ مُخْتَلِفٍ وَسَارٍ وَمُعْتَمِرٍ^(١) إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ^(٢)
(٢٤٠٦) قَالَ الزُّبَيْرُ: وَأَنْشَدْنِيهَا^(٣) عَمِّي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُضْعَبُ بْنُ
عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ^(٤).

(٢٤٠٧) قَالَ الزُّبَيْرُ: [وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي الرُّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، [عَنْ أَبِيهِ]^(٥)، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «يَا بَنِيَّ تَعَلَّمُوا^(٦) الشُّعْرَ، قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ
الْأَبْيَاتَ يُنْشِئُهَا مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ يَعْرِضُهَا عَلَيْنَا».

(٢٤٠٨) وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ^(٧): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ، عَنْ سُفْيَانَ
ابْنِ حَمْزَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ^(٨)، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ حَنْطَلٍ]^(٩)، عَنِ^(١٠)
ابْنِ أَبِي رَيْعَةَ أَنَّهُ مَرَّ بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَبْنِي قَصْرَهُ بِالْعَتِيقِ، فَقَالَ لَهُ: أَرَدْتَ
الْهَرَبَ^(١١) يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ ذُكِرَ لِي أَنَّهُ سَيُصِيبُهَا عَذَابٌ -يَعْنِي
الْمَدِينَةَ- فَقُلْتُ: إِنْ أَصَابَهَا شَيْءٌ كُنْتُ مُتَنَحِّيًا عَنْهَا.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: لَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ حَسَنَةٌ^(١٢).

(٢٤٠٩) مِنْهَا قَوْلُهُ:

صَارَ الْأَسَافِلُ^(١٣) بَعْدَ الذَّلِّ أَسْنَمَةً وَصَارَتِ الرُّءُوسُ بَعْدَ الْعِزِّ أَذْنَابًا

(١) في (ب، د): «معتمد».

(٢) «تاريخ دمشق» (٤٠ / ٢٨١)، والسير (٤ / ٤٢٨).

(٣) في (د): «وأنشدني هذه الأبيات».

(٤) في (أ): «والآخر».

(٥) سقط من (ب).

(٦) في (ب): «تعلمت».

(٧) سقط من (د).

(٨) في (ب): «زبير».

(٩) سقط من (أ، د).

(١٠) سقط من (د).

(١١) في (د): «الحرب».

(١٢) سقط من (د).

(١٣) في (د): «الأسفل».

لَمْ تَبْقَ مَأْتِرَةٌ يَعْنِدُهَا رَجُلٌ إِلَّا التَّكَائُرُ أَوْرَاقًا وَأَذْهَابًا

(٢٤١٠) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ بِشْرِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي دُلَيْمٍ، ثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّدْفِيِّ، قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رِبِيعَةَ [د/ ١٧٩ب] ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ؟ وَارْتَاعَ لِبَكَائِهِ، فَقَالَ لَهُ: أُمُصِيبَةٌ دَخَلَتْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ اسْتَفْتَيْتَنِي مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ وَظَهَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قَالَ^(٢) رِبِيعَةُ: وَلَبَّغُضُ مَنْ يُفْتِي هَا هُنَا أَحَقُّ بِالسَّجْنِ مِنَ السَّرَاقِ^(٣).

(٢٤١١) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، [ب/ ١٢٣٦] قَالَ [أ/ ١٩٣ب]: أَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا دُحَيْمٌ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «مَا لِي أَرَى عُلَمَاءَ كُمْ يَمُوتُونَ، وَجُهَاَلَكُم لَا يَتَعَلَّمُونَ؟ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ الْأَوَّلُ وَلَا يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ، وَلَوْ أَنَّ الْعَالِمَ طَلَبَ الْعِلْمَ [لَا زَادَادَ عِلْمًا، وَلَوْ أَنَّ الْجَاهِلَ طَلَبَ الْعِلْمَ]^(٤) لَوَجَدَ الْعِلْمَ قَائِمًا، مَا لِي أَرَاكُمْ شِبَاعًا مِنَ الطَّعَامِ جِيَاعًا مِنَ الْعِلْمِ؟^(٥).

(٢٤١٢) وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ^(٦): «صَارَ النَّاسُ فِي زَمَانِنَا يَعْيبُ الرَّجُلُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي الْعِلْمِ، لِيُرِيَ النَّاسَ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ حَاجَةٌ إِلَيْهِ، وَلَا يُذَاكِرُ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ، وَيُزْهِوُ^(٧) عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَذَهَبَ الْعِلْمُ وَهَلَكَ النَّاسُ».

(١) سقط من (ب). (٢) في (ب): «قال له».

(٣) إسناده ضعيف: خرجه ابن الجوزي في «تعظيم الفتيا» (٤٦).

(٤) سقط من (ب).

(٥) أثر حسن: خرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص ١٦٨، ١٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٣).

(٦) في (د): «أبو حزم». (٧) في (د): «ويزهى».

(٢٤١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: «إِذَا قَالَ مَالِكٌ: عَلَى هَذَا أَذْرَكْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ بَيْلِدِنَا، وَالْأَمْرُ»^(١) [الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ]^(٢) عِنْدَنَا، فَإِنَّهُ^(٣) يُرِيدُ رَبِيعَةَ وَابْنَ هُرْمُزَ^(٤).

* * *

(١) في (د): «أو الأمر».

(٢) سقط من (ب).

(٣) في (د): «فإنما».

(٤) تقدم برقم (٢١٠٨).

بَابُ [فِي] ^(١) فَضْلِ النَّظَرِ فِي الْكُتُبِ وَحَمْدِ الْعِنَايَةِ بِالِدَفَاتِرِ

(٢٤١٤) سُمِّلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ: (مَا الْبَلَاذِرُ؟ قَالَ) ^(٢): إِدَامَةٌ ^(٣) النَّظَرِ فِي الْكُتُبِ.

(٢٤١٥) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، وَخَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، وَغَيْرُهُمْ، قَالُوا: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ حَزْمٍ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيُّ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي ^(٤) عِمْرَانَ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُجَاعٍ وَقَدْ تَخَلَّفَ فِي مَنْزِلِهِ فَبَعَثَ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَاحِبِ الْعَرِيبِ يَسْأَلُهُ الْمَجِيءَ إِلَيْهِ، فَعَادَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي: عِنْدِي ^(٥) قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَإِذَا قَضَيْتُ أَرْبِي مَعَهُمْ أَتَيْتُ، قَالَ ^(٦) الْغُلَامُ: وَمَا رَأَيْتُ عِنْدَهُ أَحَدًا إِلَّا أَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كُتُبًا يَنْظُرُ فِيهَا فَيَنْظُرُ فِي هَذَا مَرَّةً وَفِي هَذَا مَرَّةً، ثُمَّ مَا شَعَرْنَا حَتَّى جَاءَ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، تَخَلَّفْتَ عَنَّا وَحَرَمْتَنَا ^(٧) الْأُنْسَ ^(٨) بِكَ، وَلَقَدْ قَالَ لِي الْغُلَامُ إِنَّهُ مَا رَأَى عِنْدَكَ أَحَدًا، وَقُلْتُ: أَنَا مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَإِذَا قَضَيْتُ أَرْبِي مَعَهُمْ أَتَيْتُ [ب/ ٢٣٦] فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [١/ ١٩٤]:

(١) سقط من (د). (٢) في (أ): «عن دواء للحفظ فقال:».

(٣) في (د): «إدمان». (٤) سقط من (أ).

(٥) في (أ): «عند». (٦) في (ب): «فقال».

(٧) في (د): «واحرمتنا». (٨) في (أ): «الأنس».

لَنَا جُلَسَاءُ مَا نَمَلُ حَدِيثَهُمْ أَلْبَاءُ مَأْمُونُونَ غَيْبًا وَمَشْهَدًا
يُفِيدُونَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ عِلْمَ مَا مَضَى وَعَقْلًا وَتَأْدِيبًا وَرَأْيًا مُسَدَّدًا [د/ ١٨٠]
بِلَا فِتْنَةٍ تُخْشَى ^(١) وَلَا سُوءِ عِشْرَةٍ وَلَا يُتَّقَى مِنْهُمْ لِسَانًا وَلَا يَدًا
فَإِنْ قُلْتَ أَمْوَاتٌ فَمَا ^(٢) أَنْتَ كَاذِبٌ ^(٣) وَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءُ فَلَسْتَ مُفَنِّدًا ^(٤)

(٢٤١٦) قِيلَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ ^(٥): «تَوَحَّشْتَ مِنَ النَّاسِ
جِدًّا، فَلَوْ تَرَكْتَ لُرُومَ الْبَيْتِ [بَعْضَ التَّرَكِّ] ^(٦)، وَبَرَزْتَ لِلنَّاسِ؛ كَانُوا يَنْتَفِعُونَ
بِكَ، وَيَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِمْ، فَمَكَثَ ^(٧) سَاعَةً ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

إِنْ صَحِبْنَا الْمُلُوكَ تَاهُوا عَلَيْنَا وَاسْتَخَفُّوا كِبَرًا بِحَقِّ الْجَلِيسِ
أَوْ صَحِبْنَا التَّجَارَ صِرْنَا إِلَى الْبُؤْسِ وَعَدْنَا ^(٨) إِلَى عِدَادِ الْفُلُوسِ
فَلَزِمْنَا الْبُيُوتَ نَسْتَخْرِجُ الْعِلْمَ وَنَمْلَأُ بِهِ بُطُونَ ^(٩) الطُّرُوسِ ^(١٠)
(٢٤١٧) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُسَيْرٍ ^(١١) فِي شِعْرِ لَهُ:

(١) فِي (د): «وَنَخْشَى». (٢) فِي (د): «فَلَا».

(٣) فِي «بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ»: «فَلَسْتَ بِكَاذِبٍ».

(٤) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي «بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ» (ص ٥١-٥٢) وَقَالَ: وَلِهَذَا الشَّعْرُ خَبَرُ
لَا بِنِ الْأَعْرَابِيِّ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شِجَاعٍ، ذَكَرْنَاهُ مَعَ الْآيَاتِ فِي آخِرِ كِتَابِ بَيَانِ الْعِلْمِ
وَفَضْلِهِ.

وَيَنْظُرُ: «الْبَصَائِرُ وَالذِّخَائِرُ» (٣/ ١٦٤)، وَ«رَبِيعُ الْأَبْرَارِ» (٤/ ٤٥)، وَ«نَشْرُ طِيِ التَّعْرِيفِ»
(ص ٢١٧)، وَ«زَهْرُ الْأَكْمِ» (٢/ ٢٩٨)، وَ«مَجَانِي الْأَدَبِ» (٣/ ٤٠!).

(٥) فِي (د): «مَنْ ثَعْلَبٍ». (٦) سَقَطَ مِنْ (ب).

(٧) فِي (د): «فَسَكَتَ». (٨) فِي (أ): «وَصِرْنَا».

(٩) فِي (ب): «ظُهُور».

(١٠) ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَاتِ: ابْنُ الْوَزِيرِ الْقَاسِمِيُّ فِي «الْعَوَاصِمِ وَالْقَوَاصِمِ فِي الذَّبِّ عَنْ سَنَةِ أَبِي
الْقَاسِمِ» (٣/ ١١٠-١١١)، وَقَدْ طَوَّلَ فِيهَا هُنَاكَ، وَفِي لَفْظِهِ بَعْضُ خِلَافٍ عَمَّا هُنَا.

(١١) فِي (أ، د): «بَشَرٌ»، وَفِي (ب): «السَّرِي»، وَكُلُّهُ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَ مُحَمَّدٍ =

فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ فَلَمْ يُخَصِّنِي الْهَرَبُ
قَوْنًا وَلَا هَرَبًا فَرَيْتُ أَسْتَجِبُ
عَنْ عِلْمٍ مَا غَابَ عَنِّي فِي الْوَرَى الْكُتُبُ
فَلَيْسَ لِي فِي أَنْاسٍ غَيْرِهِمْ إِرَبُ
وَلَا خَلِيطُهُمْ لِسُوءٍ مُرْتَقِبُ
وَلَا يُلَاقِيهِ مِنْهُمْ مَنْطِقُ ذَرَبُ
آخِرَ اللَّبَالِي عَلَى الْأَيَّامِ وَأَنْشَعَبُوا
إِلَى النَّبِيِّ ثِقَاتٌ خَيْرَةٌ نُجَبُ^(٢)
فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُنَبِّئُنِي بِهَا الْعَرَبُ
تُنَبِّي وَتُخْبِرُ كَيْفَ الرَّأْيِ وَالْأَدَبُ؟
وَقَدْ مَضَتْ دُونَهُمْ مِنْ دَعْرِهِمْ^(٤) حَقَبُ [١٩٤/ب]

أَقْبَلْتُ أَهْرَبُ لَا أَلُو مُبَاعَدَةً
لَمَّا رَأَيْتُ بِأَنِّي لَسْتُ مُعْجِزَهُمْ
فَصِرْتُ فِي الْبَيْتِ مَسْتَوْرًا^(١) تُحَدِّثُنِي
فَرْدًا تُخْبِرُنِي الْمَوْتَى وَتَنْطِقُ لِي
لِلَّهِ مِنْ جُلَسَاءٍ لَا جَلِيسُهُمْ
لَا بَادِرَاتٍ الْأَذَى يَخْشَى رَفِيقُهُمْ
أَبْقُوا لَنَا حِكْمًا تَبْقَى مَنَافِعُهَا
إِنْ شِئْتُ مِنْ مُحْكَمِ الْأَنْارِ تَرْفَعُهَا
أَوْ^(٣) شِئْتُ مِنْ عَرَبٍ عِلْمًا لِأَوَّلِهِمْ
أَوْ شِئْتُ مِنْ سِيرِ الْأَمْلَاقِ مِنْ عَجَمٍ
حَتَّى كَأَنِّي قَدْ شَاهَدْتُ عَصْرَهُمْ
مَا مَاتَ قَوْمٌ إِذَا أَبْقُوا لَنَا أَدَبًا

(٢٤١٨) [ذَكَرَ الْجَاحِظُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ^(٥) عَلَى نَسَقٍ غَيْرِ هَذَا مَعَ زِيَادَةٍ وَتَغْيِيرِ

نَظْمِ بَعْضِ الْأَبْيَاتِ وَهِيَ :

فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ فَلَمْ يُخَصِّنِي الْهَرَبُ
فَلَا النَّوَاوِيسُ فَالْمَاخُورُ فَالْخِرَبُ
فَمِنْ وَرَائِي حَيِّثُا مِنْهُمْ الطَّلَبُ [د/ ١٨٠/ب]

أَقْبَلْتُ أَهْرَبُ لَا أَلُو مُبَاعَدَةً
فَقَصَرَ أَوْسُ فَمَا وَالْتَ حَنَادِقُهُ
فَأَيُّمَا مَوْئِلٍ مِنْهَا اعْتَصَمْتُ بِهِ
لَمَّا رَأَيْتُ بِأَنِّي لَسْتُ مُعْجِزَهُمْ

= ابن يسير .

(٢) فِي (د) : «يَجِبُ» .

(١) فِي (أ ، ب) : «مَسْرُورًا» .

(٤) فِي (أ) : «دَهْرُنَا» .

(٣) فِي (ب) : «إِنْ» .

(٥) يَنْظُرُ كِتَابُ «الْحَيَوَانَ» (١/ ٦٤ - ٦٥) لِلْجَاحِظِ ، وَقَدْ نَسَبَهَا الْجَاحِظُ لِابْنِ يُسَيْرِ .

فَصِرْتُ فِي الْبَيْتِ مَسْتُورًا بِهِ
فَرْدًا تُحَدِّثُنِي الْمَوْتَى وَتَنْطِقُ لِي
هُمْ مُؤْنِسُونَ وَآلَفٌ عُنَيْتُ بِهِمْ
لِلَّهِ مِنْ جُلَسَاءٍ لَا جَلِيسُهُمْ
لَا بَادِرَاتٍ الْأَذَى يَخْشَى رَفِيقُهُمْ
أَبْقُوا لَنَا حِكْمًا تَبْقَى مَنَافِعُهَا
فَأَيُّمَا أَدَبٍ مِنْهُمْ مَدَدْتُ يَدِي
إِنْ شِئْتُ مِنْ مُحْكَمِ الْأَنَارِ يَرْفَعُهَا
أَوْ شِئْتُ مِنْ عَرَبٍ عِلْمًا يَأُولِئِهِمْ
أَوْ شِئْتُ مِنْ سِيرِ الْأَمْلَاقِ مِنْ عَجَمٍ
حَتَّى كَأَنِّي قَدْ شَاهَدْتُ عَصْرَهُمْ
يَا قَائِلًا قَصَّرْتُ فِي الْعِلْمِ بِهَيْبَةٍ
إِنَّ الْأَوَائِلَ قَدْ بَاتُوا بِعِلْمِهِمْ خِلَافَ
مَا مَاتَ مِثْلُ امْرِئٍ أَبْقَى لَنَا أَدَبًا

(٢٤١٩) وَمِمَّا يُحْفَظُ قَدِيمًا [ب/ ٢٣٧/ ١]:

نِعْمَ الْمُؤَانِسُ^(٢) وَالْجَلِيسُ كِتَابُ
لَا مُفْهِبًا سِرًّا وَلَا مُتَكَبِّرًا
تَخْلُو بِهِ إِنْ مَلَكَ الْأَصْحَابُ
وَتُقَادُ مِنْهُ حِكْمَةٌ وَصَوَابُ

(٢٤٢٠) وَأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَأَلَذُّ مَا طَلَبَ الْفَتَى بَعْدَ التَّقَى
وَلِكُلِّ طَالِبٍ لَذَّةٌ مُتَنَزِّهِ
عِلْمٌ هُنَاكَ يَزِينُهُ طَلَبُهُ
وَأَلَذُّ نُزْهَةٍ عَالِمٍ كُتُبُهُ

(٢٤٢١) وَسَأَلَنِي أَنْ أَزِيدَهُ فِيهَا فَرَدُّتُهُ بِحَضْرَتِهِ :

يُسَلِّي الْكِتَابَ هُمُومَ قَارِيهِ وَيَبِينُ عَنْهُ إِذَا قَرَأَ نَصْبُهُ
نِعْمَ الْجَلِيسُ إِذَا خَلَوْتُ بِهِ لَا مَكْرَهُ يُخْشَى وَلَا شَفْبُهُ
وَقَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ :

الْمِْلَمُ آنَسُ صَاحِبٍ أَخْلَوُ بِهِ فِي وَحْدَتِي [د/ ١٨١]
فَإِذَا اهْتَمَمْتُ فَسَلَوْتِي وَإِذَا خَلَوْتُ فَلَذَّتِي
وَيُرَوَى : فَإِذَا^(١) نَشِطْتُ فَلَذَّتِي .

(٢٤٢٢) [وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الدَّمَشْقِيُّ لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ]^(٢) :

لِمُخْبَرَةٍ تُجَالِسُنِي نَهَارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْسِ الصَّدِيقِ
وَرِزْمَةٌ كَاغِدٌ فِي الْبَيْتِ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَذْلِ الدَّقِيقِ
وَلَطْمَةٌ عَالِمٌ فِي الْخَدِّ مِنِّي أَلَذُّ إِلَيَّ مِنْ شُرْبِ الرَّجِيقِ^(٣)
(٢٤٢٣) [وَلِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُمَرَ السَّجِسْتَانِيِّ وَكَتَبَهُ فِي حِيطَانِ

خَزَانَةِ كُتُبِهِ^(٤) :

إِذَا مَا خَلَا النَّاسُ فِي دُورِهِمْ بِخَمْرِ سُلَافٍ وَخُودٍ كَعَابٍ^(٥)

(١) في (د) : «وإذا» .

(٢) سقط من (د) .

(٣) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤٤/٥٥)، وأبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (ص ٢٧)، وكمال الدين ابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٦/ ٢٨٠١) .

(٤) ينظر «سراج الملوك» (ص ٢٠٥) للطرطوشي، و«نشر طي التعريف في فضل حملة العلم الشريف» (ص ٢١٧)، و«نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار» (ص ٢٣٨)، وفي ألفاظه تفاوت .

(٥) السلاف : أحسن الخمر، والخود : النساء الحسنات، والكعاب : كبيرات الثدي .

وَأَنسَهُمْ حَسَنَاتِ اللَّيَالِي بِزِهِ^(١) النَّدَامَى وَعِزَّ الصُّحَابِ
 خَلَوْتُ وَصَحْبِي كُتِبَ الْعُلُومِ وَبَيْتُ عَرُوسِي بَيْتُ الْكِتَابِ
 وَدَرَسُ الْعُلُومِ شَرَابُ الْعُقُولِ فَدُورُوا عَلَيَّ بِذَلِكَ الشَّرَابِ
 وَمَا يَجْمَعُ الْمَرْءُ فِي دَهْرِهِ سِوَى الْعِلْمِ يَجْمَعُهُ لِلشَّرَابِ^(٢)
 (٢٤٢٤) وَقَالَ أَبُو^(٣) عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ^(٤): «مَا دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ قَطُّ
 وَلَا مَرَرْتُ بِبَابِهِ فَرَأَيْتُهُ^(٥) يَنْظُرُ فِي دَفْتَرٍ وَجَلِيسُهُ فَارِعٌ إِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْهِ وَاعْتَقَدْتُ
 أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ^(٦) عَقْلًا^(٧)».

(٢٤٢٥) وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٨) لَا يُجَالِسُ النَّاسَ [ب/ ٢٣٧/ ب]
 وَنَزَلَ الْمَقْبَرَةَ فَكَانَ لَا يَكَاذِبُ بَرِيًّا إِلَّا وَفِي يَدِهِ دَفْتَرٌ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لَمْ أَرُ
 قَطُّ أَوْعَظَ مِنْ قَبْرِ وَلَا أَمْتَعَ مِنْ دَفْتَرٍ وَلَا أَسْلَمَ مِنْ وَخْدَةٍ^(٩).

(١) كذا! ولا أعرف معناه.

(٢) سقط من (أ)، (د)، والمثبت من (ب). (٣) سقط من (أ).

(٤) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي ثم المازني، البصري، شيخ القراء
 والعربية. وأمه: من بني حنيفة. اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها: زبان. وقيل:
 العريان. . «السير» (٤٠٧/٦).

(٥) في (ب): «ورأيت». (٦) سقط من (ب).

(٧) ذكره الجاحظ في «الحيوان» (٤٤/١).

(٨) زاد في (د): «بن عمر بن عبد العزيز» وهو خطأ. وفي (أ): «عبد الله بن عبد الله بن
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز» وهو خطأ. . والمثبت من (ب)، وهو الصواب، وهو
 الإمام، القدوة، الزاهد، العابد، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله ابن
 صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، العمري،
 المدني. ترجمته في «السير» (٣٧٣/٨).

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الغزلة والافتقار» (٨٤)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/

٢٨٣) حدثني محمد بن يحيى المروزي، قال: بلغني عنه، يعني: العمري. . فذكره. =

(٢٤٢٦) وَرُوِيَ عَنِ^(١) الْحَسَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ^(٢) - إِنْ صَحَّ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ

عَبَّرْتُ لِي أَرْبَعُونَ عَامًا مَا قُمْتُ وَلَا نِمْتُ إِلَّا وَالْكِتَابُ عَلَى صَدْرِي .

وَأُنْشِذْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِدْرِيسَ الْوَزِيرِ الْجَزِيرِيِّ^(٣) فِي قَصِيدَةٍ لَهُ مُطَوَّلَةٌ :

= وأخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص ١٤٢) من طريق محمد بن يزيد المبرد، حدثنا عمرو بن عبد الله البصري عنه فذكره .

وأخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص ١٤٢) من طريق يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله ابن خبيق عنه فذكره .

وأخرجه أبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٥١٧) من طريق القاسم بن كيسان فذكره .
ونقله عنه أبو القاسم التيمي في «سير السلف الصالحين» (ص ١٠٢٧)، والذهبي في «السير» (٣٧٥ / ٨) .

(١) سقط من (أ) .

(٢) الحسن بن زياد أبو علي اللؤلؤي مولى الأنصار أحد أصحاب أبي حنيفة الفقيه . . «تاريخ بغداد» (٢٧٥ / ٨) .

(٣) عبد الملك بن إدريس الجزيري الكاتب أبو مروان وزير من وزراء الدولة العامرية وكاتب من كتابها عالم أديب شاعر كثير الشعر غزير المادة معدود في أكابر البلغاء ومن ذوي البديهة في ذلك وله رسائل وأشعار مدونة، ومن مستحسن مطولاته قصيدة له في آداب السنة كتب بها إلى بنيه . قال الحميدي: لا أعلم لأحد مثلها في معناها، أنشدناها أبو محمد عبد الله ابن عثمان بن مروان القرشي، عن الكاتب أبي أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن أدوش عن أبيه منها :

واعلم بأن العلم أرفع رتبة وأجل مكتسب وأسنى مفخر
قال: وهي طويلة وقد كتب عني هذه القطعة الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ، وأخرجها في بعض تصانيفه في العلم وفضله .

ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧٤١ / ٨)، و«بغية الملتبس» (١٠٥٨)، و«مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس» (ص ١٧٧)، و«الأعلام» (١٥٦ / ٤) للزركلي .

(٤) سقط من (ب) .

وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْعِلْمَ أَرْفَعُ رُتْبَةً وَأَجَلُ مُكْتَسَبٍ وَأَسْنَى مَفْخَرٍ [١/ ١٩٥]
 فَاسْلُكْ سَبِيلَ الْمُقْتَنِينَ لَهُ^(١) تَسُدُّ إِنَّ السِّيَادَةَ تُقْتَنَى بِالْدَفْتَرِ
 وَالْعَالِمُ الْمَدْعُوُّ حَبْرًا إِنَّمَا سَمَاهُ^(٢) بِاسْمِ الْحَبْرِ حَمْلُ الْمُحْبَرِ
 وَبِضْمَرِ الْأَقْلَامِ يَبْلُغُ أَهْلُهَا مَا لَيْسَ يُبْلَغُ بِالْجِبَادِ الضُّمَرِ^(٣)
 وَقَدْ أَكْثَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ^(٤) فِي جَمْعِ مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَنْظُومِ
 وَالْمَنْثُورِ، فَرَأَيْتُ الْإِقْتِصَارَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْقَلِيلِ أَوْلَى مِنَ الْإِكْثَارِ، وَبِاللَّهِ
 التَّوْفِيقُ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

تَمَّ جَمِيعُ الْكِتَابِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَتَأْيِيدِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَضْرِ اللَّهِ بْنِ وَخْشِيِّ الشَّافِعِيِّ
 الْمِصْرِيِّ.

(١) في (ب): «به».

(٢) في (ب): «سموه».

(٣) وجاءت هكذا في تقييد العلم:

واعلم بأن العلم أرفع رتبة
 فاسلك سبيل المقتفين له تسد
 والعالم المدعو حبراً إنما
 والعلم ليس بنافع أربابه
 فاعمل بعلمك توف نفسك وزنها
 سيات عندك علم من لم يستفد
 وأجل مكتسبٍ وأسنى مفخر
 إن السيادة تقتنى بالدفتر
 سماه باسم الحبر حمل المحبر
 ما لم يفد عملاً وحسن تبصر
 لا ترض بالتضييع دون المخسر
 عملاً به وصلاة من لم يطهر

ينظر: «يتيمة الدهر» (١١٧/٢) لأبي منصور الثعالبي و«تقييد العلم» (ص ١٣٠) للخطيب
 البغدادي و«جذوة المقتبس» (ص ٢٨١) للحميدي و«بغية الملتبس» (١٠٥٨) لأبي جعفر
 الضبي.

(٤) سقط من (ب)، ومكانها: «وغيرهم».

وَوَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِدَمَشْقَ الْمَخْرُوسَةِ، حَمَاهَا اللَّهُ وَصَانَهَا
وَسَائِرَ مَعَاقِلِ الْمُسْلِمِينَ^(١).

تَمَّ الْكِتَابُ الْمُبَارَكُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَعْلِيْقِهِ
فِي الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، عَلَى
يَدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّاقَانِيِّ الشَّافِعِيِّ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ
وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ نَظَرَ فِيهِ وَدَعَا لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ - وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم^(٢).

* * *

كَمُلَ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَلَى يَدِ أَفْقَرِ الْعِبَادِ مُصْطَفَى بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَمَامِي، يَوْمَ الْأَحَدِ الْمُبَارَكِ ١٣ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ١٢٠٣ فِي
الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم^(٣).

* * *

(١) خاتمة النسخة (د).

(٢) خاتمة النسخة (أ).

(٣) خاتمة النسخة (ب).

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾	٣٢	٣٢١، ٣١٤ / ٢
﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾	٤٤	١٦٦ / ٢
﴿هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾	٧٩	٢٨٨ / ٢
﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ﴾	٩٨-٩٧	٤٥٨ / ٢
﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا		
أَوْ مِثْلَهَا﴾	١٠٦	٢٣١ / ٣
﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا﴾	١١١	٤٥٤ / ٢
﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾	١٢٩	١٤١ / ١
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ		
عَلَى النَّاسِ﴾	١٤٣	٢٤٦ / ٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَيْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾	١٥٩	٤١٢، ٩٨ / ١
﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾	١٦٦-١٦٧	٨-٧ / ٣

٤١٢ / ١	١٧٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾
٢٧٢ / ١	٢٠١	﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾
٨٦ / ٣	٢٢٠	﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ﴾
٨٦ / ٣	٢٢٢	﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾
٤٢٠ / ٢	٢٣٣	﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾
٢٠٦ / ٢	٢٤٥	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾
٢٤٩ / ٢	٢٥٥	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾
٤٥٥ / ٢	٢٥٨	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ﴾
٢٠٥ / ٢	٢٦٢	﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
٢٠٦ / ٢	٢٧٤	﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالْثَهَارِ﴾
٣٨٤ / ٢	٢٧٥	﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾
٢٠٦ / ٢	٢٧٦	﴿يَمْحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾
٣٦٢ / ٢	٢٨٠	﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾
٤٧٤ / ٢	٢٨٢	﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾
٣٦٤ / ١	٢٨٢	﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾

آل عمران

٤١٨ / ١	١٨-١٩	﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾
١٤١ / ١	٤٨	﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِسْمَةَ﴾
٤٥٦ / ٢	٥٩	﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾

٤٥٦/٢	٦١	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْوَلِيِّ﴾
٤٧٥/٢	٦٦	﴿فَلِمَ تُوَاعِدُونَ فِي مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾
١٦٢/٣	٧٩	﴿كُونُوا رَبَّيْنَكَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾
٢٠٦/٢	٩٢	﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾
٤٠٦/٢	١٠٥	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾
٢٥٥/٢	١١٠	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
٨٨/١	١٨٧	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾
٢٠١/٢	١٨٧	﴿فَسَبَّوهُ وَرَأَى ظُهُورِهِمْ﴾

النساء

٣٦٢/٢	١١	﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِنْهُ حَظٌّ الْاُنْثَيَيْنِ﴾
٣٨/٢	٢٠	﴿وَمَا تَنْبِئُكُمْ اِحْدَثُهُنَّ فِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾
٣٦١/٢	٢٥	﴿فَاِذَا اُحْصِنَ﴾
٤٦٤/٢	٣٥	﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا﴾
١٨٥/٣	٤٢	﴿وَلَا يَكْنُتُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾
٢١٦/٣	٥٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾
٢٥١، ٢٥٠/٢	٥٩	﴿فَإِنْ لَنْتَرَعَمُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾
٢٢٧، ٢٢٦، ٢١٨/٣، ٢٥٢		
٢٤٩/٣	٨٠	﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾
٤٠٦/٢	٨٢	﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾

١١٧ / ١	٨٦	﴿وَإِذَا حُيِّبْتُمْ فَسَبِّحُوا بِأَحْسَنِ مَا آتَتْكُمْ ذُرِّيَّتُكُمْ أَوْ رَدُّوهُآءُ﴾
١١٦ / ١	٩٥	﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾
٢٤٥ / ٢	١١٥	﴿وَتَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٣٦٢ / ٢	١٧٦	﴿وَلِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّاتِ﴾

المائدة

٣٦١ / ٢	٤	﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْحَوَارِجِ مَكِيلِينَ﴾
٤٣٤ ، ٤٣٢ / ٢	١٤	﴿فَاغْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾
٤١٤ / ٢	٥١	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾
٤٦٤ / ٢	٩٥	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾
٣٦١ / ٢	٩٥	﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا﴾
٣٥٣ / ٢	٩٥	﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾
٨٤ / ٣	١٠١	﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ سُوْمُكُمْ﴾

الأنعام

٣٣١ / ٢	٣٨	﴿وَمَا فَرَقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾
٤٦٣ / ٢	٥٧	﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾
٤٥٦ ، ١٢٣ ، ٢	٨٣	﴿وَبِذَلِكَ حُجِّجْنَا ءَاتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾
٣٠ / ٣	٨٣	﴿زَفَّعُ دَرَجَتٍ مِّنْ شَأْنٍ﴾
٢٠٠ / ٢	٩١	﴿وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ﴾
٧٨ / ٣	١٠٣	﴿لَا تُدْرِكُهُ الْآَبْصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْآَبْصَرَ﴾

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِغَةُ﴾ ١٤٩ ٤٥٤/٢

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ١٥١ ٤٦٠/٢

الأعراف

﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ٣ ٢٤٤/٢

﴿خَلَقْنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتُمْ مِنْ طِينٍ﴾ ١٢ ٣٨٧/٢

﴿أَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ٢٨ ٢٩/٣

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ ٣٢ ٤٦٣/٢

﴿الَّتِي أَلْمِئِيَ الَّذِينَ يُوْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ

تَهْتَدُونَ﴾ ١٥٨ ٣٩/٣

الأنفال

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ٢٢ ٧/٣

﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ٢٤ ٣٤٩/٢

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ ٤٢ ٤٥٤/٢

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾ ٧٢ ٢٠٦/٢

التوبة

﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا

أُمْلِكُكُمْ عَلَيْهِ﴾ ٩٢ ٢٠٨/٣

﴿لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ ٩٤ ١٨٥/٣

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ﴾ ١١٥ ٨/٣

﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا﴾ ١٢٢ ١١٦، ١١٢/١
يونس

﴿كَأَن لَّمْ تَنفَكْ بِالْأَمْسِ﴾ ٢٤ ٣٦٤/٢

﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا لِلْخَلْقِ﴾ ٣٤ ٤٥٦/٢

﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾ ٣٥ ٤٥٦/٢

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ﴾ ٥٩ ٩٧/٣

﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾ ٦٨ ٢٤/٣، ٤٥٤/٢

هود

﴿قَالُوا يَنْتُحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَاكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ ٣٢ ٤٥٦/٢

﴿وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ٣٥ ٤٥٦/٢

﴿إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ ١١٩ ٤٢١/٢

يوسف

﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ١ ٣٦/٣

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ ٣ ٣٦/٣، ٣١٥/١

﴿أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا﴾ ٥٥ ٨١/٢

﴿نَرْفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ شَأْنِهِ﴾ ٧٦ ٣٨/٢

الرعد

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ ٤١ ١٠٧/٢

النحل

٢٠ / ٣	٤٣	﴿فَسَتَلَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾
٢٢١ / ٣	٤٤	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾
٣٣١ / ٢	٨٩	﴿يَتَّبِعُنَا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾
٢٣١ / ٣	١٠١	﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾
٤٥٤ / ٢	١١١	﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُجْدِلَةٌ عَنْ نَفْسِهَا﴾
١٥ / ٢	١٢٠	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾

الإسراء

٤٦١ / ٢	١	﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
٤٦٤ / ١	١٢	﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾
٢٩ / ٣	٣٦	﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾
٢٦٣ / ١	٥٥	﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾

الكهف

٤٢١ / ١	٦٦	﴿هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمِنَا مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾
---------	----	--

مريم

١٤١ / ١	١٢	﴿وَأَتَيْنَاهُ الْخُكْمَ صَبِيحًا﴾
١٦ / ٢	٣١	﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾

طه

٤٦٧ / ١	٤٠	﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾
---------	----	-------------------------

٤٥٦/٢	٤٩	﴿قَالَ فَمَنْ رَزَقْنَا يَمُوسَى﴾
٤٥٦/٢	٥٥	﴿ثَارَةً أُخْرَى﴾
٣٤٢/١	٥٢	﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾

الأنبياء

٤٦٧/١	٣٥	﴿وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فَنَسَخَ﴾
٢٥٨/١	٤٧	﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾
٨/٣ ، ٤٥٥/٢	٥٢	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾
٤٥٥/٢	٦٧	﴿أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

الحج

٤٥٩ ، ٤٥٨/٢	١٩	﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾
٤٥٩/٢	٢٤	﴿صِرَاطَ الْحَمِيدِ﴾
٤٣١/٢	٥٥	﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾
		﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ
١٣٥/٣	٧٢	﴿يَسْطُرُونَ﴾

النور

٣٦١/٢	٤	﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾
٣٦٤/٢	٣٥	﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْقَا فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾
١٧٣/٣	٣٩	﴿كَرَابٍ يَقِيعُ يَحْسَبُهُ الظَّالِمَانُ مَاءً﴾
٢٣٩/٣	٦٣	﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾
الفرقان ٦٣ ٢٢١/٣

﴿أَرَأَيْتَ مِنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾
﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾
﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُفْسِقِينَ إِمَامًا﴾
٤٣ ٩٨/٣
٤٤ ٣٦٥/٢
٧٤ ١٩٤/٢

الشعراء

﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾
٢٣
﴿أَوَلَوْ جِئْتِكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ﴾
٣٠ ٤٥٦/٢
﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾﴾
٧٣-٧٠ ٤٥٥/٢
﴿بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾
٧٤ ٤٥٦/٢
﴿فُكِّبْكُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُنُ﴾
٩٤ ١٧١/٢

العنكبوت

﴿وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا
وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ﴾
٤٦ ١٣٤/٣، ٢٨٦/٢
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾
٥١ ٢٨٤، ٢٧٣/٢

الأحزاب

﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾
٥ ٣٧٥/٢
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾
٢١ ٣٩/٣
﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَىٰ فِي يَوْمِكُمْ ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾
٣٤ ١٤١، ١٤٠/١

٢٢٣ / ٣ ، ٣٨٩ / ٢	٣٦	﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾
٣٦١ / ٢	٤٩	﴿بَيَّأَتْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ﴾
٨ / ٣	٦٧	﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَصْلَحْنَا السَّبِيلَ﴾

سبأ

٢٥٤ / ٢	٦	﴿وَبَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾
٧ / ٣	٣٤	﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾

فاطر

٣٦٤ / ٢	٩	﴿فَسَقَنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَّتَبٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾
٣٠٥ ، ١٨٦ / ٢	٢٨	﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

يس

٤٥٤ / ٢	٦٥	﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾
---------	----	---

ص

٣١٢ / ٢	٨٦	﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾
٧٢ / ٣ ، ٣١٤ ، ٣١٣		

الزمر

٢٨ / ٣	١٨	﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾
١٨٥ ، ٣٦ / ٣	٢٣	﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ﴾
٤٥٥ / ٢	٣١	﴿إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ﴾

غافر

٧٨ / ٣	١١	﴿أَتَيْنَا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ﴾
--------	----	---

﴿أَدْعُوْنِيْ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ٦٠ ١٨٦/٢

الشورى

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِى أَوْحَيْنَا﴾ ١٣ ٤٠٨/٢

﴿وَمَا تَفْرُقُوْا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ ١٤ ٤٠٨/٢

﴿وَالَّذِينَ أُوْرِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ ١٤ ٤٠٨/٢

﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥١﴾ صِرَاطِ اللَّهِ﴾ ٥٣-٥٢ ٢٢١، ٣٩/٣

الزخرف

﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ﴾ ٢٣-٢٤ ٧/٣

﴿وَإِنَّهُمْ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ ٤٤ ١٩٨/٣

﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ٥٨ ٤٦٣، ٤٤٩/٢

﴿قَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحِكْمَةِ﴾ ٦٣ ١٤١

الأحقاف

﴿أَوْ أَنْتَرُوْا مِنْ عَلَيْهِ﴾ ٤ ٣٠٤/١

﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ بَرَزَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا﴾ ٣٥ ٣٦٤/٢

محمد

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ﴾ ٣١ ٤٦٥/١

الحجرات

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ١ ٢٣٩/٣، ٤٨١/١

- ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ ٦ ٣٨٢ / ٢
 ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ ٧ ٢٤٨ / ٣

ق

- ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ ١١ ٣٦٤ / ٢

الذاريات

﴿وَالذَّارِيَةِ ذُرُوءًا ۝١ فَالْحَمِيلَتِ وَقَرًا ۝٢ فَالْجَارِيَةِ يُسْرًا ۝٣﴾

- ﴿فَالْمُفْسِدَةِ أَمْرًا﴾ ٤-١ ٤٦٤ / ١
 ﴿هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثٌ ضَافٍ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ ٢٤ ١٨٦ / ٣
 ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ٥٦ ٢٩٣ / ٢

النجم

- ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٢ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ٤-٣ ٢٢٧ / ٣

الرحمن

- ﴿كَانَئِنَّ الْيَأْقُوتَ وَالْمَرْجَانُ﴾ ٥٨ ٣٦٤ / ٢

الحديد

- ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ﴾ ١٠ ٢٠٦ / ٢

المجادلة

- ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ ٣ ٤٧٤ / ٢

- ﴿وَمَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاقِعُهُمْ﴾ ٧ ٤٥٠ / ٢

الحشر

- ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ ٧ ٢٤٥/٢ ، ٣٩/٣ ،
٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

الجمعة

- ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا﴾ ٩ ٣٨٢/٢

الطلاق

- ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ ٢ ٣٨٢/٢

نوح

- ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْتَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ﴾ ٢٧ ٤٧٠/٢

المدثر

- ﴿كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥١﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ ٥١-٥٠ ٣٦٥/٢

القيامة

- ﴿وَبُوءَ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ ٢٣-٢٢ ٧٨/٣

البروج

- ﴿رَوَّاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ ٣ ١٢٨/٣

- ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ ١٧ ١٨٥/٣

الغاشية

- ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ١ ١٨٥/٣

الضحى

- ﴿وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ ٨ ٢٢٩/٢

الزلزلة

١٨٥ / ٣

٤

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾

الإخلاص

١١٣ / ١

٤-٣

﴿لَمْ يَكِلْهُ وَلَمْ يُولَدْ...﴾

* * *

فهرس الأحاديث المرفوعة

الحديث	الراوي	الرقم
آخى رسول الله ﷺ بين عتبان	عبد الواحد بن أبي عون	٧١٧
آفة العلم النسيان	الأعمش	٦٩٠
أبا المنذر أي آية معك في كتاب الله أعظم؟	أبي بن كعب	١٤١٠
ابنوا لي منبراً	أنس	٢٣٨٤
أتت النبي ﷺ امرأة ومعهما صبي	أبو أمانة الباهلي	١٣٤٥
أتدري أي الناس أعلم؟	ابن مسعود	١٥٠٢ ، ١٥٠١
أتدري أي الناس أفضل؟	ابن مسعود	١٥٠٢ ، ١٥٠١
أتقاهم	أبو هريرة	٧٤٣
اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله	أبو أمانة	١١٩٧
أتيت رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب	عدي بن حاتم	١٨٦٢
أتى النبي ﷺ بكتاب في كتف فقال	يحيى بن جعدة	١٤٨٦ ، ١٤٨٥
أجر تسعة وتسعين صديقاً	أبو أمانة الباهلي	٤٨٠
اجلسوا	-	١٦٣٣ ، ١٦٣٢

اجمعوا له العابدين من المؤمنين فاجعلوه

شورى علي بن أبي طالب ١٦١١

اجمعوا له العابدين من المؤمنين واجعلوه

شورى علي بن أبي طالب ١٦١٢

اجمعوا له العالمين من المؤمنين فاجعلوه

شورى علي بن أبي طالب ١٦١١

أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد أبو هريرة ١٥٥١

احذروا زلة العالم أبو هريرة ١٧١٠

أخاف على أمتي بعدي ثلاثاً : حيف الأئمة أبو محجن ١٤٨٢

أخاف على أمتي بعدي خمساً : تكذيب

بالقدر أنس -

أخاف عليهم من زلة العالم ومن حكم جائر

ومن هوى متبع عمرو بن عوف المزني ١٨٦٥

أخبرني تميم الداري فاطمة بنت قيس ٢٢٦٢

أخبرني جبريل أن ناراً تحشرهم من المشرق أنس ٢٢٦٦

أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن ابن عمر ٢٢٦١

أخوف ما أخاف على أمتي الكتاب واللبن عقبة بن عامر ٢٣٦١

أخوف ما أخف على أمتي منافق عليم اللسان عمر بن الخطاب ١٣٦٠

إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علماً عائشة ٣١٨

إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خصال أنس ٨٩

- إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين معاوية بن أبي سفيان ٨٧ ، ٨٨
- إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل
- إذا أمرتكما فلم تتقدما بين معاذ بن جبل ٧٦٩
- إذا جاء الموت طالب العلم وهو على أبو هريرة، أبو ذر ١١٥ ، ١٥٦ ، ٥٨٢ ، ٢١١
- إذا حكم الحاكم فاجتهد وأصاب فله أجران أبو هريرة ١٦٦٣ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٥
- إذا حكم الحاكم واجتهدوا وأصاب فله أجران عمرو بن العاص ١٦٦٢
- إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم بعض الصحابة ١٤٨١
- إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عبد الرحمن بن عوف ١٤١٢
- إذا ظهر الأدهان في خياركم والفاحشة أنس ١٠٤٨
- إذا ظهر فيكم الأدهان في خياركم أنس ١٠٤٩
- إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم أنس ١٠٥٠
- إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل أنس ١٠٤٩ ، ١٠٤٨
- إذا فقهوا في الدين أبو هريرة -
- إذا كان البخل في خياركم وإذا كان عائشة ١٠٤٨
- إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا أبو هريرة -
- إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا أبو هريرة ٥٢
- إذا مات الإنسان انقطع عنه إلا أبو هريرة ٥٣
- إذا مر القوم على المجلس فسلم منهم رجل زيد بن أسلم -

- اذهب فأحكم ما هنالك ثم تعال عبد الله بن المسور ١٢٢٢
- أرأيت لو تمضمض بماء ومجه وهو صائم؟ عن جابر ١٦٣٨
- أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته ابن عباس ١٦٣٩
- أرأيت لو وضعها في حرام أكان يأثم؟ أبو ذر وغيره ١٦٣٦
- أربعو على أنفسكم إنكم لا تدعون أبو موسى الأشعري -
- ارحموا من الناس ثلاثة: عزيز قوم بعض الصحابة ٨٥٧
- الأرواح جنود مجنده، فما تعارف منها ائتلف أبو هريرة ٧٨
- أسوأ الناس سرقة الذي يسرق أبو هريرة -
- أشيرا عليّ فيما آخذ من اليمن معاذ بن جبل ٧٦٩
- أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر من كلام المولى سبحانه -
- أصحابي كالنجوم - ١٧٥٦
- أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم جابر ١٧٦٠
- أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم - ١٧٠٤، ١٦٨٤
- إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة أبو الدرداء -
- اطلبوا العلم ولو بالصين أنس ٢٩، ٢٢، ٢٠
- أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من -
- سأل عن شيء سعد بن أبي وقاص ٢٠٤٨
- أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس ابن مسعود ١٥٠١، ١٥٠٠
- اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا أبو بكرة ١٥١

- أفتجزون بالشر ولا تجزون بالخير أبو ذر وغيره ١٦٣٦
- أفضل درهم درهم تنفقه على عيالك ثوبان ١٢٩٧
- أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم أبو هريرة ٧٩٤
- أفضل الصدقة ما ترك غني، واليد العليا خير أبو هريرة ٧٩٤
- أفضل الصدقة ما ترك غني، واليد العليا خير أبو هريرة -
- أفضل العطية الكلمة من كلام الحكمة أنس -
- أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم
- أفلم تجد فيما أوحى الله إلي أن استجبوا لله أبو هريرة ١٦٣٠
- اقتدوا باللذين من بعدي حذيفة ٢٣٠٦، ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩
- اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق عبد الله بن عمرو ٣٨٩
- اكتبوا العلم قبل ذهاب العلماء حذيفة بن اليمان ١٤
- اكتبوا لأبي شاه أبو هريرة ٣٨٩
- اكتب يا علي هذا ما صالح عليه محمد رسول الله -
- أكرم الناس نبي الله بن نبي الله أبو هريرة ٧٤
- ألا أبشركم يا معشر الفقراء؟ إن فقراء ابن عمر ١٣٥١
- ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة؟ أبو الدرداء -

٢٢٦٧	أنس	ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟
		ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دار بني
٢٢٦٧	أنس	البخار، ثم
٧٨٥	-	ألا أخبركم عن أجود الأجواد؟
١٥١٠	علي بن أبي طالب	ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟
-	عبد الله بن ضمرة	ألا إن الدنيا ملعونة
-	-	ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه
٢٣٨٥	سهل بن سعد	ألا تعجبون لحنين الخشب
-	عبد الله بن ضمرة	إلا عالم وذكر الله وما والاه
١٩٢	أبو بكرة	ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب
-	سعيد	ألا لا أعرفن أحدًا منكم أتاه عني حديث
٢٣٤٢	أبو رافع -	ألا لا أعرفن ما بلغ أحدًا منكم حديث
١٨١٨ ، ١٨١٧	ابن مسعود	ألا هلك المتنطعون
		الزموا سنتين وسنة الخلفاء الراشدين
٢٣١٠	-	من بعدي
٧٨٥	-	الله أجود الأجواد وأنا أجود
١٤٨٨ ، ١٤٨٧	أبو نملة الأنصاري	الله أعلم
		١٤٨٩ ، ١٤٩٠
-	أبو هريرة	الله أعلم ما بين كل درجتين
٦٠	أنس	الله يحب إغاثة اللهفان

١٣٥٠	أبو هريرة	اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا
-	أبو هريرة	اللهم اجعل رزق آل محمد كفافًا
-	-	اللهم إنك تعلم أني رسول ، امح يا علي
١٠٧٧	أم سلمة	اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ، رزقًا
		اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعافية
١٣٤١	ابن مسعود	والغنى
١٠٧٥	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ بك من الأربع : من علم
١٢٣٩	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ من الجوع فإنه
١٠٧٣	أنس	اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع
١٠٧٣	أنس	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع
١٠٧٤	ابن عباس	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع
١٣٣٨	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر مطغ
-	-	اللهم إني أعوذ بك من الفقر والفاقة
١٨٦٢	عدي بن حاتم	أليس يحلون لكم ما حرم عليكم فتحلون
		أما تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن
٢٠٣٩	معاوية	عضل المسائل
١١٢٢	أبو هريرة	الإمام العادل لا ترد دعوته
١٤٩٧	جابر	أمتهكون فيها يا بن الخطاب؟!
١٨٢٨	-	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
٤٠	البراء بن عازب	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا

- ٣٨٤ إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ابن عمر
- إن أحقق الحق وأضل الضلالة قوم رغبوا أبو هريرة -
- إن أخوف ما أتخوفه على أمتي آخر الزمان
- ثلاثاً طلحة بن مصرف
- ٢٣٦٢ إن أخوف ما أخاف على أمتي اثنتان عقبة بن عامر
- ٣٠١ أن أخوين كانا على عهد رسول الله أنس
- إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما
- ١٩٠٢ - بدأ
- إن أفضل العطية الكلمة من كلام أنس
- إن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم
- ١٥٠٢ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٠ ابن مسعود
- إن أفضل الهدية الكلمة من كلام أنس
- ١٣٣٧ إن الله إذا أحب عبداً حماه الدنيا قتادة بن النعمان
- ١٩٩٠ إن الله تبارك وتعالى لا يزال يغرس في هذا أبي عتبة الخولاني
- ١٦٦٦ إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان بعض الصحابة
- ٩٥٠ إن الله ﷻ أوحى إليّ أن تواضعوا أنس
- ١٠٢٥ إن الله ﷻ بعثني هدى ورحمة أبو أمامة
- ١٣٣٧ إن الله ﷻ ليحمي عبده الدنيا كما قتادة بن النعمان
- ٢٠٤١ إن الله ﷻ يكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال المغيرة بن شعبة
- إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ، ونهى

٢٠١٢	أبو ثعلبة الخشني	عن أشياء
١٠١١ ، ١٠٠٨	عبد الله بن عمرو	إن الله لا يرفع العلم بقبض يقبضه
١٠٠٦ ، ١٠٠٥	عبد الله بن عمرو	إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه
١٠٠٣	عبد الله بن عمرو	إن الله لا يقبض العلم ينزعه
١٠٠٤	عبد الله بن عمرو	إن الله لا ينتزع العلم
١٠٠٧ ، ١٩٩٤	عبد الله بن عمرو	إن الله لا ينزع العلم من الناس بعد
١٩٩٥		
١٨٣	أبو أمامة	إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض
١٦٣٧	أبو هريرة	إن امرأتي ولدت غلامًا أسود
٩٤٥	-	إن التواضع لا يزيد العبد إلا
٧٤	أبو هريرة	إن خيراكم في الجاهلية خياركم في الإسلام
١٣٥٣	خولة بنت حكيم	إن الدنيا خضرة حلوة فمن أخذها
٢٢٦٥	عبادة بن الصامت	أن رسول الله ﷺ أراد أن يخبرهم
٣٣٦	زيد بن ثابت	إن رسول الله ﷺ أمرنا
٢٣٨٤	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يخطب مسندًا
٣٩٢	عمرو بن حزم	أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن
٢٠٤٠	سهل بن سعد وغيره	أن رسول الله ﷺ كره المسائل وعابها
٢١٥٤	ابن عباس	إن رسول الله ﷺ لبث بمكة بعد أن
٢٤٢	عبد الله بن عمرو	أن رسول الله ﷺ مرَّ بمجلسين

١٩٢	أبو بكرة	إن الزمان قد استدار
١٤١١	-	أن سبيعة الأسلمية جاءت إلى رسول الله
١٦٩٢	بعض الصحابة	إن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة
١٣٧	أبو أمانة الباهلي	إن العالم والمتعلم شريكان في الأجر
١٢٢٩	أنس	إن العلماء همتهم الوعاية وإن السفهاء
١٩٠٠	-	إن العلم بدأ غريباً وسيعود غريباً
١٤٩٧	جابر	أن عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> أتى النبي <small>ﷺ</small>
١٠٠٢	عمر	إن قبض العلم ليس شيئاً ينتزع
١٥٥٦	ابن مسعود	إن قريشاً لما استعصت على النبي <small>ﷺ</small>
		إن قليل العمل ينفع من العلم وإن كان كثير
٢١٤	أنس	العمل
١٠٢٠	عوف بن مالك الأشجعي	إن كنت لأحسبك من أفقه أهل
١٠٢٦	أبو أمانة	إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً
٥٨٠	جابر	إن معادن التقوى تعلمك إلى
١١٢١	عبد الله بن عمرو	إن المقسطين عند الله على منابر من نور
٥٠	أنس	إن الملائكة تبسط أجنتها لطالب العلم
١٦٣	زر بن حبيش	إن الملائكة تضع أجنتها لطالب العلم
١٦٧	زر بن حبيش	إن الملائكة لتضع أجنتها لطالب العلم
٢١	أنس	إن الملائكة لتضع أجنتها لطالب العلم
٥٦	الزهري	إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته

١٠٧٩	أبو هريرة	إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة
١٠١٤	أنس	إن من أشراط الساعة أن يقل العلم
١٠٥٢	أبو أمية الجمحي	إن من أشراط الساعة ثلاثاً إحداهن
		إن من أشراطها أن يلتبس العلم عند
١٠٥١	أبو أمية الجمحي	الأصاغر
٧٦٤	عبد الله بن عمر	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها
٢٢٦١	عبد الله بن عمر	إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم
١٣٨٥	أبو هريرة	أن النبي ﷺ دخل المسجد فرأى
٩٢٨	أنس	أن النبي ﷺ كان إذا سلم
١٩٠٧	عائشة	أن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لو عده
٢٠٣٧	معاوية	أن النبي ﷺ نهى عن الأغلوطات
٨٧	معاوية	إن هذا المال خضر حلو، فمن يأخذه
-	علي بن أبي طالب	أن يعرف الصوم والصلاة والحرام
١١٣٩	أبو الدرداء	أنزل الله في بعض الكتب
١٠٣	عبد الله بن سعد الأنصاري	إنكم أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه
١٨٢٢	أم سلمة	إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون
٢٠٣٣	جرير بن عبد الله	إنكم ترون ربكم يوم القيامة
-	أبو ذر	إنكم في زمان علماؤه كثير، خطباؤه
١٧٥٩	ابن عمر	إنما أصحابي مثل النجوم، فأيهم أخذتم
١٣٨٨	ابن عباس	إنما الأمور ثلاثة: أمر تبين لك

- ١٨٢٢ أم سلمة إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي
- ٨٢ أبو هريرة والمحفوظ عن معاوية إنما أنا القاسم ، والله ﷻ يعطي
- - إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين
- ١٧٥٧ ابن عمر إنما مثل أصحابي كمثل النجوم
- ٢٠٤٧ - أنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال
- علي بن أبي طالب إنه قد شهد بدرًا ، وما يدريك
- ٢٠٤٤ سهل بن سعد أنه كره المسائل وعابها
- ٨٣ معاوية أنه لا مانع لما أعطي الله ولا معطي لما
- ١٨٦٥ عمرو بن عوف المزني إني لأخاف على أمتي من بعدي أعمال ثلاثة
- ١٩٣٣ أبو قتادة أو إلا صدقًا ، ومن قال عليّ ما لم
- ٢٣٦ - أوحى الله ﷻ إلى إبراهيم عليه السلام
- ٢٣١١ عرباض بن سارية أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن
- ١٢٠٢ أبو هريرة أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة
- ٨٧ معاوية إياكم والتماذج فإنه الذبح
- أبو هريرة إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة
- ١٨٩٩ أبو هريرة إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث
- ١٦١٠ - إياكم وفراسة العلماء ، فإنهم ينظرون بنور الله
- إياكم وكثرة الحديث ، ومن قال عني
- ١٩٣٣ أبو قتادة فلا يقولن إلا حقًا
- ٢٠٤٦ الحجاج بن عامر الشمالي إياكم وكثرة السؤال

- ٢٠٣٥ إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة عرباض بن سارية
- أي شيء لا يحل منعه؟ أنس
- ١٥٥٠ أي البقاع خير؟ ابن عمر
- ١٦٣٦ أيقضي أحدنا شهوته ويؤجر؟! أبو ذر وغيره
- ٥٦٣ - أيما رجل كانت عنده وليدة
- ٤٨٠ أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة أبو أمامة الباهلي
- ٨٣ أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى الله معاوية
- ٢٣٥٦ أيها الناس كتب عليكم الحج ابن عباس
- ١٣٣٨ بادروا بالأعمال سبعاً هل تنتظرون أبو هريرة
- بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء
- ١٩٠٠ أبو هريرة
- ١٦٧٢ البر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر عبادة بن الصامت
- ١٦٩٢ البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك النواس بن سمعان
- ١٦٩٢ البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك النواس بن سمعان
- ١٠٥٣ البركة مع أكابركم ابن عباس
- ١٦٩٢ البر ما اطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك -
- ١٦٩٢ البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه أبو ثعلبة
- بسم الله، رب أعوذ بك من أن أزل أم سلمة
- ٧٢٣ بشر الناس أنه من قال لا إله إلا الله معاذ بن جبل
- ١٠٢٨ بعثت رحمة وهدى للعالمين أبو أمة الباهلي

٧٢٣	معاذ بن جبل	بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً
١٠٢٨	أبو أمانة الباهلي	بعثت رحمة وهدى للعالمين
٢٠٩	معاذ بن جبل	بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً
١٠٦٩	زيد بن أسلم	بالعلم يرفع الله ﷺ من يشاء
٨٥٧	أبو هريرة	بكت السموات السبع ومن فيهن ومن
٢٢٦٦	أنس	بلغ عبد الله بن سلام مقدم النبي ﷺ
١٩١٨	-	بلغوا عني
		بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل
٢٢٦٣ ، ١٤٨٣	عبد الله بن عمرو	ولا حرج
١٨٦٢	عدي بن حاتم	بلى أليس يحلون لكم ما حرم عليكم
		بلى يا رسول الله، ولا أعود إن شاء الله
١٦٣٠	أبو هريرة	تعالى
١٩٣٣	أبو قتادة	بيتاً من جهنم
١٢٩	أبو هريرة	بين العالم والعابد مائة درجة
١٢٩	أبو هريرة	بين المجاهد والقاعد مائة درجة
١٠٢٠	عوف بن مالك الأشجعي	بيننا نحن جلوس عند النبي ﷺ
		تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً،
١٥٥٤	عبادة بن الصامت	ولا تسرقوا
١٦٦٦	بعض الصحابة	تجاوز الله لأمتي عن خطئها ونسيانها
٧٧ ، ٧٦	أبو هريرة	تجدون الناس معادن، خيرا هم في الجاهلية

- ١٦٣٠ تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة أبو هريرة
- ٢٢٦٨ تحدثوا وليتوبوا من كذب عليّ مقعده من النار رافع بن خديج
- ٣٩١ تحريم المدينة، ولعن من انتسب لغير مواليه علي بن أبي طالب
- ٩٢٨ تتخلف عنا رسول الله ﷺ في سفرة عبد الله بن عمرو
- ١٥٠٣، ١٥٠٢ تدري أي عرى الإسلام أوثق؟ ابن مسعود
- ١٥٠١، ١٥٠٠ تدري أي الناس أعلم؟ ابن مسعود
- ١٥٠١، ١٥٠٠ تدري أي الناس أفضل؟ ابن مسعود
- ٢٢٩٩ تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكن بهما - عمرو بن عوف المزني ١٨٦٦، ١٣٨٩
- تركتم على البيضاء ليلها كنهاره لا يزيغ عرباض بن سارية ٢٣٠٣
- تركنا رسول الله ﷺ وما طائر أبو ذر
- تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة زيد بن ثابت
- تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم ابن عباس - ثابت بن قيس ٢٠٣، ١٩٣٢، ١٩٣١، ١٩٣٠
- ١٠٠٢ تظهر الفتن ويكثر الهرج أبو هريرة
- ١٦٣٢ تعال يا عبد الله بن مسعود -
- ٢٦٨ تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية معاذ بن جبل
- ٨٠٣ تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة أبو هريرة
- ٨٠٣ تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار عمر

٨٠٣	أبو سعيد الخدري	تعلموا العلم وتعلموا له السكينة
١٠٢٩	ابن مسعود	تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا
١٣٨	أبو الدرداء	تعلموا قبل أن يقبض العلم فإن
١٢٢٨	بعض الصحابة	تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم
		تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم تعمل
١٩٩٩	أبو هريرة	برهة
١٩٩٨	أبو هريرة	تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله وبرهة بسنة
-	-	تعوذوا بالله من جب الحزن
١١٢٦	سفيان بن أبي زهير	تفتح الشام فيخرج من المدينة قوم
١٦٧٣،	عوف بن مالك الأشجعي	تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها
١٩٩٧، ١٩٩٦		
١٧٦٩		تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله ﷻ -
١٧٢٠	أبو هريرة	تقطع المرأة الصلاة
١٨٦٢	عدي بن حاتم	تلك عبادتهم
٥٢٢	المقداد	توضاً وانضح فرجك
-	جابر بن سمرة	ثلاث أخاف على أمتي: الاستسقاء بالأنواء
٥٤	أبو قتادة	ثلاث تتبع المسلم بعد موته صدقة
٥٥	أبو هريرة	ثلاث تنال المؤمن بعد وفاته
٨٩٨	جابر	ثلاث لا يستخف بحقهم إلا منافق
٩٦١	أنس	ثلاث مهلكات وثلاث منجيات

-	أبو هريرة	ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى
٥٦٣	-	ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين
١٩٣١	ثابت بن قيس	ثم يأتي من ذلك قوم سمان يحبون
٤٨٠	أبو أمامة الباهلي	ثواب اثنين وسبعين صديقًا
٥٩ ، ٥٨	أبو مسعود الأنصاري	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ
٢١٤	أنس	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال
١٢٢٢	عبد الله بن المسور	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال
١٦٢	زر بن حبيش	جاء رجل من مراد يقال له صفوان بن عسال
١٣٤٦ ، ١٣٤٥	أبو أمامة	حاملات والدت رحيمات بأولادهن
-	النعمان	حتى لو أن رجلًا بالسوق لسمعه
١٠٢٦	أبو أمامة	حتى يشربوا الخمر علانية
-	-	الحدود كفارة
٧٦٣	معاذ بن جبل	حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا
٧١	أنس بن مالك	الحكمة تزيد الشريف شرفًا، وترفع المملوك
١٥٩٣	أصحاب معاذ	الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله
١٩١٧	عبادة بن الصامت	لما يرضي رسول الله
٧٢٠	عبادة بن الصامت	خذوا عني
٢٣٤٦	جابر	خذوا عني خذوا عني قد جعل الله
٧٢١	جابر	خذوا عني مناسككم
		خذوا عني مناسككم فإني لا أدري

٢٢٦٥	عبادة بن الصامت	خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلا حتى فلان
١٦٣٠	أبو هريرة	خرج رسول الله ﷺ على أبي بن كعب وهو
٢٢٦٥	عبادة بن الصامت	خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر
		خطبنا رسول الله ﷺ خطبة نضت منها
٢٣١٠	-	الجلود
٢٣١٣	سفينة	الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم يكون ملكًا
٢٣٢٤	أبو هريرة	الخلافة بالمدينة والملك بالشام
٢٣٢٣	أبو بكرة	الخلافة ثلاثون ثم يكون الملك
٢١٥٩	-	خمس صلوات كتبهن الله على عباده
١٠٤٢	عبد العزيز بن سعيد	خيار أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم
٧٤	أبو هريرة	خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام
٧٨، ٧٧، ٧٦	أبو هريرة	خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام
٩١	أنس	خير دينكم أيسره، وخير العبادة الفقه
١٣٤٩	سعد	خير الرزق ما يكفي وأفضل الذكر الخفي
٥٤	أبو قتادة	خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث
١٠٥٣	ابن عباس	الخير مع أكابركم
٦٠	أنس	الدال على الخير كفاعله
-	أنس	الدال على الشر كفاعله
٢١٢٢، ٢١٢١، ٢١٢٠	الزبير	دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء
١٦٩٢	بعض الصحابة	دع ما يريبك إلى ما لا يريبك

٧٦٣	معاذ بن جبل	دعهم يعملون
-	عبد الله بن ضمرة	الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا أمرًا
١٣٥	أبو هريرة	الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله
-	أبو الدرداء	الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي
١٣٣	أبو سعيد الخدري	الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان
١٢٩١	-	الدنيا والدرهم أهلكا من كان
٢٠٥٠ ، ٢٠٤٩	أبو هريرة	ذروني ما تركتم ، فإني أهلك الذين من قبلكم
١٨١٤	أبو هريرة	ذروني ما تركتم فإنما هلك الذين من قبلكم
-	أنس	ذلك العلم لا يحل منعه
١٤	حذيفة بن اليمان	ذهاب العلم بذهاب العلماء
١٩٠٢ ، ٢٢٠	-	الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله
٢٣٤٦	جابر	رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر
٢٠٠	أنس	رب حامل فقه غير فقيه
١٩٢	أبو بكرة	رب مبلغ أوعى من سامع
٢٠١	أبو هريرة	رحم الله من تعلم فريضة أو
٢٢٠	الحسن	رحمة الله على خلفائي
-	-	روي عن ابن مسعود أنه جاء يوم الجمعة
١٦٣٢	-	والنبي
-	-	زادك الله حرصًا على طواعة الله وطواعة
١٦٣٣	امراة ابن رواحة	رسوله

١٦٣٣	-	زادك الله طاعة
-	-	ساكن الكفور كساكن القبور -
١٣٩٠	أبو بصرة الغفاري	سألت ربي ألا تجتمع أمتي على ضلالة فأعطانيها
١٤٠٧	أبو هريرة	سألت رسول الله ﷺ
١١٤٩	يزيد بن أبي حبيب	سئل رسول الله ﷺ عن الشهوة الخفية
٧٥ ، ٧٤	أبو هريرة	سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس؟
١١٧٢	-	سئل النبي ﷺ عن شر الناس
	عن ابن عمر،	سألك محمد أي البقاع خير؟
١٥٥٠	والكلام للمولى سبحانه	
١١٢٠	أبو هريرة	سبعة في ظل الله يوم القيامة
٥٦	أنس	سبع يجري أجرها للعبد بعد موته
٩٩١	أبو سعيد الخدري	سنفتح لكم الأرض ويأتيكم قوم
١٥٥٠	ابن عمر	سل ربك
١٠٧٦	جابر	سلوا الله علماً نافعاً وتعودوا بالله
٤٦٢	عبد الله	سمعت رسول الله ﷺ ثم أرعد
		سمع عبد الله بن رواحة وهو بالطريق
١٦٣٣	-	رسول الله
١٠٤٣	أبو هريرة	سيأتي على أتى زمان يكثر القراء
٥١٩	-	شفاء العي السؤال

٢٣١١	عرباض بن سارية	صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم فأقبل
٢٣٠٥	عرباض بن سارية	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح
-	زيد بن خالد الجهني	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح
١٨٣١	زر بن حبش	صلى رسول الله ﷺ في بيت المقدس
١١٠٩	ابن عباس	صفنان من أمتي إذا صلحا صلحت الأمة
١١٠٨	ابن عباس	صفنان من أمتي إذا صلحا صلح الناس
-	علي بن أبي طالب	طلب العلم فريضة على كل مسلم
أنس ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤،		طلب العلم فريضة على كل مسلم
٢٥، ٢٧، ٣٠، ٧١٠		
-	عبد الله بن عباس	طلب العلم فريضة على كل مسلم
-	عبد الله بن مسعود	طلب العلم فريضة على كل مسلم
-	أبو سعيد الخدري	طلب العلم فريضة على كل مسلم
-	جابر بن عبد الله الأنصاري	طلب العلم فريضة على كل مسلم
-	عبد الله بن عمر	طلب العلم فريضة على كل مسلم
٣٣	-	طلب العلم فريضة على كل مسلم
-	-	طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
٢٨	أنس بن مالك	طلب العلم واجب على كل مسلم
-	علي بن أبي طالب	طلب الفقه فريضة على كل مسلم
١٢١١	ركب المصري	طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل
٢٥١	معاذ بن جبل	العالم أمين الله في الأرض

-	العالم والمتعلم شريكان	بعض الصحابة	-
١٣٦	العالم والمتعلم شريكان في الأجر	أبو أمانة الباهلي	
١٣٨	العالم والمتعلم في الأجر سواء	أبو الدرداء	
١٢٠٠	عبدى ما غرك بي ، ماذا أجبت المرسلين	من كلام المولى سبحانه	
٣٩٠	العقل وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر	علي بن أبي طالب	
١١٧٢	العلماء إذا فسدوا	-	
١١١٣	العلماء أمناء الرسول على عباد الله	أنس	
١٧٢	العلماء خلفاء الأنبياء	أبو الدرداء	
١٨٢	علماء هذه الأمة رجлан : فرجل أعطاه	ابن عباس	
-	العلماء ورثة الأنبياء	-	
٢١٤	العلم بالله ﷻ	أنس	
١٣٨٦	العلم ثلاثة وما خلا فهو فضل	عبد الله بن عمرو	
١٣٨٤	العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل	عبد الله بن عمرو	
١٠٠	العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع	أبو هريرة	
١١٥٠	العلم علمان علم في القلب فذاك	الحسن	
١١٥١	العلم علمان علم في القلب فذاك	أنس	
-	العلم لا يحل منه	أنس	
٧٧٨	علم لا يقال به ككثرة لا ينفق منه	ابن عمر	
٨٣٣	علموا ولا تعتوا فإن المعلم خير	أبو هريرة	

٨٣٣	أبو هريرة	علموا ولا تعنفوا فإن المعلم
٨٣٤ ، ٨٠٤	ابن عباس	علموا ويسروا ولا تعسروا
٢٣٠٥	عرباض بن سارية	عليكم بالسمع والطاعة ، وإن كان عبدًا
		عليكم بسنتي وسنة الخفاء الراشدين
١٧٥٨	-	المهدين
١٣٧	أبو أمامة الباهلي	عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبل أن يرفع
١٣٦	أبو أمامة الباهلي	عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض
١٦٦	زر بن حبيش	غدوت على صفوان بن عسال المرادي
٧١٨	سعد بن أبي وقاص	غير أنه لا نبي بعدي
١٦٧٢	عبادة بن الصامت	فإن اختلف هذه الأصناف فبيعوا
٧٤	أبو هريرة	فأكرم الناس نبي الله بن نبي الله
		فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا
١٥٠١ ، ١٥٠٠	ابن مسعود	في دينهم
٧٦٣	معاذ بن جبل	فإن حق الناس على الله
١٤	-	فإن ذهاب العلم بذهاب العلماء
١٧١٠	أبو هريرة	فإن زلته تكبكه في النار
١٦٩٢	بعض الصحابة	فإن الصدق طمأنينة والكذاب ريبة
		فإن كان باطلاً لم تصدقوهم ، وإن كان حقاً
١٤٩٠	أبو نملة الأنصاري	لم تكذبوهم
١٦٣٧	أبو هريرة	فأني ذلك؟

- ١٦٣٦ أبو ذر فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير
- ١٦٣٩ ابن عباس فدين الله أحق
- أنس بن مالك فريضة على كل مسلم
- عبد الرحمن بن عوف فضل العالم على العابد سبعين درجة
- ٩٢ أبو سعيد الخدري فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي
- أنس فضل العالم على غيره كفضل النبي على أمته
- سعد بن أبي وقاص فضل العالم أحب إليّ
- ١٠١ ابن عباس فضل العلم أفضل بن العبادة، وملاك الدين
- أبو هريرة الورع
- ٩٥ ابن عباس فضل العلم خير بن فضل العبادة، وملاك الدين
- ٧٤ أبو هريرة الورع
- ١٢٢ ابن عباس فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد
- ١٢٤ أبو هريرة سبعون درجة
- ١٢٣، ١٢١ ابن عباس فغن معادن العرب تسألوني؟
- ١٦٣٧ أبو هريرة فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد
- ٣٠١ أنس فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد
- ٢٣٨٥ سهل فلعل ابنك هذا نزعه عرق
- فلعلك ترزق به
- فلما قدم رسول الله ﷺ على المنبر

- ٣٩١ علي بن أبي طالب فمن أخفر مسلمًا فعليه لعنة الله
- ٢١٥٩ - فمن جاء بهن لم يضيع منهم شيئًا استخفافًا
- - فهل ترزقون إلا بضعفائكم
- أنس فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء
- علي فيك مثل من عيسى ابن مريم أبغضته يهود
- أبو نملة ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، قاتل الله اليهود لقد أوتوا علمًا
- ١٤٩٠
- ١٢٨٢ علي بن أبي طالب قال رجل يا رسول الله ما ينفي عني حجة
- ٧٠٤ - قام أخي عيسى عليه السلام في بني اسرائيل
- ١٠٤٣ أبو هريرة القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك
- ٥٢٦ ابن عباس قتلوه قتلهم الله ، ألم يكن
- ٢٢٩٩ - لقد تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكنم
- قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد
- ابن عمر رسول الله
- ٨٨٣ جرير قدم على النبي ﷺ قوم مجتاهي
- ١٦٥٨ بريدة القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة
- ١٦٥٧ بريدة القضاة ثلاثة قاض في الجنة واثنان في النار
- الجنة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في
- ١٦٥٦ بريدة الجنة
- ٩٠ قليل العلم خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء عبد الله بن عمرو

٩٠	عبد الله بن عمرو	قليل الفقه خير من كثير العبادة
١٣٤٣ ، ١٣٤٢	أسامة بن زيد	قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها
-	ابن عمر	قولوا بقولكم ، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان
١٤٠٩	عبد الله بن عمرو	قيّد العلم
٤١٣	عبد الله بن عمرو	قيدوا العلم
٣٩٥	أنس بن مالك	فيدوا العلم بالكتاب
٤١٢	عبد الله بن عمرو	قيدوا العلم قلت وما تقييده؟
٧٤	أبو هريرة	قيل يا رسول الله من أكرم الناس؟
-	أبو سعيد الخدري	كاتم العلم يلعنه كل شيء
٩٢٨	-	كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً
٩٢٨	أنس	كان إذا سلّم سلّم ثلاثاً ، وإذا
-	أبو هريرة	كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية
٢٣٨٣	جابر	كان رسول الله ﷺ إذا خطب
١٠٧٧	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ إذا صلى
١٣٠٠	-	كان رسول الله ﷺ يدخر مما
١٣٤٠	أبو هريرة	كان ﷺ يستعيز بالله من الفقر
-	أبو هريرة	كان ناس من أصحاب النبي ﷺ يكتبون
-	جابر	كان النبي ﷺ إذا خطب
١٠٧٧	أم سلمة	كان النبي ﷺ يقول بعد صلاة

- كانت يهود يحدثون أصحاب النبي ﷺ
 الكتاب
 عطاء بن يسار ١٤٩٢ ، ١٤٩٣
 عبد الله بن عمرو ١٤٠٩
 - ٣٩٢
 جابر ١٦٣٨
 سهل بن سعد ٢٠٤٣
 كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها
 كفى بقوم حمقًا أو ضلالة أن يرغبوا عما
 جاءهم
 يحيى بن جعدة ١٤٨٥ ، ١٤٨٦
 أبو هريرة ١٩٢٨
 عبد الله بن عمر ٢٤٢
 - ١٢٩٤
 عائشة ٣١٩
 أنس ١٨٢١
 أبو سعيد بن المولى ١٦٣١
 معاذ بن جبل ٧٦٣
 معاذ ١٥٩٤
 معاذ ١٥٩٢
 أصحاب معاذ ١٥٩٣
 ابن عمر ١٥٥٠
 ابن المنكدر ٢٣٤١
 ابن عباس ٢٣١٢٥٦
 كفا رسول الله ﷺ المسائل وعابها
 كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع
 كلا المجلسين على خير ، وأحدهما
 كل معروف صدقة
 كل يوم يمر عليّ لا ازداد فيه علمًا
 كنا عند النبي ﷺ فضحك حتى بدت
 كنت أصلي فمر بي رسول الله ﷺ
 كنت ردف النبي ﷺ
 كيف تصنع إن عرض لك قضاء
 كيف تقضي؟
 كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟
 لا أدري
 لا ألفين أحدهم متكئًا على أريكته يأتيه
 لا بل حجة ، فلو قلت كل عام لكان كل عام

١١٢٧	جابر	لا تتعلموا العلم لتباهوا به
١٤٠٤	أبو بصرة الغفاري وغيره	لا تجتمع أمتي على ضلالة
-	-	لا تحاسدوا ولا تقاطعوا
٢٢٦٤	جابر	لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام
-	-	لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا
-	أبو هريرة	حتى
-	-	لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق
-	-	لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره
٢٢٤٦	عمر بن الخطاب	حتى
-	-	لا تزال عصابة بين المسلمين يقاتلون على
٨٦	معاوية	الحق
١٢٠٦، ١٢٠٥	ابن عمر، ابن مسعود	لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى
-	-	لا تسبوا تَبَعًا فإنه كان قد أسلم -
-	أبو هريرة	تكذبوهم
١٤٩٣، ١٤٩٢	عطاء بن يسار	لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي
-	-	لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها، فإنكم إلا
٢٠٥٥	معاذ بن جبل	تفعلوا
١٧٢٧	ابن عباس	لا تعذبوا بعذاب الله
-	جابر	لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء
١٧٦٩	-	لا تفكروا في الله وتفكروا في خلق الله

		لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات الناس في ربهم
١٨٧٣	أبو هريرة	
١٠١٢	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى يخرج من أمتي
٣٣٥	أبو سعيد الخدري	لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن ، فمن
١٧٦٨	زيد بن ثابت	لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر
٢٣٧٦	عبد الله بن عمر	لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد
٦٣	يزيد بن الأخنس	لا تنافس بينكم إلا في اثنين
١٦٨١	الشعبي	لا تهلك أمتي حتى تقع في المقاييس ، فإذا
٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤	ابن مسعود	لا حسد إلا في اثنين
٦٣	يزيد بن الأخنس	لا حسد إلا في اثنين
٦٢	عبد الله بن عمر	لا حسد إلا في اثنين
-	أبو هريرة	لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم
١٠٩٢	أم سلمة	لا ما صلوا
٨٣	معاوية	لا مانع لما أعطى الله ولا معطي
-	-	لا وصية لوارث
٢٣٥٦	ابن عباس	لا ولو قتلها لو جبت ، الحج مرة واحدة
٧٦٥	النعمان بن قرة	لا يتم ركوعها ولا سجودها
١٠٤١ ، ١٠٤٠	أنس	لا يزداد الأمر إلا شدة
٥١٥	مكحول	لا يستحي الشيخ أن يتعلم
٥٦٧	أبو هريرة	لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا

١٦٣٥	ابن عمر	لا يصلي أحد العصر إلا في بني قريظة
١٥١٥	شداد بن أوس	لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في
٣٩٢	عمرو بن جزم	لا يمس القرآن إلا طاهر
٧٧٢	سهل بن سعد الساعدي	لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح
١٢٩٦	-	لأن ندع وراثتك أغنياء خير
١١٤	أبو ذر	لأن تغدو فتتعلم باباً من العلم
١١٤	أبو ذر	لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله
٧٧٢	علي بن أبي طالب	لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً
٢٣٤٦	جابر	لتأخذوا مناسككم فإنني لا أدري لعلني
٣٠١	أنس	لعلك ترزق به
٢٠٤٢	سهل بن سعد	لعن رسول الله ﷺ المسائل وعابها
١٤٧٩	العباس بن عبد المطلب	لقد طهر الله هذه الجزيرة من الشرك
١٣٤٧	أبو هريرة	لقيد سوط أحدكم في الجنة خير
-	-	لك أجران أجر القرابة وأجر الصدقة
١٢٩٠	كعب بن عياض الأشعري	لكل أمة فتنه وفتنة أمتي المال
-	أبو هريرة	لكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه
١٢٥	أبو هريرة	لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه
١٥٤	أبو هريرة	للأنبياء على العلماء فضل درجتين
١٦٣٢	-	لما استوى النبي ﷺ

١٥٩٢	أصحاب معاذ	لما بعث رسول الله ﷺ معاذًا إلى اليمن قال
١٥٩٢	معاذ بن جبل	لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال
٣٨٦	أبو هريرة	لما فتحت مكة قام رسول الله ﷺ
١٥٥٦	ابن مسعود	لمضر؟ إنك لجريء
٤٤	أبو هريرة	لم يسرع به نسبه
٦١٢	أبو سعيد الخدري	لن يشبع المؤمن من خير يسمعه
٥٢٦	عطاء	لو اغتسل وترك موضع الجراح
١٩٤	أبو بكرة	ليبلغ الشاهد الغائب قرب مبلغ
١٩٣	أبو بكرة	ليبلغ الشاهد الغائب - مرتين - قرب
٥٩	أبو مسعود الأنصاري	ليس عندي ولكن ائت فلانًا
١٣٦٤ ، ١٣٦٣	أبو هريرة ، أنس	ليس الغنى عن كثرة العرض وإنما
٨٥٩	-	ليس من أخلاق المؤمن التملق
٢٦١	ابن عباس وغيره	ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا
-	معاذ	ليس من خلق المؤمن الملق
١٣٥٧	-	ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب
١٤١٠	أبي بن كعب	ليهنك العلم أبا المنذر
٢٣٤٧	بعض الصحابة	ما أتاكم غني فأعرضوه على كتاب فإن
٥٨	أبو مسعود الأنصاري	ما أجد ما أحملكم عليه
-	أبو الدرداء	ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرمه
-	-	فهو

١٥٥٢	أبو هريرة	ما أدري أعزى نبي أم لا ، وما أدري
١٥٥٣	أبو هريرة	ما أدري تبع لعن أم لا ، وما أدري
١٥٥٣	أبو هريرة	ما أدري الحدود كفارات أم لا
١٠٨٩	أبو هريرة	ما ازداد عبد من السلطان قربًا إلا
٢٠٢	-	ما أفاد المسلم أخاه فائدة أحسن
١٦٣٧	أبو هريرة	ما ألونها؟
٨٠٥	معاذ بن جبل	ما أنزل الله شيئًا أقل من اليقين
٣٢٣	عبد الله بن عمرو	ما أهدى المرء لأخيه هدية أفضل من
-	-	ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من
-	عبد الرحمن بن عوف	ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض
-	أم هريرة	ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام
٢٢٦٨	رافع بن خديج	ما تحدثون؟
٢٣٤٥	-	ما تركت شيئًا مما أمركم الله به إلا وقد
٧٦٥	النعمان بن مُرّة	ما ترون في الشارب والسارق
٧٩٤	الحسن	ما تصدق رجل بصدقة أفضل من علم ينشره
٧٩٤	سمرة بن جندب	ما تصدق الناس بصدقة مثل علم
-	سعيد	ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله
		ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم
	أبو نملة الأنصاري	ولا تكذبوهم
١٤٨٨ ، ١٤٨٧ ، ١٤٩٠ ، ١٤٨٩		

- ما ذئبان جائعان أرسلنا في حظيرة
بعض الصحابة ١٢٩٢ ، ١١٠٦
- ما شأنك!
الخطاب لابن رواحة ١٦٣٣
- ما صنعت في رأس العلم؟
عبد الله بن المسور ١٢٢٢
- ما ضل قوم بعد هدى إلا لقنوا الجدل
أبو أمامة ١٨١١
- ما عبد الله تعالى بمثل التفقه في الدين
أبو هريرة ١٢٥
- ما كان رسول الله ﷺ يسرد كسر دكم
عائشة ١٩٠٧
- ما لهم قتلوه، قتلهم الله
ابن عباس ٥٢٦
- ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله
معاذ بن جبل ٧٢٢
- ما من رجل يخرج من بيته يطلب علمًا إلا
أبو الدرداء ١٧١
- ما من رجل يسلك طريقًا يلتمس فيها علمًا
أبو هريرة ٤٤
- ما من عبد يخرج يطلب علمًا إلا وضعت له
أبو الدرداء ١٦٩
- ما من عبد يغدو في طلب علم مخافة أن
ابن الزبير ٤٨
- ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله
أبو هريرة ٤٥
- ما من مسلم يحفظ على أمتي أربعين
أنس ٢٠٧
- ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله
أبو هريرة ٩٤٦
- ما ينفي عني حجة الجهل؟
علي بن أبي طالب ١٢٨٢
- مثل الذي يتعلم العلم ولا يتحدث
أبو هريرة ٧٧٤
- مثل الذي يتعلم العلم ولا يحدث
أبو هريرة ٧٧٧
- مثل ما بعثني الله ﷻ به من الهدى
أبو موسى ٤٩

٢١٤٨	ابن عمر	مثنى مثنى ، فإذا خشيت الصبح فواحدة
١٨٢١	أنس	مجادلة العبد ربه يوم القيامة يقول
١٦٤٠	ابن عمر	محرم الحلال كمستحل الحرام
٣٩١	علي بن أبي طالب	المدينة حرم ما بين غير إلى ثور
١٧٦٨	أبو هريرة	المراء في القرآن كفر
١٦٢	زر بن حبيش	مرحبًا بطالب العلم ، إن طالب العلم
٢٢٦٨	رافع بن خديج	مر علينا رسول الله ﷺ ونحن
٥٦٧	ابن عمر	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا
٣٩١	علي بن أبي طالب	المسلمون تتكافأ دماؤهم
٥١	أنس	معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى
١١٢١	عبد الله بن عمرو	المقسطون على منابر من نور يوم القيامة
٣٩٣	أبو جعفر محمد ابن علي	ملعون من أضل أعمى عن السبيل
٣٩٣	ابن عباس	ملعون من سب أباه ، ملعون من
-	-	من أحب الدنيا وسر بها أذهب خوف الآخرة
-	-	من قلبه
٩٣	أنس	من أدى الفريضة وعلم الناس الخير كان
١٠١٣	أنس	من أشرط الساعة أن يرفع العلم
٥٦٣	-	من أعتق جاريته وتزوجها كان له أجران
-	عمرو بن عبسة	من أعقد لواء ضلالة أو كتم علمًا
١٦٢٥	أبو هريرة	من أفتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه

- ١١٧٠ - من أفرط في حب الدنيا ذهب خوف الآخرة
- ٣٢١ من أفضل الفوائد حديث حسن يسمعه محمد بن المنكدر
- من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شعبة
- ١٤٧٧ من السحر ابن عباس
- من أنكر فقد بريء ولكن من رضي أبو هريرة
- ١٦٧١ من باع نخلاً قد أبرت فثمرها للبائع إلا ابن عمر
- ١٠٩٠ من بدا جفاً ، ومن اتبع الصيد غفل ابن عباس
- ١٧٢٧ من بدل دينه فاضربوا عنقه ابن عباس
- ١٧٢٧ من بدل دينه فاقتلوه ابن عباس
- ٢٠٩ من تعلم أربعين حديثاً من أمر دينه معاذ بن جبل
- ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ من تعلم علمًا مما يبتغي به وجه الله أبو هريرة
- ٤٨١ من تعلم العلم وهو شاب كان كوشم أبو هريرة
- ٢٢١ من تعلم العلم يحيي به الإسلام لم يكن سعيد بن المسيب
- ٢١٠ من تعلم من أمتي أربعين حديثاً يفقه أبو هريرة
- ٢١٦ من تفقه في دين الله كفاه الله همه عبد الله بن الحارث بن جزء
- ١٦٢٥ من تقوّل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار أبو هريرة
- من تواضع لله رفعه الله عمر بن الخطاب
- من تواضع لي هكذا رفعته هكذا عمر بن الخطاب
- ٥٨١ من جاءه أجله وهو يطلب علمًا ابن عباس

٢١٩	الحسن	من جاءه الموت وهو يطلب العلم
١١٢٨	ابن مسعود	من جعل الهموم همًا واحدًا كفاه
-	بعض الصحابة	من حفظ على أمتي أربعين حديثًا
٢٠٥	ابن عمر	من حفظ على أمتي أربعين حديثًا
٢٠٦	أبو هريرة	من حفظ على أمتي أربعين حديثًا
٢٠٨	ابن عباس	من حفظ على أمتي أربعين حديثًا
٢٠٤	أنس بن مالك	من حمل من أمتي أربعين حديثًا لقي الله
٢٧١	أنس بن مالك	من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله
		من خرج من بيته ابتغاء العلم وضعت
١٦٥	زر بن حبيش	الملائكة
٢٢٠	-	من خلفاؤك يا رسول الله
٥٩	أبو مسعود الأنصاري	من دل على خير فله مثل أجر فاعله
١٣١٩	أنس	من رزق الدنيا على الإخلاص لله وحده
		من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام
٣	أبو هريرة	من نار
-	بعض الصحابة	من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة
١	أبو هريرة	من سئل عن علم علمه فكتمه جاء يوم القيامة
٢٢	أبو هريرة	من سئل عن علم يعلمه فكتمه
٥٦٧	أبو أيوب	من ستر مؤمنًا على خزية ستر الله
١٠٨٩ ، ١٠٩١	ابن عباس	من سكن البادية جفا ، ومن اتبع الصيد

- ٧٢ من سلك طريقاً أبو الدرداء
- ١٧٢ من سلك طريقاً أبو هريرة
- ١٧٥ من سلك طريق علم سهل الله له طريقاً أبو الدرداء
- ١٧٧ ، ١٧٣ ، ١٧٢ من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به أبو الدرداء
- ٤٦ من سلك طريقاً يلتبس فيه علماً سهل الله أبو هريرة
- ١٧٤ من سلك طريقاً يلتبس فيه علماً سلك الله به أبو الدرداء
- من سنَّ في الإسلام سنةً حسنة جرير البجلي
- ٧٨٢ من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم فيعمل الحسن
- ٩٠٨ من صمت نجا عبد الله بن عمرو
- من طلب علماً فأدركه ، كتب الله ﷻ له
- ٢١٣ كفلين واثلة بن الأسقع
- ١١٧١ من طلب العلم لغير الله أو أراد به ابن عمر
- ٧٨٧ من علم علماً فله أجر ذلك ما عمل معاذ بن أنس الجهني
- ٢١٧ من غدا في طلب العلم صلت عليه الملائكة أبو سعيد الخدري
- ١٧٩ من غدا لعلم يتعلمه سهل الله له طريقاً أبو الدرداء
- ١٧٢٣ من غسل ميتاً فليغتسل ، ومن حملة فليتوضأ أبو هريرة
- ١٨٩١ ، ١٨٩٠ ، ١٨٨٩ من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار أبو هريرة
- من كان الدنيا همه فرق الله عليه أمره زيد بن ثابت
- من كانت نيته الآخرة جمع الله شمله زيد بن ثابت
- ١٦٦٠ من كان قاضياً فقاضى بالعدل فبالحري أن ابن عمر

٩٠٩	أبو هريرة، أو شريح الخزاعي	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
٨٠٧	عمرو بن العاص	من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة
٦	أبو هريرة	من كتم علماً عنده
-	عبد الله بن عباس	من كتم علماً يعلمه
٩	عبد الله بن مسعود	من كتم علماً ينتفع به جاء يوم القيامة
١٥١٠	علي بن أبي طالب	من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم
٤٤	أبو هريرة	من نفس عن مؤمن كربة من كرب
١١	أبو هريرة	من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي
٨١	عمر بن الخطاب	من يرد الله أن يهديه يقيه
٨٠	ابن عمر	من يرد الله به خيراً يفقهه
-	بعض الصحابة	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
٨٢	أبو هريرة	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
٨٦، ٨٥، ٨٤	معاوية	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
٥٨٤	أنس	منهومان لا تنقضي نههما : طالب
١٣٤٧	أبو هريرة	موضع سوط أحدكم في الجنة خير من
١٧٢١	ابن عمر	الميت يعذب ببكاء أهله
٢١٥٠	-	الميت يعذب ببكاء أهله عليه
٧٣	جابر	الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم
٧٩	أبو هريرة	الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم

الناس معادن في الخير والشر كمعادن الذهب

والفضة

أبو هريرة

-

الناس معادن كمعادن الذهب والفضة

أبو هريرة

٧٩، ٧٨

نضر الله امرأة سمع مقالتي

-

نضر الله امرأة سمع مقالتي فحفظها

ابن مسعود

١٩١، ١٩٠

نضر الله امرأة سمع مقالتي فوعاها

بعض الصحابة

١٩١٦

نضر الله امرأة سمع منا حديثاً فأداه

زيد بن ثابت

١٨٦

نضر الله امرأة سمع منا حديثاً فحفظه

عبد الله بن مسعود

١٨٩

نضر الله امرأة سمع منا حديثاً فحفظه

زيد بن ثابت

١٨٥، ١٨٤

نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها

بعض الصحابة

١٩٢٩، ١٤٠٨

نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها

ابن مسعود

١٨٨

نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها

جبير بن مطعم

١٩٧، ١٩٦، ١٩٥

نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها

أنس

١٩٨

نضر الله من سمع قولي لم يزد فيه

أنس

١٩٩

نعم إذا رأيت الماء

زينب بنت أبي سلمة

٥٢١

نعم الغبطة كلمة حق تسمعها

ابن عباس

-

نعم الفائدة للعبد ونعم الهدية الكلمة

-

-

نعم فإنني لا أقول في ذلك كله إلا حقاً

-

٣٨٨

نعمت الغبطة نعمت الهدية كلمة حق

ابن عباس

٩٨

نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية

أبوسعيد الخدري

-

٢٠٣٨	معاوية	نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات
٢٠٣٧	معاوية	نهى عن الأغلوطات
١٠٢٠	عوف بن مالك الأشجعي	هذا أوان يرفع العلم
١٣٨٥	أبو هريرة	هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر
١١٦٢	-	هلاك أمتي عالم فاجر وعابد جاهل
٢٣٥٩	عقبة بن عامر الجهني	هلاك أمتي في الكتاب واللبن
-	زيد بن خالد الجهني	هل تدرون ماذا قال ربكم؟
١٨٢١	أنس	هل تدرون مم ضحكتم؟
٧٦٣	معاذ بن جبل	هل تدري يا معاذ ما حق الله على الناس؟
-	-	هل ترزقون إلا بضعفائكم
١٢٢٢	عبد الله بن المسور	هل عرفت الرب؟
١٢٢٢	عبد الله بن المسور	هل عرفت الموت؟
١٦٣٧	أبو هريرة	هل فيها من أورق؟
١٢٩٨	عمرو بن العاص	هل لك أن أرسلك في جيش
١٦٣٧	أبو هريرة	هل لك من إبل؟
٧٦٥	النعمان بن مرة	هن فواحش وفيهن عقوبة
١١٤٩	يزيد بن أبي حبيب	هو الرجل يتعلم العلم يحب أن يجلس إليه
٧٣٤	علي بن أبي طالب	هي ابنة أخي من الرضاع
-	-	هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر

٢٢٦١، ٧٦٤	عبد الله بن عمر	هي النخلة
-	عبد الله بن مغفل	وأبخل الناس من بخل بالسلام
٨٠٤	ابن عباس	وإذا غضبت فاسكت
٨٣٤	ابن عباس	وإذا غضبت فاسكتوا
٧٨	أبو هريرة	والأرواح جنود مجنده، فما تعارف
٧١٠	-	واضع العلم في غير أهله كمقلد
٦٠	أنس بن مالك	والله يحب إغاثة اللهفان
٣٩	زيد بن أسلم	وإن رد السلام واحد من القوم أجراً عنهم
٨٢	أبو هريرة والمحفوظ عن معاوية	وإنما أن القاسم والله ﷻ يعطي
١٢٩٤	جابر بن عبد الله	وإن من المعروف أن تلقى أخاك
٨٧	معاوية	وإن هذا المال خضر حلو، فمن
٧٩، ٧٦	أبو هريرة	وتجدون من خير الناس
١٥١	أبو بكرة	والخامسة أن تبغض
١٢٩٤	ابن عباس	والدال على الخير كفاعله
٦٠	أنس	والدال على الشر كفاعله
١٢٩٧	ثوبان	ودينار ينفقه الرجل على دابته
١٤٠٧	أبو هريرة	والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك
١٤٩٥	عمر بن الخطاب	والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى
١٦٣٠	أبو هريرة	والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا

١٣٦	هشام بن عمار	الوسطى والتي تلي الإبهام
٨٥٧	ابن عباس	وعالمًا تتلاعب به الصبيان
٢٣٠٤ ، ٢٣٠٣	عرباض بن سارية	وعظنا رسول الله ﷺ موعظة
٩٤٥	-	والعفو لا يزيد إلا عزا فاعفوا
١٠٤٨	أنس	والعلم في رذالتكم
-	أبو برزة الأسلمي	وعن حب أهل البيت
-	ابن عباس	وعن حبنا أهل البيت
٨٥٧	أنس	وفقيهاً تتلاعب به الجهال
٨٦	معاوية	ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون
-	علي بن أبي طالب	ولا الحسد
١٣٨	أبو الدرداء	ولا خير في سائر الناس بعد
١٤١	أنس	ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم
١٥٠٣ ، ١٥٠٢	ابن مسعود	الولاية في الله : الحب فيه والبغض فيه
١٦٣٧	أبو هريرة	وُلد لي غلام أسود
-	أنس	ولو بالصين
-	ابن مسعود	وليس الفجر أن يقول هكذا
١٥٥٣	أبو هريرة	وما أدري الحدود كفارات أم لا؟
		وما ازداد عبد من سلطان قريبًا إلا ازداد من
١٠٨٩	أبو هريرة	الله بعدًا
١١٢٦	سفيان بن أبي زهير	والمدينة خير لهم لو كان يعلمون

ومسلمة

- ومن قال في القرآن بغير ما يعلم
عبد الله بن عباس
- ٢٢٦٣ ، ١٤٨٣ ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
عبد الله بن عمرو
- ٤٠ ونهانا عن خواتيم أو عن تختم بالذهب
البراء بن عازب
- وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير
أنس
- ٩٢٧ ويل للأعقاب من النار
عبد الله بن عمرو
- ٥٦٢ ويل لمن يعلم ولم يعمل
الثوري
- ١١٤ يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية
أبو ذر
- ١٣٥٥ ، ١٣٥٤ يا أبا هاشم إنك لعلك يدركك
أبو هاشم بن عتبة
- ١٦٣٠ يا أبي ما منعك أن تجيئني إذ دعوتك؟
أبو هريرة
- يا أيها الناس قولوا بقولكم فإنما تشقّق
ابن عمر
- ١٥٥٠ يا جبريل أي البقاع خير؟
ابن عمر
- ١٢٢٢ يا رسول الله أتيتك لتعلمني من غرائب
عبد الله بن المسور
- ٢٣٥٦ يا رسول الله أفي كل عام؟
ابن عباس
- ٤١٣ يا رسول الله أيد العلم؟
عبد الله بن المسور
- ١٦١١ يا رسول الله الأمر ينزل بنا بعدك لم ينزل به
علي بن أبي طالب
- ١٨٦٢ يا رسول الله إنا لم نتخذهم أرباباً
عدي بن حاتم
- يا رسول الله إني أصبت كتاباً حسناً من بعض
أهل
- ١٤٩٧ يا رسول الله إني جئت أطلب العلم
جابر
- ١٦٢ زر بن حبیش

- ٢١٤ يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ أنس
- ١٥٥٠ يا رسول الله أي البقاع خير؟ ابن عمر
- ١٦٣٦ يا رسول الله أيقضي أحدنا شهوته ويؤجر؟! أبو ذر وغيره
- ٢٣٥٦ يا رسول الله الحج كل عام؟ ابن عباس
- يا رسول الله فما علامة حبكم؟ أبو هريرة الأسلمي
- ٢٣٠٥ يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا عرياض بن سارية
- يا رسول الله كأن هذا موعظة مودع فماذا تعهد إلينا عرياض بن سارية
- ٢٣١١ يا رسول الله كنت أصلي أبو هريرة
- ١٦٣٠ يا رسول الله كيف تضلهم النجوم؟ العباس بن عبد المطلب
- ١٤٧٩ يا رسول الله ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟ أبو هريرة
- ١٤٠٧ يا رسول الله ما ينفي عني حجة علي بن أبي طالب
- ١٢٨٢ يا رسول الله متى لا نأمر بالمعروف وننهي عائشة
- ١٠٤٨ يا رسول الله متى يُترك الأمر بالمعروف أنس
- ١٠٤٩ ، ١٠٤٨ يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك أبو هريرة
- ١٤٠٦ يا رسول الله وُلد لي غلام أسود أبو هريرة
- ١٦٣٧ يا رسول الله وما تقييده؟ عبد الله بن عمرو
- ١٤٠٩ يا عبد الله بن مسعود! ابن مسعود ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣
- ١٥٠٣ يا عدي بن حاتم ألق هذا الوثن من عنقك عدي بن حاتم
- ١٨٦٢

٧١٨	سعد	يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
٧٧٣	علي بن أبي طالب	يا علي لأن يهدي الله على يدك رجلا
١٢٩٨	عمرو بن العاص	يا عمرو اشدد عليك سلاحك
١٢٩٨	عمرو بن العاص	يا عمرو إني أريد أن أبعثك
١٤٨٨ ، ١٤٨٧ ، ١٤٩٠ ، ١٤٨٩	أبو نملة الأنصاري	يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟
٧٢٣ ، ٧٢٢	معاذ بن جبل	يا معاذ
٩٧	جابر بن عبد الله	يبعث الله العالم والعابد، فيقال
٢٣٢	أبو موسى الأشعري	يبعث الله العباد يوم القيامة ثم
٢٣٣	أبو موسى الأشعري	يبعث الله ﷺ العباد يوم القيامة
٢٣٥٩	عقبة بن عامر الجهني	يتعلمون القرآن ويتأولونه على غير ما أنزله
٦٠٧	عبد الله بن مسعود	يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله
-	علي بن أبي طالب	يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم
١٦٤١	-	يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
٥٦٥	عبد الله بن أنيس	يحشر الله تبارك وتعالى العباد
-	عوف بن مالك الأشجعي	يحلون الحرام ويحرمون الحلال
١١٤٠	أبو هريرة	يخرج من آخر الزمان رجال يختلون
١٣٥٢	أبو هريرة	يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء
١٢٩٥	ابن عمر	اليد العليا خير من اليد السفلى
١٨٨٤	-	يذهب العلماء ثم يتخذ الناس رؤوساً جهالاً

-	-	يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا
-	أنس	يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا
-	زيد بن أسلم	يسلم الراكب على الماشي، وإذا سلم
		يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء
١٥٢	عثمان بن عفان	ثم الشهداء
٥٢٢	المقداد	يغسل ذكره ويتوضأ
١٠١٥	أبو هريرة	يقبض العلم ويظهر الجهل ويكثر الهرج
-	-	يقول الله تبارك وتعالى من تواضع لي
١٣٥٦	بريدة الأسلمي	يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب
١٣٥٦	بريدة الأسلمي	يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومنزل
١٣٥٦	بريدة الأسلمي	يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب
		يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن
١٩٣١	ثابت بن قيس	يستشهدوا
١٠٩٢	أم سلمة	يكون عليكم أمراء تعرفون منهم وتنكرون
٥٦	أبو هريرة	يلحق المسلم ثلاث: ولد صالح يدعوله
١٤٧٩	العباس بن عبد المطلب	ينزل الغيث فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا
-	أبو سلمة	ينظر فيه العابدون من المؤمنين
٥٦	أبو هريرة	ينفع المسلم ثلاث: ولد صالح يدعوله
٦٩	أبو هريرة	ينقطع عمل ابن آدم بعده إلا من ثلاث
١٥٣	أبو الدرداء	يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء

- ١٢٦٠ يوشك أن يظهر العلم ويخزن العمل سلمان
- يوشك بأحدكم يقول هذا كتاب الله ما كان فيه جابر
- ٢٣٤٠
- ٢٣٤٣ يوشك رجل منكم متكئاً على أريكته يحدث المقدام بن معدي كرب

* * *

فهرس الموقوفات والمأثورات

الرقم	القائل	الأثر
٦٩٠	الأعمش	آفة الحديث النسيان
٦٩١	ابن مسعود	آفة العلم النسيان
٧٤٢	عروة	اثوني فتعلموا مني
٧٤٦ ، ٧٤٠	عروة	اثوني فتلقوا مني
		الأئمة أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن
٢٣١٨	سفيان الثوري	عبد العزيز
١٢٤٨	مكحول	أئمة في التقوى يقتدي بنا المقتدون
١٢١٠	المولى سبحانه	أبث العلم في آخر الزمان حتى يعلمه
١٤٣٢	طلق بن غنام	أبطأ حفص بن غياث في قضية
١٤٥٢	-	أبقي الكتاب موضعاً للسنّة وأبقت
١٢١٥	المولى سبحانه	ابن آدم إن التمسني وجدتي
١٢٦٢	الحسن	ابن آدم ما يغني عنك ما جمعت
١١٠٣	خديفة	أبواب الأمراء، يدخل أحدكم على الأمير

٢٣٢٠	بعض السلف	أبو بكر وعمر وعثمان وعلي
٢١١٢	علي بن المديني	أبو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك
٢١٧٤	منصور بن عمار	أبو العتاهية زنديق، أما ترونه لا يذكر
-	الشافعي	أبى الله أن يكون كتابًا صحيحًا
١٩١١	علي	أتحبون أن يكذب الله ورسوله، لا تحدثون
٣٤٩	زيد بن ثابت	أتدرون لعل كل شيء حدثتكم به
٢٠٧٤	مالك بن دينار	أتدري أي علم رفعت؟ قمت بين الله وبين
٣٣٩	أبو سعيد الخدري	أتريدون أن تجعلوها مصاحف؟
٩٥٩	كعب	اتق الله وارض بالدون من المجالس
١٨٠٩	حذيفة	اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق
٢٠٠٢	عمر بن الخطاب	اتقوا الرأي في دينكم
٨٦٣	محمود الوراق	أتم الناس أعرفهم بنقصه
١٦٩	كثير من قيس	أتيت أبا الدرداء وهو جالس في
٧٢٤	سماك بن خالد	أتيت الرحبة، فإذا أنا بنفر جلوس
١٦٣، ١٦٤، ١٦٥	ربن حبيش	أتيت صفوان بن عسال فقال ما جاء بك؟
٢٣٨٨	الحارث بن عبد الله بن أوث	أتيت عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> فسأله
٥١١	عبد الله بن عبد العزيز الماجشون	أتيت المنذر بن عبد الله الحزامي
٧٠٢	رؤية بن العجاج	أتيت النسابة البكري فقال
٢٠٦٩	عامر	أتى زيد بن ثابت قوم فسألوه عن أشياء

٣٥٠	الأسود بن هلال	أتى عبد الله بصحيفة فيها حديث فدعا
١٧٢٧	عكرمة	أتى علي بقوم قد ارتدوا عن الإسلام
٧٣٨	قتادة	أتى على الحسن زمان وهو يعجب
١٦٧٠	مسعود بن الحكم	أتى عمر <small>رضي الله عنه</small> في زوج وأم وإخوة لأم
١٩٥٣	ابن أبي الحواري	أتينا فضيل بن عياض سنة خمس وثمانين ومائة
٢٣٢٧ ، ٤٤٢	صالح بن كيسان	اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب العلم
١٦١٦	علي بن أبي طالب	اجتمع رأيي ورأي عمر على عتق أمهات الأولاد
١٦٨٨	رجاء بن جميل	اجتمع عمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد <small>رضي الله عنه</small>
١٦٩٣	الشعبي	اجتمعنا عند ابن هبيرة في جماعة من قراء الكوفة
٦٤٧	فضيل بن عياض	اجتناب المحارم
٢٢١١	سحنون بن سعيد	أجراً الناس على الفتيا أقلهم علماً ، يكون عند
١٥٢٥ ، ١٥١٧ ، ١٥٩١	أيوب السختياني	أجسر الناس على الفتيا أقلهم علماً ، أجسر الناس على الفتيا
٢٢٠٩	سفيان بن عيينة	أقلهم علماً

- اجعل علمك دراسة لك الخليل بن أحمد ٨٤٨
- اجعل ما تكتب بيت مال وما في الخليل بن أحمد ٤٢٦
- اجعل ما في كتبك بيت مالك الخليل بن أحمد ٤٢٦
- اجعل ما في كتبك رأس مالك الخليل بن أحمد ٤٢٦
- أجلسوني، فإني أكره أن أحدث حديث سعيد بن المسيب ٢٣٩٦
- أجمنا حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا أبي بن كعب ١٦٠٤
- أجموا هذه القلوب واطلبوا لها علي بن أبي طالب ٦٥٩
- أحد القولين خطأ والمأثم فيه موضوع أبو حنيفة ١٧٠٥
- أخرج بالله على كل امرئ سأل عن شيء لم يكن عمر بن الخطاب ٢٠٥١
- أحصيت على مالك بن أنس سبعين مسألة الليث بن سعد ٢١٠٥
- أحفظ عني ثلاثاً لها شأن إذا سألت الشعبي ٢٠٩٦
- أحفظ هذه فلعلك أن تسأل عنها إبراهيم ٤٨٦
- أحفظ هذه لعلك أن تسأل عنها إبراهيم ٤٨٥
- أحفظوا عنا كما حفظنا أبو موسى ٣٥٦
- أحق الناس بالإجلال ثلاثة أيوب بن القريبة ٩٩٦
- أحلتها آية وحرمتها آية علي بن أبي طالب ٧٣٤
- أحوج الناس إلى العلم العلماء سفيان بن عيينة ٥٨٩
- إحياء الحديث مذاكرته ابن أبي ليلى ٦٣١
- أخبرنا وأخبرني واحد، وحدثنا وحدثني

٢٢٩٧	يحيى بن سعيد	واحد
٨٨٠	-	أخبرني عما يحيط الناس فيه من
١٨٢٩	أبو بكر الصديق	اختاروا مني حرباً مجلية أو سلماً مخزية
١٦٩٣	محمد بن سيرين	اختر لنفسك
٨٦٧	ابن أبي حسين	اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في
		اختلف رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ
١٧١٣	عمر بن الخطاب	فمن
١٤٢٣	ابن المسيب	اختلف فيه أصحاب رسول الله ﷺ
٥٦٤	الشعبي	أخذتها مني بغير شيء وقد كان
١٤٩	كميل بن زياد النخعي	أخذ علي بن أبي طالب بيدي وأخرجني
		أخرج إلي عبد الرحمن بن عبد الله بن
٣٩٩	مَعْن	مسعود
٤٤٥	يونس بن يزيد	أخرج إلى كتبك
١٦٩٨	-	أخسر الناس من باع آخرته بدنياه، وأخسر منه -
١٦٧٧	مسروق	أخشى أن تزل قدمي
٣٦٤	عبدة	أخشى أن يليها قوم يضعونها غير موضعها
١٧٣٣	عطاء	أخطأ سعيد بن جبير، للابنة النصف
١٧٣٦	سعيد بن المسيب	أخطأ شريح
١٧٣٧	سعيد بن المسيب	أخطأ شريح وإن كان قاضياً
١٧٣٥	سعيد بن جبير	أخطأ الشعبي

٦٩٠	عمر	أخوف ما أخاف عليكم أن تهلكوا
١٢٠٣	شداد بن أوس	أخوف ما أخاف على هذه الأمة الرياء
٢٤١٤	البخاري	إدامة النظر في الكتب
		أدركت أهل المدينة وما فيها إلا الكتاب
٢٠٦١	ابن هرمز	والسنة
٢٠٦٢	مالك	أدركت أهل هذه البلاد وإنهم ليكرهون
٤٧٠	ابن عون	أدركت ثلاثة يتشددون في الحروف
٢١٩٩		أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ابن أبي ليلى
		أدركت عشرين ومائة من الأنصار من
٢٢٠٢ ، ٢٢٠١	ابن أبي ليلى	أصحاب
١٢٣٥	القاسم بن محمد	أدركت الناس وما يعجبهم القول
٣٧٢	يحيى بن سعيد	أدركت الناس يهابون الحديث حتى
١٦٩٨	مالك	أد ما سمعت وحسبك ، ولا تحمل لأحد
١٥٩٥	عمر بن الخطاب	إذا أتاك أمر فاقض فيه بما في كتاب الله
١١١٨	سحنون	إذا أتى الرجل مجلس القاضي
١٢٧٩ ، ١١٣٤	أبو قلابة	إذا أحدث الله لك علماً فأحدث
١٧٠٥	محمد بن عبد الرحمن الصيرفي	إذا اختلف أصحاب رسول الله ﷺ في
١٥٨٢ ، ١٥٨٠	ابن عباس ، ابن عجلان	إذا أخطأ العالم فلا أدري أصيبت مقاتله
٨٢٥	الخليل بن أحمد	إذا أخطأ من تعلم أنه يأنف
١٧٣٢	ابن مسعود	إذا أدى الثلث فهو غريم

١٧٣٢	عمر بن الخطاب	إذا أدى الشطر فلا رق عليه
١٧٣٢	ابن مسعود، شريح	إذا أدى قيمته فهو غريم
٢٠٩٩	-	إذا أراد الله أن لا يعلم عبده خيرا شغله بالأغاليط
١٧٧٧	بكر بن مضر	إذا أراد الله بقوم شرًّا ألزمهم الجدل ومنعهم العمل
-	الأوزاعي	إذا أراد الله بقوم شرًّا ألزمهم الجدل ومنعهم العمل
٢٠٨٣	الأوزاعي	إذا أراد الله ﷻ أن يحرم عبده بركة العلم
٨٥٠	الخليل بن أحمد	إذا أردت أن تكون عالمًا
٨٢٤	أبو الأسود الدؤلي	إذا أردت أن يكذبك الشيخ فلقنه
٩٣٤ ، ٨٢٧	قتادة	إذا أعدت الحديث في مجلس ذهب نوره
١٥٨٣	ابن عجلان	إذا أغفل العالم لا أدري، أصيبت مقاتله
٣٢٩	ابن المقفع	إذا أكرمك الناس لمال أو سلطان
١٥٨١	ابن عباس	إذا ترك العالم لا أعلم، فقد أصيبت مقاتله
١٤٧٣	-	إذا ثبتت الأصول في القلوب نطقت
١٦٩٦	الليث بن سعد	إذا جاء الاختلاف أخذنا فيه الأحوط
٨٤٥	-	إذا جالست العلماء فكن على أن
١٢٥٧	زياد بن أبي سفيان	إذا خرج الكلام من القلب وقع في
١٢٥٤	-	إذا دخلت الموعظة أذن الجاهل

١٠٢٣	سعيد بن جبير	إذا ذهب علماؤهم
١٩٦١	يموت بن المزرع	إذا رأيت الشيخ يعدو فاعلم أن أصحاب
١٧٧٤	عمر بن عبد العزيز	إذا رأيت قومًا يتناجون في دينهم دون
١٩٩١	شعبة	إذا رأيت المحبرة في بيت إنسان فارحمه
١١٧٤	جعفر بن محمد	إذا رأيتم العالم محبًا لدنياه
٤٢٥	شعبة	إذا رأيتموني أنجُ الحديث فاعلموا
٢٣٨٢	عمر	إذا رميت مرة بسبع حصيات وذبحتم
٦٣٠	إبراهيم	إذا سمعت حديث فحدث به حين
١٧٩٣	الشافعي	إذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى
٤٠١	الضحاك	إذا سمعت شيئًا فاكتبه ولو في حائط
-	الشعبي	إذا سمعتم مني شيئًا فاكتبوه ولو في الحائط
٨٦٧	ابن عباس	إذا طأقت طواف الإفاضة فلها
٢٢٨٨	أحمد بن صالح	إذا عرض الرجل على العالم ثم قال حدثنا
٨٠١	سهل التستري	إذا عرف المحكمات من المتشابهات
٨٧٩	-	إذا علمت عاقلًا علمًا حمدك
٢٤١٣	الداروردي	إذا قال مالك : على هذا أدركت أهل العلم
٢١٠٨	الداروردي	إذا قال مالك : وعليه أدركت أهل بلدنا
٣٧	أحمد بن صالح المصري	إذا قام به قوم سقط عن
٢٢٩٣	الشافعي	إذا قرأ عليك العالم فقل حدثنا ، وإذا

- ١٢٦١ - إذا كانت حياتي حياة السفينة
- ١٥٣٢ ابن المبارك إذا كان عالمًا بالآخر، بصيرًا بالرأي
- ٩٤٩ - إذا كان علم الرجل أكثر من عقله
- ١٥٤٨ سليمان بن موسى إذا كان علم الرجل حجازيًا، وخلقه عراقياً
- إذا كان فقه الرجل حجازيًا وأدبه عراقياً
- ١٥٤٩ سليمان بن موسى فقد كمل
- ١٣٥٩ أبو حاتم إذا كان لا يغنيك ما يكفيك فليس
- ٤٦٦ الحسن إذا كان المعنى واحد فلا بأس
- ٢٣١ عبد الله بن داود إذا كان يوم القيامة عزل الله ﷻ
- ١٥٨٤ - إذا لم يألف العالم لا أدري
- ١٧٠٢ الشافعي إذا لم يحفظ له مخالفاً منهم صرت إليه
- ٢١٧٨ أبو بكر محمد بن عمرو إذا وجدت أهل المدينة مجتمعين على أمر
- ١٥٩٦ عمر بن الخطاب إذا وجدت شيئاً في كتاب الله فاقض به
- ٢١٩٧ العوام بن حوشب اذكروا محاسن أصحاب محمد ﷺ
- ٦٥٨ الزهري الأذن مجاجة والنفس حمضة
- ١٦٦٠ عثمان بن عفان اذهب فافت بين الناس
- ٣٤٩ زيد بن ثابت أرداني مروان بن الحكم وهو أمير
- ١٦٥٨ ابن بريدة أراد يزيد بن المهذب أني يستعمله
- ١٧٢٩ عثمان أراها تستهل به، وإنما الحد من علمه
- ١٧٩٧ مالك أرأيت إن جاءه من هو أجدل فيه أيدع دينه

أرأيت رسول الله ﷺ يفعل هذا أو شيء
رأيته؟

١٦٠٦ -

أرأيت قوله : حتى ترى للقرآن وجوهاً كثيرة؟ حماد بن يزيد

١٥١٨

أرأيت لو قتلوا رجلاً ألم يكن على كل الشعبي

١٧٣٨

أرأيت لو كانت لك إبل هبطت بها وادياً عمر بن اخلطاب

١٨٤٩

أرأيت ما تفتي به الناس أشياء سمعته أم
برأيك؟

١٦١٩ أبو سلمة بن عبد الرحمن

أرأيت ما عرضنا عليك ، نقول فيه حدثنا؟

٢٢٧٦ -

أربعة لا يأنف منهن الشريف

٨٩٥ -

ارحموا عالماً يجري عليه حكم جاهل

٨٩٦ -

أردتم أن تجعلوه قرأنا؟ أبو سعيد الخدري

٣٤٠

أردت الهرب يا أبا عبد الله؟ ابن أبي ربيعة

٢٤٠٨

ارووا هذه الأحاديث كما جاءت ولا تناظروا

فيها مكحول ، الزهري

١٨٠١

أرى أولئك قومًا لا خلاق لهم ابن عباس

١٤٧٨

أزهد الناس في عالم أهله عروة

٢٠٣٠ ، ٤٨٧

أزهد الناس في عالم أهله كعب الأحبار

٢٢٥٥

استكتبني الملوك فأكتبهم الزهري

٤٤٤

استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم

على ابن عباس

٢١٢٣ ، ٢١٢٤

١٤٦٦	عثمان بن البتي	اسمع الاختلاف
٤٧٤	عامر	اسمع اللحن في الحديث
١١٣٨	-	أشرف العلماء من هرب بدينه
١١٨١	عبد الله بن عروة بن الزبير	أشكو إلى الله عيبي ما
٢٨٠	بعض الحكماء	الأشياء التي إذا غرقت سفينته
١٧٤٠	عمر بن عبد العزيز	أصاب الحسن وأخطأ إياس
١٧٣٤	الشعبي	أصاب الحكم وأخطأ إبراهيم
٣٥٨	الأسود	أصبت أنا وعلقمة صحيفة فانطلق
٨٦٥	علي بن أبي طالب	أصبت وأخطأت
		أصبح أهل الرأي أعداء السنن أعتهم
٢٠٠١	عمر بن الخطاب	الأحاديث
١٤٢٢	قتادة	أصحاب محمد ﷺ
١١٩٩	أبو العتاهية الناشئ	أصح مواقع الآراء ما لم
١٧٠٢	الشافعي	أصير منهما إلى ما وافق الكتاب أو السنة أو
١٨٨٥	سفيان بن عيينة	اضطجع ربعة مقنعاً رأسه وبكى فقل له
١٤٤٨	عطاء	أضعف العلم أيضاً علم النظر
٥١١	المنذر الحزامي	اطلب العلم فإن معك حذاءك
٣٢٨	ابن المقفع	اطلبوا العلم فإن كنتم ملوكاً
٣١٧	عبد الله بن الزبير	اطلبوا العلم فإن يكن لك
٢٧٤	سفيان الثوري	اطلبوا العلم، ويحكم فإني أخاف

١٢٣٤	الحسن	اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا
١٠١٨	-	الاعتصام بالسنة نجاة والعلم
٩٦٦	علي بن أبي طالب	الإعجاب آفة الألباب
٩٦٧	-	إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله
٤٥٥ ، ٤٥٤	الأوزاعي	اعربوا الحديث فإن القوم كانوا عربًا
١٦٤٢	عمر	اعرف الأشياء والأمثال وقس الأمور
٣٣٧	علي	أعزم على كل من كان عنده كتاب
٥٧٣	الشعبي	أعطيكه بغير شيء وإن كان الراكب
٥٧٤	الشعبي	أعطيناكه بغير شيء وإن كان الراكب
١٧٨٩	الشافعي	اعلم أني اطلعت من أهل الكلام على شيء
١٥٢٧	سفيان بن عيينة	أعلم الناس بالفتوى أسكتهم فيها
٥٨٩	سفيان بن عيينة	أعلمهم أن الخطأ منه أقبح
١١١٢	عمر بن الخطاب	اعلموا أنه لا يزال الناس
١٢٢٧	معاذ بن جبل	اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن
١٧٧٥	أبو مسعود	اعهد إلي
١٣٩	ابن مسعود	اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستعمًا
١٤٤	الحسن	اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستعمًا
١٨٧٤ ، ١٤٥	ابن مسعود	اغد عالمًا أو متعلمًا ولا تغد إمامة
١٤٦	ابن مسعود	اغد عالمًا أو متعلمًا ولا تغد بين ذلك

اغد عالمًا أو متعلمًا ولا تغدو إمعة فيما

١٨٧٥	ابن مسعود	بين ذلك
٢٢٠٣	ابن عباس	أفته يا أبا هريرة فقد جاءتك معضلة
٢١٣٨	ابن شهاب	أفسدها علينا العبدان
١٥٠٤	أم الدرداء	أفضل العلم المعرفة
٣٠٨	بعض الحكماء	أفضل العلم وأولى ما نافست
١٦٠٥	ابن عباس	أفي كتاب الله ثلث ما بقي؟
١٧١٥	أبو العالية	إقامة الدين إخلاصه
٤٤٦	خالد بن نزار	أقام هشام بن عبد الملك كاتبين
٢٢٥٩	أبو حنيفة	اقرأ علي وقل حدثني
٢٢٥٩	مالك	اقرأ علي وقل حدثني
٢١٣٩	عمر بن عبد العزيز	اقرأهم ولا تستقرئهم وحدثهم ولا
١٧٢٩	عبد الرحمن	أقضاء غير قضاء الله تلتمس؟ قد أقرت بالزنا علي، عبد الرحمن
١٥٩٣	معاذ بن جبل	أقضي بكتاب الله
١٩٣٤	ابن شبرمة	أقلل الرواية تفقه
١٩٠٥	عمر بن الخطاب	أقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم عمر بن الخطاب
٨٤٩	الخليل بن أحمد	أقلوا من الكتب لتحفظوا
		أقول في الخلافة والتفضيل بأبي بكر وعمر
٢٣٢١	الشافعي	وعثمان وعلي
١٦٠٨	ابن مسعود	أقول فيها برأي

١٧١٢	ابن مسعود	أقول فيها برأي فإن يك صوابًا فمن الله
١٦٠٤	أبي بن كعب	أكان هذا؟
٢٠٦٦	ابن شهاب	أكان هذا يا أمير المؤمنين؟
١٧٩٨	-	أكان ينظر في الكلام؟
-	أنس	اكتبه
٧٥١	زائدة	اكتبوا قبل أن أنسى
١٢٧١	ابن المبارك	أكثركم علمًا ينبغي أن يكون
١٥٩٧	عبد الرحمن بن يزيد	أكثر الناس يومًا على عبد الله يسألونه فقال
٥٠٠	محمد	أكرم ولدك وأحسن أدبه
١٦٤٦	-	أكل ما تفتي به الناس سمعته؟
١٨٤٢	زيد بن ثابت	أكنت راجمه لو زني؟
٧٠٤	عيسى <small>عليه السلام</small>	ألا أخبركم بشراركم؟ من نزل وحده
١٦٠	ابن عباس	ألا أدلك على خير من الجهاد؟
٣٢٥	ابن عباس	ألا أدلك على ما هو خير لك
١٠٥٤	عمر بن الخطاب	ألا إن الصديق القيل قال الله
١٥١٠	علي بن أبي طالب	ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟
٢٣٧٧	عروة	ألا تتقي الله ترجعن في المتعة
٧٣٣	ابن عباس	ألا تسألني عن آية فيها مائة آية؟
٧٢٤	علي بن أبي طالب	ألا رجل يسأل فينتفع

- ١٨٨٢ ابن مسعود ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً ، إن
- ١٥٠٦ مجاهد إلا ليعرفون
- ١٥٠٧ ابن جريج إلا ليعلموا ما جبلتهم عليه من الشقوة والسعادة
- ٣٣٩ أبو نضرة ألا تكتب ما نسمع منك؟
- ١٩٠٧ عائشة ألا يعجبك أبو هريرة جاء إلى جانب حجرتي
- ١٣٢٠ أبو قلابة الزم سوقك فإن فيها غنى عن الناس
- ١٣١٥ أبو قلابة الزم سوقك فإن الغنى من العافية
- ٢٢٥٦ بعض اليهود ألسن ابن يوسف النجار وأملك بغي؟
- ١٨٧١ معاذ بن جبل اللهم حكم قسط ، هلك المرتابون ، إن وراءكم معاذ بن جبل
- ٢٣٣٣ إبراهيم التيمي اللهم اعصمني بدينك وبسنة نبيك من الاختلاف
- ١٠٨٥ مكحول اللهم انفعنا بالعلم وزينها بالحلم
- ٤٥٩ أبو الدرداء اللهم إن لم يكن هكذا فكشكله
- ١١٦٧ - اللهم إني أشكو إليك ظهور البغي
- ١٣٨٢ سفيان بن عيينة اللهم لا إنما طلبناه تأدباً وتظرفاً
- ١٤٠٢ عروة بن الزبير ألم أخبر أن الناس يضربون إذا صلوا علي
- ٢٠٦٤ عمر بن الخطاب ألم أنبأ أنك تفتي الناس وليست بأمر
- ٩٢٦ أبو حنيفة ألهم رأس؟
- ١٤١٣ عطاء ، ميمون بن مهران إلى الله : إلى كتاب الله

١٨٤٦	-	أليس الله ﷻ يقول
١٧٠٩	مجاهد، عطاء وغيرهما	إلى الكتاب والسنة
٥٨٦	-	إلى متى تطلب العلم؟
٥٨٥	-	إلى متى يحسن التعلم؟
٧٤٥	سعيد بن جبير	أما أحد يسألني؟
-	أنس بن مالك	أما أنه لعب المنافقين
١٨٦٣	أبو البخري	أما إنهم لو أمروهم أن يعبدوهم
١٩١٥	عمر بن الخطاب	أما بعد، فإني أريد أن أقول مقالة قدر
		أما بعد، فتفقهوا في السنة وتفقهوا في
٢٢٢٨	عمر بن زيد	العربية
٩٨٦	عمر بن الخطاب	أما علمت أنها فتنة
		أما في المعارض ما يغني المسلم عن
-	عمر بن الخطاب	الكذب
٢٣٣٦	ابن مسعود	أما قرأت ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾
٢٠٤٧	مالك	أما كثرة السؤال فلا أدري أهو ما أنتم
٣١٣	إبراهيم النخعي	أما ما ذكرت من الحدة فإن العلم
٤٧٥	مالك	أما ما كان من قول النبي ﷺ
٣٥	مالك	أما معرفة شرائعه وسنته وفقهه
٧٩٧	ابن مسعود	الامة : المعلم للخير، والقانت : المطيع
٨٦٤	عمر بن الخطاب	امرأة أصابت وأخطأ رجل

٥٢٢	علي بن أبي طالب	أمرت عمارًا أن يسأل
٤٣٨	الزهري	أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن
٢٣٧٠	مجاهد	أمرهم أن يدعوه في لين وتواضع
		أمرهم أن يطيعوه ويشرفوه ويدعوه باسم
٢٣٦٩	الضحكا	النبوة
١٨٠٢	بعض السلف	أمروها كما جاءت
٤٠٢	حسين بن عقيل	أملني علي الضحاك مناسك الحج
٢١٠٠	ابن شبرمة	أنا أول من سمى أصحاب المسائل الهداهد
-	علي بن أبي طالب	أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن يوم القيامة
١٩٥٧	سفيان الثوري	أنا فيه -يعني الحديث- منذ ستين عامًا
٧٤٩	عروة	إنا كنا أصاغر قوم ثم نحن اليوم
٣٤٤	ابن عباس	إنا لا نكتب العلم
٣٤٤	ابن عباس	إنا لا نكتب العلم ولا نكتبه
٢٢٢٠	سحنون	إنا لله ، ما أشقى المفتي والحاكم
		إنا نأخذ في زكاة البقر فيما زاد على
١٦٤٥	الشعبي	الأربعين بالمقاييس
١٥٦٨	القاسم بن محمد	إنا والله ما نعلم كل ما تسألونا عنه ، ولو
١٤٢٧	عبد الله بن الزبير	أنا والله مع عثمان <small>رضي الله عنه</small> بالجحفة
٢٠٢١	ابن المبارك	إن ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر
٢٢٥٤	الحسن	إن أجنبناهم أكثروا علينا ، وإن تركناهم

إن أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك
الشر كله

إن استخلف فإن أبا بكر قد استخلف

إن استطعت أن تكون المحدث فافعل

إن استطعت فكن عالمًا فإن لم

أن تخضع للحق وتنقاد له ممن

أن تقول للشيء لا تعلمه ، الله أعلم

إن شئت فقل حدثنا ، وإن شئت فقل

إن شئت أخبرتك بالظن

إن قرأت فلك في رجال من أصحاب

رسول الله

إن كان الجهل يعيبه فالتعلم

إن كان الرجل ليصيب الباب

إن كان ليبلغني الحديث عن الرجل

إن كانت تعلم أنها التوراة التي أنزلها الله

إن كنت سمعته مني فهو مكتوب

إن كنت لأركب إلى المصر

إن كنت لأسير الليالي والأيام

إن كنتم سائلهم لا محالة فانظروا ما واطأ

أن لا تبث

١٧٦٧ سليمان التيمي

٢٣٧٥ عمر بن الخطاب

٢٢٠٠ ابن مسعود

١٤٣ عون بن عبد الله

٩٦٤ ، ٦٤٧ الفضيل بن عياض

١٥٦٩ الشعبي

٢٢٦٠ مالك

١٤٤٣ عبد الله بن عمر

١٦٩٠ القاسم بن محمد

٥٩٠ المأمون

٢٧٣ الحسن

- ابن عباس

١٤٩٩ عمر بن الخطاب

٤٢٢ أبو هريرة

٥٧٦ بسر بن عبيد الله الحضرمي

٥٧٠ سعيد بن المسيب

١٤٩٤ ابن مسعود

٦٤٧ فضيل بن عياض

- أن لا يقدم الرجل على شيء إلا يعلم ابن المبارك
- ٥٤١ إن لم تعلم الناس ثوابًا الخليل بن أحمد
- ١٩٥٢ إن لم تؤجر على هذا الحديث لقد شقينا الفضيل بن عياض
- ١٨٤٠ إن لم تكونوا لَمِيَّةً فأنتم إذن في عمية المزني
- ٦٩٧ إن منعت الحكمة عيسى عليه السلام
- ١٣٠٩ أن ابنًا لعمر باع ميراثه نافع
- ٢١٨٣ إن ابن وضاح كذب على ابن معين في حكايته عبد الله الأمير بن عبد الرحمن
- إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب
- ٣٦٦ القاسم
- أن الأحف بن قيس كان يكره الصلاة في المقصورة
- ١٨٥٠ الأزرق بن قيس
- ٧٠٧ ، ٦٣٩ إن إحياء الحديث مذاكرته ابن أبي ليلى
- ١١ إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم أبو هريرة
- ١٢٠١ إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أبو الدرداء
- ٢٢٤٩ إن أزهد الناس في عالم أهله ، وشر الناس الحسن
- ٧١٢ أن إسماعيل بن رجاء كان يجمع صبيان الأعمش
- ٢٢٥٧ إن أشد الناس بغضًا للمرء الصالح قومه أبو مسلم الخليلي
- ١٢٨٣ إن أشد الناس حسرة يوم القيامة الحسن
- ٢٠٠٣ إن أصحاب الرأي أعداء السنن ، أعتهم عمر بن الخطاب
- إن الأعمش لم يصم رمضان قط ، لم يغتسل

٢١٦٤	أبو حنيفة	من جنابة
		إن الله تبارك وتعالى علم علمًا علمه العباد،
١٨٠٤	-	وعلم
		إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب
١٦١٨	ابن مسعود	محمد
٢٣١	-	إن الله يحشر العلماء يوم القيامة
١٣٠٥ ، ١٣٠٤	مجاهد	إن امرأة من نساء عبد الرحمن بن عوف
٢٠٣١	عروة	إن بني إسرائيل لم يزل أمرهم معتدلاً حتى
١١٠٥	وهب بن منبه	إن جمع المال وغشيان السلطان
١٢٨٧ ، ٨٩٩	مالك	إن حقاً على من طلب العلم أن يكون
٧١٤	سعيد بن عبد العزيز	إن خالد بن يزيد بن معاوية كان
		إن الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه
٢٢٠٦	عبد الله بن مسعود	لمجنون
		إن رأيك ورأي عمر في الجماعة أحب
١٦١٦	عبيدة السلماني	إلي من
٦١٥	عبد الله	إن الرجل لا يولد عالمًا وإنما
١٣٧٩	-	إن الرجل ليتعلم العلم لغير الله فيأبى
١٣٧٨ ، ١٣٧٧	معمر	إن الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى
٢٢٠٣	محمد بن إياس بن البكير	إن رجلاً من أهل المدينة طلق امرأته ثلاثاً
٢٥٥	الحسن	إن الرجل يتعلم الباب من العلم فيعمل به

٣٨٥	منصور	إن سالمًا أتم منك حديثًا
٣٨٥	إبراهيم النخعي	إن سالمًا كان يكتب
٣٨٥	إبراهيم النخعي	إن سالمًا كتب وأنا لم أكتب
٢٣٥٤	أحمد بن حنبل	إن السنة تفسر القرآن وتبينه
٢٠٢٤	ريح	إن السنة سبقت قياسكم فاتبعوا
٢٠٢٥	الشعبي	إن السنة لم توضع بالمقاييس
		إن شرار عباد الله الذين يجيئون بشرار
٢٠٨٤	الحسن	المسائل
١٢٧	ابن عباس	إن الشياطين قالوا لإبليس
٢٢٣٨	إياس بن معاوية	إن الشيء إذا بني على عوج لم يكد يعتدل
١٧١٣	أبي بن كعب	إن الصلاة في الثوب الواحد حسن جميل
		إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت
١٧٧٥	حذيفة	تنكر
١٢٥٥	مالك بن دينار	إن العالم إذا لم يعمل زلّت موعظته
٧٣٩	لقمان	إن العالم يدعو الناس إلى علمه
٩٤٨	عمر بن الخطاب	إن العبد إذا تواضع لله رفعه
٧١٣	سعيد بن عبد العزيز	أن عطاء الخراساني كان إذا لم
١٠٩٣	أبو حازم	إن العلماء كانوا يفرون من السلطان
٥٣٥	ابن شهاب الزهري	إن العلم خزائن وتفتحها المسألة
١٠٨٠	سلمان الفارسي	إن العلم لا ينفد فابتغ منه ما ينفعك

-	مالك	إن العلم لحسن ، ولكن انظر
١٣٩٨	مالك	إن العلم ليس بكثرة الرواية
٧٨٣	عبد الملك بن مروان	إن العلم يقبض قبضاً سريعاً
١١٠٤	ابن مسعود	إن على أبواب السلطان فتناً
١٧٨٧	جابر بن يزيد الجعفي	إن علياً في السحاب ، فلا نخرج مع من خرج
٧٠٨	كثير بن مرة الحضرمي	إن عليك في علمك حقاً كما أن
٣٤٣	عروة	أن عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> أراد أن
٣٤٥	يحيى بن جعدة	أن عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> أراد أن
١٤١٢	ابن عباس	أن عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> حين خرج
٤٢٣	الحسن	إن عندنا كتباً نتعاهدها
٦٨٨	دغفل بن حنظلة	إن غائلة العلم النسيان
		إن الفقيه كل الفقيه من فقه في القرآن وعرف
١٥٢٨	الحارث بن يعقوب	مكيدة الشيطان
١٢١٨	-	إن في الإنجيل مكتوباً لا تطلبوا
١٧٧٧	أبو هريرة	إن في جهنم أرجاء تدور بعلماء
-	عمران بن حصين	إن في المعارض لمندوحة عن الكذب
١٢١٩	عيسى <small>رضي الله عنه</small>	إن قاتل الحكمة وسامعها
-	الشافعي	إن القرآن لا ينسخه إلا قرآن مثله
١٠٤٧	حذيفة	إن القرن الأول من هذه الأمة
-	ضرار بن عمرو	إن قومًا تركوا العلم ومجالسة

١٤٧٨	ابن عباس	إن قومًا ينظرون في النجوم وفي حروف
١٨٨٠	عمر	إن كثيرًا من الطب من شقاشق الشيطان
٦٦٢	القاسم بن محمد	إن لحديث العرب وحديث الناس
١٨٤٤	سليمان بن يسار	إن لزوجها الجرعة عليها
٦٩١	ابن مسعود	إن لكل شيء آفة وآفة العلم
-	الزهري	إن للحديث آفة ونكدًا وهجنة
٦٩٧	عيسى <small>عليه السلام</small>	إن للحكمة أهلاً
٨٣١	وهب بن منبه	إن للعلم طغيانًا كطغيان المال
٦٨٤	الزهري	إن للعلم غوائل فمن غوائله أن
١٦٧٠	عمر بن الخطاب	إن لم يزد هم الأب قريبًا لم يزد هم بعدًا
٧٠٠	عكرمة	إن لهذا العلم ثمنًا
٩٠٧	الحسين بن علي	إن المؤمن من خلط علمه بحلمه
٩١٢	يزيد بن أبي حبيب	إن المتكلم لينتظر الفتنة
١١٨٥	جندب بن عبد الله البجلي	إن مثل الذي يعظ الناس وينسى
٢٦٥	ميمون	إن مثل العالم في البلد كمثل عين
٥٧١	-	أن مسروقًا رحل في حرف
٣٣٣	-	أن معاوية بن أبي سفيان حج في بعض
		إن مما أخشى عليكم زلة العالم وجدال
١٨٦٨	أبو الدرداء	المنافق
٧٣٥	سعيد بن جبير	إن مما يهمني أني وددت أن الناس

٩٠٦	الحسن	إن من أخلاق المؤمن قوة في لين
١٢٨٨	مالك	إن من إزالة العلم أن يكلم العالم
		إن من أفتى الناس في كل ما يسألونه عنه
٢٢٠٤	ابن عباس ، ابن مسعود	لمجنون
-	-	إن من بركة العلم أن تضيف الشيء إلى قائله
٧١٩	-	إن من الجفاء أن يدعو الرجل والده باسمه
١٤٧٠	أبو القاسم عبيد الله بن عمر	إن من حق البحث والنظر الإضراب
٩٢١	لقمان الحكيم	إن الحكم الصمت وقليل فاعله
٧١٩	طاووس	إن من السنة أن توقر العالم
١٠٧٨	أبو الدرداء	إن من شر الناس منزلة عند الله
١٥٦٠ ، ١٥٥٩	ابن مسعود	إن من العلم أن تقول لما لا تعلم : الله أعلم
١٣٢٣	أبو الدرداء	إن من فقه الرجل رفقه في معيشته
٩١٠	يزيد بن أبي حبيب	إن من فتنة العالم أن يكون
٩١١	معاذ بن جبل	إن من فتنة العالم أن يكون
٣٠٢	عون بن عبد الله	إن من كمال التقوى أن تبتغي
٣٠٢	سفيان الثوري	إن من كمال التقوى أن تبتغي
١٥٩٠	ابن مسعود	إن من يفتي في كل ما يستفتونه لمجنون
١٢٣٣	ابن مسعود	إن الناس أحسنوا القول
٢٩٧	سفيان الثوري	إن الناس يحتاجون إليه
٥٩٣	أبو هريرة	إن الناس يقولون : أكثر أبو هريرة

- ١٢ ابن عباس إن الناس يقولون: إن ابن عباس
- إن نوحاً البكالي يزعم أن موسى صاحب
- ١٧١٦ سعيد بن جبیر الخضر
- ٥٩٦ مالك إن هذا الأمر لن ينال حتى
- ٢١٧٢ مالك إن هذا البلد إنما كان العمل فيه بالنبوة
- ١٩٦٩ شعبة إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن
- ٥٣٦ الزهري إن هذا العلم خزانة وتفتحها المسألة
- ٢٣٦٦ ميمون بن مهران إن هذا القرآن قد أخلق في صدور كثير
- ٣٥٨ ابن مسعود إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها
- ٢٠٢٨ الزهري إن اليهود والنصارى إنما انسلخوا من العلم
- ١٨٣١ حذيفة أنت تقول: صلي فيه يا أصلع
- ١٧٩١ الشافعي أنت حفص الفرد لا حفظك ولا كلاك
- ١٧١٤ عمر بن الخطاب أنت والله صدقتني، أقسمت عليك لا تجلس عمر بن الخطاب
- ١٤١١ ابن عباس أنت لآخر الأجلين
- ١٩٧١ الأعمش أنتم الأطباء ونحن الصيادلة
- ١٩٦٦ سفيان بن عيينة أنتم سخنة عيني، لو أدركنا وإياكم
- ٢٠٥٨ زيد بن ثابت أنزل أم لا؟
- أنزلت هذه الآيات ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ ائْتِخَصِمُوا
- ١٨٢٥ أبو ذر فِي رِيحِهِمْ﴾
- ٥٣١ معاوية انطلق إلى يزيد فعلمه أنساب الناس

١٥٩٨	عمر بن اخطاب	انظر ما تبين لك في كتاب الله فلا تسأل عنه إنك امرؤ أحمق ، أتجد في كتاب الله الظهر أربعاً
٢٣٤٨	عمران بن حصين	
١٢٢٣	ابن منبه	إنك امرؤ قد أصبت بما ظهر
٣٢٢	-	إنك أوتيت علماً فلا تطفئ
٣٤٠	أبو نضرة	إنك تحدثنا عن رسول الله ﷺ
١١٢٤	-	إنك تدخل على السلطان
-	ابن مسعود	إنك في زمان كثير فقهاؤه
٦١٣	أيوب	إنك لا تبصر خطأ معلمك
٦١٣	أيوب	إنك لا تعرف خطأ معلمك
١١٤٧	حسن بن صالح	إنك لا تفقه حتى لا تبالي
-	ابن مسعود	إنكم في زمان كثير علماؤه
١٠٥٩	ابن مسعود	إنكم لن تزالوا بخير ما دام
١٢٠٧	أبو الدرداء	إنما أخف أن يقال لي يوم القيامة
٢٣٦٤	عمر بن الخطاب	إنما أخاف عليكم رجلين : رجل تأول القرآن
١٤٥٥	شريح	إنما أقتفي الأثر فما وجدت في
١٦٠٥	زيد بن ثابت	إنما أقول برأي وتقول برأيك
-	عيسى عليه السلام	إنما الأمور ثلاثة
١٤٣٦ ، ١٤٣٥	مالك	إنما أنا بشر أخطئ وأصيب
١٢٥٠	بشر بن الحارث	إنما أنت متلذذ تسمع وتحكي

٣٥٩	مسروق	إنما أنظر فيه ثم أمحوه
-		إنما التوسعة في اختلاف أصحاب رسول الله إسماعيل القاضي
١٤٥٨	سفيان	إنما الدين الآثار
٢٠٢٢	سفيان	إنما الدين بالآثار
١٧٢٦	ابن مسعود	إنما الرضاة ما أنبت اللحم والدم
١٠٨٧	علي بن أبي طالب	إنما زهد الناس في طلب العلم
٢١٧٤	أبو العتاهية	إنما سرق منصور هذا الكلام من رجل
٣٤٨	ابن سيرين	إنما ضلت بنو إسرائيل بكتب
٣٥٣ ، ٣٥٢	ابن عباس	إنما ضل من كان قبلكم بالكتب
٨٨٦	الشعبي	إنما العالم من خاف الله ﷻ
١٤٦٨	معمر	إنما العلم أن تسمع بالرخصة من ثقة
٩٠٣	أبو الدرداء	إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم
١٤٦٧	سفيان الثوري	إنما العلم عندنا الرخصة من ثقة
		إنما على الحاكم الاجتهاد فيما يجوز فيه
١٦٦٨ ، ١٤٣٤	محمد بن سلمة	الرأي
١٣٦٩	فضيل بن عياض	إنما الفقر والغنى بعد العرض على الله تعالى
١٤٤٦	عبيد الله العنبري	إنما قلوي : لا تلزمه نقتهم رأي
١٧١٣	ابن مسعود	إنما كان ذلك والثياب قليلة
٢٠٦٣	مالك	إنما كان الناس يفتون بما سمعوا وعلموا
٤٢٣	الحسن	إنما نكتبه لتعاهده

إنما هلكتم حين تركتم الآثار وأخذتم

بالمقاييس الشعبي ٢٠١٧

إنما هلك من كان قبلكم حين تشعبت بهم الشعبي ٢٠٢٦

إنما هلك من كان قبلكم في رأيي الشعبي ٢٠٩٧

إنما هما اثنان الهدى والكلام ابن مسعود ٢٣٠١

إنما هو رأيي، ليس فيه كتاب حفص بن غياث ١٤٣٢

إنما هو كتاب الله وسنة رسوله فمن ابن عباس ٢٠١٣، ١٤٠٢

إنما يتعلم العلم ليتقي الله به سفيان الثوري ١١٥٩

إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة الزهري ٦٨٥

إنما يطبع الطين إذا كان رطباً - ٤٩٦

إنما يطلب الحديث ليتقي الله به سفيان الثوري ١١٥٢

إنما يفق الناس أحد ثلاثة : رجل يعلم ناسخ حذيفة ٢٢١٧

إنما يفتي الناس أحد ثلاثة : من يعلم ما نسخ حذيفة ٢٢١٤

أنه أحرقت كتبه يوم الحرة وكان عروة ٤٢٧

أنه أرخص له أن يكتب عترة ٤٠٩

أنه دعا كتبه عند الموت فمحاها عبيدة ٣٦٤

أنه رأى محرماً عليه ثيابه فنهى المحرم عبد الرحمن بن زيد ٢٣٣٨

أنه كان شيعياً ابن معين ٢١٧٩

أنه كان لا يكتب الحديث القاسم ٣٦٦

أنه كان من الجند ابن معين ٢١٧٩

٦٢٩	إسماعيل بن رجاء	أنه كان يأتي صبيان الكتاب
٦٣٨	إسماعيل بن رجاء	أنه كان يجمع صبيان الكتاب
٢٢٢٩	ابن عمر	أنه كان يضرب ولده على اللحن
		أنه كان يكره أن يكتب الأحاديث في
٣٦٥	إبراهيم	الكراريس
٤٠٥	سعيد بن جبير	أنه كان يكون مع ابن عباس فيسمع
٣٥٢	ابن عباس	أنه كان ينهى عن كتابة العلم وقال
٢٠٥٦	عمر بن الخطاب	إنه لا يحل لأحد أن يسأل عما لم يكن
		إنه لا يسب النبي ولا يحقر إلا في مدينته
٢٠٥٦	عيسى <small>عليه السلام</small>	وبلده وبيته
١٥١٩	إياس بن معاوية	إنه لتأتيني القضية أعرف لها وجهين
١٨٣٥	أصحاب علي	أنه لما ظهر على أهل البصرة يوم الجمل
٦٣٧	إبراهيم	إنه ليطول علي الليل حتى أصبح
٢١٧٩	ابن معين	إنه ولي الخراج لبعض بني أمية، وأنه
١٨٠٢	الحسن	إنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوبًا وأعمقها علمًا
١١٤١	كعب	إني أجد في بعض الكتب نعت قوم
٤٣٤	سفيان الثوري	إني أحب أن أكتب الحديث على ثلاثة
١٦٧٦	مسروق	إني أخاف أن أقيس فتزل قدمي
		إني أخاف أن يليها قوم فلا يضعونها
٣٦٣	عبدة	مواضعها

٦٥١	-	إني أريد أن أتعلم العلم وأخاف
٧١٨	سعيد بن المشيب	إني أريد أن أسألك عن شيء وإني
٢٣٣٦	امرأة من بني أسد	إني بلغني أنك لعنت ذيت
٢٢٦٤	أعرابي	إني حلمت أنني رأسي قطع وأنا أتبعه
٢٤٠٣	عروة بين الزبير	إني رأيت مساجدكم لاهية وأسواقكم
٨٧٠	أبو جعفر المنصور	إني قد عزمت أن أمر بكتبك
٤٠٣	بشير بن نهيك	إني كتبت عنك كتابًا فأرويه
١٨٧٩	علي بن أبي طالب	إني كنت حاقنًا ولا رأي لحاقن
٥٦٩	سعيد بن المسيب	إني كنت لأسير الليالي والأيام
١٥٦٤	عبد الله بن يزيد بن هرمز	إني لأحب أن يكون من بقايا العالم
١١٩٥	ابن مسعود	إني لأحسب أن الرجل ينسى العلم
١٢٢١	ابن مسعود	إني لأحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة
-	سخنون	إني لأحفظ مسائل منها ما فيه ثمانية
٦٦٥	ابن مسعود	إني لأخبر بمجلسكم فما يمنعني
١٤٤٧	بعض الصحابة	إني لأستحي من ربي أن أقول في أمة
١٦٤٧	إبراهيم النخعي	إني لأسمع الحديث وأقيس عليه مائة شيء
٤٧٨	أبو معمر	إني لأسمع في الحديث لحنًا فالحن
٧١٤	خالد بن يزيد بن معاوية	إني لأعلم أنكن لستن له بأهل
٣٨٢	الزهري	إني لأمر بالبقيع فأسد آذاني

٧٤٨	عروة	إني والله ما يسألني الناس عن شيء
-	خويز منداد	أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا
١٧٥٣	مجاهد	هم أهل
١٧٥٣	مجاهد	أهل الباطل
-	أبو بكر بن أبي داود	أهل الحق ليس فيهم خلاف
١٥١٨	حماد بن زيد	أهل الرأي هم أهل البدع
٨٣٠	عقبة بن مسلم	أهو أن يرى له وجوهاً فيهاب الإقدام عليه؟
١٦٦٠	ابن عمر	أو انشر
١٣٧٤	سليمان بن داود <small>عليه السلام</small>	أو تعافيني يا أمير المؤمنين
٥٧٧	مالك بن دينار	أوتينا مما أوتي الناس ومما لم
٣٢٤	كعب	أوحى الله <small>ﷻ</small> إلى موسى <small>عليه السلام</small>
٤٦١	أنس	أوحى الله <small>ﷻ</small> إلى موسى <small>عليه السلام</small>
١٤٧٨	ابن عباس	أو كما قال رسول الله <small>ﷺ</small>
٧٦١	فيان	أولئك لا خلاق لهم
٧٥٩	محمد بن النضر الحارثي	أول العلم الاستماع ثم الإنصات
٧٦٢	فضيل بن عياض	أول العلم الاستماع قيل
٧٥٨	ابن المبارك	أول العلم الإنصات ثم الاستماع
٤٣٧	مالك	أول العلم النية ثم الاستماع
٤١٥	عبد العزيز الداروردي	أول من دون العلم ابن شهاب

- أول من طاف بالبيت الملائكة، وأن ما بين ابن عباس ٢٠٥٣
- أول من قاس إبليس، قال الحسن ١٦٧٤
- أول من قاس إبليس، وإنما ابن سيرين ١٦٧٥
- أولو الخير جابر بن عبد الله ١٤١٩
- أولو الفقه مجاهد ١٤١٨
- أو ما أدري به بأسًا أبو أمامة ٤١١
- أو نحو ذلك، أو قريبًا من ذلك ابن مسعود ٤٦٣
- إياكم أن يقول الرجل لشيء إن الله حرم هذا الربيع بن خثيم ٢٠٩٠
- إياكم وأصحاب الرأي، أعتهم الأحاديث أن يعوها الزهري ٢٠٣٢
- إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن عمر بن الخطاب ٢٠٠٤
- إياكم والخصومات في الدين فإنها تحبط الأعمال العوام بن حوشب ١٧٧٣
- إياكم والرأي فإن أصحاب الرأي أعداء السنن عمر بن الخطاب ٢٠٠٥، ١٩٢٤
- إياكم وفراصة العلماء، احذروا أن يشهدوا أبو الدرداء ١٦٠٩
- إياكم والقياس فإنكم إن أخذتم به أحللتهم الشعبي ١٦٧٩
- إياكم والمقايسة فوالذي نفسي بيده لئن أخذتم الشعبي ٢٠١٦
- إياكم ومواقف الفتن حذيفة ١١٠٣

- ١٧٨٠ إياكم وهذه الخصومات فإنها تحبط الأعمال معاوية بن عمرو
- ١٧٨٠ إياكم وهذه الفضل فإنها إذا نزلت بعث عمر بن الخطاب
- ١٠٩٤ إياك وأبواب السلطان، وإياك أبو قلابة
- ١٥٦٢ أي أرض تقلني وأي سماء تظلني علي بن أبي طالب
- ٢٨٠ أي الأشياء ينبغي للعالم أن يقتنيه؟ -
- ٤٤٩ أي بني كتبت؟ قلت: نعم. قال عروة
- أي ساعة تسحرت مع رسول الله ﷺ زربن حبش
- أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني إذا قلت أبو بكر الصديق،
- ميمون بن مهران، الشعبي،
- ١٥٦١ ابن أبي مليكة
- أي شيء أحب إليك أصلي أو أكتب
- الحديث؟ عمرو بن إسماعيل
- ١١٢ أي شيء تركت يا عارقاً بالله أبو عبد الرحمن العطوي
- ١٢٦٣ أي عبادك أعلم؟ موسى
- ١٥١٢، ١٥١٣ أي قلب يصلح على هذا؟ علي بن أبي طالب
- ٩٨٥ أي الناس أغنى؟ -
- ١٥١١ أي الناس أفضل؟ -
- ٣٣١ أي يمين فيكم أعظم؟ عمرو بن الخطاب
- ١٨٢٣ أيش في القياس الشعبي
- ١٦٨٠ أيها العالم أفتني -
- ٨٨٦

١٥٩٧	عبد الله	أيها الناس إنه قد أتى علينا زمان
٢٣٣١	عمر بن الخطاب	أيها الناس إنه قد سنت لكم السنن
٢٦٠	زياد	أيها الناس إني بت ليلتي هذه مهتمًا
٣٠٠	عمر بن اخطاب	أيها الناس عليكم بطلب العلم
-	معاذ بن جبل	أيها الناس لا تسألوا عن البلاء قبل نزوله
١٥٥٧	ابن مسعود	أيها الناس من سئل عن علم يعلمه فليقل
		أيها الناس من علم منكم شيئًا فليقل ،
١٥٥٦	ابن مسعود	ومن لم
٣١٢	-	أيهما أفضل الأغنياء أو العلماء؟
١٥١١	-	أيهم أعلم؟
١١٥	أبو هريرة	باب من العلم تتعلمه أحب إلينا من
٣٨٠	سفيان الثوري	بش المستودع العلم القراطيس
٦٤٥	بزرجمهر	بيكور كبكور الغراب وصبر
٦٣٢	-	بالحرص عليه يتبع وبالحث عليه
١٤٣٣	أحمد بن حنبل	برأي استعفي منها ، وأخبرك
٢١٣٩	إسحاق بن طلحة	بعثني عمر بن عبد العزيز إلى العراق فقال
١٨٣٧	محمد بن سليم	بعثني وعون بن عبد الله عمر بن عبد العزيز
١٩٠١	زيد بن أسلم	بالعلم
٥٤٥	الأصمعي	بكثرة سؤالي وتلقفي الحكمة الشروء
١٦٠٦	ابن عمر	بل شيء رأيته

	بلغنا أن الفسقة من العلماء	فضيل بن عياض،
١١٦٤		أسد بن الفرات
١٠١٨	بلغنا عن رجال من أهل العلم	الزهري
١٧٧٦	بلغني أن الله ﷻ إذا أراد بقوم شراً	الأوزاعي
٧٨٤	بلغني أن العلماء يسألون يوم	مالك
١٢١٠	بلغني أن في بعض الكتب أن الله	أبو الزاهرية
١٨٥٣	بلغني أن قومًا كانوا يتناظرون بالعراق	أسد بن الفرات
٢٢٤	بلغني أنه إذا كان يوم القيامة	إبراهيم النخعي
٢٢٦	بلغني أنه توضع موازين القسط	إبراهيم النخعي
٥٦٥	بلغني حديث عن أصحاب رسول الله	جابر بن عبد الله
٢٣٥٧	بلغني وأنا حدث أن نبي الله	ابن سيار المعتزلي
	بغياً على الدنيا وملكها وزخرفها وزينتها	
١٧١٥	وسلطانها	أبو العالية
٧٨٦	بلغوا عنا فقد بلغناكم	أبو أمامة
٦٤٥	بم أدركت ما أدركت من العلم؟	-
٢٣٩	بنفسي العلماء هم ضالتي في كل	ميمون بن مهران
١٤١١	بيننا أنا وأبو هريرة عند ابن عباس	أبو سلمة بن عبد الرحمن
٩٣٦	بينما أمشي مع رسول الله ﷺ	ابن مسعود
	توكل ذبائحهم لأن الله تعالى يقول:	
١٧٣٠	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ﴾	ابن عباس

٢٣٨٨	عمر بن الخطاب	تبت يداك سألتني عما سألت عنه
١٨٢٩	أبو بكر الصديق	تتبعون أذناب الإبل حتى يرى الله خليفة
٩٧٩	سفيان الثوري	تحب الرئاسة؟ تهيأ للنطاح
٤٢٢	حسن بن عمرو الضمري	تحدثت عند أبي هريرة بحديث فأنكره
٣٣٨	أبو سعيد الخدري	تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً
٦٢٦	أبو سعيد الخدري	تحدثوا فإن الحديث يهيج الحديث
١٠٧	ابن عباس	تدارس العلم ساعة من الليل خير
١٥٨٥	عبد الله بن عمر	تدري ما يريد هؤلاء، يريدون أن
١٠٧	ابن عباس	تذاكر العلم بعض ليلة أحب إلي من إحيائها
٦٢٧	علقمة	تذاكروا الحديث فإن إحياءه ذكره
٧٠٦	أبو سعيد	تذاكروا الحديث فإنه الحديث يهيج الحديث
-	علقمة	تذاكروا الحديث فإن حياته ذكره
٦٢٨	ابن مسعود	تذاكروا الحديث فإنه يهيج بعضه بعضاً
٦٨٧	علي	تذاكروا هذا الحديث فإنكم إن
٢١٣٨	-	تركت المدينة وزلمت شغباً وإداماً
١٢٨١	مالك بن مغول	تركوا العلم به
٦٢٤ ، ٦٢٣	علي	تزاوروا وتذاكروا هذا الحديث
		تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم
١٤٩٨	ابن عباس	كتاب الله
١٤٢٨	عطاء	تصلي وتصوم وتقرأ القرآن

٣٢٦	-ميم الداري	تطاول الناس في البيان زمن عمر
٩٢٠ ، ٩١٥	أبو الذيال	تعلم الصمت
١٥٨٩	أبو الذيال	تعلم لا أدري فإنك إن قلت لا أدري
٤٣٥	الأوزاعي	تعلم ما لا يؤخذ كما تتعلم
١٢٦٦	ابن مسعود	تعلموا تعلموا فإذا علمتم فاعلموا
٨١٦	الليث بن سعد	تعلموا الحلم قبل العلم
٢٣٠٢	عمر بن الخطاب	تعلموا السنة والفرائض
٩٤٠	علي بن أبي طالب	تعلموا العلم فإذا تعلمتوه
٢٨٢	عبد الملك بن مروان	تعلموا العلم إن اسغنيتم كان
٢٦٩	معاذ بن جبل	تعلموا العلم فإن تعليمه لله خشية
٤٨٤	الحسن بن علي	تعلموا العلم فإنكم صغار قوم
٣٢٧	-	تعلموا العلم فإنه سبب إلى الدين
١٠٣٦	أبو الدرداء	تعلموا العلم قبل أن يقبض وقبضه
١٢٢٦	أبي بن كعب	تعلموا العلم واعملوا به ، ولا تتعلموه
٩٤٢	معاذ بن جبل	تعلموا العلم وتزينوا معه بالوقار
٩٤١	علي بن أبي طالب	تعلموا العلم وتزينوا معه بالوقار
٨٩٣	عمر بن الخطاب	تعلموا العلم وعلموه الناس
٥١٠	ابن مسعود	تعلموا فإن أحدكم لا يدري متى
١٩٢٠ ، ١٤٥٣	عمر بن الخطاب	تعلموا الفرائض والسنة كما تتعلمون القرآن

١٩٢٢ ، ١٩٢١	عمر بن الخطاب	تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تعلمون القرآن
١٤٠	أبو الدرداء	تعلموا قبل أن يرفع العلم
١٢٣٠	أنس	تعلموا ما شئتم أن تعلموا
١٤٧٤	عمر بن الخطاب	تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر
٧٩٠	سفيان بن عيينة	تعلموا هذا العلم فإن علمتوه
-	-	تعلموا ولا تعتنوا فإن المتعلم خير من المعنت
١١٢٩	أبو ذر	تعلمون أن هذه الأحاديث التي
٦٣٦ ، ٤٢٦	الخليل بن أحمد	تعهد ما في صدرك أولى بك
١١٦١	-	تعوذوا بالله من فتنة العالم الفاجر
٤٠٧	أبو المليح	تعيون علينا الكتاب وقد قال
٢٢٥٣	سفيان الثوري	تفسير الحديث خير من سماعه
١٠٧١	مكحول	تفقه الرعاع فساد الدين
٥٠٩ ، ٥٠٨	عمر بن الخطاب	تفقهوا قبل أن تسودوا
١٧٠١	أبو خالد الخامي	تقرأ لي كتاب القسمة؟
١٧٢٠	أبو هريرة	تقطع المرأة الصلاة
١٧٠٥	أحمد بن حنبل	تقلد أيهم أحببت
-	-	تقول المرأة: إما أن تطعمني وإما أن تطلقني أبو هريرة

٢٧٥	أنس	تقوى الله مطلب الحديث من عند أهله
		تكاثروا على القاسم بن محمد يوماً بمنى،
١٥٦٧	أيوب	فجعلوا
٩٣٢ ، ٩٣١	الزهري	تكرير الحديث أشد عليّ من نقل
		تلك دماء كف الله عنها يدي، لا أريد أن
١٧٧٨	عمر بن عبد العزيز	أطخ بها لساني
١٦٧٠	عمر بن الخطاب	تلك على ما قضينا وهذه على ما قضينا
٢٣٧٨	ابن عباس	تمتع رسول الله ﷺ
٢٣٨١	ابن عباس	تمتع النبي ﷺ فقال عروة
٩٥٤	-	التواضع مع السخافة والبخل أحمد من
٢٣٨٨	عمر بن الخطاب	ثكلتك أمك سألتني عما سألت عنه
١٤١٥	ابن عون	ثلاث أحبهن لي ولإخواني هذا القرآن
١٤٨٠	ميمون بن مهران	ثلاث ارفضوهن: لا تنازعوا أهل القدر
٢٣٥٨	سعد بن معاذ	ثلاث أنا فيهن رجل
٢٣٣٢	أبو الفيض ذو النون	ثلاث من أعلام السنة: المسح على الخفين
٩٠٣	أبو الدرداء	ثلاث من فعلهن
		ثلاث يهدمن الدين: زلة العالم، وجدال
١٨٦٧	عمر بن الخطاب	منافق
		ثلاث يهدمن الدين: زيغة العالم، وجدال
١٨٦٩	عمر بن الخطاب	منافق

- ١٤٨٠ عمرو بن ميمون الأودي ثلاث ارفضوهن ولا تكلموا فيهن : القدر
- ٣٣٠ - ثلاثة لابد لصاحبها أن يسود : الفقه
- ٢٠٧٥ يحيى بن سعيد جاء رجل إلى سعيد بن المسيب فسأله عن شيء
- ٢٠٦٧ زيد بن درهم المنقري جاء رجل يومًا إلى ابن عمر فسأله
- ١٨٢٩ طارق بن شهاب جاء وفد بزاخة من أسد وغطفان
- ٨١٤ - جالس الكبراء وخالل العلماء وخالط الحكماء
- ٨٤٧ الشعبي جالسوا العلماء فإنكم إن أحستتم
- ٨١٥ عيسى بن عيسى جالسوا من تذكركم بالله رؤيته
- ١٠٦١ - الجاهل صغير وإن كان شيخًا
- ١٣٢٢ سعيد بن الجهم الجيزي جمع عبد الرحمن بن شريح وعمرو
- ٥٥١ الخليل بن أحمد الجهل منزلة بين الحياء والأنفة
- ١٦٧ صفوان بن عسال حاك في نفسي مسح على الخفين
- ٢٣٢٩ مسروق حبُّ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ومعرفة فضلهما من السنة
- ٢٣٣٠ عبد الله حبُّ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ومعرفة فضلهما من السنة
- ٥٨٨ ابن منذر حتى متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟
- ٥٨٦ ابن المبارك حتى الممات إن شاء الله

٢٠٤	أبو حنيفة	حجبت مع أبي سنة ثلاث وتسعين
٦٣٠	إبراهيم	حدث حديثك من يشتهيه ومن
٤٤٠	معمر	حدثت يحيى بن أبي كثير بأحاديث
		حدثنا وحدثني واحد، وأخبرنا وأخبرني
٢٢٨٩	يحيى بن سعيد	واحد
٤٠٩	عترة	حدثني ابن عباس بحديث فقلت : اكتبه
٢٢٨	العُتْبِي محمد بن أحمد	حدثني سحنون بن سعيد أنه رأى
٨٩١	ابن عباس	حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون
		حديث الأوزاعي عن الزهري ويحيى بن
٢١٧٩	ابن معين	أبي كثير ليس بثبت
١١١	المعافى بن عمران	حديث تكتبه أحب إلي من قيامك
١٤٦٥	الزهري	الحديث ذكر ولا يحبه إلا ذكور الرجال
١٩٧٥	أبو داود	الحديث لا يحتمل حسن الظن
٨٦٠	عقبة بن مسلم	الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة
٣٧٩	أحد الأعراب	حرف في تامورك خير من عشرة
٤٧١	وائل بن الأسقع	حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه
٢٥٤	سفيان بن الثوري	الحسنة في الدنيا الرزق الطيب والعلم
٢٥٣	الحسن	الحسنة في الدنيا العلم والعبادة
٥٤٤	وهب بن منبه ، سليمان بن يسار	حسن المسألة نصف العلم
١٠٦	مطرف بن الشخير	حظ من علم أحب إلى من حظ

١٩١٠	أبو هريرة	حفظت عن رسول الله ﷺ وعاءين
٥٣١	دغفل	حفظت هذا بقلب عقول ولسان
٢٢٢٢	الضحاك	حق على كل من تعلم القرآن أن يكون فقيهاً
٦٦٧	أبو عمرو بن العلاء	الحق تنف
٨١٩	أبو حنيفة	الحكايات عن العلماء ومجالستهم
١٣٩٣	مالك	الحكم حكمان حكم جاء به كتاب الله
١٣٩٤	مالك	الحكم الذي يحكم به بين الناس
-	-	الحكمة ضالة المؤمن يأخذها
٦٢٢	علي بن أبي طالب	الحكمة ضالة المؤمن يطلبها
٧٠	مالك	الحكمة في هذا كله طاعة الله
٧٠	مالك	الحكمة والعلم نور يهدي به الله
		حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد
١٧٩٤	الشافعي	ويطاف
-	-	خذ عنا كما أخذنا
٥٦٣	الشعبي	خذها بغير شيء، قد كان الرجل
٢١٢٥	ابن عباس	خذوا العلم حيث وجدتم ولا تقبلوا قول
٥٤٨	علي بن أبي طالب	خذوا عني هؤلاء الكلمات فلو
٥٧٥	قيس بن عباد	خرجت إلى المدينة أطلب العلم والشرف
١٩٨٨	حمرة بن محمد الكناني	خرجت حديثاً واحداً عن النبي ﷺ
١٨٣٦	يحيى بن يحيى الغساني	خرجت على الحرورية بالموصل، فكتبت

- ٦٦٥ أبا وائل شقيق بن سلمة خرج علينا عبد الله بن مسعود قال
- ٢٠٥١ عمرو بن مرة خرج عمر على الناس فقال: أخرج عليكم
- ١٩٠٤ قرظة بن كعب خرجنا فشيّعنا عمر إلى صرار، ثم دعا بماء
- ١٩٠٦ قرظة بن كعب خرجنا نريد العراق فمشى عمر رضي الله عنه معنا
- ١٧٧٩ إبراهيم التيمي الخصومات بالجدل في الدين
- ١٧٧٢ إبراهيم النخعي الخصومات والجدال في الدين
- ١٦٩٤ مالك خطأ وصواب، فانظر في ذلك
- ٢٦٠ أبو الحسن المدائني خطب زياد ذات يوم على منبر الكوفة
- ٧٣١ شقيق خطبنا ابن عباس وهو على الموسم
- ٨٣٢ زيد بن ثابت خل عنه يا بن عم رسول الله
- الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي
- ٢٣١٧ سفيان وعمر بن عبد العزيز
- ٥٤٧ علي بن أبي طالب خمس احفظوهن لو ركبتم الإبل
- ٢٦٦ ابن المبارك خير سليمان بن داود بن الملك والعلم
- ١٩٢٥ عمر بن الخطاب ير الهدي هدي محمد ﷺ
- ٢٢٢٦ علي بن المديني دار علم الثقات على ستة: اثنين بالحجاز
- دخل أبو مسعود على حذيفة فقال: اعهدي
- ١٧٧٥ خالد بن سعد إلي
- ٤٧١ مكحول دخلت أنا وأبو الأزهر على وائلة
- ٦٦٨ إسماعيل الموصلي دخلت على الأصمعي فرأيت بين يديه

- دخلت على داود الطائي أنا وجابر وإسحاق الحسن بن بشر الكوفي ١٩٥٠
- دخلت على مالك فوجدته باكيًا ، فسلمت عبد الله بن مسلمة القعنبي ٢٠٨١
- دخلت المسجد والأسود بن سريع يقص ابن سيرين ٢٤٨
- دخلت مع أبي حنيفة على الأعمش نعوذه الفضل بن موسى ٢١٦٤
- دخلنا على أنس بن مالك بدمشق وهو الزهري ٢٣٩٩
- دخلنا على سفيان بن سعيد الثوري وهو بمكة أبو سليمان الداراني ١٩٤٦
- دخلنا فاغتممنا وخرجنا فلم نردد الحسن ١٠٠
- الدراسة صلاة ابن مسعود ٩٤
- درست وتركوا الأصمعي ٦٤١
- دعا الحسن بن علي بنه وبني أخيه فقال شرحبيل بن سعد ٤٨٤
- دعهم فإنهم لا يفقهون إلا بهذا أبو حنيفة ٩٢٥
- دفع إلي يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال الأوزاعي ٢٢٨٥
- دلني على باب من أبواب الفقه أيوب السختياني ١٤٦٦
- الدنيا كلها ظلمة إلا مجالس العلماء الحسن البصري ٢٦٤
- الدنيا ملعونة وملعون ما فيها إلا أبو الدرداء ١٣٤
- ذاك الأعور الذي يستفتي بالليل ويجلس الشعبي ٢١٤٤
- ذاك دجال من الدجاجلة ، نحن أخرجناه من المدينة مالك ٢١٦٢
- ذاكرت عبيد الله بن الحسن القاضي عبد الرحمن بن مهدي ٨٧٧
- ذكر إبراهيم النخعي عند الشعبي فقال : ذاك

الأعور	الأعمش	٢١٤٤
ذكر سعيد بن أبي عروبة عند سليمان التيمي	زهير بن إسحاق السلولي	٢١٧٣
ذكر سعيد بن المسيب حديثاً عن رسول الله	عبد الرحمن بن أبي الزناد	٢٣٩٦
ذاكر لي الشافعي رحمه الله كثيراً مما جرى بينه	يونس بن عبد الأعلى	١٧٨٩
ذلت طالباً فعززت مطلوباً	ابن عباس	٨١١، ٧٥٦
ذنبه ألا يكون قاضياً إذا لم يعلم	أبو العالية	١٦٥٩
ذهاب العلماء	كثير بن زياد	١٠٤٠
ذهاب فقهاءها وخيار أهلها	عطاء، وكيع	١٠٣١، ١٠٣٠
ذهب العلم فلم يبق إلا	ابن سيرين	١٠٢٢
الذي له في الفقه معلم واحد	أيوب السختياني	٨٥٦
الذي يبتغي الأحاديث ليحدث	عائذ الله	١١٣١
الذي يفوق الناس في العلم	الحسن	١٢٧٠
الذي يقع في قلبي أن الحكمة	مالك	٧٠
الذي يكتب ولا يعارض مثل	يحيى بن أبي كثير	٤٥٠
الذي يلتبس علم الناس إلى علمه	المولى سبحانه	١٥١٣
الذي ابتدعوا الرأي ثلاثة، وكلهم من أبناء	موسى بن هارون الهمداني	-
الذي يقولون برأيهم، فأما	ابن المبارك	١٠٥٢
رآني الأعمش وأنا أحدث	شعبة	٦٩٤
رأي الأوزاعي ورأي مالك ورأي سفيان	أحمد بن حنبل	٢١٠٧

- رأى عمر قومًا يتبعون أيًا زيد بن وهب ٩٨٦
 رأيت أبا حنيفة رحمه الله في النوم عباد التمار ١٢٦٧
 رأيت أبا حنيفة في النوم فقلت: ما فعل الله بك جعفر بن الحسن ٢٢١٩
 رأيت أبا الدرداء فإذا فرغ أبو إدريس الخولاني ٤٥٩
 رأيت ابن عباس إذا سئل عن شيء عبيد الله بن أبي يزيد ١٦٠١
 رأيت ابن عباس إذا سئل عن شيء عبيد الله بن أبي زيد ١٦٠٢
 رأيت أنس بن مالك يقرأ على الزهري عبد الله بن عون ٢٢٧٨
 رأيت أهل بلدنا - يعني أهل المدينة - يتهون مصعب بن عبد الله الزبيري ١٧٨٥
 رأيت جابرًا يكتب عند ابن سابط في الواح الربيع بن سعد ٣٩٧
 رأيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن في المنام فقلت الليث بن سعد ٢٠٩٨
 رأيت سفيان بن عيينة وقد ألجأه أصحاب زكريا القطان ١٩٣٨
 رأيت عمر بن العزيز يأتي عبيد الله أبو الزناد ٥٩٤
 رأيت في المنام كأن أصحاب الحديث علي بن معبد ٢٧٠
 رأيت مسكينة الطقاوية في منامي عمار بن الراهب ٢٥٠
 رأيت ملاحاة الرجال تلقى لألبابهم عمر بن عبد العزيز ١٨٥٤
 رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت حبيش بن مبشر ٢٢٩
 رأيت يزيد بن هارون في النوم محمد بن إسماعيل الصائغ ٨٠٢
 رأيتهم عند البراء يكتبون على أيديهم

٤٠٨	عبد الله بن حنش	بالقصب
١٧٤٨	عبدة السلماني	رأيتك مع عمر أحب إلي من رأيك وحدك
		رأيتك ورأيت عمر في الجماعة أحب إلي من رأيك
١٦١٦	عبدة السلماني	رأيتك
٢٢٢٤	مجاهد	ربانين : فقهاء
٢٦٢	أبو عتبة الخولاني	رب كلمة خير من إعطاء المال
		ربما استحسنا الشيء من قول أبي حنيفة
٢١١٣	يحيى بن سعيد	فأخذ به
١٥٣٨	الخليل بن أحمد	الرجال أربعة : رجل يدري ويدري أنه يدري
١٧٨٤	الهيثم بن جميل	الرجل يكون عالمًا بالسنة أيجادل عنها؟
١٨٦٠	محمد بن عبد الحكم	رحم الله الشافعي لولاه ما عرفت ما القياس
٢١٩٦	أبو داود السجستاني	رحم الله مالكًا كان إمامًا ، رحم الله الشافعي
٥٢٠	عائشة	رحم الله نساء الأنصار لم يمنعهن
١٥٠٨	حسان بن عطية	رحمة من الله تعالى
٢٣٤٤	ميمون بن مهران	الرد إلى الله : إلى كتاب الله
٢٣٢٨	ميمون بن مهران	الرد إلى الله : إلى كتابه ، والرد إلى رسول الله ميمون بن مهران
٢٣٣٥ ، ١٧٥٠	عمر بن الخطاب	ردوا الجهالات إلى السنة
-	الحسن البصري	الرزق الطيب والعلم النافع
١٧٤٦	أبو الأسود	رفع إلى عمر <small>رضي الله عنه</small> امرأة ولدت لسته أشهر
٢٣٧٢	عبد الله بن عمر	ركعتان ، من خالف السنة كفى

١٩٦٣	يحيى بن سعيد القطان	رواة الشعر أعقل من رواية الحديث
١٩٧٤	يحيى بن سعيد القطان	رواه الشعر أيقظ وأعقل من رواية الحديث
٧٧٠	عبد الله بن عمر	الرواح إن كنت تريد أن تصيب
١٣١	جعفر بن محمد الصادق	رواية الحديث وبثه في الناس
٣٣٤	سفيان بن عيينة	الرواية عن الأنبياء عليهم السلام
-	قسامة بن زهير	روحوا القلوب تعي الذكر
٦٦٣	الزهري	روحوا القلوب ساعة وساعة
١٧٠٧	-	روي عن أبي حنيفة أنه حكم في طست تمر
١٨٨٥	ربيعة الرأي	رياء ظاهر وشهوة خفية والناس عند
١٩٦٢	أبو عاصم النبيل	الرياسة في الحديث رياسة مذلة إذا صح
١٣٣٣	الزهري	الزهد في الدنيا أن لا يغلب الحرام
١٣٣٤	سفيان الثوري، مالك	الزهد في الدنيا قصر الأمل
١٣٣٦	فضيل بن عياض	الزهد القناعة وفيها الغنى
٦٤٧	فضيل بن عياض	الزهد القناعة وهو الغنى
٥٢٣	ابن مسعود	زيادة العلم الابتغاء ودرك
١١٦٠	سفيان الثوري	زين علمك بنفسك ولا تزين نفسك بعلمك
١١٥٨	سفيان الثوري	زينوا الحديث بأنفسكم ولا تزينوا بالحديث
١١٥٧	سفيان الثوري	زينوا العلم ولا تزينوا به
٣٤٤	طاوس	سأل ابن عباس رجل من أهل بخران

سأل رجل سعيد بن المسيب عن رجل

نذر نذرًا أيوب ٢١٦٠

سأل رجل عليًا عليه السلام عن مسألة محمد بن كعب القرظي ٨٦٥

سأل عبد الله بن نافع أيوب السخيتاني
عن شيء

١٥٧٢ مالك

سأل عكرمة عن أمهات الأولاد الحكم بن أبان ٢٣٢٥

سئل ابن عمر عن فريضة من الصلب فقال مجاهد ١١٥٦

سئل أبو بكر عليه السلام عن قوله : ﴿وَأَبَا﴾ إبراهيم التيمي ١٥٦١

سئل أيوب عن شيء فقال حماد بن زيد ٨٧٦

سئل بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عطاء ١٤٤٧

سئل جالينوس بم كنت أعلم - ٦٤٣

سئل سعيد بن جبير عن شيء فقال لا أعلم عبد الملك بن أبي سليمان ١٥٦٨

سئل سفيان بن عيينة من أحوج - ٥٨٩

سئل الشافعي عن شيء من الكلام فغضب
وقال

١٧٩٠ الكرايسي

سئل عطاء عن المستحاضة ابن جريج ١٤٢٨

سئل علي بن أبي طالب عليه السلام مسألة الحارث الأعور ١٨٧٩

سئل عمر بن عبد العزيز عن قتال أهل صفين ،

فقال الفزاري ١٧٧٨

سئل مالك عن رفع الصوت في المسجد أشهب ٩٢٤

- ٣٢ ابن وهب سئل مالك عن طلب العلم أهو فريضة
- ٣٤ محمد بن معاوية الحضرمي سئل مالك بن أنس وأنا أسمع
- ١٧٠٠ أشهب سئل مال عن أخذ بحديث حدثه ثقة عن أصحاب
- ١٦٩٤ أشهب سئل مالك عن اختلاف أصحاب رسول الله
- ٩٢٤ أشهب سئل مالك عن رفع الصوت في المسجد
- ٣٢ ابن وهب سئل مالك عن طلب العلم أهو فريضة؟
- ٢١٧١ عبد الله بن وهب سئل مالك عن مسألة فأجاب فيها
- ١٥٢٩ ابن القاسم سئل مالك قيل له : لمن تجوز الفتوى؟
- سئل يحيى بن معين وأنا حاضر عن رجل خير امرأته
- ٢١٨٠ أحمد بن زهير
- ٢٣١٩ إبراهيم الجوهري سألت أبا أسامة أيما كانت أفضل معاوية أم
- ٤١١ الحسن بن جابر سألت أبا أمامة عن كتاب العلم
- سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن التفضيل
- ٢٣١٤ محمد بن مطهر
- ٥٨٨ ابن مناذر سألت أبا عمرو بن العلاء حتى متى
- ٤٦٧ محمد بن المثنى سألت أبا الوليد عن الرجل يصيب
- ١٦٠ عثمان بن نهيك سألت ابن عباس عن الجهاد فقال
- ٣٢٥ علي الأزدي سألت ابن عباس عن الجهاد فقال
- علي بن الحسن بن شقيق سألت ابن المبارك ما الذي يجب

- سألت ابن مسعود عن أشياء زادان ٧٢٩
- سألت أبي بن كعب عن شيء فقال أكان هذا؟ مسروق ١٦٠٤
- سألت أبي بن كعب عن مسألة فقال مسروق ٢٠٥٧
- سألت أحمد بن حنبل فقلت: يا أبا عبد الله من تفضل ٢٣١٥
- سألت سعيد بن جبير عن ابنة واني عم أحدهما أخ لأم ١٧٣٣
- سألت طاووسًا عن مسألة فقال لي أكانت؟ الصلت بن راشد -
- سألت عامرًا - يعني الشعبي - وأبا جعفر جابر ٤٥٦
- سألت عطاء عن غريب قدم في غير ابن جريح ١٤٢٩
- سألت الفضيل بن عياض رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن إبراهيم بن الأشعث ٦٤٧
- سألت فضيل بن عياض عن الزهد إبراهيم بن الأشعث ١٣٣٦
- سألت القاسم بن محمد عن القراءة خلف الإمام ١٦٩٠
- سألت مالكًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الأحاديث أشهب ٤٧٥
- سألت منصور بن المعتمر وأيوب السختياني عن ٢٢٧٠
- سألت هشيمًا عن تفسير القرآن أبو سفيان الحميري ١٤٤٠
- سألنا الحسن البصري أوصى قرّة بن خالد ١٣١٠
- سألني الأعمش عن مسألة وأنا وهو لا غير أبو يوسف ١٩٧٠

سبحان الله، ما أحمقك، ما أدركت
مشيختنا

الحسن بن زياد اللؤلؤي ١٧٩٨

ست إذا أداها قوم كانت موضوعة

الحسن بن أبي الحسن البصري ٤١

ستجدون أقوامًا يدعونكم إلى كتاب الله

ابن مسعود ٢٣٦٣

سل أملك يا عرية

ابن عباس ٢٣٧٧

سل عن هذا حفصًا الفرد وأصحابه
أخزاهم الله

الشافعي ١٧٩٠

سل مسألة الحمقى وأحفظ كحفظ

إبراهيم بن المهدي ٥٦٠

سلوا ولو أن إنسانًا يسأل

علي بن أبي طالب ٧٣٤

سلوني

الحسن ٧٣٦

سلوني فإني أصبحت طيبة نفسي

ابن عباس ٧٣٠

سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء

علي بن أبي طالب ٧٢٦

سمعت ابن عباس إذا سئل عن شيء فإن كان

عبيد الله بن أبي يزيد ١٦٠٠

سمعت ابن مسعود بدأ باليمين

عبد الله بن حكيم ١٢٠٠

سمعت أحمد بن صالح وسئل عما جاء في

أحمد بن محمد بن رشدين ٣٧

طلب العلم

أحمد بن محمد بن رشدين ٣٧

سمعت سفيان الثوري وسئل عن الزهد

وكيع ١٣٣٥

سمعت الشافعي يوم ناظره حفص الفرد

يونس بن عبد الأعلى ١٧٨٨

قال لي

يونس بن عبد الأعلى ١٧٨٨

سمعت الشعبي يحلف بالله ما كان مجلس

٢٠٨٩	يونس بن أبي إسحاق	أحب
٣٥	ابن الماجشون	سمعت مالكا وسئل عن طلب العلم أواجب؟
		سمعت مالكا والليث بن سعد يقولان في
١٦٩٩	ابن القاسم	اختلاف
		سمعت مالكا والليث يقولان في اختلاف
١٦٩٥	ابن القاسم	أصحاب
		سمعت من جابر الجعفي كلاما خشيت
١٧٨٧	سفيان بن عيينة	أن يقع
		سمعت من محمد بن الحسن رحمه الله
٦٠٥	الشافعي	وقر بعير
		السنة قاضية على الكتاب وليس الكتاب
٢٣٥٣	يحيى بن أبي كثير	قاض على السنة
٢٠١٤	عمر بن الخطاب	السنة ما سنه الله ورسوله ، لا تجعلوا
٢٣٢٦	عمر بن عبد العزيز	سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر
٢٠٢٩	هشام بن عروة	السنن السنن ، فإن السن قوام الدين
١٤٤٤	أبو السمع	سيأتي على الناس زمان يسمن الرجل
١٩٢٧ ، ١٩٢٦	عمر بن الخطاب	سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن
١٨٥٩	محمد بن عبد الحكم	الشافعي علم الناس الحجج
١١١٦	-	شر الأمراء أبعدهم من العلماء
١١٦٣	الأوزاعي	شكت النواويس إلى الله تعالى

٧٢٦	أبو الطفيل	شهدت علياً <small>عليه السلام</small> وهو
١٢٠٣	خالد بن نزار بن سفيان	الشهوة الخفية الذي يحب أن يُحمد على البر
-	ابن عمر	صاحب الدنيا بيدنك وفارقها بقلبك وهمك
		صار الناس في زماننا يعيب الرجل من هو
٢٤١٢	أبو حازم	فوقه
١٣٠٧	صالح بن إبراهيم	صالحنا امرأة عبد الرحمن بن عوف
١٥٨٥	عقبة بن مسلم	صحب ابن عمر أربعة وثلاثين شهراً فكثيراً
١٠٨٠	أبو البخري	صحب سلمان رضي الله تعالى عنه رجل
١٧٣١	ابن عمر	صدق ابن عباس ، امض لما أمرك به
١٣٢٤	أبو الدرداء	صلاح المعيشة من صلاح الدين
٨٣٢	الشعبي	صلى زيد بن ثابت على جنازة ثم
٩٢١	لقمان	الصمت حكمة وقليل فاعله
٩٢١	أبو الدرداء	الصمت حكم وقليل فاعله
٤٣٢	أيوب ، ابن علي	ضمنت لك أن كل من لا يرجع
١٤١٧	عطاء	طاعة الله ورسوله : اتباع الكتاب
٤٨٢	الحسن	طلب الحديث في الصغر كالنقش في الحجر
٥٥٣	يحيى بن أبي كثير	طلب الحديث ليس براحة الجسد
١١٦٥	الحسن	طلب الدنيا بعمل الآخرة
١١٨	الشافعي	طلب العلم أفضل من الصلاة النافلة
٣١	إسحاق بن راهويه	طلب العلم واجب

٣٦	سفيان بن عيينة	طلب العلم والجهاد فريضة على جماعتهم
١٣٨٠	حبيب بن أبي ثابت	طلبنا هذا الأمر وليس لنا فيه نية
		طلبنا هذا الحديث لغير الله فأعقبنا الله
١٣٨٢	سفيان بن عيينة	ما ترون
٥٩٩	أبو يوسف	طلبنا هذا العلم وطلبه معنا
١٠٨٤	كعب	الطمع
٢٥٨ ، ١١٣	الحسن	العالم خير من الزاهد في الدنيا
١٢٤١	الحسن	العالم الذي وافق علمه عمله
١٥٢٦	سفيان بن عيينة	العالم الذي يعطي كل حديث حقه
١٠٦٤	ابن المعتز	عالم الشباب محقور وجاهله معذور
١٥١٢	المولى سبحانه	عالم غرثان للعلم
٦٧٣	-	العالم النبيل الذي يكتب أحسن
٦١	أبو الدرداء	العالم والمتعلم شريكان ، والمتعلم
١٣٠	محمد الباقر	عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد
٩٠٥	الحسن	العامل على غير علم كالسالك على غير
		عجباً من عائشة ، كيف كانت تصلي في
٢٣٧٤	-	السفر أربعاً
٣٠٤	إسماعيل بن جعفر	عجبت لمن لم يكتب العلم كيف تدعوه
٩٦٥	-	العجب يهدم المحاسن
٢٢٧٥	عبد الرزاق	عرضنا وسمعنا وكل سماع

- عرفتم الله فلم تؤدوا حقه إبراهيم بن أدهم ١٢٢٠
- عش ولا تغتر ابن عمر ١١٧٣
- عقوبة العالم موت قلبه الحسن ١١٦٥
- علامة الجهل ثلاثة أبو الدرداء ٩٦٣
- العلماء إذا علموا عملوا الثوري ١٢٤٩
- العلماء أصحاب محمد ﷺ مجاهد ١٤٢٤
- العلماء ثلاثة : رجل عاش بعلمه ولم يعيش الناس أبو قلابه ١٥٤٦
- العلماء ثلاثة : عالم بالله ويأمر الله ، وعالم أبو حيان التيمي ١٥٤٣
- علماء حلما ابن جبير ، أبو رزين ، قتادة ٢٢٢٥
- العلماء غرباء لكثرة الجهال - ١٩٠٣
- العلماء في الأرض كالنجوم في السماء - ٣١٤
- العلماء كانوا فيما مضى من الزمان إذا أبو حازم ٢١٢٨
- العلماء كالملح إذا فسد الشيء قتادة ١١١٤
- العلماء مثل النجوم فإذا أظلمت تكسع الناس مطر الوراق ١٩٤٣
- العلماء منار البلاد منهم يقتبس عبيد الله بن أبي جعفر ٢٤٣
- العلم أربعة أوجه محمد بن الحسن ١٤٠٥
- العلم أشرف الأحساب والأدب - ٣٠٧
- العلم أكثر من أن يحصى فخذوا ابن عباس ، الشعبي ٦٧٠ ، ٦٦٩
- العلم أن تسمع بالرخصة من ثقة معمر ١٤٦٨

٦١٧	أبو الدرداء	العلم بالتعلم
١٢٧٣	الحسن	عُلِّمْتُمْ فَعِلْمُكُمْ وَلَمْ تَعْمَلُوا
١٣٨٧	عبد الله بن عمر	العلم ثلاثة أشياء :
٥٣٤	ابن شهاب الزهري	العلم خزائن ومفاتيحها السؤال
٥٢٤	ابن شهاب الزهري	العلم خزانة مفتاحها المسألة
٢٨٤	علي بن أبي طالب	العلم خير من المال لأن المال تحرسه العلم ذكر بحبه ذكورة الرجال ويكرهه مؤنثوهم
٢٩٦	ابن شهاب	علم الرجل ولده المخلد
٥٧	بعض الحكماء	العلم ضالة المؤمن فخذوه
٦٢١	علي بن أبي طالب	العلم ضالة المؤمن يغدو في طلبه
-	عبد الله بن عبيد بن عمير	العلم طيب هذه الأمة والمال داؤها
١٢٨٩	سفيان الثوري	علم علمك من يجهل وتعلم
٦٤٧	-	العلم عندنا الرخصة من ثقة
١٤٦٧	سفيان الثوري	العلم في الصدر كالمصباح في البيت
٢٧٩	داود <small>عليه السلام</small>	علم لا يعبر معك الرادي
٩٩٩	-	علم لا يقال به ككثر لا ينفق منه
٧٧٩	سلمان الفارسي	العلم لواحد من ثلاثة
١١١٩	المغيرة بن عبد الرحمن	العلم ما جاء عن أصحاب محمد
١٤٢١ ، ١٠٦٧	الأوزاعي	علمنا أشياء وجهلنا أشياء
٨٧٥	-	

٦٦٦	أبو عمرو بن العلاء	العلم نتف
١٣٩٩ ، ١٣٩٥	مالك	العلم والحكمة نور يهدي الله
١٢٧٤	سفيان الثوري	العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل
٥٣٧	الخليل	العلوم أقفال والسؤالات مفاتيحها
١٤٧٦	أبو إسحاق الحربي	العلوم ثلاثة : علم دنياوي وأراوي وعلم
١٧٠١	سحنون	على أني لا أقول فيه إلا بخمس
١٧٣٨	الشعبي	على كل واحد منهم جزاء
٢٤١٣	مالك	على هذا أدركت أهل العلم ببلدنا
٢٣١٤	أحمد بن حنبل	على عندنا من الخلفاء الراشدين
٢٠٧٧	الأوزاعي	عليك بآثار من سلف وإن رفضك
٤١٨ ، ٢٧٥	أنس	عليك بتقوى الله في السر والعلانية
٣٠٠	عمر بن الخطاب	عليك بطلب العلم ، إن لله رداء محبة
٥١٨	ابن مسعود	عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري
١٠١٧ ، ٥١٠	ابن مسعود	عليكم بالعلم قبل أن يقبض
١٧٣٨	حماد	عليهم جزاء واحد
١٧٣٥	الشعبي	العمرة تطوع
٢٣٦٧	الحسن	عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة
٢١٩٥	الثوري	عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة
-	-	عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه

- عنيت بجمع الكتب فما أنا من خالد بن يزيد بن معاوية ٨٧٢
- غائلة العلم النسيان وترك المذاكرة الحسن ٦٨٩
- غضبت على الأعمش في شيء فما عبد الله بن إدريس ٦٣٥
- غضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اختلاف أبي - ١٧١٣
- فآخه وأحبيه ووادده وإن الحسن ١٢٣٤
- فأجمعنا حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا ١٦٠٤
- فادخلي فانظري ابن مسعود ٢٣٣٦
- فإن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت حذيفة ١٧٧٥
- فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم ابن مسعود ١٣٩
- فأيهم أعلم؟ - ١٥١١
- فرايت رجلاً عليه ثوبان أخضران قيس بن عبّاد ٥٧٥
- فضل العقل على المنطق حكمة - ٩١٣
- فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة مطرف بن الشخير ١٠٥
- فضل العلم أعجب إلي من فضل العبادة مطرف بن الشخير ١٠٥
- فضل العلم أفضل من فضل العبادة مطرف بن الشخير ١٠٤
- فضل العلم خير من فضل العمل مطرف بن الشخير ٢١٢، ١٠٢
- الفقراء من عصر رسول الله ﷺ إلى يومنا المزني ١٦٤٨
- الفقيه من خاف الله ﷻ مجاهد ١٥٤٧
- فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش

٥٦٧	-	مصر
١٢٢٠	-	فما بالنأ ندعو فلا يستجاب لنا؟
٢٢٨٠	الزهرى	فمن يحدثكموه غيرى؟
٢٥٢	الحسن	الفهم فى كتاب الله والعلم
١٠٩٧	سفيان	فى جهنم واد لا يسكنه إلا القراء
٢٣٤	زيد بن أسلم	فى العلم
٨٢١	أبو الدرداء	قاتل الله الشاعر حين يقول عن المرء
٣٨٠	يونس بن حبيب	قاتله الله ما أشد صيأنته للعلم
-	ميمون بن مهران	القاص ينتظر المقت من الله والمستمع
		القاضى أيسر مأثمًا وأقرب إلى السلامة من
٢٢٢١	أبو عثمان الحداد	الفقيه
٤٣٦	سفيان	قال بعض الأمراء لابن شبرمة
٣٣٢	-	قال الحجاج لخالء بن صفوان : من سيد
		قال ربيعة بن أبى عبد الرحمن للزهرى : لو
٢١٣٧	سفيان بن عيينة	جلست
٢٠٧٩	الليث	قال ربيعة لابن شهاب : يا أبا بكر إذا حدثت
٢٣٧٧	أيوب	قال عروة لابن عباس : ألا تتقى الله ترجعن
٣١٧	مصعب بن عبد الله	قال لنا أبى : أطلبوا العلم ، فإن يكن لك
٢٠٧٤	ابن المبارك	قال مالك بن دينار قتادة : أتدرى أى علم
٣٥٩	إبراهيم	قال مسروق لعلقمة : اكتب لى النظائر

١٢١٥	-	قالت الحكمة: ابن آدم إن التمسني
١٤٤٠	هشيم	قالوا برأيهم فاختلفوا
٢١١٧، ٢٠٧٢	مالك	قبض رسول الله ﷺ وقد
١٣٦٢	عبد الرحمن بن عوف	قتل مصعب بن عمير وكان
٦٠٩	علي بن أبي طالب	قدر كل امرئ ما يحسن
		قد سألتهم فلم يكن عندهم شيء، والله
٢١٢٩	حماد	لصبيانكم
١٦٩٣	ابن هبيرة	قد سمع الشيخ علماً لو أعين برأي
١٠٥٦، ١٠٥٥	عمر بن الخطاب	قد علمت متى صلاح الناس ومتى
١٧١٤	علي بن أبي طالب	قد قال هؤلاء، فإن يك خيراً
١٨١٢	ربيعة	قد قدمنا وألف القرآن على علم من ألفه
٥٣٣	مكحول	قدمت دمشق وما أنا بشيء من
٥٤٢	داود بن أيوب	قدم رجل على ابن المبارك وعنده
١٠٤٦	رواد بن الجراح	قد سفيان الثوري عسقلان
٢٤٠١	مالك	قدم علينا ابن شهاب قدمة فقلت له
٢١٣٠	مغيرة	قدم علينا حماد بن أبي سليمان من مكة
٢١٥٣	أيوب	قدم علينا عكرمة فلم يزل يحدثنا حتى صرت
١١٣٧	أبو حازم	قدم هشام بن عبد الملك المدينة
٢٣٥٢	مكحول	القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن
١١٨	الشافعي	قراءة الحديث خير من صلاة التطوع

- قراؤكم وعلماءكم يذهبون ابن مسعود ٢٠١٠، ١٠١٦
- قرأت في بعض كتب الله أن مالك بن دينار ٧١
- قرأت في سبعين كتابًا أن جميع ما أعطى وهب بن منبه ٢٣٨٦
- قرأت كتاب الرسالة على الإمام الشافعي المزني -
- قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان علي بن أبي طالب ٥٤٩
- القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة ابن مسعود ٢٣٣٤
- قصر الأمل سفيان الثوري ١٣٣٥
- القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة علي بن أبي طالب ١٦٥٩
- قلت لإبراهيم: إن سالمًا أتم منك حديثًا منصور ٣٨٥
- قلت لإبراهيم: إنني أتيتك وقد جمعت الفضيل بن عمرو ٣٧٤
- قلت لابن عباس: إن نوقًا البكالي يزعم أن موسى سعيد بن جبير ١٧١٦
- قلت لابن المبارك: ما الذي لا يسع المؤمن علي بن الحسن بن شقيق ٣٨
- قلت لابن المبارك: وضعت من رأي أبي حنيفة سلمة بن سليمان ٢١٧٠
- قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا فقال أحمد بن عبد الله الحواري ١٩٥١
- قلت لأبي سعيد الخدري: ألا نكتب أبو نضرة ٣٣٩
- قلت لأبي الضحى: المصورون قال الأعمش -
- قلت لأحمد بن حنبل: إذا اختلف أصحاب

- رسول الله
 محمد بن عبد الرحمن الصرفي ١٧٠٥
- قلت لأحمد بن حنبل : قوله تذاكر العلم
 إسحاق بن منصور ١٠٨
- قلت لأحمد بن حنبل : من تقدم؟
 سلمة بن شبيب ٢٣١٦
- قلت لجريير يعني ابن عبد الحميد
 إسحاق الطالقاني ٣٧٠
- قلت لسعد بن مالك : إني أريد أن
 سعيد بن المسيب ٧١٨
- قلت لعبيدة : أكتب ما أسمع منك
 محمد بن سيرين ٣٦١ ، ٣٦٠
- قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام : هل
 أبو جحيفة ٣٩٠
- قلت للأوزاعي في المناولة : أقول فيها
 حدثنا؟
- قلت لمالك : إنا لم نكن نرى الصفرة والكدره
 عمرو بن أبي سلمة ٢٢٨٣
- شيئا
 عبد الله بن غانم ٢١٧٢
- قلت لمالك بن أنس : يا أبا عبد الله الرجل
 يكون
- قلت لمعاذ بن جبل عليه السلام : رأيت قول
 الهيثم بن جميل ١٧٨٤
- قال لصاحب العلم يتخذ عصا
 عبد الرحمن بن غنم الأشعري ٧٦٩
- القلوب أوعية فخيرها أوعاها
 داود عليه السلام ٥٧٧
- قول الرجل فيما لا يعلم لا أعلم نصف العلم
 علي بن أبي طالب ١٤٩
- القول ما قلت ، ما الحد إلا على من علمه
 أبو داود ١٥٨٦
- قولوا إن شتم حدثنا وإن شتم أخبرنا
 عمر بن الخطاب ١٧٢٩
- قوم وصفوا الحق والعدل بالستهم
 مالك ٢٢٧٧
- أبو جعفر محمد بن علي ١١٩٤

٣٩٦	عمر بن الخطاب	قيدو العلم بالكتاب
٣٩٨	ابن عباس	قيدو العلم بالكتاب
٤١٠	أنس	قيدو العلم بالكتاب
٥٨٦	حماد	قيل لابن المبارك: إلى متى تطلب
٣٣٨	أبو نضرة	قيل لأبي سعيد: لو أكتبتنا
٢٠٨٥	حماد بن زيد	قيل لأيوب: ما لك لا تنظر في الرأي؟
٢٠٧٠	عمرو بن دينار	قيل لجابر بن زيد: إنهم يكتبون ما يسمعون
١٩٤٨	وكيع	قيل لداود الطائي: لا تحدث؟ قال
١٩٤٩	وكيع	قيل لداود الطائي: كم تلزم بيتك
٧٢٨	النزال بن سبرة	قيل لعلي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين
٣٣١	-	قيل للقمان الحكيم: أي الناس أفضل؟
٦٠٩ ، ٦٠٨	علي بن أبي طالب	قيمة كل امرئ ما يحسن
٣٠٩	الأحنف	كاد العلماء أن يكونوا أربابًا
٧٣٧	مغيرة	كان إبراهيم لا يحدث حتى يسأل
٣٨٥	منصور	كان إبراهيم يحذف الحديث
١٤٤١	عاصم الأحوال	كان ابن سيرين إذا سئل عن شيء
٧٣٧	-	كان ابن سيرين وإبراهيم لا يتدثان
-	ابن عون	كان ابن سيرين يلحن في الحديث
-	-	كان ابن عباس يأتي الرجل من ابن أبي حسين -

١٥٨٠	مالك	كان ابن عباس يقول : إذا أخطأ العالم فلا
٣٤٦	سليم بن أسود المحازي	كان ابن مسعود <small>رضي الله عنه</small> يكره
٧٨٦	سليم بن عامر	كان أبو أمامة يحدثنا فيكثر
٢١٧٦	سليمان بن أبي شيخ	كان أبو سعيد الرازي يماري أهل الكوفة
٨٤٤	الشعبي	كان أبو سلمة يماري ابن عباس
٢١٧٩	ابن معين	كان أبو عثمان النهدي شرطياً
٣٥٦	أبو بردة	كان أبو موسى يحدثنا بأحاديث
٢٠٧١	المسيب بن رافع	كان إذا جاء الشيء من القضاء ليس في
٢١٦٤	أبو حنيفة	كان الأعمش يرى الماء من الماء
٤٦١	ابن سيرين	كان أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small> إذا
٤١٠	ثمامة	كان أنس يقول لبنه : يا بني قيدوا
١٢٨	عبد الله بن وهب	كان أول أمري في العبادة
٢٣٩٤	مالك	كان جعفر بن محمد لا يحدث عن
١٨٠٧	عبد ربه	كان الحسن في مجلس فذكر أصحاب
٤٧٣	-	كان الحسن والشعبي لا يريان بأساً
١١٠٧	سفيان الثوري	كان خيار الناس وأشرفهم والمنظور
١٦٢١	عبد الله بن الحارث	كان ربيعة في صحن المسجد جالساً
٣١٥ ، ٢٧٣	الحسن	كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث
١٠٩٥	ابن عون	كان الرجل يفر بما عنده من الأمراء

١٥٧٨	مالك	كان رسول الله ﷺ إمام المسلمين
٧٥١	عبد الرحمن بن مهدي	كان زائدة يخرج إليهم فيقول
١٤٥٤	إسحاق بن راشد	كان الزهري إذا ذكر أهل العراق
٢٠٦٨	علي	كان زيد بن ثابت إذا سأله إنسان
٢٣٩٧	ابن أبي الزناد	كان سعيد بن المسيب وهو مريض يقول
١٠٧٢	الفريابي	كان سفيان إذا رأى هؤلاء النبط
٨٩٤	أبو مسلم	كان سفيان على المروة فنظر على
٢٢٩٢	الربيع	كان الشافعي رحمه الله إذا حدث عن مالك
٧٥٥	الربيع بن سليمان	كان الشافعي رحمه الله يملئ علينا
٢١١٠	شبابة بن سوار	كان شعبة حسن الرأي في أبي حنيفة
٢١٥٢	ابن شاذب	كان الضحاك بن مزاحم يكره المسك ، فقل
٨٢٩	الحسن	كان طالب العلم يرى ذلك في سمعه
٤٦٢	الشعبي	كان عبد الله لا يقول
		كان عبد الملك بن مروان أبخر الفم وكان
٢١٧٩	ابن معين	رجل سوء
٧٤٧	الزهري	كان عروة يتألف الناس على حديثه
٧٤٣ ، ٧٤١	-	كان عروة يستألف الناس على حديثه
١٠٧٢	سفيان الثوري	كان العلم في العرب وفي سادة الناس
		كان عمر بن أبي سلمة حسن المذهب ، كان
٢٢٨٦	أحمد بن صالح	عنده

٩٥١	وهاب بن منبه	كان في بني إسرائيل رجال أحداث الأسنان
٢٢٢٧	أبو عثمان عبد الرحمن بن مل	كان في كتاب عمر <small>رضي الله عنه</small> تعلموا العربية
٦٦٢	عمارة بن غزية	كان القاسم بن محمد إذا أكثروا
٢٣٩٣	شعبة	كان قتادة لا يحدث عن رسول الله <small>ﷺ</small> إلا
١١١٧	محمد بن سيرين	كان لبعض أهل العلم أخ يأتي القاضي
١٨٢٣	-	كان لعمر أرض بأعلى المدينة فكان يأتيها
٦٨١	زيد بن أسلم	كان لقمان من النوبة
١٣٠٨	كعب	كان للزبير ألف مملوك يؤدون
-	ابن أبي أويس	كان مالك إذا أراد أن يحدث توضأ
		كان مالك بن أنس لا يحدث بحديث
٢٣٩٥	أبو مصعب	رسول الله
١٨٩٦	سحنون	كان مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة
١٠٧٠	الزهري	كان مجلس عمر مغتصبا من القراء
١٣٤٨	عبد الرحمن بن عوف	كان مصعب بن عمير خيرا مني
١٣٠٦	ابن سيرين	كان ممن ترك الصامت عبد الرحمن
٢٢٧٣	معمر	كان منصور لا يرى بالعرض بأسا
٤٧٢	ابن عون	كان من يتبع أن يحدث بالحديث كما سمع
١٢٨٠	علي بن الحسين	كان نقش خاتم حسين بن علي
٣٧١	الأوزاعي	كان هذا العلم شيئا شريفا إذا
٢٣٥٠	حسان بن عطية	كان الوحي ينزل على رسول الله <small>ﷺ</small> وغيره

كان يستحبون أن يحدثوا بأحاديث فضائل

أهل البيت

٢١٩٨

الأوزاعي

كان يعجبني مجالسة سفيان الثوري وكنت

٢١١٩

عبد الله بن المبارك

٤٨٧

عروة

كان يقال : أزهد الناس في

٢٢٥٢ ، ٢٢٥١

عون بن عبد الله

كان يقال أزهد الناس في عالم

١٣٧٩

معمر

كان يقال : إن الرجل ليتعلم العلم لغير الله

٧٦٠

سفيان

كان يقال : أول العلم الاستماع

٣٢٧

المبرد

كان يقال تعلموا العلم فإنه سبب إلى

كان يقال : العلماء ثلاثة : عالم بالله

١٥٤٣

-

وبأمر الله

١٣٧٦

معمر

كان يقال من طلب العلم لغير الله يأبى

٢٢٥٠

ابن عنبسة

كانت للناس حلة ونابذة ، وكانت النابذة

٢٠٢٠ ، ٢٠١٩

ابن سيرين

كان يرون أنه على الطريق ما دام على الأثر

كان يرون أنهم على الطريق ما داموا على

١٤٦٢

ابن سيرين

الأثر

٢١٤٠

الأوزاعي

كان يستحبون أن يتحدثوا بأحاديث فضائل

٥٠٠

محمد

كانوا يقولون أكرم ولدك وأحسن أدبه

كانوا يقولون لا يكون إمامًا في الفقه من

١٥٣٠

ابن الماجشون

لم يكن

كانوا يقولون لا يكون فقيهاً في الحديث من

١٥٣١	ابن الماجشون	لم يكن
٢٣٩٠	ضرار بن مرة	كانوا يكرهون أن يحدثوا عن رسول الله
١٧٧١	إبراهيم	كانوا يكرهون التلون في الدين
٤٠٦	أبو قلابه	الكتاب أحب إلي من النسيان
		الكتاب أحوج إلى السنة من السنة إلى
٢٣٥١	الأوزاعي	الكتاب
١١٢	المعافي بن عمران	كتاب حديث واحد أحب إلي من صلاة ليلة
٤٣٦	ابن شبرمة	كتاب عندنا
٦٩	الحسن	الكتاب : القرآن ، والحكمة : السنة
٤٢٨	الشعبي	الكتاب قيد العلم
١٢٢٣	سفيان بن عيينة	كتب بن منبه إلى مكحول : إنك امرؤ
٢٩٢	معتمر بن سليمان	كتب إلي أبي وأنا بالكوفة : يا بني اشتر
٣٥٤	سعيد بن جبير	كتب إلي أهل الكوفة مسائل ألقى
٧٨٨	جعفر بن برقان	كتب إلينا عمر بن عبد العزيز
٧٧٠	سالم بن عبد الله	كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج
٢٢٢٨	عمر بن زيد	كتب عمر إلى أبي موسى : أما بعد فتفقها
١١٢٣	يحيى بن أبي كثير	كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله
١٢	ابن هرمز	كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله
١٣٩١	عمر بن عبد العزيز	كتبت إلي تسألني عن القضاء بين
٤٢٧	عروة بن الزبير	كتبت الحديث ثم محوته فوددت أني

٣٤٧	أبو بردة	كتبت عن أبي كتابًا كبيرًا فقال
٤٤٨	عروة	كتبت؟ قال: نعم. قال عارضت؟
٢١٥٩	عبادة بن الصامت	كذب أبو محمد - يعني في وجوب الوتر
٢١٥٤	عروة بن الزبير	كذب، إنما أخذه من قول الشاعر
١٧١٦	ابن عباس	كذب، حدثني أبي بن كعب عن النبي ﷺ
٢١٥٦	سعيد بن جبير	كذب الشعبي
١٧٨٨	سفيان بن عيينة	كذب، كانت في إخوة يوسف ﷺ
٢١٥٨	علي بن أبي طالب	كذب المغيرة بن شعبة
١٠٨٠	سلمان الفارسي	كذلك العلم لا ينقص فخذ من العلم
-	علقمة	كرروه لثلا يدرس
١٤٣٠	ابن سيرين	كرها عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
٤٣١	أحمد بن حنبل	كرهه قوم ورخص فيه آخرون
٦٥١	أبو هريرة	كفى بتركك له تضييعًا
		كفى بخشية الله علمًا وكفى بالاغترار بالله
١٥١٤	ابن مسعود	جهلاً
٢٩٥	علي بن أبي طالب	كفى بالعلم شرفًا أن يدعيه من
٩٦٢	مسروق	كفى بالمرء علمًا أن يخشى الله وكفى
٢٣١٢	ابن عباس	كلام الحرورية ضلالة، وكلام الشيعة هلكة
١٧٨٦	مالك	الكلام في الدين أكرهه، وكان أهل بلدنا
١٢٥٦	سوار	كلام القلب يقرع القلب، وكلام

١٣٧٣	سليمان بن داود <small>عليه السلام</small>	كل العيش جربناه، لينه وشديده
١٢٣٢	-	كل ما تسأل عنه تعمل به؟
١٨٣٩	بعض العلماء	كل مجادل عالم وليس كل عالم مجادلاً
٨٢٨	شعبة	كل من سمعت منه حديثاً فأنا له عبد
٤٣٣	ابن حنبل وابن معين	كل من لا يكتب العلم لا يؤمن عليه الغلط
٩٥٨	ابن عبدوس	كلما توقر العالم وارتفع كان
٢٦٣	أبو عمير الصوري أبان بن سليم	كلمة حكمة لك من أخيك خير لك
٦٧٥	المسيح <small>عليه السلام</small>	كما ترك لكم الملوك الحكمة فاتركوا
٣٠٥	جعفر بن محمد	الكمال كل الكمال التفقه في الدين
١٦٠٣	ابن عباس	كنا إذا أتانا الثبت عن علي <small>عليه السلام</small> لم نعدل عنه
٧٨١	ابن القاسم	كنا إذا ودعنا مالاً يقول
٢٣٦٥	-	كنا جلوسنا عند معاوية <small>عليه السلام</small> فقال
٢٢٩٦	أبو العباس عبد الله الطيالسي	كنا عند أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي إذا
١٥٧٣	عبد الرحمن بن مهدي	كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل
٢٣١٤	ابن عمر	كنا في زمن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> لا نعدل
١٣٨٢	حفص بن ماهان	كنا في مجلس سفیان بن عيينة فقام
٨٢٠	إبراهيم	كنا نأتي مسروقاً فتعلم من هديه ودله
١٢٢٨	بعض الصحابة	كنا نندارس العلم في مسجد قباء
٦٦٤	أبو خالد الوالبي	كنا نجالس أصحاب النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small>

٣٥٥	سعید بن جیر	کنا نختلف في أشياء فكتبتها في كتاب
١٨٧٦	ابن مسعود	کنا ندعو الإمعة في الجاهلية الذي يدعى
٢٣٣٠	مسروق	کنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة أو جبهما من السنة
٢٢٧٤	معمر	کنا نرى أن قد أكثرنا عن الزهري حتى
٤٧٧	إسماعيل بن أمية	کنا نريد نافعاً على إقامة اللحن
١٩٧٩ ، ١٢٨٦	وكيع	کنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل
١٢٨٤	الشعبي	کنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به
١٢٨٦	الحسن بن صالح	کنا نستعين على طلب الحديث بالصوم
١٣٧٥	الحسن	کنا نطلب العلم للدين فجرنا إلى الآخرة
١٣٨١	سفيان الثوري	کنا نطلب العلم للدين فجرنا إلى الآخرة
١٨٧٤	ابن مسعود	کنا نعد الإمعة في الجاهلية الذي يدعى إلى طعام
٢٣٨٩	الربيع بن خثيم	کنا نقول نعم المرء محمد ﷺ كان
٤١٦	أبو الزناد	کنا نكتب الحلال والحرام وكان
٤٤٣ ، ٤٣٩	الزهري	کنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا
١٠٩٦	الزهري	کنا نكرهه حتى أكرهنا عليه الأمراء
٢١٧٥	يحيى بن يحيى	كنت أتى ابن القاسم فيقول لي : من أين
٩٨٢	سفيان الثوري	كنت أتمنى الرياسة وأنا شاب
٢١١٨	حفص بن غياث	كنت أجالس أبا حنيفة فربما سمعته يقول

- ٤٧٣ كنت أحفظ عن الحسن وابن سيرين أشعث
- كنت إذا رأيت أحدًا من أهل الحديث يجيء
- ١٩٦٨ أفرح عبة
- ٢٢٠٥ كنت أرى الرجل في ذلك الزمان وإنه ليدخل أبو إسحاق
- كنت أرى الزهري يأتيه الرجل بالكتاب
- ٢٢٨٢ لم يقرأه عبد الله
- ٤٦٤ كنت أسمع الحديث من عشرة اللفظ ابن سيرين
- ٤٦٥ كنت أسمع الحديث من عشرة المعنى ابن سيرين
- ٣٦٢ كنت أكتب عند عبيدة فقال لي إبراهيم
- ٣٨٩ كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله عبد الله بن عمرو
- ٤٠٣ كنت أكتب ما أسمع من أبي هريرة بشير بن نهيك
- ٤٠٤ كنت ألقى عبيدة بالأطراف فأسأله ابن سيرين
- ٤٤١ كنت أنا وابن شهاب ونحن نطلب العلم صالح بن كيسان
- ٢١٤٨ كنت جالسًا عند ابن عمر فأتاه رجل فقال طاوس
- ١٠٤٥ كنت جالسًا عند محمد بن سيرين تمام من أبي نجيع
- ٢٢٠٧ كنت جالسًا في حلقة فيها القاسم بن محمد ابن عون
- ٥٢٢ كنت رجلًا مذاء وكنت أستحي علي بن أبي طالب
- ٤١٤ كنت سيء الحفظ فرخص عبد الرحمن بن حرملة
- كنت عند أحمد بن حنبل وجاءه علي بن
- ١٨٤١ المديني العباس بن عبد العظيم العنبري

- ٢١٤٢ كنت عند الشعبي فذكروا إبراهيم فقال ذاك الأعمش
- كنت عند القاسم بن محمد إذا جاءه رجل فسأله
- ١٥٧١ ابن عون
- ١٩٧٣ كنت في مجلس الأعمش فجاءه رجل فسأله عبيد الله بن عمرو
- ٦٠٣ كنت يتيمًا في حجر أُمِّي فدعتني الشافعي
- ١٤٢ كن عالمًا أو متعلمًا أو محبًا أو متبعًا أبو الدرداء
- ٦٣٦ كن على مدارس ما في صدرك الخليل بن أحمد
- ١٢٣٨ كونوا للعلم وعادة ولا تكونوا له رواية ابن مسعود
- ٨١٣ ، ٢٥٧ كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى ابن مسعود
- ١١٣٥ كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربوا فيها ابن مسعود
- ١٨٧٣ كيف أنتم عند ثلاث زلة عالم، وجدال منافق سلمان
- كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء
- وكتاب الله
- ١٤٩٦ ، ١٤٩١ ابن عباس
- ٢٢٥٥ كيف رأيكم في أبي مسلم الخولاني؟ كعب الأحبار
- ٢٢٧٧ كيف نقول فيما سمعناه يقرأ عليك من هذه ابن وهب
- ١٢٤٠ كيف هو متق ولا يدري ما يتقي؟ -
- لا أحسنه
- ١٥٧١ القاسم بن محمد
- لا أحسنها
- ١٥٧٣ مالك
- لا أخاف أن يقال لي يوم القيامة
- ١٢٠٤ الدرداء
- لا أدري
- عبد الله بن عمر،

القاسم بن محمد، مالك ١٥٦٣،

١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧،

١٥٧٥، ١٥٨٥

لا أدري إنما أنا زاملة ١٩٤٤ مطر الوراق

لا أرحم أحدًا كرحمتي لرجلين ٦٤٢ الفراء

لا أرى هذا، يجوز ولا يعجبني، لأن ٢٢٩٥ مالك

لا أعرف الحق إلا في كلام قوم فوضوا ١٣١٢ ابن عباس

لا أعرف شيئًا مما أدركت إلا هذه الصلاة

وقد ضيعت ٢٣٩٩ أنس

لا أعلم ١٥٦٨ سعيد بن جبير

لا أعلم من العبادة شيئًا أفضل من ٢٢٧، ١٢٠ سفيان الثوري

لا أقيس شيئًا بشيء ٢٠١٨، ١٦٧٨، ١٦٧٧ مسروق

لا بأس أن تتعلم من النجوم ما تهتدي به ١٤٧٥ إبراهيم

لا بأس أن يقوم الرجل حديثه على العربية ٤٦٩ يحيى بن معين

لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث ٤٥٧ الأوزاعي

لا بأس بإقامة اللحن في الحديث ٤٥٣ الشعبي

لا بأس بكتابة الأطراف ٤٠٠ إبراهيم

لا تؤكل ذبائح نصارى العرب لأنهم لم ١٧٣٠ علي بن أبي طالب

لا تتعادوا وكونوا عليه إخوانًا ١٧١٥ أبو العالية

لا تجادل العلماء فتھون عليهم ٦٨٢ لقمان

لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم

ولا تسمعوا منهم الحسن ١٨٠٣

لا تجلدن عني كتابًا عبيدة ٣٦٢

لا تجلس وقتًا إلا ومعك من أهل أبو جعفر المنصور ١٤٦٥

لا تجوز الإجازة في شيء من كتب أهل

الأهواء مالك ١٨٠٠

لا تجوز شهادة النساء في الطلاق الحسن ١٧٤٠

لا تجوز الفتوى إلا لمن علم ما يختلف مالك ١٥٢٩

لا تحدث بحديث من لا يعرفه أبو قلابة ٨٩٠

لا تحدثونا إلا بالقرآن - ٢٣٤٩

لا تحقروا أنفسكم لحدائث أسنانكم ابن شهاب ٥٠٦، ٥٠٥

لا تخلدن عني كتابًا عبيدة ٣٦٢

لا تدعن شيئًا من العلم إلا كتبتة الشعبي -

لا ترد على أحد جوابًا حتى تفهم يحيى بن خالد ١٠٠١

لا ترى المعجب إلا طالبًا للرئاسة - ٩٧٠

لا تزال عالمًا ما كنت متعالمًا فإذا ابن أبي غسان ٥٩١

لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى معاذ ١٢٠٨

لا تزيدوا في مهور النساء عمر بن الخطاب ٨٦٤

لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم ابن مسعود ١٤٨٤

لا تسألوا أهل الكتاب فإنهم لن يهدوكم ابن مسعود ١٤٩٤

- لا تسألوا عن أمر لم يكن ، فإني سمعت عمر
يلعن ابن عمر ٢٠٣٦
- لا تسألوا عما لم يكن ، فإن الأمر إذا كان عمر بن الخطاب ٢٠٥١
- لا تصح المناظرة ويظهر الحق بين المتناظرين - ١٨٥٢
- لا تضركم دنيا إذا شكرتموها الله ﷻ أبو القلابة ١٣١٤
- لا تطرح اللؤلؤ للخنزير فإن الخنزير عيسى ﷺ ٧٠٣
- لا تعجبوا فإن ثلثاً منهم يموتون قبل الأعمش ١١١٥
- لا تعدوا المناظرة إحدى ثلاث المزني ١٨٥١
- لا تعرف الحكيم إلا ساعة الغضب - ٢١٥١
- لا تعلم العلم لثلاث خصال العباس ٩٣٧
- لا تغشوني مع الناس وإذا خلوت عروة ٧٥٠
- لا تفعل فيما يسرن أن لي باختلافهم حمر النعم ١٦٨٨
- لا تقاعد أصحاب رأيك أبو وائل ٢٠٩٤
- لا تقل إن القاسم يزعم أن هذا هو الحق ولكن القاسم بن محمد ٢٠٧٦
- لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم في ربهم محمد بن الحنفية ١٧٨٣
- لا تكابر العلم فإن العلم أودية الزهري ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
- لا تكاد ترى أحداً نظر في هذا الرأي إلا أحمد بن حنبل ٢٠٣٥

٣٧٣	إبراهيم	لا تكتبوا فتتكلوا
		لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس
٢١٦١	سعيد بن المسيب	لا تكون تقيًا حتى تكون عالمًا
١٢٣٩	أبو الدرداء	لا تمار عالمًا ولا جاهلًا فإنك
٨٣٥	ميمون بن مهران	لا تمار من هو أعلم منك
٨٣٨ ، ٨٣٦	ميمون بن مهران	لا تمسك علي شيئًا مما سمعت
١٤٣٧	ابن هرمز	لا تمنع العلم أهله فتأثم
٦٩٧	عيسى <small>عليه السلام</small>	لا تنظر إلى طول لحيتي وكثرة الناس حولي
١٥٧١	القاسم بن محمد	لا تنظر بين أصحاب محمد <small>ﷺ</small> فيما
١٨٤١	أحمد بن حنبل	لا تنفر حتى يكون آخر عهدا
٨٦٧	زيد بن ثابت	لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصوماتهم
١٧٨١	ابن الحنفية	في ربهم
١٣١٢	سعيد بن المسيب	لا خير فيمن لم يجمع المال يكف به
١٤٥٦	عمر بن عبد العزيز	لا رأي لأحد مع سنة سنها رسول الله <small>ﷺ</small>
١٨٤٤	عكرمة	لا رجعة له عليها ، لأنها قد وضعت
١٠٣٨	الحسن	لا عالم ولا متعلم ، طفت والله
١٨٨٧	عبد الله بن المعتز	لا فرق بين بهيمة تقاد وإنسان يقلد
٣٤١	عمر بن الخطاب	لا كتاب مع كتاب الله
٣٣٨	أبو سعيد الخدري	لا نكتبكم ، خذوا عنا كما أخذنا

- لا ، هذا من كيس أبي هريرة أبو هريرة ١٦٠٧
- لا والله حتى يصيب الحق وما الحق إلا واحد ١٧٠٠
- لا والله ما كل ما نفتي به الناس معناه الحسن ١٦١٩
- لا ولكن استفتي من لا علم له وظهر ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٢٤١٠
- لا ولكن بعضه سمعت وقست ما لم أسمع على ما سمعت إبراهيم النخعي ١٦٤٦
- لا ولكنه ذكر لي أنه سيصيبها عذاب عروة بن الزبير ٢٤٠٨
- لا ولكن يخبر بالسنة ، فإن قبلت منه وإلا سكت مالك ١٧٨٤
- لا يأتي العلم براحة الجسد يحيى بن أبي كثير ٥٥٣
- لا يأتي عليكم زمان إلا وهو شر من الذي قبله ابن مسعود ٢٠٠٧
- لا يؤخذ العلم عن أربعة : سفيه معلى السفه مالك ١٥٤٢
- لا يؤخذ العلم من أربعة : سفيه معلى السفه مالك ١٥٤٢
- لا يتعلم العلم مستح ولا مستكبر مجاهد ٨٧٩
- لا يتفقه الرجل في الحديث حتى يأخذ منه ويدع منه ابن أبي ليلى ١٩٨٧
- لا يجترئ على الكلام إلا فائق أو مائق - ٩١٤
- لا يجوز النظر بين أصحاب رسول الله ﷺ أحمد بن حنبل ١٧٠٥
- لا يرى بكتاب العلم بأسًا الحسن ٤٢١

٢٦٢	أبو عنبه الخولاني	لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا
١٧٨٢	ابن عباس	لا يزال أمر هذه الأمة متقاربًا حتى يتكلموا
		لا يزال أهل البصرة بشر ما أبقي الله فيهم
٢١٦٨	يحيى بن أبي كثير	قتادة
٨٢٢	عمر مولى غفرة	لا يزال العالم عالمًا ما لم يجسر في
١٠٣٩	ابن عباس	لا يزال عالم يموت وأثر للحق يدرس
٢٥٩	ابن مسعود	لا يزال الفقيه يصلي قالوا وكيف
١٠٦٠ ، ١٠٥٨	ابن مسعود	لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من
١٠٥٧	ابن مسعود	لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن
-	سلمان	لا يزال الناس بخير ما بقى الأول حتى
-	ابن مسعود	لا يزال الناس صالحين متماسكين
٥٥٥ ، ٥٥٣	يحيى بن أبي كثير	لا يستطاع العلم براحة الجسد
٥٥٦	زيد بن علي بن حسين	لا يستطاع العلم براحة الجسم
٣٨	ابن المبارك	لا يسعه أن يقدم على شيء إلا
١٥٤١	-	لا يسلم العالم من الخطأ فمن أخطأ قليلاً
٦٠٠	سحنون	لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع
١٣٧٤	سليمان بن داود <small>رحمته الله</small>	لا يضر مع هذا ملك
٦٠٢	الشافعي	لا يطلب هذا العلم أحد بالمال وعز
		لا يفقه الرجل في الحديث حتى يأخذ منه
١٩٩٣	ابن أبي ليلى	ويدع

- ١٥١٥ لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في أبو الدرداء
- ١٧٩٦ لا يفلح صاحب كلام أبدًا، ولا تكاد ترى أحمد بن حنبل
- ٦٠١ لا يفلح في هذا الأمر إلا من محمد بن الحسن
- ١٥٣٧ لا يفلح من لا يعرف اختلاف الناس قبيصة بن عقبة
- ١٦٢٨ لا يقولن أحدكم إني أرى وإني أخاف ابن مسعود
- لا يقيس إلا من جمع آلات القياس،
- ١٦٢٣ وهي العلم الشافعي
- ٣٥٧ لا يكتب ولا يُكتب أبو هريرة
- ٣٥٧ لا يكتب ولا يُكتب أبو هريرة
- لا يكون إمامًا في الحديث من تتبع شواذ
- ١٥٣٥ الحديث عبد الرحمن بن مهدي
- ١٥٣٩ لا يكون إمامًا في العلم من أخذ بالشاذ عبد الرحمن بن مهدي
- ١٥٣٠ لا يكون إمامًا في الفقه من لم يكن إمامًا في -
- ٨٥٨ لا يكون الرجل عالمًا حتى يكون فيه -
- ٦١٨ لا يكون طبع بلا أدب، ولا علم -
- لا يكون فقهياً في الحديث من لم يكن عالمًا
- ١٥٣١ - بالماضي
- ١٤٢٩ لا يكون متمتعًا حتى يأتي من ميقاته عطاء
- ١٠٧٠ لا يمنع أحدكم حادثة سنه أن يشير عمر بن الخطاب
- ١٧٥١ لا يمنحك قضاء قضيته بالأمس راجعت عمر بن الخطاب

٨٦٠	بلال بن أبي بردة	لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا أن
٥٥٤	يحيى بن أبي كثير	لا ينال العلم براحة البدن
١٥٢٤	عطاء	لا ينبغي لأحد أن يفتي الناس حتى يكون
٥٧٩	مالك	لا ينبغي لأحد يكون عنده علم أن
١٥٣٤	يحيى بن سلام	لا ينبغي لمن لا يعرف الاختلاف أن يفتي
١٢٥١	الحسن	لا ينتفع بالموعظة من تمر على أذنيه
٢٣٥٥	أحمد بن حنبل	لا ينسخ القرآن إلا القرآن
١٠٩	أبو هريرة	لأن أجلس ساعة فأفقه في ديني
١٣٢١	سفيان الثوري	لأن أخلف عشرة آلاف درهم
-	أبو هريرة	لأن أفقه ساعة أحب إلي من
٤١٩	يحيى بن سعيد	لأن أكون كتبت كل ما كنت أسمع
١٧٨٨	الشافعي	لأن يلقى الله ﷻ العبد بكل ذنب ما خلا
٦٤٣	جالينوس	لأنني أنفقت في زيت المصابيح
١٩٣٥	شُقَي الأصبحي	لتفتحن على هذه الأمة خزائن كل شيء
١٢٧٧	عيسى عليه السلام	لست أعلمكم لتعجبوا إنما أعلمكم
٥٨٧	ابن المبارك	لعل الكلمة التي تنفعني لم
١٤٤٢	سالم بن عبد الله بن عمر	لعلي أن أخبرك برأي ثم تذهب
١٦١٧	عمر بن عبد العزيز	لعمري ما أنا بالنشيط على الفتيا ، ما وجدت
٢٣٣٧	ابن مسعود	لعن الله الراشحات والمستوشحات

- لعنك الله ، لعنك الله ، لعنك الله ، تسمعني عبد الله بن عمر
- ٨١٢ لقاح المعرفة دراسة العلم ابن عباس
- ٦٤٠ لقد أتينا أم الدرداء فتحدثنا عون بن عبد الله
- ١٦٨٩ لقد أعجبني قول عمر بن عبد العزيز القاسم
- لقد أوسع الله تعالى على الناس باختلاف أصحاب
- ١٦٨٧ القاسم بن محمد
- ١٩١٢ لقد حدثتكم بأحاديث لو حدثت بها زمن عمر أبو هريرة
- لقد رددتموه حتى صار في حلقي أمر من
- ١٩٨٥ العلقم الأعمش
- ١٧٢٤ لقد ضللت إذن وما أنا من المهتدين ، بل ابن مسعود
- ١٣٧٦ لقد طلبنا هذا الشأن وما لنا معمر
- ١٣٨٣ لقد طلب هذا العلم أقوام وما الحسن
- لقد غبرت لي أربعون عامًا ما قمت ولا نمت
- ٢٤٦٦ إلا الحسن اللؤلؤي
- ٦٣٤ ، ٦٣٣ لقد كان ابن عباس يحدثني بالحديث سعيد بن جبير
- ٢٣٩٢ ، ٢٣٩١ لقد كان يستحب أن لا تقرأ الأحاديث قتادة
- ١٦٨٦ لقد نفع الله تعالى باختلاف أصحاب النبي القاسم بن محمد
- ٢١٣١ لقيت عطاء وطاوسًا ومجاهدًا فصييانكم حماد
- ٤٤٦ لقيني سالم كاتب هشام فقال الزهري
- لكل مقام مقال أبو الطفيل

للأبنة النصف ، وما بقي فلا بن العم الذي ليس

- بأخ لأم
١٧٣٣ سعيد بن جبير
- لما اتخذ عروة بن الزبير قصره بالعقيق قال له هشام بن عروة
٢٤٠٣
- لما اجتمعت الحرورية يخرجون على عليّ ابن عباس
١٨٣٤
- لما أن ولي إسماعيل بن عُلية الصدقة أبو مسلم المستملي
١٠٩٩
- لما حج أبو جعفر المنصور دعاني مالك
٨٧٠
- لما حضرت شداد بن أوس الوفاة محمود بن الربيع الأنصاري
١٢٠٣
- لما حضر عبدة الموت دعا بكتبه فمحاها أبو يزيد المرادي
٣٦٣
- لما رحلت إلى المشرق ونزلت أبو محمد قاسم بن أصبغ
٨٨٣
- لما فرغنا من عرض الموطأ على مالك قال له رجل يحيى بن عبد الله بن بكير
٢٢٩١
- لما قبض رسول الله ﷺ ابن عباس
٥٠٧
- لما قبض رسول الله ﷺ أنكرنا أنفسنا أبو سعيد
٢٣٨٧
- لما قدم الزهري أخذت الكتاب لأقرأ عليه مالك
٢٢٧٩
- لما قفل الناس من القسطنطينية علي بن أبي جملة
١٣٢٦
- لما كان يوم صفين وحكم الحكماء أبو وائل شقيق بن سلمة
١٤٣١
- لما نزلت ﴿لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أبو هريرة
٢٣٧١
- لما ولي إسماعيل بن عُلية العشور محمد بن داود البصري
١٠٩٨
- لم أخرج الذي قد استخرجت ابن جريج
٨٣٩
- لم أرقط أو عظ من قبر ، ولا أمتع من دفتر عبد الله بن عبد العزيز
٢٤٢٥

٢١٧٠	ابن المبارك	لم أره علمًا
٦٢٥	ابن جريح	لم أستخرج الذي استخرجت من عطاء
١٤٤٢	سالم بن عبد الله بن عمر	لم أسمع في هذا بشيء
٨٨١	-	لم أطلب العلم لأبلغ أقصاه
-	أحمد بن حنبل	لم تر عينك قط مثل قول الشافعي
١٩٥٥	فضيل بن عياض	لم تكروني على أمر تعلمون أني
١٨١٢	-	لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلهما
٧٨٠	علي بن أبي طالب	لم يؤخذ على الجاهل عهد يطلب العلم
٨٠٧	عطاء بن يسار	لم يؤو شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم
١٨٠٨	إبراهيم	لم يدخر لكم شيء خبيء عن القوم لفضل عندكم
٢١٠٤	ابن عينة	لم يزل أمر أهل الكوفة معتدلاً حتى نشأ فيهم أبو حنيفة
٢٠١٥	عروة	لم يزل أمر بني إسرائيل مستقيماً حتى أدرك
٢١٤٣	شعبة	لم يسمع إبراهيم من مسروق شيئاً قط
١٨٦١	حذيفة وغيره	لم يعبدوهم من دون الله، ولكن أحلوا
١٥٥٥	ابن سيرين	لم يكن أحد بعد النبي ﷺ أهيب لما
٣٨٧	أبو هريرة	لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ
١٥٧	-	لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة

- لم يكن مع ابن شهاب كتاب إلا كتاب مالك ٣٤٢
- لم يكن من أمر الناس ولا من ضي من سلفنا مالك ٢٠٩١
- لم يكن يستفتي ولا يفتي حماد بن زيد ٢٢١٢
- لمن تجوز الفتوى؟ - ١٥٢٩
- لموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار عمر بن الخطاب ١٢٦
- لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهًا أبو الدرداء ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ٢٢٢٣
- لهذا أضل من بعير أهله - ١٧١٩
- لو أحدثكم بكل ما أعلمه لرميتوني بالقشع أبو هريرة ١٩٠٨
- لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله سليمان التيمي ١٧٦٦
- لو أكتبنا - ٣٣٨
- لو ألفت كتابًا في أدب - ٩٩٤
- لو أن أهل العلم صانوا علمهم ابن مسعود ١١٢٨
- لو أن حملة العلم أخذوه بحقه ابن عباس ١١٣٦
- لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام الشعبي ٥٧٨
- لو أن لي دعوة مجابة لجعلتها في الإمام الفضيل بن عياض ١١١٠
- لو أن لي دعوة مستجابة ما صيرتها الفضيل بن عياض ١١١٠
- لو تركتم سنة نبيكم لضللتم ابن مسعود ٢٣٧٣
- لو جلست للناس في مسجد رسول الله ﷺ ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٢١٣٧
- لو خرج أبو حنيفة على هذه الأمة بالسيف

- كان أيسر
مالك ٢١٠٣
لو خرج عليكم أصحاب رسول الله ﷺ
ما عرفوا
الحسن البصري ٢٤٠٠
لو رأيت الشافعي لقلت هذا أسد
محمد بن عبد الحكم ١٨٥٨
لو رأيت الشافعي يناظر لظننت أنه سبع
ياكلك
ابن عبد الحكم ١٨٥٨
لو رفقت بابن عباس لاستخرجت منه
أبو سلمة ٨٤٣
لو سمعت هذا منك قبل اليوم ما كنت أفتي
الحكم بن عتيبة -
لو صلى فيه لكتب عليكم فيه الصلاة كما
حذيفة ١٨٣١
لو عرض الكتاب مائة مرة ما كاد
معمر ٤٥٢
لو علم الناس ما في الكلام في الأهواء
لفروا منه
الشافعي ١٧٩٢
لو عورض كتاب سعين مرة لوجد
المزني -
لو كان أحد يكتفي من العلم
قتادة ٦١٤
لو كان عندي أحد ذهباً أعلم عدده
ابن عمر ١٣١٨
لو كان في هذا الحديث خير لنقص كما
سفيان ١٩٣٦
لو كانت الأهواء كلها واحدة لقال القائل
لعل
مطرف بن الشخير ١٧٥٢
لو كتبنا عن مالك «لا أدري» لمألنا الألواح
ابن وهب ١٥٧٦
لو كنت أردك إلى كتاب الله ﷻ أو إلى السنة
عمر بن اخطاب ١٦١٤

١٦١٤	عمر بن الخطاب	لو كنت أنا لقضيت بكذا
٩٧٨	الخليل بن أحمد	لو كنت تعلم ما أقول عذرتني
٩٠١	سفيان الثوري	لو لم أعلم كان أقل لحزني
١٧١٩	عمر بن الخطاب	لو لم تقولاً شيئاً ، هديت لسنة نبيك ﷺ
٧٥٧	سفيان	لو لم يأتوني لأيتهم
-	أبو هريرة	لولا آيتان في كتاب الله ﷻ
١١	أبو هريرة	لولا آية في كتاب الله
٤٢	أبو الدرداء	لولا أن الله ﷻ يدفع بمن يحضر
		لولا حديث ابن بريدة لقلت : إن القاضي إذا
١٦٥٧	أبو هاشم الرماني	لولا رأيكما اجتمع رأي ورأي أبي بكر
١٦١٣	عمر بن الخطاب	لولا العقل لم يكن علم ، ولولا العلم
١٢١٣	-	لولا معاذ هلك عمر
١٧٤٢	عمر بن الخطاب	لولا النسيان لكان العلم كثيراً
٦٩٨	الحسن	ليبلغ الشاهد منكم الغائب من
٥٩٨	شعبة	ليتني انقلب من عملي كفافاً لا لي ولا علي
١٩٥٩	الشعبي	ليتني أنقلب منه كفافاً لا لي ولا علي
١٩٥٨	سفيان الثوري	ليتق الله زيد ، أيجعل ولد الولد بمنزلة
١٨٤٥	ابن عباس	ليس أحد بعد رسول الله ﷺ إلا وهو يؤخذ
١٧٦٤ ، ١٧٦٣ ، ١٧٦٢	مجاهد	من قوله ويترك

ليس أحد بعد رسول الله إلا يؤخذ من قوله

ويترك ١٧٦٥ مجاهد

ليس أحد من خلق الله إلا يؤخذ من قوله

ويترك إلا النبي ١٧٦١ الحكم بن عتيبة

ليس الأدب إلا في صنفين رجل تأدب ١٤٨ أبو سفيان الحميري

ليس بعد أداء الفرائض شيء أفضل ١١٨ الشافعي

ليس تعرف خطأ معلمك حتى تجالس غيره ١٨٨٦ أيوب

ليس ذلك لك، قال الله ﷻ : ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ ١٧٤٦ علي بن أبي طالب

ليس الذي يقول الخير ويفعله بخير من الذي ربيعة ٢٢٤٤

ليس شيء أعز من العلم وذلك أن ٣١١ أبو الأسود الدؤلي

ليس شيء أنفع من علم ينفع وليس ١٠٨٦ سفيان بن عيينة

ليس طلب الحديث من عدد الموت، ولكنه علة ١٩٥٦ سفيان الثوري

ليس عام إلا الذي بعده شر منه، ولا أقول ٢٠٠٩ ابن مسعود

ليس عام إلا والذي بعده شر منه، لا أقول ٢٠٠٨ ابن مسعود

ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم خشية الله ١٤٠١ ابن مسعود

ليس العلم عن كثرة الحديث إنما العلم ١٤٠٠ ابن مسعود

ليس على كل المسلمين فريضة ١٤٠٠ سفيان بن عيينة

ليس الفقيه بكثرة المسائل ١٣٩٦ مالك

١٦٩٩	مالك، الليث بن سعد	ليس كذلك إنما هو خطأ وصواب
١٨٩٧	مالك	ليس كلما قال رجل قولاً وإن كان له
١٦٩٥	مالك، الليث	ليس كما قال ناس فيه توسعة، ليس كذلك
١٧٤٥	معاذ	ليس لك على ما في بطنها سبيل
١٤٠٣	الشافعي	ليس لأحد أن يقول في شيء
١٥٤٠	سعيد بن المسيب	ليس من عالم ولا شريف ولا ذي فضل إلا
١٤١٦	يحيى بن أكثم	ليس من العلوم كلها علم هو أوجب
٨٦٢	-	ليس معي من العلوم إلا أني أعلم
-	ابن المبارك	ليس هذا من توقير العلم
٣٣	ابن المبارك	ليس هو الذي يطلبونه، ولكن
١٤٥٧	ابن المبارك	ليكن الأمر الذي تعتمدون عليه هذا الأثر
٢٠٧٣، ١٩٧٨	ابن المبارك	ليكن الذي تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأي
		ليكن الذي تعتمد عليه هو الأثر، وخذ من
٢٠٢٣	ابن المبارك	الرأي
٧٦٦	سعيد بن المسيب	لينفذا لوجههما فليتما حجهما
٢٢٦٩	الحسن	ما أبالي قرأت عليّ أو قرأت عليك
١٥١٩	علي بن أبي طالب	ما أبردها على الكبد، ما أبردها على الكبد
٢٣٥٤	أحمد بن حنبل	ما أجسر على هذا أن أقوله ولكني أقول
		ما أحب أن أصحاب رسول الله ﷺ لم
١٦٨٩	عمر بن عبد العزيز	يختلفوا

- ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم ابن عباس
- ٢١١٦ ما أحدث أحد في العلم شيئًا إلا سئل عنه سهل التستري
- ١٢٩٩ ما أحد من خلق الله أحب إلى أبو بكر الصديق
- ٨٠٩ - ما أحسن الإسلام ويزينه الإيمان
- ٩٣٥ ما أحسن حديثك إلا أنك تكرره جارية بن السماك
- ٣٤ ما أحسن طلب العلم ولكن فريضة فلا مالك
- ١٧٩٨ وأبا يوسف الحسن بن زياد اللؤلؤي
- ما أخاف على هذه الأمة من مؤمن ينهاء إيمانه عمر بن الخطاب
- ٢٣٦٨ ما أدركت مشيختنا زفر وأبا يوسف
- ١٧٩٨ وأبا حنيفة الحسن بن زياد اللؤلؤي
- ما أدري ما هذا الرأي سفكت به الدماء، واستحلت واستحلت سحنون بن سعيد
- ٢٠٨٢ ما أدري هو بالليل يشرب أبو عثمان سعيد بن محمد الحداد
- ٦٤٦ ما أرى الذي تطلبونه من الخير، ولو كان من سفيان بن عيينة
- ١٩٣٨ ما ازداد عبد الله علمًا إلا ازداد الناس منه
- ١٥٠٨ قربًا حسان بن عطية
- ١٢٧٥ ما استغنى أحد بالله إلا احتاج ابن مسعود
- ما أعرف شيئًا مما أدركت الناس عليه إلا

٢٣٩٨	مالك	النداء بالصلاة
٨٧١	عبد الرحمن بن القاسم	ما أعلم أحدًا أعلم بالبيع من
		ما أعلم على وجه الأرض من الأعمال
٢٩٧	سفيان الثوري	أفضل
٦٤٠	أم الدرداء	ما أملتُموني لقد طلبت العبادة
١٩١٢، ٨٨٨	ابن مسعود	ما أنت محدث قومًا حديثًا لا تبلغه عقولهم
٨٠٦	عطاء بن يسار	ما أوتي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم
٢٢٦٦	عبد الله بن سلام	ما أول أشرط الساعة؟
٨٠٦	عطاء بن يسار	ما أوي شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم
١٦٩١	يحيى بن سعيد	ما برح المستفتون يستفتون فيحل هذا ويحرم
١٧٩٥	الشافعي	ما تردي أحد بالكلام فأفلح
-	-	ما ترك الأول للآخر شيئًا
٧٦٦	سعيد بن المسيب	ما ترون في رجل وقع بامرأته وهو محرم؟
٧٦٨	سعيد بن المسيب	ما ترون فيمن غلبه الدم من رعاف
١٩٦٠	سفيان الثوري	ما تريد إلى شيء إذا بلغت منه الغاية تمنيت
١٧١٤	عمر بن الخطاب	ما ترى يا أبا الحسن؟
١٣١١	زر	ما عبد الله بن مسعود وترك
١١٥٥، ٨٨٤	طاووس	ما تعلمت فتعلمه لنفسك فإن
٨١٧	ابن وهب	ما تعلمت من أدب مالك أفضل من علمه
١١٥٥	طاووس	ما تعلمته فتعلم لنفسك فإن الناس

٨٨٩	عروة	ما حدثت أحدًا بشيء من العلم قط
٨٩٢	ابن مسعود	ما حدثت قومًا حديثًا لا يعرفونه إلا كان
١٤٣٨ ، ١٤٣٩	الشعبي	ما حدثوك عن أصحاب رسول الله ﷺ فخذ به
١٠٦٦	الشعبي	ما حدثوك عن أصحاب محمد ﷺ فشد
٥٨٥	المسيح عليه السلام	ما حسنت الحياة
٤٨٣	علقمة	ما حفظت وأنا شاب فكأنني انظر إليه
		ما الحق إلا واحد، قولان مختلفان لا
١٧٥٤	مالك	يكونان
٢١٨	كعب	ما خرج رجل في طلب علم إلا ضمن الله
٥٨٨	أبو عمرو بن العلاء	ما دام تحسن به الحياة
		ما دخلت على رجل قط ولا مررت ببابه
٢٤٢٤	أبو عمرو بن العلاء	فرأيت
١٦٥٩	قتادة	ما ذنب هذا الذي اجتهد فأخطأ؟
٣٨	علي بن الحسن بن شقيق	ما الذي لا يسع المؤمن من تعليم العلم
-	علي بن الحسن بن شقيق	ما الذي يجب على النسا من تعلم العلم؟
١٦١٨	ابن مسعود	ما رآه المؤمنون حسنًا فهو عند الله
١٧٩٥	الشافعي	ما رأيت أحدًا ارتدى شيئًا من الكلام فأفلح
٢١٠٩	يحيى بن معين	ما رأيت أحدًا أقدمه على وكيع، وكان يفتي
		ما رأيت أحدًا لاحى الرجال إلا أخذ
١٨٥٥	عمر بن عبد العزيز	بجوامع الكلم

ما رأيت أحدًا من علمائنا يكرمون أحدًا

ما يكرمون مصعب الزبيري ١٨١٦

ما رأيت أحدًا يناظر الشافعي إلا رحمته

عبد الله بن عبد الحكم ١٨٥٧

ما رأيت أحضر قياسًا من إبراهيم

حماد ١٦٢٠٤

ما رأيت أفضل من عطاء بن أبي رباح

أبو حنيفة ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٥، ٢١٣٦

ما رأيت أن أحدًا من الناس كان أطلب للعلم الشعبي

٥٧٢

ما رأيت شابًا قط لا يطلب

إبراهيم بن المنذر الحزامي ٥١٤

ما رأيت الشعبي وحمادًا تماريًا في شيء

إلا غلبه حماد مغيرة ١٧٣٨

ما رأيت علمًا أشرف ولا أهلًا أسخف

من أهل الحديث عمرو بن الحارث ١٩٦٤

ما رأيت قومًا أنقض لعري الإسلام

من أهل مكة الزهري ٢١٤١

ما رأيت قومًا خيرًا من أصحاب

رسول الله ﷺ ابن عباس ٢٠٥٣

ما رأيت مثلي ما أشاء أن أرى

الشعبي ٨٧٤

ما رأيت إلا توهمت أنه سماوي وأنا أرضي

أبو نواس -

ما زال هذا الأمر معتدلاً حتى نشأ أبو حنيفة

مالك ٢١٠٢

ما سألني رجل مسألة إلا عرفت

ابن عباس ٧٣٢

- ٤٧ ابن عباس ما سلك رجل طريقًا يلتمس فيه علمًا
- ٢٠٥٩ هشام بن عروة ما سمعت أبي يقول في شيء قط برأيه
- ٤٤٧ الخليل بن أحمد ما سمعت شيئًا إلا كتبته، ولا كتبته
- ١٠٠٠ الخليل بن أحمد ما سمعت شيئًا إلا كتبته، وما كتبته
- ٢٢١٥ ابن شهاب ما سمعت فيه بشيء، وما نزل بنا، وما
- إبراهيم بن أدهم، ما شيء أشد على الشيطان من عالم
- ٨٠٨ محمد بن عجلان
- ٥٤٦ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ما شيء إلا وقد علمت منه إلا
- ٧٩٥ الزهري ما صبر أحد على العلم صبري، ولا نشر
- ٧٦٧ سعيد بن المسيب ما صلاة يجلس في كل ركعة منها؟
- ١٦١٤ عمر بن الخطاب ما صنعت؟
- ٧٨٩ - ما صين العلم بمثل العمل به
- ١٢٥٣ مالك بن دينار ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب
- ٨٠٧ أبو حاتم ما ضم شيء إلى شيء هو أحسن من
- ٨٦٨ ابن هرمز ما طلبنا هذا الأمر حق طلبه
- ١١٠ الزهري ما عبد الله بشيء أفضل من العلم
- ٢٤٦ الزهري ما عبد الله بمثل العلم
- ١١٠ الزهري ما عبد الله بمثل الفقه
- ١٠٢٣ أبو العلاء هلال بن خباب ما علامة الساعة وهلاك الناس؟
- ما علم أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري

٢١٤٦	عائشة	بحديث
١٦٢٤	أبو القاسم عبيد الله بن عمر	ما علمت أن أحداً من البصريين ولا غيرهم
١٨٥٩	ابن عبد الحكم	ما علم الناس الحجج إلا الشافعي
٢٩٨	سفيان الثوري	ما على الرجل لو جعل هذا الأمر
١٢٤٦	سفيان الثوري	ما علمت عملاً خوف عندي من الحديث
١٢٩٣	عمر بن الخطاب	ما فتح الله ﷺ الدينار والدرهم
٨٦٦	مالك	ما في زماننا شيء أقل من الإنصاف
٩٣٠	قتادة	ما قلت لأحد قط أعد علي
٧٢٥	سعيد بن المسيب	ما كان أحد من الناس يقول سلوني
٣٦٧	سعيد بن عبد العزيز	ما كتبت حديثاً قط
٣٦٩	الشعبي	ما كتبت سوداء في بياض قط ، ما سمعت
٣٦٨	الشعبي	ما كتبت سوداء في بيضاء قط ، ولا
١٦٤٦	إبراهيم النخعي	ما كان شيء نسأل عنه نحفظه ولكننا نعرف
١٦١٩	الحسن	ما كل ما نفتي به الناس معناه ولكن رأينا
٢٠٩٥	الشعبي	ما كلمة أبغض إلي من أرايت
١٥٣٣	محمد بن المنكدر	ما كنا ندعو الراوية إلا راوية الشعر
٢١٣٤	الخطاب لأبي حنيفة	ما لك لا تروي عن عطاء؟
٧٧٠	الحجاج بن يوسف	مالك يا أبا عبد الرحمن؟
٧٤٤	عكرمة	ما لكم لا تسألوننا؟ أفلستم؟!

- ما لم يعرفه البديرون فليس من الدين سعيد بن جبير ١٨٠٥ ، ١٤٢٥
- ما لي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم أبو الدرداء ١٠٤٤
- ما لي أرى علماءكم يموتون وجهالكم لا يتعلمون
- لا يتعلمون أبو الدرداء ٢٤١١
- ما لك يا أبا ظبيان؟ عمر بن الخطاب ١٣١٧
- ما من أحد أحب الرئاسة إلا حسد فضيل بن عياض ٩٧١
- ما من أحد يغدو إلى المسجد لخير يتعلمه أبو الدرداء ١٦١
- ما من شيء أخوف عندي من الحديث سفيان ٢٩٧
- ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت
- صحت سفيان الثوري ٢٩٧
- ما من عمل أفضل من طلب العلم سفيان الثوري ١١٩
- ما ناظرت قط رجلاً مفتناً في العلوم أبو عبيد القاسم بن سلام ١٨٥٦
- ما ناظرني رجل قط وكان مفتناً أبو عبيد القاسم بن سلام ٨٥٢
- ما النعمة التي لا يحسد عليها صاحبها؟ - ٩٥٣
- ما هذا الاغترار مع ما ترى من الاعتبار - ١٢٧٢
- ما هذا؟ قلت: أقوم للصلاة . قال: مالك ١١٦
- ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن المقفع المهدي - -
- ما يأتيني أحد يسألني سعيد بن جبير ٧٤٥
- ما يبكيك يا أبا محمد؟ - ١٣٤٨
- ما يذهب العلم من قلوب عمر ١٢٢٥

٢٧٢	سفيان الثوري	ما يراد الله ﷻ بشيء أفضل من طلب
٣٩٤	عبد الله بن عمرو	ما يرغبني في الحياة إلا خصلتان
١٠٨٤	عبد الله بن سلام	ما ينفي العلم عن صدور العلماء بعد
٣٣١	لقمان الحكيم	مؤمن عالم إن ابتغى عنده الخير وجد
٤٧	-	المتواضع من طلاب العلم أكثر علمًا
٢١٦٩	قتادة	متى كان العلم في السماكين
٨٠١	-	متى يجوز للعالم أن يعلم الناس؟
٥١٠	ابن مسعود	متى يختلف إليه؟
١٥٣٢	-	متى يسع الرجل أن يفتي؟
		مثل الذي يتعلم الحديث ولا يتعلم اللحن
٢٢٣١	شعبة	مثل
٨٥٥	مطر الوراق	مثل الذي يروي عن عالم واحد
٤٥١	الأوزاعي	مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي
		مثل الذي ينظر في الرأي ثم يتوب منه مثل
٢٠٣٤	الشافعي	المجنون
٣١٠	-	مثل العلماء مثل الماء حيث ما سقطوا نفعوا
٧٧٥	ابن عباس	مثل علم لا يظهره صاحبه كمثل كنز
١٠٨٢	أبو هريرة	مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا يتفق
٣٦٦	عمر بن الخطاب	مثناة كمثناة أهل الكتاب
١٦٩٧	مالك	مخطئ ومصيب فعليك بالاجتهاد

١٨١٩	عبد الله بن حسن	المراء يفسد الصداقة القديمة ، ويحل
٨٨٧	مالك	المراء يقسي القلب ويورث الضغن
٩١١	أبو سعيد الخدري	مرحباً بوصية رسول الله ﷺ
٢٥٧	ابن مسعود	مرحباً بينابيع الحكمة ومصابيح الظلم
٩٢٥	سفيان بن عيينة	مررت بأبي حنيفة وهو مع أصحابه
١٢٣١	إبراهيم بن أدهم	مررت بحجر مكتوب عليه قلبته
		مرض الشافعي رحمه الله بمصر مرضة ثقل
١٧٩١	الجارودي	فيها
١٤١	أبو الدرداء	معلم الخير ومتعلمه في الأجر سواء
١٨٠	ابن عباس	معلم الخير يستغفر له أو يشفع له كل شيء
٧٩٦	ابن عباس	معلم الخير يستغفر له كل شيء
١٨١	ابن عباس	معلم الخير يصلي عليه دواب الأرض
٧٩٩ ، ٧٩٨	سفيان بن عيينة	معلم للخير
٣٧	أحمد بن صالح المصري	معناه عندي إذا قام به قوم سقط عن الباقي
١٧٣٢	علي بن أبي طالب	المكاتب يعتق منه إذا عجز بقدر ما أدى
١١٤٢	أبو العالية	مكتوب عندهم في الكتاب الأول
٩١٩	قتادة	مكتوب في الحكمة طوبى لعالم ناطق
٧١٥	ابن عباس	مكثت سنة وأنا أريد أن
٧١٦	ابن عباس	مكثت سنين أريد أن أسأل
١٥٧٩	مالك	الملائكة قد قالت (لا علم لنا)

- ١٩١٤ عون بن عبد الله مل أصحاب رسول الله ﷺ ملة فقالوا
الملوك حكام على الناس، والعلماء حكام
على الملوك
- ٣١١ أبو الأسود الدؤلي
- ١٩٦٥ مسعر من أبغضني جعله الله محدثًا، وودت أن
من اتخذ العلم لجأماً نخذه الناس إمامًا
- ٢٨١ بعض حكماء الأوائل
- ٢٠٦٠ سفيان بن عيينة من أحب أن يسأل وليس بأهل أن يسأل
من أحب الرياسة فليعد رأسه للنطاح
- ٩٧٩ الثوري
- ٥٨٩ - من أحوج الناس إلى طلب العلم؟
- ٥٨٩ سفيان بن عيينة من أحوج الناس إلى هذا العلم؟
- ٤٩٩ - من أدب ابنه أرغم أنف عدوه
- ٤٨٩ - من أدب ابنه صغيرًا قرت عينه كبيرًا
- ٥٠١ سليمان بن داود من أراد أن يغيظ عدوه فلا
- ٨٥١ - من أراد أن يكون حافظًا نظر في فن
- ١١٥٤ مسعر من أراد الحديث للناس فليجتهد
- ١٥١١ لقمان من ازداد من علم الناس إلى علمه
- ٥٥٠ الحسن من استر على طلب العلم بالحياء
- وكيع من استنهم وهو يفهم فهو طرف
- ٩٦٩ - من أعجب برأيه ذل، ومن استغنى
- ١٤٦٩ أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم من أعلام البصر بالدين معرفة الأصول
- ١٨٩٢ ، ١٦٢٦ ابن عباس من أفتى بفتيا وهو يغمى عنها كان إثمها عليه

- ١٦٢٧ من أفتى بفتيا يعمي فيها فإنما إثمها عليه ابن عباس
- ٢٢٠٨ من أفتى الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون ابن مسعود
- من أفتى الناس في كل ما يستفتونه فيه فهو مجنون
- ٢٢١٣ ابن مسعود
- ١١٦٩ من أفرط في حب الدنيا ذهب خوف الآخرة الحسن
- ١٨٤٠ من أين قلت كذا وكذا؟ ولم قلت المزني
- ١٩٨٦ من تتبع غرائب الأحاديث كذب، ومن طلب أبو يوسف القاضي
- ١٧٩٥ من تردى في الكلام لم يفلح الشافعي
- ٩٨٧ من تعلم العلم للعمل مالك بن دينار
- ١٢٧٦ من تعلم علماً يريد به وجه الله إبراهيم
- ٧٩٢ من تعلم وعمل وعلم عيسى عليه السلام
- من تكلم بالخير غنم، ومن سكت سلم -
- ٩٩٣ من تمام آلة العالم يكون مهيباً -
- ١٨٣٨ ، ١٧٧٠ من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل عمر بن عبد العزيز
- ١٢١٤ من حجب الله عنه العلم عذبه على -
- ٢٥٦ من حدث بحديث فعمل به أعطي أجر ذلك عمر بن الخطاب
- ٨٢٢ من حفظ القرآن عظمت حرمة الشافعي
- من حفظ القرآن عظمت قيمته، ومن طلب
- ٢٢٣٣ الفقه الشافعي
- ٨٤١ من حق العالم أن لا تكثر عليه بالسؤال علي بن أبي طالب

٩٩٢	علي بن أبي طالب	من حق العالم عليك إذا أتيت أنه
١٨٢٨	أبو بكر الصديق	من حقها الزكاة، والله لأقاتلن من فرق
١٥٤٤	عطاء	من خشي الله فهو عالم
٣٠٦، ٢٩٩	بعض الحماء	من الدليل على فضيلة العلماء أن الناس
١٥٩	أبو الدرداء	من رأى الغدو والرواح إلى العلم
١٥١١	لقمان	من رضي بما أوتي
٦٥٧	-	من رق وجهه رق علمه
٥٥٢	-	من رق وجهه عند السؤال رق
١٥٥٧	ابن مسعود	من سئل عن علم يعلمه فليقل به، ومن
١٠٣٥	ابن عباس	من سره أن ينظر كيف ذهاب العلم
١٦٦٧	مالك	من سعادة المرء أن يوفق للصواب والخير
١٩١٩	عمر بن الخطاب	من سمع حديثاً فأداه كما سمع فقد سلم
٨١٩	طاوس	من السنة أن يوقر أربعة: العالم
٣٣٢	الحجاج	من سيد أهل البصرة؟
١٨٤٦	ابن عباس	من شاء باهلت أن الظهار ليس من الأمة
٢٩٥	بعض العلماء	من شرف العلم وفضله أن كل من نسب
١٧٥٥	ابن القاسم	من صلى خلف أهل الأهواء يعيد في الوقت
-	علي بن الحسين	من ضحك ضحكة
٥٩٧	شعبة	من طلب الحديث أفلس

- ١١٥٣ من طلب الحديث لغير الله مكر به حماد بن سلمة
- ١١٣٢ من طلب الحديث ليماري به السفهاء مكحول
- ٢٤٥ من طلب الحديث يريد به وجه الله كان الحسن
- من طلب الرئاسة وق عفي الدياسة -
- ٩٨٣ من طلب الرئاسة بالعلم صغيراً فإنه علم كثير المأمون
- ٦٥٤ من طلب العلم جملة فاته جملة الزهري، معمر
- ١١٥٦ من طلب العلم لله أتاها الله منه ما يكفيه إبراهيم التيمي
- ١٣٧٦ من طلب العلم لغير الله يأبى عليه -
- ٨٨٥ من طلب العلم لنفسه فقليل العلم يكفيه مالك بن دينار
- ١١٣٢ من طلب العلم ليماري به السفهاء مكحول
- من عرض له منكم قضاء فليقض بما في كتاب الله
- ١٥٩٩ ابن مسعود
- ٥٣٢ من علم فليعلم ومن لم يعلم عمر
- ١٥٥٦ من علم منكم شيئاً فليقل، ومن لم يعلم ابن مسعود
- ٧٩١ من علم وعمل وعلم دعي في ملكوت علي بن أبي طالب
- ١٢١٦ من علم وعمل وعلم دعي في ملكوت عيسى عليه السلام
- ١٣٢ من عمل على غير علم كان ما يفسد عمر بن عبد العزيز
- ١٩٢٣ من عنده علم عن رسول الله ﷺ في كذا؟ عمر بن الخطاب
- ١٧٢٣ من غسل ميتاً فليغتسل، ومن حملة فليتوضأ أبو هريرة
- ١٣٢٣ من فقه الرجل المسلم استصلاحه معيشته أبو الدرداء

٨٢١	أبو الدرداء	من فقه الرجل ممشاء ومدخله ومخرجه
١٣٢٩	أبو الدرداء	من فقهك عويمر إصلاحك معيشتك
-	وكيع	من فهم ثم استفهم فإنما يقول
٢٣٢٢	يحيى بن معين	من قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي
٦٧	قتادة	من القرآن والسنة
٦٩٩	أنس بن أبي شيخ	من كان حسن الفهم رديء الاستماع
١٦٢٢	محمد بن الحسن	من كان عالماً بالكتاب والسنة وبقول أصحاب
٣٤٥	عمر بن الخطاب	من كان عنده شيء فليمححه
١٢٣٣	ابن مسعود	من كان قوله لا يوافق فعله
-	ابن عمر	من كان مستتاً فليستن بمن قد مات أولئك
١٨١٠	ابن مسعود	من كان منكم متأسياً فليتأس بأصحاب محمد ﷺ
١٣	بعض الحكماء	من كنتم علماً فكأنه جاهله
٤٣١	إسحاق بن منصور	من كره كتاب العلم؟
٣٠٣	عون بن عبد الله	من كمال التقوى أن تطلب إلى ما قد علمت
٦٠٦	-	من لم يحتمل ذل التعليم ساعة
١٥٣٦	سعيد بن أبي عروبة	من لم يسمع الاختلاف فلا تعده عالماً
١٥٢١	سعيد بن أبي عروبة	من لم يسمع الاختلاف فلا تعدوه عالماً
١٥٢٣	عبيد الله الرازي	من لم يعرف اختلاف القراء فليس بقارئ

- ١٥٢٢ من لم يعرف الاختلاف لم يشم أنفه الفقه قتادة
- من لم يعرف الاختلاف لم يشم رائحة الفقه
- ١٥٢٠ بأنفه قتادة
- ١٥١٠ من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم علي بن أبي طالب
- ٤١٧ من لم يكتب العلم فلا تعد علمه علمًا معاوية بن قرة
- ٤١٧ من لم يكتب العلم فلا تعدوه عالمًا معاوية بن قرة
- من لم ينفعه ليل علمه لا يتغيها إلا ليحدث
- ٦٥٢ بها عائذ الله
- ٦٥٢ من يتغ العلم لا يتغيها إلا ليحدث بها عائذ الله
- ٢٠٢٧ من يرغب برأيه عن أمر الله ﷻ يضل مسروق
- ٩٠٠ من يزدد علمًا يزدد وجعًا أبو الدرداء، سفيان الثوري
- ٢١٤١ من يُسأل بعدك؟ الخطاب لإبراهيم النخعي
- ٣٩٨ من يشتري مني علمًا بدرهم ابن عباس
- ٢٣٧٩ من يعذرني من معاوية؟ أحدثه عن أبو الدرداء
- ٥٨٣ منهومان لا تنقضي نهتهما : طالب ابن عباس
- ١٠٢١ موت العالم ثلثة في الإسلام الحسن
- ١٧٢١ الميت يعذب ببكاء أهله ابن عمر
- ٥٥٣ ميراث العلم خير من ميراث الذهب يحيى بن أبي كثير
- ٧٩٠ النار لا ينقصها ما أخذ منها ولكن -
- ١٤٩ الناس ثلاث : فعالم رباني ومتعلم علي بن أبي طالب

- ١٨٤٣ - ناظر عبید اللہ نب عمر أباه في المال الذي
الناظر في القدر كالناظر في عين الشمس،
كلما
- ١٨٠٦ جعفر بن محمد
- ١٢٣٦ المأمون نحن إلى أن نوعظ بالأعمال أحوج
- ١٩٧٣ الأعمش نحن الصيادلة وأنتم الأطباء
- ٦٧ عيسى عليه السلام نحن كالطبيب العليم يضع دواءه
- ٣٥٧ أبو هريرة نحن لا نكتب ولا نكتب
- النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغنى
عنه
- ٢٢٣٠ الشعبي
- ٢٢٨٤ عمر بن عبد الواحد نظر الأوزاعي في كتابي فقال اروه عني
- ١٤٦٠ بشر بن السري السقطي نظرت في العلم فإذا هو الحديث والرأي
- ٢٢٨٧ أحمد بن صالح نعم ذلك كله جائز في كلام العرب
- ١٣١٦ عبد الرحمن بن أبيزيد نعم العون على الدين اليسار
- ٢٢٧١ الزهري نعم فمن يحدثكموه غيري؟
- ٢٢٧٦ مالك نعم قد يقول الرجل إذا قرأ القرآن
- ٢٤٤ ابن مسعود نعم المجلس مجلس تنشر فيه الحكمة
- ٥٢٥ عائشة نعم النساء نساء الأنصار
- ١٤٥١ - نعم وزير العلم الرأي الحسن
- ١٦١٥ الزهري نعم وزير العلم الرأي الحسن
- ١٢٧٨ - نفعلنا الله وإياكم بالعالم

١٠٣٣	مجاهد	نقصانها : خرابها وموت أهلها
٩٣٣ ، ٨٢٦	الزهري	نقل الصخر أيسر من تكرير الحديث
		نقول أبو بكر وعمر وعثمان ونقف على
٢٣١٤	أحمد بن حنبل	حديث
٦٩٣	عبد الله بن المختار	نكر الحديث الكذب فيه وآفته
		نهاني أبو وائل أن أجالس أصحاب رأيت
٢٠٩٤	عبد بن سليمان	أرأيت
١٨٣٥	علي بن أبي طالب	هاتوا سهامكم وأقرعوا على عائشة
٢١٦٢	محمد بن إسحاق	هاتوا علم مالك فأنا ببطاره
٦٦٠	-	هاتوا من أحاديثكم ، هاتوا من
٦٥٥	الزهري	هاتوا من أشعاركم ، هاتوا من
١٧١٩	عمر بن الخطاب	هديت لسنة نبيك ﷺ
١٥٧٧	مالك	هذا أبو بكر رضي الله عنه وقد
٤٥٩	أبو الدرداء	هذا أو نحو هذا أو شكله
١٧٣٩	الثوري	هذا بيع مردود ؛ لأنه لا يدري أين ينتهي يبعه
١٥٥٥	أبو بكر الصديق	هذا رأيي فإن يكون صواباً فمن الله ، وإن
١٧٣٩	معمر	هذا قول سواء كله لا بأس به
١٦٠٧	أبو هريرة	هذا من كيسي
١٥١٨	أيوب	هذا هو ، هذا هو
٤٢٤	شعبة	هذا وجدته مكتوباً عندي في الصحيفة

- ١٧٢٢ هذا وهم منه ، على أنه قد شهد مع رسول الله عائشة
هكذا ذهاب العلم ، لقد دفن فمن اليوم علم
- ١٠٣٥ كثير ابن عباس
- ٨٣٢ هكذا يفعل بالعلماء والكبراء ابن عباس
- ٣٩٠ هل عندكم من رسول الله ﷺ أبو جحيفة
- ١٩٤٥ هل من طالب علم فيعان عليه؟ مطر الوراق
- هم أصحاب الحديث أحمد بن حنبل
- هم الذين بارزوا قيس بن عباد
- ١٤٢٦ هم الذين هاجروا مع محمد ابن عباس
- هو أعلم الناس بما لم يكن وأجهلهم بما
قد كان
- ٢٠٨٧ رقبة بن مصقلة
- هو بذاته في كل مكان بشر
- ٧٧١ هو حرثك إن شئت سقيته وإن حجاج
- ١٠٣٤ هو ظهور المسلمين على المشركين الحسن
- هو عبد ما بقي عليه درهم زيد ، ابن عمر ، عثمان ،
- ١٧٣٢ عائشة ، أم سلمة
- ١٠٨ هو العلم الذي ينتفع به الناس في أحمد بن حنبل
- ٢٢٩٨ هو قول الرجل حدثني أبي عن جدي مالك
- ١٠٣٢ هو النقصان وقبض الأنفس عكرمة ، الشعبي
- هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع حذيفة

١٥٥٨	الشعبي	هي زباء هلباء وبر ولا أحسنها
٩٨٦	عمر بن الخطاب	هي مفسدة للمتبع مذلة للتابع
٢١٥٦	سعيد بن جبير	هي واجبة
-	الشافعي	هيه أبي الله أن يكون كتاب صحيحًا
٢٥٠	مسكينة الطقاوية	هيهات ذهبت والله يا عمار المسكنة
٨٠٧	ابن حبان البستي	الواجب على العاقل إذا غضب
٩٩٥	-	الواجب على العالم أن لا يناظر جاهلاً
		الواحدة تبينها ، والثلاث تحرمها حتى تنكح
٢٢٠٣	أبو هريرة	زوجاً غيره
٨٦٩	مالك	وأدركت رجالاً يقولون ما طلبناه
-	عمر بن الخطاب	وإذا تكبر وعدا طوره
-	ابن مسعود	وإذا سمعت الله يقول : يا أيها الذين آمنوا
١٥٤٩	سليمان بن موسى	وإذا كان علم الرجل مجازياً وخلقه عراقياً
١٤٤٨	عطاء	وأضعف العلم أيضاً علم النظر
٣٠٣	عون بن عبد الله	واعلم أن التفريط فيما قد علمت
٣٠٢	عون بن عبد الله	واعلم أن النقص فيما قد علمت
٨٠٠	-	واعلم يا أخي أن إخفاء العلم
١٠٢٤	كعب	واعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة
٦٠٨	علي بن أبي طالب	واعلموا أن الناس أبناء ما يحسنون
١٣١٣	سعيد بن المسيب	والله إني ما تركتها إلا لأصون بها

- والله الذي لا إله إلا هو ٩٧٦ إسحاق بن خلف
- والله لأننا أشد خوفًا منهم مني من الفساد ١٩٧٧ ، ١٩٦٧ مغيرة الضبي
- والله لقد بغض هؤلاء القوم إلى المسجد حتى ٢٠٨٩ الشعبي
- والله لقد كنت فيها بارًا تابعًا للحق صادقًا ٩٨٨ عمر بن الخطاب
- والله لولا ما ذكره الله من أمر هذين الرجلين ١٦٦١ الحسن بن أبي الحسن
- والله لو لم يأتوني لأتيتهم ٧٥٢ سفيان الثوري
- والله لو منعوني عقلاً مما أعطوه رسول الله ١٧١٧ أبو بكر الصديق
- والله لو منعوني عناقاً مما أعطوه رسول الله ١٧١٧ أبو بكر الصديق
- والله ما طلب هذا العلم أحد إلا ٣١٦ الحسن
- والله ما منكم من أحد إلا سيخلو به ١٢٠٠ ابن مسعود
- والله ما نريد بالقرآن بدلاً ، ولكن نريد من ٢٣٤٩ مطرف بن الشخصير
- والله ما نرى عليك شيئاً ، ما أردت بهذا إلا الخير
- والله ما هلك من هلك إلا بحب الرئاسة ٩٧٢ أبو نعيم
- والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا ١٤٣١ أبو وائل شقيق بن سلمة
- وأن آفة العلم النسيان ٥٣١ دغفل
- وإن المؤمن العالم لأعظم أجراً ٩٩٢ علي بن أبي طالب
- وإنه ليس من أحد من أهل الكتاب إلا ١٤٩٤ ابن مسعود
- وايم الله إن كنا لنلتقط السنن من أهل الفقه ١٨١٣ أبو الزناد

٨٠٣	عمر	وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع
١٠٩٣	أبو حازم	وجدت الدنيا شيتين فتكلم
٥٦٨	ابن عباس	وجدت عامة علم رسول الله
٣٩٣	أبو جعفر محمد بن علي	وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ
٤٣	جعفر بن محمد	وجدنا علم الناس كله في أربع
٦١٧	أبو الدرداء	والحلم بالتحلم ومن يتحر الخير
٢٠٤٥	عبادة بن أبي لبابة	وددت أن أحظى من أهل هذا الزمان أن
١٢٤٧	سفيان الثوري	وودت أنها قطعت من ههنا ولم أرو الحديث
١٢٠٩	سفيان الثوري	وودت أني أقرأ القرآن ثم وقفت
١٩٥٩	الشعبي	وددت أني لم أتعلم من هذا العلم شيئاً
١٢٤٦	سفيان الثوري	وددت أني لم أطلب وأن يدي قطعت
٤٢٧	عروة	وددت لو أن عندي كتيبي بأهلي
٤١٨	خالد بن خدّاش	ودعت مالك بن أنس فقلت
٨٩١	علي بن أبي طالب	ودعوا ما ينكرون
٧٦٨	مالك	وذلك أحب ما سمعت
١٠٥٢	أبو عبيد	والذي أرى أنا في الأصاغر أن
		والذي بعثك بالحق لا أكلمك بعد هذا
١٣٧١	أبو بكر الصديق	إلا كأخي السرار
١٩٠٩	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لو حدثتكم بكل ما أسمع
١٣٢٧	علي بن أبي جملة	ورأيت بلال بن أبي الدرداء أميراً على دمشق

- وسألت عبد الله بن داود عن الرجل يسمع
 ٤٦٨ أبو موسى
 وسئل سحنون أيسع العالم أن يقول
 ١٣٩٧ ابن وصاح
 وصلت بالعلم وكسبت بالملح
 ٦٥٦ الأصمعي
 وضعت من رأي أبي حنيفة ولم تضع
 من رأي مالك
 ٢١٧٠ سلمة بن سليمان
 وعليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري
 ١٠١٧ ابن مسعود
 وفدت مع أبي إلى معاوية رضي الله عنه
 ٢٣٢٣ عبد الرحمن بن أبي بكر
 وكان أول أمري في العبادة قبل طلب
 ١٢٨ عبد الله بن وهب
 وكذب، كانت في إخوة يوسف عليه السلام
 ١١٨٧ سفيان بن عيينة
 ولا أعرف الحق إلا في كلام قوم فوضوا
 ٢٣١٢ ابن عباس
 ولعمري إن لقولهم: ليس الدين خصومة
 ١٤٤٩ ابن المقفع
 ولقد نسيت من الحديث ما لو حفظه
 ٣٦٩ الشعبي
 ولم يكن القوم يكتبون إنما كانوا يحفظون
 ٣٤٢ مالك
 وما تقييد العلم؟
 ٤١٣ عطاء
 وما للبدن وهذا، يطعم ستين مسكيناً
 ١٧٣١ ابن عباس
 ومن بقي إنما بقي شامت بنكبة أو حاسد
 على نعمة
 ٢٤٠٤ عروة بن الزبير
 ومن عمل عملاً في سنة قبل الله منه
 ٢٣٦٧ مطر الوراق
 ومن نظر في الحساب جزل رأيه
 ٨٢٢ الشافعي
 وهم أبو عبد الرحمن أو أخطأ أو نسي
 ١٧٢١ عائشة

٢٧٤	سفيان الثوري	ويحكم اطلبوا العلم فإني أخاف أن
٢٤٩	معاذ بن جبل	ويحك هل أصبحنا؟ قالت: لا . ثم
٤٧٩	المغيرة	ويحك يا دراوردي كنت بإقامة
٦٩٤	الأعمش	ويحك يا شعبة تعلق اللؤلؤ
٣٦٥	إبراهيم	ويقول: يشبه بالمصاحف
٩٩٨	أكثم بن صيفي	ويل عالم أمر من جاهل
		ويل لعالم أمر من جاهله ، من جهل شيئًا
٢١٨١	أكثم بن صيفي	عاداه
١٨٧٧	ابن عباس	ويل للأتباع من عثرات العالم
١٩٣٧	سفيان	يا أبا إسماعيل لو كان هذا الحديث خيرًا
٢٠٧٩	ربيعة	يا أبا بكر إذا حدثت الناس برأيك فأخبرهم
		يا أبا ثور ما رأيت أحدًا ارتدى شيئًا من
١٧٩٥	الشافعي	الكلام فأفلق
٩٠٧	الحسين بن علي	يا أبا حمزة ألا أقول لك صفة المؤمن
٩٢٥	سفيان بن عيينة	يا أبا حنيفة هذا في المسجد والصوت
١٦٩	كثير بن قيس	يا أبا الدرداء إني جئتكَ
٧٧١	ابن فهد	يا أبا سعيد إن عندي جوارى
٢٢٦٩	-	يا أبا سعيد إن منزلي نساء والاختلاف
٢١٦٦	مالك	يا أبا عبد الله أكره أن تكون غيبة
١٧٩٩	طاوس	يا أبا عبد الله بلغني عنك أمر عظيم

يا أبا عبد الله الرجل يكون عالمًا بالسنة

أيجادل عنها؟

١٧٨٤ الهيثم بن جميل

١٤٦٥ يا أبا عبد الله لا تجلس وقتًا إلا أبو جعفر المنصور

٣١٣ - يا أبا عمران أنتم معشر العلماء أخذ الناس

١١١ - يا أبا عمران أيما أحب إليك أقوم

١٣٨٢ - يا أبا محمد نشدتك بالله أطلبت هذا؟

يا أبا موسى لأن يلقي الله ﷻ العبد بكل

١٧٨٨ ذنب الشافعي

يا ابن آدم صاحب الدنيا بيدك وفارقها

- بقلبك ابن عمر

٢٣٧٤ يا ابن أخي عليك بسنة رسول الله ﷺ القاسم بن محمد

٢٤٧ يا إسحاق عليك بالعلم فإنه لا يعدمك عمر مولى غفرة

٨٧٠ يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الناس مالك

١٥٧٠ يا أهل العراق إنا والله لا نعلم كثيرًا مما القاسم

يا أيها الناس إن الرأي إنما كان من

٢٠٠٠ رسول الله عمر بن الخطاب

٥١٦ يا أيها الناس تعلموا العلم ابن مسعو

- يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت عمر بن الخطاب

٢٠٦٧ يا أيها الناس لا تسألوا عما لم يكن ابن عمر

١٧٢٣ يا أيها الناس لا تنجسوا من موتاكم ابن مسعود

١٥٥٧	ابن مسعود	يا أيها الناس من سئل عن علم بعلمه
١٠٩٤	أبو قلابة	يا أيوب احفظ عني ثلاث خصال
١٢٧٩	أبو قلابة	يا أيوب إذا أحدث الله لك علمًا
١٣٢٠	أبو قلابة	يا أيوب الزم سوقك فإن فيها غني
١٣١٥	أبو قلابة	يا أيوب الزم سوقك فإن الغني
١٤٢٠	الأوزاعي	يا بقية العلم ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ
٥١٢	لقمان الحكيم	يا بني ابتغ العلم صغيرًا
٦٧٨	لقمان الحكيم	يا بني اختر المجالس على عينك
٦٧٨	لقمان الحكيم	يا بني إذا أتيت نادي قوم
٨٤٦	الحسين بن علي	يا بني إذا جالست العلماء فكن
٧٠٤	عيسى عليه السلام	يا بني إسرائيل لا تؤثوا الحكمة غير أهلها
٢٩٢	أبو معتمر سليمان	يا بني اشتر الورق واكتب الحديث
١٩٨٩	عمار بن وزيق	يا بني اعمل بقليله تزهّد في كثيره
٦٨٣	لقمان	يا بني إن الحكمة أجلس المساكين
٤٨٧	عروة بن الزبير	يا بني إن أزهّد الناس في عالم أهله
٢٤٠٧	عروة بن الزبير	يا بني تعلموا الشعر
٢٨٢	عبد الملك بن مروان	يا بني تعلموا العلم فإن استغنيتم
٤٨٧	عروة	يا بني تعلموا فإن تكونوا صغار قوم
٦٧٧ ، ٦٧٦	لقمان	يا بني جالس العلماء وزاحمهم

٨٥٣	خالد بن يحيى بن برمك	يا بني خذ من كل علم بحظ
١٣٠١	قيس بن عاصم	يا بني عليكم بالمال فإنه منبهة
٤١٠	أنس	يا بني قيدوا العلم بالكتاب
٦٨٠	لقمان	يا بني لا تتعلم العلم إلا لثلاث
٦٧٩ ، ٦٧٨	لأقمان	يا بني لا تتعلم العلم لتباهي به
٩٣٧	العباس	يا بني لا تعلم العلم إلا لثلاث خصال
٦٧٤	لقمان	يا بني ما بلغت من حكمتك؟
		يا تميم بن حذلم إن استطعت أن تكون
٢٢٠٠	ابن مسعود	المحدث فافعل
١٢٣٧	علي بن أبي طالب	يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم
١١٧٥	المولى سبحانه	يا داود لا تجعل بيني وبينك عالمًا مفتونًا
٥٣١	-	يا دغفل من أين حفظت هذا؟
٢١٩٠	موسى عليه السلام	يا رب اقطع عني ألسن بني إسرائيل
٢١٢٧ ، ١٥١٣ ، ١٥١٢	موسى عليه السلام	يا رب أي عبادك أعلم؟
٧٥٣	الشافعي	يا ربيع لو قدرت أن أطعمك العلم
٥٢١	أم سليم	يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق
١٦٩٨	مالك	يا عبد الله أذ ما سمعت وحسبك ولا تحمل
٢٠٨٠	مالك	يا عبد الله ما علمته فقل به ودل عليه
٢٠١١	الربيع بن خثيم	يا عبد الله ما علمك الله في كتابه من علم
١٥٠	مسعر بن دام	يا عطاء ويل لمن لم يكن فيه واحدة من هذه

- يا كميل بن زياد احفظ ما أقول لك علي بن أبي طالب ١٤٩
- يا كميل بن زياد إن هذه القلوب أوعية علي بن أبي طالب ١٨٧٨
- يا معشر العرب الأرض الأرض عمر بن الخطاب ٣٢٦
- يا معشر العرب كيف تصنعون بثلاث : دنيا معاذ بن جبل ١٨٧٢
- يا معشر القراء استبقوا الخيرات عمر بن الخطاب ١٣٣٠
- يا معشر القراء والعلماء كيف تضلون عيسى ١١٤٨
- يا هذا يكفيك من رأيه ما مضت وترجع رقة بن مصقلة ٢٠٨٦
- يا هذلي يعجبك الحديث؟ الزهري ١٤٦٤
- يا يونس لا تكابر العلم فإن العلم الزهري ٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٢
- يأتي زمان تعطل فيه المصاحف يطلبون أبو خالد الأحمر ٣٥١
- يأتي على الناس زمان تعطل فيه المصاحف أبو خالد الأحمر ١٩٤٧
- يأتي على الناس زمان يسمن الرجل راحلته دراج أبو السمع ١٠٣٧
- يأتي على الناس زمان يعلقون المصحف الضحاك بن مزاحم ١٩٥٤
- يأتي على الناس زمان يكثر فيه الأحاديث الضحاك ٣٥١
- يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء إلا مالك بن دينار ٢١٢٦
- يبدأ بالدين زيد بن ثابت ١٧٣٧
- يبدأ بالمكاتبة قبل الدين أو يشرك بينهما شريح ١٧٣٧
- يبعث الله لهذا العلم أقوامًا يطلبونه الحسن البصري ١٢٢٤
- يجب بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم إبراهيم النخعي ٢٢٥

- يجلس إلى العالم ثلاثة: رجل يأخذ كل
 سليمان بن موسى ١٥٤٨، ٤٢٩
- يجلس إلى العالم ثلاثة: رجل يكتب كل
 سليمان بن موسى ١٥٤٨، ٤٢٩
- يجلس إلى العالم ثلاثة: رجل يكتب كل
 سليمان بن موسى ١٥٤٩
- يحق أن أقول لكم: إن قائل الحكمة
 وسامعها عيسى عليه السلام ١٢١٩
- يحيل إليه ابن مسعود ٥١٠
- يختل إليه ابن مسعود ٥١٠
- يذهب الطمع وتطلب الحاجات إلى الناس
 كعب ١٢٢٥
- يرحمك الله فأين التكلم بالحق؟
 مالك ١١٢٤
- يرحمك الله كم من حديث أحييته في صدري
 عبد الله بن شداد ٦٣٩
- يرزق الله العلم السعداء ويحرمه الأشقاء
 أبو الدرداء ٢٨٣
- يرفع حجاب ويوضع حجاب لطالب العلم
 حتى ابن مسعود ٢٧٠
- يروى أن بعض الأكاسرة كان إذا سخط
 - ٨٩٧
- يريد السنة يمن عليهن بذلك
 قتادة ٦٨
- يريد هؤلاء أن يجعلوا ظهورنا جسراً إلى
 جهنم ابن عمر ١٦٢٩
- يشبه بالمصاحف إبراهيم ٣٦٥
- يطلع قوم من أهل الجنة إلى
 الشعبي ١١٧٦
- يعد من العلماء وليس منهم المعدد
 الأصمعي ٥٥٧

- ٤٠٧ أبو المليح يعيون علينا الكتاب وقد
- ٤٧٧ إسماعيل بن أمية يقول إلا الذي سمعته
- ١٩٧٦ يحيى بن يمان يكتب أحدهم الحديث ولا يتفهم ولا يتدبر
- ٢١٧٩ ابن معين يكتب عن أحد من الجند ولا كرامة
- ٤٧٦ علي بن الحسن يكون في الحديث لحن أقومه؟
- ٦٧ قتادة يمتن عليهن بذلك
- ١٩٩٢ مالك ينبغي أن تتبع آثار رسول الله ﷺ ولا تتبع الرأي
- ١٥٧٤ مالك ينبغي للعالم أن يألف فيما أشكل عليه قول
- ٩٥٢ أيوب السختياني ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه
- ٢٥٨ الحسن ينشر حكمة الله فإن قلبت حمد الله
- ٢١١٥ علي بن أبي طالب يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس
- ٢١١٥ علي بن أبي طالب يهلك في رجلان مفرط في حبي ومفرط في بغضي
- ١٨٤٢ علي بن أبي طالب يورث بقدر ما أدى ، ويجلد الحد
- ١١٣٣ يزيد بن قoder يوشك أن ترى رجالاً يطلبون العلم
- ١٢٥٩ سلمان يوشك أن يظهر العلم ويخزن العمل

فهرس الشعر

الرقم	الشاعر	آخره	أول البيت
قافية الهمزة			
٢١٩١	ابن الرقيات	النجباء	حسدوك
٥٣٩	سابق البربري	الداء	والعلم
٧٧٦	أبو مزاحم موسى الخاقاني	الدعاء	علم
١١١١	أحمد بن عمر بن عبد الله	الرؤساء	نسأل
١٥٥	أبو بكر بن دريد	الآلاء	أهلاً
٤٩٨	إبراهيم بن داود البغدادي	العلماء	يا بني
٢٣٥	علي بن أبي طالب	حواء	الناس
٩٨٠	بكر بن حماد	أهواء	تغاير
٢٨٥	سابق البربري	أحياء	موت
قافية الباء			
٢٧٦	أبو بكر قاسم بن مروان	والكتب	والعلم
٤٩٥	سابق البربري	الأدب	قد
٣٣٣	فلان بن جعفر بن أبي طالب	العرب	وأنا

٢٤١٨ ، ٢٤١٧	محمد بن بشر	الهرب	أقبلت
٩٦٨	علي بن ثابت	الغضب	المال
٤٩٦	منصور	رطب	ولم
٥٥٧	المؤلف	كاللعب	يا من
١٣٢٥	-	مرغب	ألا
١٦٥٢	قس بن ساعدة	الذاهب	يا أيها
٦٩٢	علي بن ثابت	والنهب	العلم
٧٢	-	المنسوب	العلم
١٢٤٤	الرياشي	بأديب	ما
٤٩٣	أمية بن أبي الصلت	بتأديب	إن
١٢٤٥	منصور	الغريب	ليس
١٢٦٩	منصور الفقيه	قريب	إذا
٢٧٨	بعض الأدباء	بحسب	يعد
٤٩٢	-	أشيب	يقوم
٢٩٤	الجاحظ	المصيب	يطيب
١١٩٠	أبو العتاهية	يعيب	إذا
٤٩٤	-	الصليب	يقوم
٢٤١٩	-	الأصحاب	نعم
-	ابن زنجي البغدادي	الجواب	وما
٢٤٠٩	عروة بن الزبير	أذناً	صار
٢٢٤٧	أبو العتاهية	الصوابا	إذا

٢٩٣	أبو الأسود الدؤلي	صحبا	العلم
٢٩٣	أبو الأسود الدؤلي	والأدباء	العلم
٢٢٤٥	-	- جليبا	لقد
٢٧٦	أبو بكر قاسم بن مروان	وانقلبوا	مالي
	قافية التاء		
٨٧٣	يزيد بن الوليد بن عبد الملك	علمت	إذا
١٣٣١	منصور الفقيه	السكوت	أفضل
-	عمرو بن تميم الطائي	الصموت	صمت
١٣٦١	أبو العتاهية	يموت	حسبك
٢٤٢٢	بعض البصريين	وحدثي	العلم
	قافية الحاء		
٢٠٠٦	أبو بكر بن أبي داود	أشرح	ودع
	قافية الخاء		
٤٨٨	الأنباري	شاخا	فهني
	قافية الدال		
١٥٠٥	-	عبد	خيرنا
١١٨٩	أبو العتاهية	مقتصد	الحمد
٦٤٨	محمد بن منذر	فاستفد	ابذل
٢١٠١	ابن شبرمة	الهدد	سألنا
١١٧٩	سلم بن عمرو الجاسر	يزهد	ما أقبح
٤٩٧	محمد بن منذر	الأود	وإذا

٢١٦	أبو حنيفة	الرشاد	من
١١٨٢	عبد الله بن عروة	صادي	يكون
٢٤١٥	ابن الأعرابي	ومشهداً	لنا
١٢١٧ ، ٧٩٣	بكر بن حماد	مسوداً	وإذا
١٩٤٢	بكر بن حماد	محيد	أجل
٢٣٨	بعض الحكماء	المريد	بنور
٨١٨	ابن المبارك	زيد	أيها
١٩٤٠	أبو الأبع عبد السلام بن يزيد	شديد	تبارك
١٩٣٩	بكر بن حماد	سعيد	لقد
١٨٩٤	البخري	بالتقليد	عرف
الراء			
١٤٥٩	أحمد بن عبدة أو عبدة بن زيادة الأصبهاني	الآثار	دين
٥٩٥	ابن المبارك	كالصبر	آخر
٩٥٦	-	كبر	فتى
١٣٧٠	محمود الوراق	الأكبر	الفقر
١١٩٦	المؤلف	للفاجر	نطق
٢٤٢٧	عبد الملك بن إدريس الحريري	مفخر	واعلم
٣٧٥	الخليل	الصدر	ليس
٥٣٠	سابق البربري	بصر	وليس
١٢٦٥	عبد الملك بن إدريس	تبصر	والعلم
٨٨٢	-	فأقصر	إذا

٢٢٣٥	-	البقر	شكونا
١٨٨٨	المؤلف	حاضر	يا سائلي
١٢٥٢	ابن عائشة	المطر	إذا
٢٤١	سابق البلوي البربري	المطر	العلم
١٨٧٩	علي بن أبي طالب	بالنظر	إذا
١٩٨١	-	الأباعر	زوامل
-	-	وعر	ولست
١١٩٣	-	الأصاغر	إذا
٣٣٣	عمر بن أبي ربيعة	الأغر	بينما
٥٠٢	أبو عبد الله نبطويه	الصغر	أراني
١٣٥٨	أبو العتاهية	المسافر	إذا
١٦٨٣	بعض البصريين	زفر	إن كنت
-	عمر بن أبي ربيعة	فمبكر	أمن
٢٤٠	سابق البلوي البربري	القمر	والعلم
٥٤٣	ابن الأعرابي	يمهر	وسل
١٩٨٤	منذر بن سعيد	حماراً	انق
٢٩١	-	النهارا	لو
٢٩١	-	مقدور	لقد
٢١٧٦	-	شرشير	عندي
٨٦١	الخليل بن أحمد	تقصيري	أعمل

السين

٥٥٨	أبو بكر الزبيدي	واللبس	أبا مسلم
٧٠٩	-	خرس	قالوا
١٦٥٥	أبو الفتح البستي	قياس	أنت
٢٢٤٢	أبو العتاهية	القياس	وإنما
٢٠٩٣	أبو العتاهية	القياس	وما
١٦٥٤	-	بالقياس	إذا
٣٨٠	-	القراطيسي	استودع
٢٤١٦	أبو العباس ثعلب	الجلس	إن
١٦٨٢	مساور الوراق	النواويس	قوم
١٦٨٢	مساور الوراق	المقاييس	كنا
١٦٥١	ابن شبرمة	المقاييس	احكم
١٣٦٥	عثمان بن سعدان	أمسى	تقنع

الصاد

١٣٧١	محمود الوراق	الحرص	غنى
------	--------------	-------	-----

الضاد

٩٧٤	أبو العتاهية	بعض	حب
-----	--------------	-----	----

العين

٩٥٥	المرادي	-واضع	وأحسن
٢٨٧	أبو القاسم الكاتب	رافع	إنما
١٩٨٢	عمار الكلبي	الودع	إن

١١٧٨	أبو العتاهية	تسطع	وصفت
٣٧٦	محمد بن بشير	أجمع	أما
١٠٨٣	ابن المبارك	الطمع	حسي
٩٥٧	البحري	الوضيع	وإذا
١٤٧١	-	المنيع	وكل
١١٦٨	ابن المبارك	الشبعا	يا طالب
٢٢١٠	أبو العتاهية	نفعا	أشد
٨١٠	بعض الأدباء	اجتمعا	العلم
	الفاء		
٢٩٠	-	الخرف	العلم
٣٧٨	أبو معشر	المصاحفا	يا أيها
	القاف		
١١٨٧	عباس بن الأحنف	تحترق	صرت
٧١١	صالح بن عبد القدوس وسابق	تنفق	وإذا
٣٨١	منصور الفقيه	صندوق	علمي
٢٤٢٣	محمد بن هارون	الصديق	لمحبرة
١٨٢٠	مسعر بن كدام	شفيق	إني
٢٤٠٥	عروة بن الزبير	العقيق	بنينا
	الكاف		
١١٨٦	-	لعماك	وبخت
٩٧٨	الخليل بن أحمد	عذلتكما	لو

١٣٦٧	عبد الله بن محمد بن يوسف	فاتك	تقنع
١٩٤١	أبو علي القيرواني	ومالك	ولا بن معين
١٣٦٠	أبو العتاهية	يغنيكا	إذا
٢٢٣٦	منذر بن سعيد	مالك	غديري
اللام			
٥٢٧	-	فاسأل	إذا
٦٦١	أبو العتاهية	حال	لا يصلح
١٧٤١	-	المحال	إثبات
١٣٦٦	الخليل بن أحمد	مال	أبلغ
١٣٧٢	أبو فراس الحمداني	المال	غني
١٦٣٤	لبيد بن ربيعة	زائل	ألا
٢١٨٥	الحسين بن حميد	الجبل	يا ناطح
٩١٨	نصر بن أحمد	مقتل	لسان
٥٢٩	أمية بن أبي الصلب	العجل	لا يذهبن
١٨١٥	-	الرسل	قد
-	الأعشى	الوعل	كناطح
٢٢٤٠	محمود الوراق	العقل	القول
١٢٦٨	أحمد بن محمد بن مسروق	تعمل	إذا
١١٨٤	أبو العتاهية	يعمل	ياذا
١٠٦٢	-	جاهل	تعلم
٤٩٣	أمية بن أبي الصلت	يكتمل	إن

٥٣٨	الأصمعي	الجهل	شفاء
١١٠٢	أبو العتاهية	الفضول	عجبًا
١١٩٩	أبو العتاهية ، عبد الله الناشيء	الجهول	أصح
٨٥٤	عبد الله بن محمد بن يوسف	جهلوا	فلا
٢١٨٨	-	قيل	-
٢١٨٧	أبو العتاهية	وقيل	ومن
٨٤٢	يوسف بن هارون	جليل	وأجله
٢٢٩٦	أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي	رسول	كتابي
	الميم		
٧٠٥	-	ظالمًا	من
٤٣٠	بشر بن المعتمر	عالم	إن
٩٧٧	بشر بن المعتمر	عالم	إن
١٣٩٢	ابن شبرمة	العالم	ما في
٩٨١	-	بالقسم	حب
٢٨٨	-	والحكم	لا
٩٢٢	أبو العتاهية	حكمًا	وفي
٢١٩٢	نصيب	يسلم	-
١٥٠	صالح بن جناح	التعلم	تعلم
٩٠٤ ، ٦١٩	سابق البربري	بالتعلم	قد
٦٨٦ - ٦٤٩	-	تعلمًا	إذا
٥٢٨	الفرزدق	يعلم	ألا

٦٥٠	-	والقلم	ما يدريك
٧٠١	-	الغنم	أنثر
٩٢٣	أبو العتاهية	غنم	من
٢٨٩	أبو سليمان جليس ثعلب	وشؤما	لقد
٢٦٧	بكر بن حماد	لثام	رأيت
١٦٨٥	أبو مزاحم الخاقاني	العظام	أعوذ
-	صخر الغي الهذلي	الحماما	لعمرك
٦٩٥	صالح بن عبد القدوس	أفهم	وإن
٢٣٧	أبو القاسم أحمد بن عمر	فهم	مع
٣٧٧	أبو العتاهية	وهم	من
٩٩٧	اللؤلؤي أو المأمون	التفهم	واعلم
٩٣٩	-	الهم	كن
٢١٩٣	أبو الأسود الدؤلي	خصوم	حسدوا
١١٨٨	أبو الأسود الدؤلي أو العزرمي	التعليم	يا أيها
١٠٢٧	أبو العتاهية	ديم	ماذا
٦٢٠	كثير	المتيم	وفي
٥٦١	-	عليما	عليك

النون

١٩٧٢	الزبيدي	كالصيدلاني	إن
٢٢٤١	ابن معدان	مستبان	وكل
٩٩٠	-	الامتحان	من

١٦٥٠	أبو محمد اليزيدي	البيان	ما جهول
١٢٥٨	رجاء بن سهل	هذيان	وكان
٢٧٧	أبو حاطب	الألسن	وإذا
-	المؤلف	المؤمن	فإذا
٥٠٣	-	ذهناً	إن
٩١٧	عبد الله بن طاهر أو صالح بن جناح	مقرون	أقلل
١١٩٢	منصور الفقيه	يفعلونا	إن
٥٣٠	سابق البربري	المعاین	وقد
٩٧٥	المؤلف	للمحينا	حب
١٠٩٩	ابن المبارك	الرهايين	لا تبع
١٠٩٩	ابن المبارك	الطين	تقول
٦٧٢	منصور الفقيه	العين	قالوا
١٤٥٠	مصعب الزيري	اليقيني	فاترك
١٠٩٨	ابن المبارك	المساكين	يا جاعل
١٣٦٨	بكر بن أبي أذينة	مسكين	كم
٥٤٢	ابن المبارك	حنين	إن
٤٩١	-	السنين	رأيت
١٧٨٥	مصعب الزيري	يليني	أأقعد
	الهاء		
١١٩٨	أبو العتاهية	بكائه	بكى
٢١٩٤	أبو العتاهية	بكائه	بكى

٥٥٩	العتبي أحمد بن سعيد	كتبه	علمك
١٨٨٣	الحسين بن علي بن الحسين	تنتبه	تريد
٢٤٢١	المؤلف	نصبه	يسلي
٢٤٢٠	أحمد بن محمد بن أحمد	طلبه	وألذ
-	-	أصلحته	كم
١٢٦٤	منصور الفقيه	ضلته	أيها
٥٠٣	-	الولادة	إذا
٤٣٠	بشر بن المعتمر	سواده	وحاطب
١٤٧٢	صالح بن عبد القدوس	أسه	لن
٢٢٣٩	صالح بن عبد القدوس	درسه	لا تؤتين
٥١٣	صالح بن عبد القدوس	عرسه	وإن
٩٨٤	منصور الفقيه	الخصاسه	الكلب
١١٦٦	أحمد بن بشر بن أبي أغبض	أورعه	أحسن
٦٧١	ابن أغنس	يجمعه	ما أكثر
٤٩٠	ابن أغبش	سخيفه	إذا
-	-	سخيفه	إذا
٢١١١	مساور الوراق	لطيفه	إذا
١٦٨٢	مساور الوراق	لطيفه	إذا
١١٠١	محمود الوراق	الخليفة	ركبوا
١٥٠٩	-	قاتله	يسر الفتى
٩١٦	-	شاغله	يرى

١٠٨٨	محمود الوراق	يقبله	إذا
١١٩١	محمد بن عيس	مثله	لا تلم
٦٠٤	الشافعي	مثله	قل
٦١١	أبو العباس الناشيء	عقله	تأمل
٢٢٤٨	أبو العتاهية	شواكله	رأيت
١٢٤٢	سابق البربري	جاهله	إذا
١٥٨٨	سابق البربري	جاهله	إذا
١٥٨٧	-	منه	فإن
٦١٠	-	فنونه	تلوم
٩٨٩	أبو العباس الناشيء	يدعيه	من
١٩٨٣	الخشني	حمارها	قطعت
١٤٦٣	المؤلف	استماعها	مقالة
١١٠٠	ابن المبارك	إدمانها	رأيت
١١٨٠	أبو العتاهية	تأتيها	يا واعظ
٢١٧٤	أبو العتاهية	تأتيها	يا واعظ
٧٥٥	الشافعي	يهينها	أهين
	الياء		
٢١٥٥	أبو قيس صرمة بن أنس	مواتها	ثوى
٦٠٩	الخليل بن أحمد	العي	لا يكون
١٦٥٣	ابن المنصور	الغي	تأن
٣٢٠	علي بن محمد الكاتب	أمري	دعوني

٥٤٠	-	تدري	إذا
٧٥٤	الخاقاني	يدر	ألا
٢٢٣٢	الخليل بن أحمد	البهي	أبي
-	-	تنادي	لقد
٩٠٢	إسماعيل بن منصور الفقيه	الرؤيا	عيشي

* * *

فهرس الموضوعات إجمالاً

- بَابُ فَسَادِ التَّقْلِيدِ وَنَفْيِهِ وَالْفَرْقِ بَيْنَ التَّقْلِيدِ وَالِاتِّبَاعِ ٥
- بَابُ ذِكْرِ مَنْ ذَمَّ الْإِكْثَارَ مِنَ الْحَدِيثِ دُونَ التَّفَهُمِ لَهُ وَالتَّفَقُّهِ فِيهِ ٣١
- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الْقَوْلِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى بِالرَّأْيِ وَالظَّنِّ وَالْقِيَاسِ عَلَى غَيْرِ أَصْلِ وَعَيْبِ الْإِكْثَارِ مِنَ الْمَسَائِلِ دُونَ اعْتِبَارِ ٦٥
- بَابُ حُكْمِ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ ١١١
- بَابُ تَدَاوُعِ الْفُتُوَى وَذَمِّ مَنْ سَارَعَ إِلَيْهَا ١٥٢
- بَابُ رُتَبِ الطَّلَبِ وَالنَّصِيحَةِ فِي الْمَذْهَبِ ١٦٢
- بَابُ فِي الْعَرَضِ عَلَى الْعَالِمِ وَقَوْلٍ: أَخْبَرْنَا وَحَدَّثْنَا وَاخْتِلَافِهِمْ فِي ذَلِكَ وَفِي الْإِجَازَةِ وَالْمُنَاوَلَةِ ١٨٤
- بَابُ الْحَضُّ عَلَى لُزُومِ السُّنَّةِ وَالِإِقْتِصَارِ عَلَيْهَا ١٩٩
- بَابُ مَوَاضِعِ السُّنَّةِ مِنَ الْكِتَابِ وَبَيَانِهَا لَهُ ٢٢١
- بَابُ فِيمَنْ تَأَوَّلَ الْقُرْآنَ أَوْ تَدَبَّرَهُ وَهُوَ جَاهِلٌ بِالسُّنَّةِ ٢٣٤
- بَابُ فَضْلِ السُّنَّةِ وَمُبَايَنَتِهَا لِسَائِرِ أَقْوَالِ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ ٢٣٩
- بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ ٢٥٠

- بَابُ فِي إِنْكَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَا يَجِدُونَهُ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ ٢٥٣
- بَابُ فِي فَضْلِ النَّظَرِ فِي الْكُتُبِ وَحَمْدِ الْعِنَايَةِ بِالذَّقَاتِ ٢٥٩

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية ٢٧١
- فهرس الأحاديث المرفوعة ٢٨٥
- فهرس الموقوفات والمأثورات ٣٣٢
- فهرس الشعر ٤٥١
- فهرس الموضوعات إجمالاً ٤٦٥
- فهرس الموضوعات تفصيلاً ٤٦٧

* * *

فهرس الموضوعات تفصيلًا

- بَابُ فَسَادِ التَّقْلِيدِ وَنَفْيِهِ وَالْفَرْقِ بَيْنِ التَّقْلِيدِ وَالِاتِّبَاعِ ٥
- ذم التقليد في القرآن ٥
- تفسير قوله تعالى: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ ٥
- تعليق المؤلف على آيات ذم التقليد ٨
- حديث «إني لأخاف على أمتي من بعدي أعمال ثلاثة...» ٩
- وتخرجه ٩
- حديث: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما...» ٩
- وتخرجه ٩
- قول عمر بن الخطاب «ثلاث يهدمن الدين...» وتخرجه ٩
- أقوال لبعض الصحابة في معنى قول عمر السابق ١٠
- ابن مسعود ينهى الرجل أن يكون إمعة ١٣
- مغبة عثرات العالم ١٥
- تقسيم الناس عند علي بن أبي طالب، وتخرج ذلك ١٥
- علي بن أبي طالب يجيب عن مسألة وهو مبتسم وتفسيره حاله

- ١٦ هذا ، وتخرّيج ذلك
- ١٧ - ما ورد في الشقاشق
- ١٧ - الاستئنان بالأموال لا الأحياء
- ١٩ - لا أسوة في الشر
- ١٩ - نظم للحسين بن علي بن الحسين في ذم التقليد
- ١٩ - حديث اتخاذ الناس رؤوساً جهالاً بسبب ذهاب العلماء
- بكاء ربيعة الرأي من الرياء الظاهر والشهوة الخفية وخطورة التقليد
- ٢٠
- ٢٠ - خطأ المعلم يتبين بالجلوس إلى غيره
- ٢٠ - العامة ليس لهم إلا التقليد ، ولا يجوز لهم أن يفتوا
- ٢١ - نظم للمؤلف في التقليد
- حديث : «من قال عليّ ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار . . .»
- ٢٢ وتخرّجه
- ٢٣ - الإثم على من يفتي بغير علم
- ٢٣ - العلماء يردون على شبه المقلدين
- ٢٦ - ابن هرمز يجيب بعض تلامذته دون بعض ، وسبب ذلك
- ٢٩ - العلم بدأ غريباً وسيعود غريباً
- تفسير زيد بن أسلم قوله تعالى : ﴿زَفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾
- ٣٠ وتخرّجه
- ٣٠ - العلماء غرباء لكثرة الجهال

- بَابُ ذِكْرِ مَنْ ذَمَّ الْإِكْثَارَ مِنَ الْحَدِيثِ دُونَ التَّفَهُّمِ لَهُ وَالتَّفَقُّهِ فِيهِ ٣١
- ما جاء عن عمر بن الخطاب في الوصية بالإقلال من رواية الحديث ٣١
- إنكار عائشة على أبي هريرة سرد الحديث ٣٤
- تحديث الناس بما تبلغه عقولهم ٣٤
- جمع العلماء بين ما جاء في الإقلال من الرواية وبين استحباب روايتها ٣٥
- ما ورد عن عمر في استحباب الرواية ٣٧
- قول ابن شبرمة: «أقلل من الرواية تفقه» وتخريجه ٤٥
- من رأى أنه لو كان هذا الحديث خيراً لنقص كما ينقص الخير ٤٥
- الرد على الرأي السابق ٤٦
- المكروه عند العلماء هو طلب الحديث دون الوقوف على فقه ومعناه ٥٠
- بعض المحدثين يؤثرون عدم التحديث ٥١
- نقاد الحديث يذمون طلاب الحديث المكثرين من الرواية دون فهم ٥١
- قول الأعمش: «أنتم الأطباء ونحن الصيادلة» ٥٩
- رواية الشعر أيقظ وأعقل من رواية الحديث في رأي القطان ٥٩
- الحديث لا يحتمل حسن الظن ٦٠
- قليل الحديث مع الفهم والعمل خير من كثيره دون تدبر وعمل ٦٠

• بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الْقَوْلِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى بِالرَّأْيِ وَالظَّنِّ

وَالْقِيَاسِ عَلَى غَيْرِ أَصْلٍ وَعَيْبِ الْإِكْثَارِ مِنَ الْمَسَائِلِ دُونَ اعْتِبَارِ ٦٥

- بعض الأحاديث في ذم القول بالرأي وبغير علم، وتخريجها ٦٥

- وصية عمر وابن مسعود باتقاء الرأي ٦٨

- حديث «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها»، ونهى عن

أشياء...» وتخريجها ٧٢

- أقوال الصحابة ومن بعدهم في ذم القياس وترك الأثر ٧٢

- تفسير الرأي المذموم ودليل ذلك ٧٨

- أبو حنيفة بين الداميين والمادحين، وما يراه المؤلف في هذه

القضية ١٠٠

• بَابُ حُكْمِ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ١١١

- حديث «دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء...»

وتخريجها ١١١

- العلماء أشد تغايرًا من تغير التيوس في الزريبة ١١٢

- حال العلماء فيما مضى ١١٤

- المقياس الذي وضعه المؤلف في قبول قول العلماء بعضهم في

بعض ١١٥

- قول حماد في أهل الحجاز ١١٦

- تعقيب مغيرة على قول حماد ١١٧

- أبو حنيفة يشني على عطاء خيرًا ١١٧

- ١١٩ - الزهري يترك المدينة لأجل ربيعة وأبي الزناد
- عمر بن عبد العزيز يوصي في بعثه إلى العراق أن يحدثهم دون
- ١١٩ السماع منهم ، وتضعيف سند ذلك
- الزهري يحمل على ما سبق الخصومة بين الشعبي وإبراهيم
- النخعي
- ١٢٠
- ١٢٣ - غمز عائشة في علم أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري
- الصحابة يراجع بعضهم بعضاً
- ١٢٣
- ١٢٦ - الضحاك بن مزاحم وما ذكره في علم الصحابة
- بين عكرمة والحسن
- ١٢٦
- بين عروة وابن عباس
- بين ابن جبير والشعبي
- ١٢٧
- بين الحسن بن علي وابن عمر وابن الزبير
- ١٢٨
- بين عبادة بن الصامت ومسعود بن أوس الأنصاري
- ١٢٨
- بين سعيد بن المسيب وعكرمة
- ١٢٨
- بين مالك ومحمد بن إسحاق
- ١٣٠
- اختلاف عبد الله بن وهب ومالك في عبد الله بن زياد
- ١٣١
- بين أبي حنيفة والأعمش
- ١٣٢
- وصف مالك لأهل العراق
- ١٣٤
- بين قتادة ويحيى بن أبي كثير
- ١٣٥
- ابن المبارك يعرض من رأى أبي حنيفة دون مالك
- ١٣٥

- ١٣٦ - تعقيب المؤلف على هذه الخصومات بين العلماء
- ١٣٦ - مالك يفضل علم المدينة على غيره
- ١٣٧ - سليمان التيمي لا يجيز شهادة سعيد بن أبي عروبة وقتادة
- ١٣٧ - بين منصور بن عمار وأبي العتاهية
- ١٣٨ - بين ابن القاسم وابن وهب
- ١٣٩ - نظم في الخط والمفاخرة بالعلماء
- ١٣٩ - إذا كان فقه الرجل حجازيًا وأدبه عراقياً فقد كمل
- ١٤٠ - إجماع أهل المدينة
- ١٤٠ - ابن معين لا يوثق الأثبات ومنهم الشافعي
- ١٤١ - ردود العلماء على ابن معين
- ١٤٤ - بين مالك وغيره من العلماء
- ١٤٤ - لا يضر العالم الثبت تخرص غيره عليه
- ١٤٦ - تعقيب مهم للمؤلف على الباب
- ١٥٢ • بَابُ تَدَاوُعِ الْفُتُوَى وَذَمُّ مَنْ سَارَعَ إِلَيْهَا
- ١٥٢ - الصحابة يتجنبون الفتوى ، ويود أحدهم لو أن أخاه كفاه إياها
- ١٥٥ - من يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون
- ١٥٧ - أجسر الناس على الفتيا أقلهم علماً
- ١٥٩ - إنما يفتي الناس أحد ثلاثة
- ١٦٠ - ما أشقى المفتي والحاكم
- ١٦١ - القاضي أيسر مأثماً وأقرب إلى السلامة من الفقيه

- ١٦٢ • بَابُ رُتَبِ الطَّلَبِ وَالنَّصِيحَةِ فِي الْمَذْهَبِ
- ١٦٢ - أول العلم حفظ القرآن وفهمه لمن أراد أن يكون عالماً
- ١٦٣ - معرفة السنن
- ١٦٣ - مشاهير علماء الأمصار
- ١٦٥ - تعلم العربية
- ١٦٨ - النظر في سير الصحابة وأقاويلهم ومن بعدهم
- ١٦٩ - ما عابه المؤلف على أهل زمانه وبلده في طلب العلم
- ١٧٥ - القرآن والسنة هما أصل الرأي والمعيار عليه لا عكس ذلك
- ١٧٧ - من سمات العالم الرجوع إلى الحق والصواب
- ١٨٠ - أزهّد الناس في عالم أهله
- ١٨١ - تفسير الحديث خير من سماعه
- ١٨١ - الحسن يتردد في إجابة طلابه
- ١٨٢ - أشد الناس حباً للمرء الصالح أبعد الناس من دون قومه
- ١٨٤ • بَابُ فِي الْعَرَضِ عَلَى الْعَالِمِ وَقَوْلٍ: أَخْبَرْنَا وَحَدَّثْنَا وَاخْتَلَفْنَاهُمْ فِي ذَلِكَ وَفِي الْإِجَازَةِ وَالْمُنَاوَلَةِ
- ١٨٤ - الطحاوي لا يفرق بين أخبرنا وحدثنا ويستدل لذلك من الكتاب
- ١٨٤ - والسنة
- ١٨٥ - المؤلف يحكي الخلاف في المسألة ويزيد من أدلة الطحاوي
- ١٩٣ - المناولة
- ١٩٣ - اختلاف العلماء في الإجازة

- ١٩٩ • بَابُ الْحَضِّ عَلَى لُزُومِ السُّنَّةِ وَالْإِقْتِصَارِ عَلَيْهَا
- حديث «قد تركت فيكم اثنتين لن تضلوا ما تمسكن بهما : كتاب الله وسنتي»
- ١٩٩ - وصية ابن مسعود وعمر بن الخطاب في التمسك بالسنة وتعلمها
- السمع والطاعة ولو لعبد حبشي ، والتمسك بسنة الخلفاء الراشدين
- ٢٠١
- حديث «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ، ثم يكون ملكًا» وتخريجه
- ٢٠٩
- عقيدة السلف تفضيل بعض الصحابة على بعض
- ٢١٠
- حديث «الخلافة ثلاثون ثم يكون الملك» وتضعيف إسناده
- ٢١٥
- حديث «الخلافة بالمدينة والملك بالشام» وتضعيف إسناده
- ٢١٥
- طاعة أولي الأمر
- ٢١٦
- عمر بن عبد العزيز يوصي باتباع السنة
- ٢١٦
- الزهري يفوق قرينه بكتابته ما جاء عن الصحابة
- ٢١٧
- حب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من السنة
- ٢١٨
- وصية عمر بن الخطاب وغيره بالتمسك بالسنة
- ٢١٩
- بَابُ مَوْضِعِ السُّنَّةِ مِنَ الْكِتَابِ وَبَيَانُهَا لَهُ
- ٢٢١
- بعض الآيات في وجوب اتباع السنة
- ٢٢١
- النبي ﷺ ينهى عن الاقتصار على الكتاب دون السنة
- ٢٢٢
- معنى الرد إلى الله ورسوله
- ٢٢٦
- بيان السنة للكتاب على ضربين
- ٢٢٧

- الزنادقة والخوارج يضعون حديث «ما أتاكم عني فاعرضوه على
كتاب الله . . . » ٢٢٨
- الحديث لا يصح معنى ٢٢٩
- الصحابة ومن بعدهم يوضحون أهمية السنة للكتاب ٢٢٩
- موقف العلماء من نسخ القرآن بالسنة ٢٣٠
- من بيان السنة للقرآن وجوب الحج مرة واحدة ٢٣٢
- الحديث لا يرد إذا لم يدرك العقل تأويله ٢٣٢
- من مناقب سعد بن معاذ ٢٣٣
- بَابُ فِيمَنْ تَأَوَّلَ الْقُرْآنَ أَوْ تَدَبَّرَهُ وَهُوَ جَاهِلٌ بِالسُّنَّةِ ٢٣٤
- بعض الأحاديث في التحذير من تأويل الكتاب على غير وجهه ٢٣٤
- أقاويل بعض الصحابة ومن بعدهم في معنى الأحاديث السابقة ٢٣٤
- بَابُ فَضْلِ السُّنَّةِ وَمُبَايَنَتِهَا لِسَائِرِ أَقْوَالِ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ ٢٣٩
- تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ
بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ ٢٣٩
- موقف أبي بكر من قوله تعالى: ﴿لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ٢٣٩
- صور من تمسك الصحابة ومن بعدهم بالسنة قولاً وفعلاً ٢٤٠
- حنين جذع النخلة إلى النبي ﷺ حينما اعتلى المنبر وتركها ٢٤٥
- قول وهب بن منبه في وصف النبي ﷺ، وتضعيفه ٢٤٧
- قول أبي سعيد: «لما قبض رسول الله ﷺ أنكرنا أنفسنا . . . » ٢٤٨
- عمر بن الخطاب يعنف من سأله بعد أن سأل النبي ﷺ ٢٤٨

- ٢٤٩ - الربيع بن خثيم يصف النبي ﷺ
- بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ
- ٢٥٠ - كراهة السلف التحديث دون وضوء
- ٢٥٠ - تيمم الأعمش إذا أراد أن يحدث إذا كان على غير وضوء
- ٢٥١ - قتادة وجعفر بن محمد لا يحدثان إلا على وضوء
- ٢٥١ - مظاهر توقير مالك حديث النبي ﷺ
- ٢٥٢ - كيف كان يوقر سعيد بن المسيب الحديث في مرضه
- ٢٥٢ - حكم التحديث على غير وضوء
- ٢٥٣ • بَابُ فِي إِنْكَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَا يَحْدُوْنَهُ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ
- ٢٥٣ - لو خرج الصحابة على من بعدهم ما عرفوا منهم إلا الصلاة
- الناس يضربون من يصلي على الجنازة في المسجد، وإنكار
- ٢٥٤ عروة عليهم
- ٢٥٥ - عروة بن الزبير يرد على من عاب عليه بناء قصرًا بالعقيق
- بكاء ربيعة بن أبي عبد الرحمن على استفتاء من لا علم له،
- ٢٥٧ وتضعيف سند ذلك
- أبو الدرداء يخشى ذهاب الأوائل دون أن يتعلم منهم من بعدهم
- ٢٥٧ - أبو حازم يصف أهل زمانه
- معنى قول مالك: «أدركت أهل العلم ببلدنا»، «الأمر المجتمع عليه عندنا»
- ٢٥٨

- بَابُ فِي فَضْلِ النَّظَرِ فِي الْكُتُبِ وَحَمْدِ الْعِنَايَةِ بِالِدَّفَاتِرِ . ٢٥٩
- البخاري يبين أن إدامة النظر في الكتب سبيل للحفظ ٢٥٩
- وصف ابن الأعرابي للكتب ٢٦٠
- ثعلب يؤثر لزوم البيت ويوضح سبب ذلك ٢٦٠
- نظم في فوائد الكتاب ٢٦١
- مقياس عقل الرجل عند أبي عمرو بن العلاء ٢٦٤
- صور من ملازمة بعض السلف الكتاب ٢٦٤
- خاتمة الكتاب ٢٦٦
- تاريخ الفراغ من نسخ الكتاب ٢٦٧

الفهارس

- فهرس الموضوعات إجمالاً ٤٦٥
- فهرس الموضوعات تفصيلاً ٤٦٧

* * *